













رياض الاكوان ومعلم انواره لانه في عوالم الارواح والابدان ما ظلع  
 النيران وثراوج فرقان وتحت صدارة خير الامائل ولو اذ الافاضل مصدر  
 المفواضل وملاك الفضائل شيخ الاسلام والمسلمين وقدوة العلماء الراسخين  
 مولانا الحافظ الحاج صاحب المجد الثاقب المعين المهتم في امور المذاهب  
 حضرة المولوى محمد انوار الله دام عزه العزيز وكفه الحرير \*  
 وتحت ادارة الفاضل الفاضل بين الحق والباطل المولوى الامير الحسن  
 النعماني دام فضله النامي ومجده السامي وقد اجتهدوا بالغ في تصحيحه عند طمحه  
 من اهالي المطبعة الشيخ ابو المطهر عبد الملك محمد شريف الدين العمري الباهي  
 الامداد اللهم عظم شرفه و الفاضل المولوى السيد ابو الحسن عز قدره  
 وغيرهم الذين بذلوا جهدهم لطبع هذا الكتاب الجليل راجين من الله الثواب  
 الجزيل زادهم الله عزا وصلاحا و رقاهم مدارج الرقة غدوا ورواحا \*  
 هذا وقد وقف جواد القلم من الجولان في حلبة التقر يظ لضيق الوقت  
 لا لضيق المجال والله الحمد اولاً وآخرآ \*



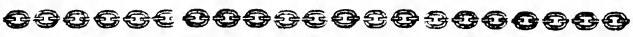
وإيم الله أنه لكتاب جل ان يدرك غايته وعزان تنال ذروته فيما صحت فيه  
 فأظنك بمصنفه الفاضل الجليل الحرى بأنواع التفضيل والتبجيل مدد الببال  
 سديد الخيال وسيع الصدر رفيع القدر ونأهيه بهذا الكتاب فضلا وقامة  
 وان لم تكن له دون ذلك آيالة وشهامة فانه له شاهد عدل وحاكم فصل  
 بالجو والفضل قد تصدى لطبعه في هذا العهد المبارك الميمون والدهي الخليل  
 المصون من شوائب القرون سنة أثنين وثلاثين وثلاث مائة بعد الالاب من  
 هجرة النبي الكريم عليه وآله افضل الصلوة والتسليم عهد مليكننا مالك  
 رقابناذى الجاه والحشم غرة الفضل و الكرم عظيم الدكن وصفوة الز من  
 من خيره للاحباء موصول ومبدول وشره بالاعداء موكول ومستكول  
 صديقه مسرور وعدوه متهور امل الصمواك ومعقل الملوك مولانا الملك المظلم  
 الامير **﴿ مير عثمان علي خان بادشاه بهادر ادام الله اقباله وافضاله ﴾** وقر قدره  
 واجلاله وحرس مملكته بعينه التي لاتنام ما سجع حمام وهمر راكم وعهد  
 ذى العز والنخار صاحب الفضل والوقار خير الامراء الفخام وصدي الوزير  
 العظام مدارمها مملكة الدكن الغراء وراز عظامها بهمة القصة الذى  
 ورث الوزارة كابر اعن كابر \* وحوى من الحمد الاثيل ك  
 من ذاية لبه ويدرك شأوه \* فيما يروم من العلاء ك  
 حضرة الوزير سالا رجنك يوسف على خان بهادر دام علاه ك  
 عطية دائرة المعارف النظامية ببلدة حيدرآباد الدكن فى الهند صينت من ك  
 الايامية تحت نظارة المعتمد عليه اجيل اعيان مجالس المطبعة وافصل ك  
 المتحلى فى حل السيادة والشهامة المنزى بزى الشيخه من ك  
 البولوى السيد يوسف الحسنى القادري ك

والقيمان فماتوا الاfran فيمارز قوه من العلم باحوال الزمان وخواص المكان  
 تشهد بذلك الدفاتر المخزونة بمعارفهم بالنجوم في محاكم الدهور \* واضابير  
 الكتب المنقولة عن الثقات في فضاهم على مر العصور وقد عثرت في هذا الاوان  
 على كتاب صنف في سنة اربع مائة وثلاث وخمسين من الهجرة النبوية على  
 صاحبها الف الف صلوة وتحمية يسمى كتاب الازمنة والامكنة محتوي على نيزد  
 ما ارفهم باحوال الامكنة والازمنة الامام المحقق الهمام المدقق شيخ المهندسين  
 ورحلة المنجمين اسوة الادباء وقدوة العلماء ابي على المرزوقي الاصبهاني رحمه الله  
 تعالى ولقد تسامح صاحب كشف الظنون في نسبة كتاب الازمنة الى قطرب  
 النحوي حيث قال كتاب الازمنة لابي على محمد بن المشهر المعروف بقطرب  
 النحوي المتوفى سنة ست ومائتين لان صاحب كتاب الازمنة والامكنة قد  
 رسم في آخر كتابه هذا تاريخ فراغه من تصنيف الكتاب وتاليه وذلك سنة  
 اربع وثلاث وخمسين وكتب اسمه ونسبته الى اصبهان وبين تاريخ الوفاة  
 لقطرب النحوي وسنة تاليف هذا الكتاب زمن بعيد وادمديد وما عدا  
 ذلك ان صاحب كتاب الازمنة والامكنة يروي في كتابه هذا عن قطرب  
 النحوي ويذكر اقواله ويمكن ان يكون كتاب الازمنة من غير ذكر الامكنة  
 لقطرب النحوي او مع ذكرها غير واف للمراد فتممه ابو على المرزوقي  
 الاصبهاني بلواحق وزوائد اضاف اليه فملي كل حال كتاب الازمنة والامكنة  
 هذا الامام ابي على المرزوقي الاصبهاني لاغيره وقد تاملته وتصفحته من اوله  
 على آخره فرائته باكورة دهره ومائة وعشرون سنة الايام ويتاح  
 دون نيله نفوس الاعلام فكان الشاعر فيه قال \*

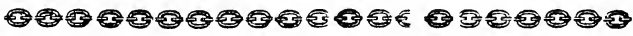
... ان الزمان مثله لبخيل

## الضلالة والمجاهل \*

﴿ وبسبب ﴾ فان النظر في تصاريح الدهور واختلاف العشي والبكور  
ومواقع النجوم وهوامع النجوم وسكون الفبراء وتحرك الخضراء وارتفاع  
الينجاد وانخفاض الوهاد وركوب البحار واهوالها والنزول بميون الانهار  
وانغياها والقيام بمساقط الفيت والارتحال عنها عند انفعال ايامها والسياسة  
في المشاتي والمصائف على اختلاف هبوب شميمها وسهامها والتنسم بالروائح  
الطيبة في فضاء عريض والتزه بمدافع الفيت والاحتفال بصوغ القريض وغير  
ذلك ما يذكر الانسان بدايته ونهايته ويصيره الى ما هو له حتى يبلغ اشده وغايته  
وقد افصح بذلك القرآن العظيم والكتاب الحكيم بقوله ﴿ ان في خلق  
السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما  
ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحياه الارض بعد موتها وبث فيها  
من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات  
لقوم يعقلون ﴾ فلهذا من تدرب بالنظر فيها واتمظ بغيره واستسلم لقضاء ربه  
في سره وجهره وشره وخيره ولقد خلق الله سبحانه وتعالى في كل زمان خلقا  
ما حكمهم زمام العرفان بمطالع الانواء ومعاربها ومناقع الانهار ومساربها ونزول  
الاهوال وعواكرها وزوال الاوجال وفواقرها واختلاف المواسم  
وزهورها وتبدل الايام ومرورها فمهم وان كانوا كثيرين في الاعتبار قليلون  
عند الاختيار ولم يرزق احد منهم من التفضل والكمال ما رزقته العرب العرباء  
والجاهلية الجبلية لصفاء فطرتهن وصحة عقولهن وجودة حواسهن مع انهم كانوا  
متنقلين في ارباب الماشي من دار الى دار نازلين حيث ما وجدوا من الخصب  
والانهار مرتعين ومصطفين في الودعة \*



﴿ ترميظ خادم الادباء السيد ابراهيم بن السيد عباس الرضوي  
 كان الله على ﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ للامام ابي علي المرزوقي  
 لاصبه اني رحمه الله ﴾



الحمد لله مكور الليل والنهار \* ومقدر الشهور والاعصار \* موسم الايام  
 بما يواظب عليها من اختلاف تصارييف الادوار \* ومقوم الاعوام بما يحاسب  
 بهام من ائتلاف مقادير الاعمار \* مرسل السماء مدراراً \* وجاعل الارض قراراً \*  
 مرسي الاطواد الشوامخ او تاداً \* وموطد القيمان من بين البطاح والسبابس  
 مهاداً مجرى النجوم \* ومبدء القيوم \* سبحانه خلق السموات والارض في ستة  
 ايام وجعلها آيتين تتيج منهما الآيات النظام مامسه فيهما من لغوب ولاعتراه  
 من شحوب وهو الحى القيوم \* الذى لا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم \* كان  
 ولا مكان ولا زمان وهو الآن على ما عليه كان \*

والصلوة والسلام على علة الكائنات وخلاصة الموجودات نقطة دائرة الظهور  
 ومرکز احاطة الدهور وروح الاعيان وسر القدر المحرك لدوائر الاكواب  
 راتق فتق الدهر \* وفاتق رتق الكفر \* والله درمن قال فيه \*

له همم لا منتهى لكبارها \* و همته الصغرى اجل من الدهر  
 خير رسل الله الكرام \* و واسطة انبيائه النظام \* سيدنا محمد المبعوث بالشفاعة  
 المظمى لمن في الارض والسماء \* وعلى آله الطيبين الطاهرين سفينة النجاة  
 للامم في بحر الفوابة والزلازل \* واصحابه الهداة نجوم الهداية في دياجير

﴿ مضمون ﴾

٣٩٣

﴿ ٣٢٠ الباب السادس والخمسون في ذكر الكواكب الياضية والشامية وتميز بعضها عن بعض وذكر ما يجري مجراه من تفسير الانقلاب ﴾

﴿ ٣٢٤ الباب السابع والخمسون في ذكر الفجر - والشفق - والزوال ومعرفة الاستدلال بالكواكب وتبيين القبلة ﴾

﴿ ٣٢٩ فصل في صرف القبلة من بيت المقدس الى الكعبة ﴾

﴿ ٣٣٠ الباب الثامن والخمسون في معرفة ايام العرب في الجاهلية وما كانوا يحترفونه ويتعاشون منه \* وذكر ما انتقلوا اليه في الاسلام على اختلاف طبقاتهم ﴾

﴿ ٣٤٠ الباب التاسع والخمسون في ذكر افعال الرياح لو اقتحها - وحوادثها وما جاء من خواصها في هبوبها وصدورها ﴾

﴿ ٣٤٧ الباب الستون في ذكر الاوقات المحمودة للذوء والمطر وسائر الافعال \* وذكروا ما تطير منه او يستدفع الشر به ﴾

﴿ ٣٦٠ الباب الحادي والستون في ذكر الاستدلال بالبرق والحرة في الافق وغيرهما على الغيث ﴾

﴿ ٣٦٥ الباب الثاني والستون في الكواكب الخنس وفي هلال شهر رمضان ﴾

﴿ ٣٦٩ الباب الثالث والستون في ذكر مشاهير الكواكب التي تسمى الثابتة ﴾

﴿ ٣٨٧ التقریظ المكتوبة على الاصل ﴾

﴿ خاتمة الطبع ﴾

﴿ تمت ﴾



﴿ مضمون ﴾

٢٩٢

﴿ ٢٤٨ ﴾ الباب التاسع والاربعون في تذكرة طرب الزمان - والتأهف عليه  
والحنين الى الآلاف - والايوطان ﴿

﴿ ٢٥٩ ﴾ الباب الخمسون في ذكر انواع الظل واسماؤه ونعوته ﴿

﴿ ٢٦٧ ﴾ الباب الحادي والخمسون في ذكر التاريخ وابتدائه والسبب  
الموجب له وما كانت العرب عليه لدى الحاجة اليه في ضبط آماذ  
الحوادث والمواليذ ﴿

ايضاً ﴿ فصل ﴾

﴿ ٢٧٣ ﴾ فصل في حكماء العرب في الجاهلية ﴿

﴿ ٢٧٤ ﴾ فصل في اوقات التاريخ ﴿

﴿ ٢٨٠ ﴾ الباب الثاني والخمسون فيما هو متعالم عند العرب ومن دانا هم وادر كوها  
بالنقص وطول الدرية ولم يدخل في اسجاعهم ﴿

﴿ ٢٩٢ ﴾ الباب الثالث والخمسون في انقلاب طبائع الازمنة وثباتها  
وامتزاجها والاستكمال والامتحاق وازمان مقاطع النجوم في الفلك  
ومعرفة ساعات الليل من روية الهلال ومواقيت الزوال على طريق  
الاجمال ﴿

﴿ ٢٩٨ ﴾ الباب الرابع والخمسون في اشتداد الزمان بعوارض الجذب  
وامتداده بلواحق الخصب ﴿

﴿ ٣٠٦ ﴾ الباب الخامس والخمسون في حد ما يشتمل على ذكر ما في اعرا به نظر  
من حديث الزمان ﴿

﴿ مضمون ﴾

٣٩١

- بمدح حال تقدره الله و ارادته ﴿
- ١٧٩ ﴿ الباب الثاني والاربعون فيما روى من اسجاع العرب عند تجدد  
الانواء - والفصول - وتفسيرها ﴿
- ايضاً ﴿ فصل ﴿
- ١٨٧ ﴿ فصل ﴿
- ١٨٨ ﴿ الباب الثالث والاربعون في ذكر العيافة والقيافة والكهانة ﴿
- ايضاً ﴿ فصل ﴿
- ١٨٩ ﴿ فصل ﴿
- ٢٠٤ ﴿ فصل في القيافة والعيافة ﴿
- ٢٠٧ ﴿ الباب الرابع والاربعون في ذكر ما لهم من الاوقات حتى لا يتبين  
للسامع حاله وما شرح منها ﴿
- ٢١٢ ﴿ الباب الخامس والاربعون في الاهتداء بالنجوم وجوده استدلال  
العرب بها واصابتهم في امهم ﴿
- ٢٢٣ ﴿ الباب السادس والاربعون في صفة ظلام الليل واستحكامه  
وامتزاجه ﴿
- ٢٣٠ ﴿ الباب السابع والاربعون في صفة طول الليل والنهار وقصرهما وتشبيه  
النجوم بها ﴿
- ٢٣٩ ﴿ الباب الثامن والاربعون في ذكر السراب ولوامع البروق ومتخيلات  
المنظر ووصف السحاب ﴿

﴿ مضمون ﴾

١٠٣٥

﴿ فصل في كلام الاوائل في البرد والطل والدمق ﴾ ١١١

﴿ فصل في اسباب الطل ﴾ ١١٢

﴿ الباب الرابع والثلاثون في ذكر المياه والنبات مما يحسن وقوعه في هذا الباب ﴾ ١١٣

﴿ فصل ﴾ ايضا

﴿ الباب الخامس والثلاثون في ذكر المراعي الخصبه والمجدبة والمحاضر والمبادى ﴾ ١١٩

﴿ فصل ﴾ ايضا

﴿ فصل في ذكر ما كانت العرب تفعله وقت امسالك القطر ﴾ ١٢٣

﴿ الباب السادس والثلاثون في ذكر احوال البادين والحاضرين ﴾ ١٢٥

﴿ الباب السابع والثلاثون في ذكر الرواد وحكاياتهم ﴾ ١٣٢

﴿ فصل ﴾ ايضا

﴿ فصل في ذكر مواعدهم ومسارحهم ﴾ ١٣٧

﴿ الباب الثامن والثلاثون في ذكر الورد ومن جرى مجراه من الوفود ﴾ ١٤٣

﴿ الباب التاسع والثلاثون في السير - والنماس والميخ - والاستقاء و رد المياه ﴾ ١٤٣

﴿ الباب الاربعون في اسواق العرب ﴾ ١٦١

﴿ الباب الحادى والاربعون في ذكر مواقيت الضراب والنتاج و احوال النحول في الاتقاع والغرور وما يتسبب من جميع ذلك حالا

﴿ مضمون ﴾	٣٨٩
﴿ الباب الثامن والعشرون في ذكر اسماء الاوقات لافعال واقعة في الليل والنهار واسماء لافعال مختصة باوقات في الفصول والازمان ﴾	٦٥
﴿ الباب التاسع والعشرون في ذكر الرياح الاربع وتحديد مهامها وما عدل عنها ﴾	٧٤
﴿ الفصل الاول ﴾	٨٤
﴿ الفصل الثاني في تبين ما ذكر من كلام الاوائل في ذلك ﴾	٨٣
﴿ الباب الثلاثون في اسماء المطر وصفاته واجناسه ﴾	٨٥
﴿ الفصل الاول ﴾	٨٦
﴿ الفصل الثاني في علة ما ذكرنا من كلام الاوائل ﴾	٩١
﴿ الباب الحادي والثلاثون في السحاب واسماءه وتحليله بالمطر ﴾	٩٣
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ فصل في كلام الاوائل يتبين منه حال الاندية والامطار والعيون والانهار وغيرها ﴾	١٠٠
﴿ الباب الثاني والثلاثون في الرعد والبرق والصواعق واسمائها واحوالها ﴾	١٠٢
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ فصل في الرعد والبرق والسحاب من كلام الاوائل ﴾	١٠٦
﴿ الباب الثالث والثلاثون في قوس قزح وفي الدائرة حول القمر ﴾	١٠٨
﴿ فصل في قوس قزح ﴾	ايضا

﴿ مضمون ﴾

- ٢ ﴿ الباب الحادى والعشرون في اسماء السماء والكواكب والفلك والبروج \* وهو ثلاثة فصول ﴾
- ايضا ﴿ فصل ﴾
- ٧ ﴿ فصل ﴾
- ٩ ﴿ فصل في بيان امر المجرة وشرح بهض احوالها ﴾
- ١٢ ﴿ الباب الثانى والعشرون في برد الازمنة ووصف الايام والليالى به ﴾
- ٢٠ ﴿ فصل فيما وضع على السنة البهائم ﴾
- ٢٢ ﴿ الباب الثالث والعشرون في حر الازمنة ووصف الليالى والايام به ﴾
- ٢٨ ﴿ الباب الرابع والعشرون في شدة الايام ورخائها وخصبها وجدها وما يتصل بها ﴾
- ٣٩ ﴿ الباب الخامس والعشرون في اسماء الشمس وصفاتها وما يتعلق بها ﴾
- ٥٠ ﴿ الباب السادس والعشرون في اسماء القمر وصفاته وما يتصل بها من احواله ﴾
- ايضا ﴿ فصل ﴾
- ٥٨ ﴿ فصل في اسماء ليال من اول الشهر ﴾
- ٦٠ ﴿ الباب السابع والعشرون في ذكر اسماء الهلال من اول الشهر الى آخره وماورد عنهم فيها من الاسجاع وغيرها ﴾

﴿ تقر يظ وجد آخر الاصل ﴾

بسم الله براعة الاستهلال \* والتخلص بالصلاة على محمد رسوله والآل \*  
ثم براعة الختام عليه وعلى آله وصحبه السلام \* وبعد فن قابل ابواب  
هذا الكتاب وسلك ارجاءه المطرزة بالآداب \* وجد حديقة موشحة  
ببدع الطريقة \* مرصعة بدرارى البيان \* موشحة بلوامع التبيان \* مرشحة  
بمقود اللآلى \* مدبجة كالغزالي \* منسجمة الالفاظ والمعاني \* موزونة الاركان  
والمباني \* مطيبة بافواه البلاغه \* مسورة بلجين لاجين الصناعات \* فكأن ابانها  
قد خطها في ذهنه الوقاد قبل الشروع \* ومهد اصولها لاستنباط الفروع  
ثم اسسها باساس التحقيق \* ورفعها بلبن التدقيق \* وزينها بمصايح الفصاحة \*  
وانارها بثوابت السماحة \* حتى اتت جنة عاليه \* قطوفها دانيه \* فيها عين فوائد  
جاريه \* وحوار خرائد لقلوب المدنفين فاريه \* وموائد للمعاني وللمعاني قاريه \*  
وغرائب لم تكن على الافئدة طاريه \* وطرائق للسالكين واضحة كافيه \* ودبارق  
لقلوب العاشقين فنون البلاغة شافيه \* بيدانها جامعة للغة الغريبه \* والنكته المجهيه  
وخرائد الازهان الحصان \* اللتى لم تطمئن انس قبله ولا جان \* فبخله من لودعى  
نحرير \* والمعى ذى تفتيح وتقرير \* ما ارتشق براعة استهلاله وتخلصه \* وما وفق  
حسن مقطعه وتربصه \* الى ان حافظ على براعة الختام \* باوقات الصلوة بخير  
اهتمام \* وجملها تذكرة مدة الاعوام والايام \* وها انا اختتم بالسلام على سيدنا  
محمد خير الانام \* وعلى آله الاعلام وخير صحبه الماسكين زمام الاسلام \*

﴿ خاتمة الطبع ﴾

قد تم طبع هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب في اوائل شهر رمضان المبارك  
من شهر سنة (١٣٣٢) هجرية على صاحبها الف الف صلاة وتحية وآخردعوانا

و يدفع الهاجس من الخروج عن مساعدة الالوف الى مشامسة الثغور حرصا  
 على بلوغ غاية شأوه لا يلحتمها ودفما في وجهه ممكنة جهده لا يحيط الابهالان  
 التحفظ مع الاقلال اقرب - وهو مع الاكثار ابعد - ونصرة الرأي في مجاذبة  
 الهوى حصن من الندامة - وامن من الملامة - ولان البليغ وان كان مؤيدا في  
 خصلة مسددا في نقده يصحب الثبوت ويحتب التجوز لا يعجزه ما غاب -  
 ولا يفلبه ملراب - فن الواجب عليه ان يحتب الاستبداد - عند الاستعداد  
 ويحاذر الملل - قبل حصول الكلال - لان من عاف مصادر الغرور - لم يركن الى  
 موارد الجبور - فتراه يصافح المذموم يبدى الاحتقار - متمها ثقافتا يطرحه ويكافح  
 المرذول بسيف القباحة متأففا في تنزهه عنه - وترك الشر قبل الاختيار - افضل  
 من ملاسة على الاعتزاز والادب حبس العقول والتأدب اكتساب  
 القلوب - والاستنباط جوالب الافكار - والبحث عن  
 المكامن باداة البصائر والابصار - ولكل منها اسباب  
 مكرمة - واعلام مرفعة - يسيره كاسب الجمال -  
 وكثيره كاسي الجلال - ولا غر وفان  
 السجايات دخلها المتاجرة والمرامحة فيها  
 ما هو محض في الكرم - وانزه  
 من الدنس - وفي الثناء  
 الباقي الدهر خلف  
 من نفاذ العمر \*

٢٢٢٢٢

٢٢٢٢٢

العقل وعلى السنة الرسل فان صلة احدى نعمتين بالاخرى فيهما كصلة  
الابصار بالضوء - والانفاس بالجو - وكما هدى الى الاستدلال بالشاهد  
على الغائب - وبالجلي على الخفى وكثر ماشرت اليه بمر عليه المارون - وهم عنها  
معرضون \*

﴿ والثاني ﴾ التذكير بحكم العرب في لغاتهم - وآدابهم - وعاداتهم - وما ربهم  
مع تلاحق اقطارهم - وتضايق اوطانهم - ورضاهم بالغفو من مقاماتهم -  
وما بهم على اختلاف اسبابهم - وطرقهم - واقتنائهم همهم - ووجههم - هذا  
الى ما خصوا به من الفضل - ائبل دون الامم - وتوحد وابه من جلائل المنح  
والنعم - وفوائد هذين القسمين في الاتساع كالشمس في ضيائها - والريح  
في هبوبها - يتكافأ في بيل الحظ منهما المحب والكاره - ويعترف بها اذا انصف  
المسلم والمعاد \*

﴿ والثالث ﴾ يحوى لمعان الاشعار - وغرر من النوادر والآثار - اقتضى  
ذكرها مناسبتها - للازمان التي هي من همتها وفرضتها على انفسنا  
الوقوف تحت ظلها ولو تقصينا اوابها لنفي العمر وبقي منه الكثير فنظرنا  
منها ما تطفنا ايذا بان الغفلة لم تحل دونها ولئلا تخلو تضاعف الابواب  
من بعضها فليعذر الناظر في هذا الكتاب \* اذا انتهى الى المواضع التي اشرنا  
اليها متصورا حالنا وليحذر الحاق الغائب بنا قفى مستحسنة ان شاء الله ما يشغل  
عن مستحسنة والشمس يطمس نورها - ما يحاط من الكواكب - وقد قيل  
لكل حسناء ذام \*

﴿ واعلم ﴾ ان من حق المصنف اذا جمع الاصول بحقائقها - واستوفى الفروع  
بلواحقها - ان يمنع الخاطر من تجاوز الانس بالميسور - الى وحشة الميسور -



محمد \* وآله وازواجه وذرياته واصهاره واصحابه وانصاره ابدا لا بد صلوات  
ورضوان \* و سلام و غفران \*

﴿ فرغت ﴾ منه ضحوة يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث  
وخمسين واربعمائة حامدا لله تعالى على نعمه واياديه الظاهرة والباطنة ومصايا  
على انبيائه ورسله ومسلما \*

﴿ قال ﴾ الشيخ ابو علي المرزوقى رحمه الله هذا الفصل خاتمه كتابه حرس الله  
ما حولك من الشتات وحفظ ما حولك من عارض الانبتات واعانك في طلب  
الادب على الازدياد \* ووقفك في سائر متصرفاتك لصلاح البدء والمعاد \*  
(قد) سهل الله تعالى وله المن ماتميت بلوغه من الفراغ من كتاب الازمنة فجاء  
على حدم الكمال طاب له العيش وخف على النفس فيه التعب وما داني الى  
ذلك الا لطيف هداية الله تعالى جده وكريم كفايته فيها اشتد ازرى واستبد  
ما اختل من خاطرى وذهنى فاما ما كنت اشكوه من قبل حتى استعطيت مدة  
الانتظار في عمله فلما لزم حواملى وجوارحى من الضعف العارض والوهن  
الحادث وقد ابدل الله تعالى على كريم عادته به استجمام الامل في زواله  
واستحكام الطمع في انحسامه على تطول الله العول في تحقيق المرجو وهو  
حسبنا وحده ونعم الوكيل \*

﴿ واعلم ﴾ ان هذا الكتاب ينقسم اقساما ثلاثة وهذا الحكم يتناول جواهر  
ابوابه وفصوله لا يختص به بعض دون بعض \*

(احدها) لتبنيه على نعم الله جل جلاله فيما نصب للمكلفين في آناء الليل والنهار  
من الادلة الواضحة والحكم البالغة وافادهم فيما سخر لهم واعانهم به في جوانب  
البر والبحر من نعم الظاهرة والباطنة قولاً وفعلًا وجمالاً وتفصيلاً في بدهة

كواكب صفار تسمى (الربق) والربق حل يمد بين وتد ين يربق اليه البهم وعلى  
أثره سعد البارع ثم سعد مطر \*

﴿ وروى ﴾ ابن الاعرابي عن العرب في الكواكب الياضية اشياء قال سهيل  
اليمني وتحتة سهيل باقين وهو غير حضار وغير الوزن وقال فيما بين الفردوين  
زباني العقرب الخباء \*

﴿ قال ﴾ ابو حنيفة ان كان عنى بالخباء عرش السماء فذاك والا فليس هناك  
خباء غيره وقال على أثر الخباء كواكب يقال لها (الشراسيف) وهي كواكب  
مستطيلة مثل الجبل \*

﴿ وقال ﴾ بين الشراسيف والخباء كواكب مستديرة متبددة على غير نظام  
يقال لها (الملف) قال وبعد الملف (الشماريخ) \*

﴿ ووراء ﴾ القبة (الصدران) احدهما مجرى قريبا من الافق والاخر فوقه بحاله  
قال وخلف الصدر الاعلى (اليامتان) وبينهما وبين الصدرين في رأى العين نحو  
من عشرين ذراعا قال وهنالك (القطا) وهي كواكب متقاطرة كتقاطر القطاء  
وهي كواكب غير نيرة الا كوكبان \*

﴿ قال ﴾ وتم الظليمان فوق ذلك وهما كوكبان نيران بينهما في رأى  
العين اذا استويا في السماء قدر مائة ذراع وبينهما الرال \*

﴿ وقال ﴾ السفينة كواكب خفية متتابعة متقدمة ها عند صعود الهائم  
ومؤخرها السمكة \*

﴿ وقال ﴾ في مقدمها الضفدع الاول وفي مؤخرها الضفدع الآخر \*

﴿ فهذا ﴾ ما اردنا ذكره من مشاهير الكواكب \*

﴿ ثم الباب ﴾ وتبتم هذا الباب تم الكتاب والله الحمد باعداده وعلى المصطفى

وضاق الوقت استفزات قراها \* وفي نحوه قال الآخر \*

﴿ شعر ﴾

علك ان تنسجى وتداني \* اذ سهيل فاق كل كوكب

\* فتعلمى قرضك غير معجب \*

واذ اطلع مغرب الشمس استبدلت الابل الاسنان \* قال \*

اذا سهيل مغرب الشمس طلع \* فان اللبون الحق والحق جذع

﴿ وفي مجرى ﴾ سهيل كوكبان يقال لهما حضار والوزن وهما يطلمان قبل سهيل

ومن كلامهم حضار والوزن محفان \*

﴿ وذلك ﴾ انه اذا طلع احدهما فرآه الراي قال لصاحبه طلع سهيل فيقول

صاحبه ليس بسهيل فيتماريان حتى يخلفا فلا بد من حث احدهما واذا كان الشئ

يمرض فيه الشك كثير اقبل انه لمخلف ومخنت ولذ لك قيل كميث \* مخلف قال \*

كميث غير مخفة ولكن \* كلون الصرغ غل به الاديم

وهناك ايضا الفرود وهي كواكب صغار عند حضار \* قال الشاعر \*

ارى نار ليلي بالعقيق كأنها \* حضار اذا ما عرضت وفرودها

﴿ وذكر ﴾ ابن الاعرابي ان في مجرى قدمي سهيل من خلفهما كواكب زهر

الآتري بالعراق يسميها هل تهامة الاعيار \*

﴿ وبعد السعود ﴾ الاربعة المذكورة في منازل القمر سعود ستة متناسقة

في جهة الدلو كل سعدها كوكبان بينهما كنجوما بين سعود المنازل وهي اربعة

وهي كواكب خفية غير نيرة فالولها سعدها شرقة وهو اسفل من سعده الاخبية

وهو يطالع الشرطين اى يطالع مع طلوعه \*

﴿ وعلى ﴾ اثره سعده الملك ثم سعده البهام ويقال له مرقق البهام واسفل منه

﴿ واذا ﴾ توسطت الشعري العبور السماء ثم نظرت على سمتها قريبا من الافق رأيت سهيلا قد توسط مجراه او قريبا وذلك ارفع ما يكون في السماء وهو قليل العلو قريب المجري من الافق وهو عند النجمين طرف سكان السفينة وهو كوكب منير عظيم احمر منفرد عن الكواكب واقرب مجراه من الافق تراها ابدا يضرب ولما يعرض لسهيل من ذلك ولا يفراده قال الشاعر \*

اراقب لوحا من سهيل كانه \* اذا ما بدا من آخر الليل يطرف  
يعارض عن مجرى النجوم ويتحى \* كما عارض الشول البعير المؤلف  
ولو يرضه وشماعه وانفراده قال الاخر يصف ثورا \*

﴿ شعر ﴾

خبات عذوبا للسماء كانه \* قريع هجان يتبع الشول جاف  
شبهه في انفراده بفحل انقطع عن الضراب فتتحى عن الابل وتوجهه  
\* قال الآخر \*

حتى اذا شال سهيل بسحر \* كهشوة القابس ترمى بالشرر  
وطلوعه بالعراق لاربع ليال بقين من (آب) وذلك مع طلوع الزبرة ويطلع  
بالحجاز لاربع عشرة ليلة ترض من (آب) مع طلوع الجبهة \* قال الشاعر \*

﴿ شعر ﴾

اذا اهل الحجاز رأوا سهيلا \* وذلك في الحساب بشهر آب  
ويسمى سهيل كوكب الخرقاء \* قال الشاعر \*  
اذا كوكب خرقاء لاح بسجرة \* سهيل اذا عت غزلها في القرائب  
يريد ان الخرقاء لعبت صنعها وضعت وقتها ولم تغزل فلما طلع سهيل وجاء الشتاء

الكوكب العظيم الوباض وقد ذكرنا الاخرى في منازل القمر وان الهجرة  
تربين الشمريين واسفل من كرسى الجوزاء \*

﴿ ومن الشمري ﴾ العبور ثلاثة كواكب بيض مختلفة التثليث تشبهها العرب  
عذرة الجوزاء وقد يجعلها قوم خمسة كواكب \* وهناك كواكب ان ضم بعضها  
الى الثلاثة صارت خمسة وقد اسميها العرب العذارى وهي في حاشية  
الهجرة الغربية \*

﴿ واذا انحطت ﴾ الجبهة عن كبد السماء فنظرت رأيت بينها وبين الشمري  
الغميصا ربعة كواكب مربعة فيها استطالة كهيئة وجه الفرس تسمى رأس  
الحية \* وقد امتدت من عنده كواكب متناسقة على تعريج حتى قربت من  
عرش السماء الاعزل وهذه الكواكب هي بدن الحية وفيها كوكب هو اضع  
كواكبها يسمى المنجمون (عنق الحية) ومنهم من يسميه فقار الحية لانه بعيد من  
الاول وقد وضع هذا الكوكب في الاصطراب والعرب يسميه الفرد واياها  
عنى الشاعر بقوله \* وقد ماتت الجوزاء بالكوكب الفرد \*  
وسمى فردا لانفراده عن اشباهه \*

﴿ والخيل ﴾ كواكب كثيرة اكثر من العشرة نيرة وفيها ستة كواكب في ثلاثة  
امكنة متفرقة في كل مكان منها كوكبان \* وفيما بين كواكب الخيل كواكب  
صفراء تسمى افلاء الخيل وهي كلها بين يدي الشولة فوق الهجرة واسفل من  
الخيل \*

﴿ و من شولة العقرب ﴾ كواكب يقال لها القبة واذا رأيت الزبانيين  
مرتفعتين عن افق المشرق رأيت فيما بينهما وبين عرش السماء اسفل منها كواكب  
مجمعة نيرة مختلطة على غير نظم تسمى الشماريخ لانها كانوا شماريخ كباسة \*

﴿وقال﴾ عن يمين الكف الجذماء البقر اسفل من الكف الجذماء متصلة بالثريا  
فهذه مشاهير الكواكب الشامية \*

﴿ونذكر﴾ الآن الكواكب اليمانية (ففيها) منكبها الجوزاء وهما ايضا اداها \*  
والايمن منها كوكب احمر وقد وضع في الاصطرلاب والعرب تسميه مرزم  
الجوزاء \* والحققة بين المنكبين وهي عند العرب رأس الجوزاء لان الجوزاء  
في المنظر شبيهة بصورة الانسان \* وربما سمو المنكب الايسر الناجذ \*

﴿واما الكواكب﴾ البيض المستعرضة في وسط الجوزاء الواضحة فان العرب  
تسميها النظم وتسميها ايضا انطاق الجوزاء وبقار الجوزاء \* ويسمون  
الكواكب الثلاثة المنحدرة من عنده هذه الاولى الجوارى وكأني في موضع  
الرجل من ظاهر الصورة \*

﴿وهناك﴾ كوكب ابيض وباض في مثل القدم يقال له رجل الجوزاء اليسرى  
وقد وضعه المنجمون للقياس ورجلها اليمنى كوكب ابيض اصغر من الاول  
وقال الشاعر \* فلما رأى الجوزاء اول صباح \*

﴿وضرتها﴾ الكواكب التي معها \* وقال الآخر فيهما جميعا \* وفيه غيد من التسبيد \*  
الابيات \* وقد مضت في الباب السادس والخمسين ومن نظر اليها وهي على  
الافق بازله حسنها \*

﴿وتحت﴾ كل واحدة من رجل الجوزاء كواكب اربعة تسمى كرسى  
الجوزاء واحدة الكرسيين ايمن من الآخر ويسمى كرسى الجوزاء النهل \*  
﴿وفوق﴾ رأس الجوزاء كواكب صفراء كالعقد الموزج يسمى تاج الجوزاء  
ويسمىها العرب ايضا ذوائب الجوزاء \*

﴿واسفل﴾ من الجوزاء على يسارك اذا نظرت اليها الشعري العبوروي

﴿ فاما رة المرفق ﴾ من الانسان فهو طرف عظيم الساعد وهو الذي يذرع منه الذراع والطرف الآخر الذي يشئ اذا قبضت ذراعك اليك يقال له القبيح \* قال \* حيث تلاقي الابرقة القبيحا \* ويقال لها طهما الذي يشئ عليه الساعد الملبض وكذلك هو في الركبة \*

﴿ ويقال ﴾ ابابن المرفق والمعصم الساعد ويصغر فيقال السويعد \* ثم الكف بمد المعصم وهي الكف الخصيب كف الثريا \* وهناك كوكب يرقدر ثلاث كوكبي المرفق والمضد فهمهم في صورة مائة واسعة كل كوكب منها في زاوية من زواياها والمنجمون يسمون هذا الكوكب (رأس الغول) وبالقرب منه كوكب يرفما بين قلب الحوت ومرفق الثريا يسمى (عناق الارض) وهي غير العناق الذي في نبات نعش \*

﴿ وروى ﴾ ابن الاعرابي عن العرب قال عند نبات نعش كوكب يقال له (الحية) ورأس الحية مثل رأس الخلخال والتنين فيما وصفه المنجمون هناك والموايد رأسه \*

﴿ واسفل ﴾ من نبات نعش كوكب احمر يقال له (الذبح) وهو ذكر الضباع \* ﴿ والشاء ﴾ كواكب صفار فيما بين القرحة والجدى \* و(الراعي) كوكب انور من كواكب الشاء \* و(كاب الراعي) كوكب صغير قريب منه \* ﴿ وقال ﴾ اسفل من نبات نعش كواكب كثيرة مختاطة يقال لها الضباع \* ﴿ واو لا بالضباع ﴾ كواكب صفار عن يمين الضباع بينها وبين نبات نعش \* ﴿ قال ﴾ والخباء كواكب في مثل هيئة الخباء اسفل من او لا بالضباع \* ﴿ وقال ﴾ خلف العاتق كوكبان يمينه وبين العنق يسميان (المرجف والبرحس) وهما تحت الهجرة \*

﴿وراء﴾ الكف الخضيب العيوق وهو كوكب عظيم نير في حاشية  
المجرة التي تلي الشمال يقال له عيوق الثريا وذلك كأنها يطلمان معا واذن وسطا  
السماء تدان في رأي العين \* قال الشاعر \*

﴿شعر﴾

كان صديا و الملامة ماسقى \* لكان نجم والعيوق ما طعاما  
﴿يقول﴾ لا يتخلف اللوم عن صدى كما لا يتخلف واحد من الثريا والعيوق  
عن صاحبه وفي اضافة العيوق الى الثريا قال الشاعر \*

وعاذلة هبت بليل تلومني \* وقد غاب عيوق الثريا فعدا  
ولتدانيها ذات وسط السماء قال بشر \*

وعادت الثريا بعد هده \* معاندة لها العيوق جار  
﴿ظن﴾ ان الثريا ركت طريقها وعادت الى العيوق وذلك من اجل البعد  
الذي بينهما في المطع والقرب الذي بينهما في وسط السماء وهو فيقول من  
العوق والعيق جميعا والعوق الذي لا حرفه \*

﴿ويقال﴾ العيق وهو من قولهم ما يعيق به حر ولا يلقى \* ووراء العيوق  
غير بعيد كواكب ثلاثة زهر مصطفة متقوسة قد قطعت المجرة عرضا ويسمى  
(توابع العيوق) ويقال لها الاعلام ايضا \* ويقال للذي تحته (رجل العيوق) \*  
﴿ومن امثالهم﴾ فيما بعد من الطمع هو ابعد من العيوق كما يقولون هو  
ابعد من الثريا وهنالك سطر من كواكب امتدت في الشمال على انمطاف  
تسمى (الكف الجذماء) تقصرها ويقولون للثريا الرأس فيما بين اليدين  
وفي اليمنى كواكب هي انورها فيها العاتق وهو اقربها الى الثريا ثم المنكب  
بعده ثم المرفق كوكب صغير يقال له ابرة المرفق وهنالك ايضا الما بض \*



والاوسط منها هو انورها وهو النسر والآخران جناحاه وقد بسطها ولذلك قيل له الطائر والعامية تسمية الميزان لاستواء كواكبه في اصطفاها واعتدال الاوسط منها بين الآخرين \*

﴿ووراء النسر الواقع﴾ كواكب اربعة على اختلاف قد قطعت المجرة عرضا ويسميه العرب الفوارس تشبيها بفوارس اربعة تيسارون \*

﴿ووراءها﴾ بالقرب كوكب ازهر منفرد في وسط المجرة تسميه العرب الردف كأنه ردف الفوارس يتبعها والمنجمون يسمون هذا الكوكب ذنب الدجاجة وقد وضعوه في الاصطرلاب للقياس به ويسقط الفوارس والردف مع طلوع النثرة وتطلع مع طلوع الشولة \*

﴿وكذلك﴾ النسران وهما من الكواكب الشامية \* وعلى اثر النسر الطائر كواكب اربعة مصابة النظم تسميها العامة الصليب وتسميها العرب القعود ويسقط الصايب مع طلوع سهيل وتطلع مع سقوط الشعري \*

﴿ووراء﴾ الردف في حومة المجرة كف اثر يان الخضيب وهي كواكب خمسة بيض مختلفة النظم وهي ايضا سنام الناقة والناقة في مثل خلقة النجيب الضامر الدقيق الخطم وخطمها في جهة الجنوب وعنقها كواكب تابعت من عند الرأس فأنحدرت انحدار العنق ثم ارتفعت الى سنامها وهنا لك اطخة سحابة في مثل موضع الفخذ يقولون هي وسم الناقة وهذه للطخة هي معصم اثر ياورأس الحوت في لبة الناقة وهو في مثل صورة السمكة غير انها عظيمة \*

﴿وفي جملتها﴾ كوكب هو ارضها يقال له قلب الحوت \* وفوق رأس الناقة حوت آخر \* ورأس الناقة ذنبه وهو اقصر من الحوت الاسفل واعرض

بمتصل الاستدارة \* والموايذوهي كواكب اربعة مربعة غير متباعدة في  
وسطها كوكب كانه لطخة غيم يسمى الربع شبههن باذيق اربع عطفن على ربع  
وهي من الشامية عن يسار النسر الواقع فيما بينه وبين بنات نعش \*

﴿ ومن ﴾ الشامية الفكوة وهي كواكب مستديرة فيها مرجة والعامة تسميها  
قصعة المساكين من اجل الثلثة التي فيها \* ومن كواكبها كوكب هو انورها  
تقال له منير الفكوة والاوائل من المنجمين سمو الفكوة الاكليل الشمالي  
واذا توسطت الفكوة السماء واقربت فنظرت اليها رأت السماك الرامح بين  
يديها ورأت رأية السماك خلفه بينه وبين الفكوة وهو كوكب منتبذ عنه يعارضه  
كوكب بالقرب منه كانه عذبة في رمح \* ولذلك قيل له الرامح وذو السلاح  
وقيل للسماك الآخر الاعزل \*

﴿ والنسقان ﴾ شطران ابتداء احدهما الى قرب النسر الواقع وهو النسق  
الشامي والآخر الى جهة النعام الوارد حتى شرع في المجرة وهو النسق اليماني \*

﴿ ويقال ﴾ لما بين النسقين الروضة \* وفي داخل الروضة كوكب ابيض منفرد  
يقال له الراعي \* وبالقرب منه كواكب صفار وتقولون هي غنمة رعاها  
في الروضة \* وفي اضعاف تلك الكواكب كوكب وباض صغير تقولون هو كابة  
ويقال للنسق النسق ايضا \*

﴿ ومن الشامية ﴾ النسر الواقع واليه ينتهي النسق الشامي وهو كوكب ازهر  
خلفه كوكبان منه كانهما واياه انا في قدر وكذلك تسميها العامة وانما قيل له الواقع  
لان الكوكبين اللذين معه بمنزلة جناحيه قد ضمهما اليه ولان هناك نسر آخر  
تقال له الطائر وسمى القدماء من المنجمين النسر الواقع الاوزة \*

﴿ وبازاء النسر الواقع ﴾ مما يلي الجنوب النسر الطائر ثلاثة كواكب مصطفة

( اولئك معشر كبنات نesh )

(والمسحولة) المرذولة \* وبالقرن من الفرقدين كوكبان مقترنان بينهما في رأى العين بعد القامة اذا اعترض الفرقدان اتصبا واذا اتصبا الفرقدان اعترضتا يسميها العرب (الحرين) ويسميان ايضا (الذنين) ويسميان ايضا (العوهقين) \* وقال الراجز \*

بحيث بارى العوهقين الفرقدا \* عند مسد القباب حيث استوسقا

﴿وقال﴾ ابوزيد الكلابي الحران كوكبان ايضا بين العوا ائذ والفرقدين بينهما قدر ثلاث اذرع في رأى العين ويسميان الذنين وقدامهما كواكب صفراء تسمى (اظفار الذئب) وهناك كوكبان اوسع من كوكبي الحرين يقال لهما (كوكبا الفرق) وعند الاعلى منهما كواكب صفراء خفية مستديرة تسمى (القدر) و(القرحة) كوكب اسفل من كوكبي الفرق كوضع قرحة الدابة من الاذنين \* وزعموا ان القرحة اذا طلعت استقبلت قبلة الكوفة وفيها هنالك (الهلبة) وهى كواكب ملتفة يظن من لم يتثبت في تأملها الثريا والعامرة تسميها السنبلة ومعنى الهلبة الخصلة من الشعر \* والعرب تسمى هابة الاسد وهى فيما بين البنات من بنات نesh الكبرى \*

﴿واما الصرفة﴾ وهى الكوكب النير المنفرد الذى على اثر الزبرة والعرب تقول ضرب الاسد بذنبه فنغزت الظبأ ونغرات الظبأ ثلاث كل نغزة منها كوكبان متقاربان كأثر ظاني الظبي \*

﴿وتقال﴾ لها ايضا النوافز والفقرات ويسمى ايضا القران واشعيلبات والظبا كواكب خفية مستطيلة مثل الجبل الممدود من عند الهلبة الى العيوق واولاد الظبأ كواكب صفراء فيما بين الظبأ والفقرات \* وفيها هنالك الحوض وايس

كلاهما من هذا القطب لم اجدينه وبين القطب الا اقل من درجة واحدة \* وليس القطب بكوكب بل هو نقطة من النلك \*

﴿ومن الشامية﴾ بنات نمش الكبرى وهي ايضا سبعة كواكب على عدد الصغرى وفي شبيهه نظمها ثلاث بنات واربعه نمش والعرب تسمى الاول من البنات وهو الذي في الطرف (القايد) وتسمى الاوسط (العناق) وتسمى الثالث الذي يلي النمش (الجون) والى جانب الكواكب الاوسط منها كوكب صغير جدا يكاد يلازق به ويسمى (السهى) وبه جرى المثل في قولهم اريه السهى ويربى القمر ويقال له الصيدق ويعيش والناس يتحنون به ابصارهم فن ضعف بصره لم يره \*

﴿ويروى﴾ ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يفعلون ذلك ويقول العرب لبنات نمش بنو نمش وآل نمش \* قال \*

تمزتها والد بك يد عوصباحه \* اذا ما بنو نمش دنوا فتصوبوا  
وانما قال (دنوا فتصوبوا) لانه لما اخبر عنها كما يخبر عن العاقلين جعل ضميرها ضمير  
العاقلين \* وقال الشاعر \*

فانيت وافناني الزمان واصبحت \* لداى بنو نمش وزهر الفراق  
وقال آخر \*

وهل حدثت عن اخوين داما \* على الايام الابن شمام  
والا لفرقد بن وآل نمش \* خوالد ما تحدث بانهم دام  
وقال آخر يذم قوما \*

وانتم كواكب مسحولة \* ترى في السماء ولا تعلم  
فهذا في طريقة قوله \*

تياسر ن عن جدى الفراق فى السرى \* ويامن شيتا عن عين المغاور  
وهذا الجدى ليس من البروج ولا منازل القمر فهو لا يلقي القمر ابد او كذلك  
بنات نعش لذ. المك قال بعضهم وهو يهجو \*  
او لك معشر كبنات نعش \* خوالف لا يسير مع النجوم  
(خوالف) اى متخلفة عن النجوم والخالفة مالا خير فيه فيقول لانفع عندهم  
ولا فائدة من جهتهم \*

﴿ ويروى ﴾ ضوا جمع ومعناه روا كد لا غناء عندهم كما ان بنات نعش لا نوع لها  
ولا نسب شيبى اليها \* وقال بشر بن ابي حازم فى دورانها حول القطب \*  
اراقب فى السماء بنات نعش \* وقد دارت كما عطف الظوار  
يريد انه سهر ليلته كلها الى ان دارت بنات نعش وهي تنقلب فى آخر الليل  
وخص بنات نعش لانها لا تغيب لذلك لا يعملون الا هتداء بها وبالفرقدين \*  
\* وقال الراعى \*

شعر

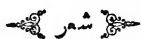
لا يتخذن اذا علونا مفازة \* الا بياض الفرقدين دليلا  
قال ابو حنيفة فالكواكب الثلاثة التى هى البنات وكوكبان من النعش فهما  
احد الفرقدين هو لاء الجسة فى شطر فيهما واحد كقوس وقد قابله شطر آخر  
مثله فيه كواكب خفية متناسقة اخذت من الجدى الى الفرقدين حتى صار  
هذان الشطران شهبان مخلقة السمكة والناس يسمونها بالقاس تشبها بقاس  
الرحى التى القطب فى وسطها يظنون ان قطب الفلك فى وسط هذه الصورة  
قال وليس كذلك بل القطب يقرب الكوكب الذى يلى الجدى من هذا  
الشرط الخفى الكواكب فوجدت هذه الكواكب اقرب كواكب السماء

وهو الكوكب الذي سماه المنجمون ذا الضفيرة وذا الذوابة وهو الذي تسميه العامة كوكب الذنب واما يظهر في الزمان بعد الزمان ولاصحاب الملاحم فيه روايات \*

فملى هذا عرف العلماء مواضع هذه الكواكب من الفلك وحكموا بما حكموا في كتبهم من شأنها \*

﴿ ولما ﴾ ارادوا تميز كواكب السماء قسموا الفلك قسمين فسموا احد القسمين جنوبيا والآخر شماليا ولذ لك سموا ما وقع من البروج والكواكب فيها وسمت العرب تلك الشمالية شامية والجنوبية يمانية ولا فرق بين المقصودين ولذ لك جعلوا ما بين رأس الحمل الى رأس الميزان من البروج شامية \* وما بين رأس الميزان الى رأس الحمل من البروج يمانية \*

﴿ وكذلك ﴾ جعلوا ما بين الشرطين من المنازل الى السماء شامية \* وجعلوا ما بين الغفر الى الرشاء يمانية \* وجميع ذلك قد تقدم القول فيه \* فاقرب مشاهير الكواكب الى القطب (بنات النعش الصغرى) وهي شامية سبعة كواكب في نظم بنات نعش الكبرى اربعة منها نعش وثلاث بنات والمنجمون يسمونها ذنب الدب الاصغر \* فمن الاربعة الفرقدان وهما المتقدمان المضيئان \* والآخران وراءهما خفيان \* ومن البنات وهي ثلاث اولها الكوكب الذي يسمى الجدى وهو الكوكب الذي يتوخى الناس بها القبلة لانه لا يزول وتسميه العرب جدى بنات نعش يكب على اليمين فيستدير \* وقال الاخطل وذو كرى بنى سليم \*



ولا يلاقون فراضا الى نسب \* حتى يلاقي جدى الفرقد القمر نسب الجدى الى الفرقد كما نسبته الآخر فقال يذو كرى المطايا \*

وقيل الزهرة والشمرى العبور وهما نور نجوم السماء فالذى احصى العلماء من  
درارى النجوم سوى الخمسة المتحيرة خمسة عشر كوكبا وهى فى القدر الاول من  
العظم وهى الشعرىان - وسهيل - والحنت - والعيوق - والسماكان -  
واليدان - وقلب الاسد - والنسر الواقع - والصفرة - ومنكب  
الجوزاء - ورجلها واضوء كواكب الفر عين \*

﴿ والذي ﴾ احصوا مما هو دون هذه وهى فى القدر الثانى من العظم خمسة  
واربعون كوكبا كالفرقدين وبنات نعش الكبرى وقلب العقرب والاردف  
والنسر الطائر ورأس الغول - والعناق - وقلب الحوت - واشباهاها  
بما رك ذكر سائرهما للاقدار الباقية لان مواضعها غير كتابنا هذا \* وقدميز  
اصحاب الاحكام من المنجمين من هذه الكواكب الستين ثلاثين كوكبا  
وجعلوا الكل كوكب منها خراجا من طبائع الكواكب الخمسة المتحيرة  
ووضعوها اساسا للاقضية التى يحلفونها والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد \*

﴿ فان قيل كيف ﴾ تميز العلماء مواضع هذه الكواكب ومقاديرها فى  
سيرها على خفائها او عجز الحس عن ادراكها (قلت) ادركوا ذلك فى الازمنة  
المتعاقبة والدهور المترادفة فكان احدهم يقف فى عمره مع تفقده البليغ لها على  
بعض احواله ثم يرسم ما يقف عليه لمن يخلف بعده وقد شاركه فيما مضى  
ثم تقاس الاخلاف بدمهم قرنا بعد قرن فوجدوها وقد تقدمت عن تلك  
الاماكن الاول وكذلك فعل الاخلاف للاخلاف وقد ضبطوا تواريخ  
تلك الازمنة معتبرين فوجدوها تتحرك باسرها مما حركت واحدة فتقطع فى كل  
مائة عام درجة واحدة حينئذ حكروا بما قالوا فانه حال هذه الكواكب المسماة  
نوابت الاكوكبا واحدا فانه سيار خلاف سيرها وخلاف سير السيارات كلها

ووقت مديد ومن مواضع اللام قوله تعالى (اقم الصلوة لذكركى) لان المعنى ادم  
 الصلوة لتسبحنى وتمجدنى وذلك هو الذكر اذ كان علة له وسبباً وهذا يخالف  
 (اقم الصلوة لدلوك الشمس) لان دلوك الشمس بيان وقت ومثله قوله  
 تعالى (هو الذى اخرج الذين كفر وامن اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر)  
 فى انه بيان وقت الاترى ان الحشر لم يكن علة لاجراهم بل كان علة لاجراهم  
 كفرهم وابطاؤهم الاسلام \*

﴿ الباب الثالث والستون ﴾

﴿ فى ذكر مشاهير الكواكب التى تسمى الثابتة ﴾ \* وهذه التسمية على الاغلب  
 من امرها اذ كانت حركة مسيرها خافية غير محسوسة \*

﴿ قال ابو حنيفة اعلم ﴾ ان سير هذه الكواكب على خلفائه مستمر على تاليف  
 البروج الاثنى عشر لا يعرض لشيء منها رجوع فقدميز قدماء العلماء كواكب  
 السماء على وجه الدهر وصفحوا جملوها منزلة فى منازل سبعة من الاقدار  
 جملوا كبارها فى القدر الاول وهى التى يسميها العرب الدرارى والواحد درى  
 منسوب الى الدر فى الصفاء والحسن وفى التنزيل كانها كوكب درى \* وقال  
 الراجز \*

انى على اوني وانجرارى \* اؤم بالمنزل والدرارى

(الاون) الثقل و(الانجرار) ان يترك الابل فى مسيرها وعليها الاحمال ترى \*

﴿ يقال ﴾ جر الابل بجرها جبر او يعنى بالمنزل والدرارى منازل القمر ودرارى  
 الكواكب وهى مشبوبة باهذوات السطوع والتوقد \* قال الشماخ \*

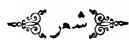
وعنس كالوان الاران لضاها \* اذا قيل للمشبوتين هماها

لضاها ونسأها بمعنى اى زجرتم او هيجهتها \* وقيل اراد بالمشبوتين الشمرين \*

الباب الثالث والستون فى ذكر مشاهير الكواكب التى تسمى الثابتة



دبره آخره وكلما يو قت فله اول و آخر فمادام زائدا فهو مقبل فاذا اخذ  
 في النقصان فهو مدبر مثل النهار فهو مقبل من الفجر الى الاستواء لانه في  
 الزيادة ثم مدبر لانه في النقصان الى الليل ولا يقال هو مقبل وقد اقبل الا عند  
 دخول وقته \* ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اقبل الليل وادبر النهار فقد  
 افطر الصائم \* ولا يجوز ان يقال اقبل الليل الا بعد مغيب الشمس لان الصائم  
 لا يعمد مفطر الا به لقوله فقد افطر الصائم \* اى انقضى صومه لذهاب وقته  
 ودخول وقت آخر لا يكون الصوم فيه ويؤيد هذا الذي ذكرناه قول الر اجز \*



وقلة الطعم اذا الزاد حضر \* وتركى الحسنة في قبل الطهر  
 لان المراد اول طهرها لا ما قبله من الخيض فمراد الشاعر فيه مثل مراد

الا خطل حين قال \* ﴿ شعر ﴾

قوم اذا حاربوا اشدوا ما زرم \* دون النساء ولوبات باطهار  
 وقد بين غير د باتم من هذا الذى قال \*  
 اقبدمقتل مالك بن زهير \* ترجوا النساء عواقب الاطهار  
 ﴿ وهذا ﴾ ذأمر ولولجاز ان يكون اقبال شىء في ادبار غيره الذي هو ضده  
 لكان الصائم مفطر اقبل مغيب الشمس اذ الليل عنده يقبل في ادبار النهار وقبل  
 انقضائه كله وهذا لا يقوله احد \* واذا كان الامر على هذا فاذن الله تعالى في  
 الطلاق بقوله ( فطلقوهن لعدتهن ) لا يكون واقعا الا بعد دخول وقت العدة  
 التى اذن الله في الطلاق له والطهر وبعد انقضاء ادبار الوقت الذى منع من  
 الطلاق فيه وانتهائه وهو الخيض فكذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم صوموا  
 لرويته و افطر والرويته \* يعنى الحلال والصوم لا يكون الا بعد ساعات

وذلك في ادنى مفارقتة للشمس ولا يزال يزيد في كل ليلة على مكنته في الليلة قبلها ستة اسابيع ساعة فاذا كان في الليلة السابعة غاب في نصف الليل واذا كان في ليلة اربعة عشر طلع مع غروب الشمس وغرب مع طلوعها ثم يتاخر طلوعه عن اول ليلة خمسة عشر ستة اسابيع ولا يزال يتاخر طلوعه ليلة ثمان وعشرين مع الغداة فان لم يربح ثمان وعشرين علم ان الشهر ناقص وعدته تسع وعشرون يوما \*

﴿وان روى﴾ علم ان الشهر تام وعدته ثلاثون وقد يعرف ايضا بمكث الهلال في ليالي النصف الا اول من الشهر ومغيبه واوقات طلوعه ليالي النصف الآخر من الشهر وتاخره عن اول الليل وتعرف من المنارل باب الهلال اذا طلع في اول ليلة من شعبان في الشرطين وكان شعبان تاما طلع في اول ليلة من شهر رمضان في الثريا وان كان شعبان ناقصا طلع في البطين وهذا امر يضيق ويصعب على الناس ويكثر فيه التنازع والاختلاف فنسخه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اذا غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين \* ولا يمكن ان يرى الهلال بالغداة في المشرق بين يدي الشمس وبالعشى في المغرب خلف الشمس في يوم واحد ولكن يمكن ذلك في يومين فمحين يستسر ليلة واحدة واذا كان في ثلاثة فمحين يستسر ليلتين \*

﴿واما ما روى﴾ من قوله صلى الله عليه وآله وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته \* فان اللام فيه بمعنى بعد ومثله قوله تعالى (فطاقوهن لعدتهن) واللام لاضافة عدة مواضع \* وقد ذكرتها واكثرها في غير هذا الموضع وقال بعض اهل النظر المراد صوموا لما قبل من رؤيته \*

﴿وكذلك طلقوهن لما قبل من عدتهن﴾ قال وقيل كل شئ وجهه واوله كما كان

الزهرة في وسط السماء ابداءا تراها بين يدي الشمس او خلفها \*  
 ﴿ وذلك ﴾ انها السرع من الشمس فتستقيم في سيرها حتى تجاوز الشمس  
 فتصير من ورائها فاذا تباعدت عنها ظهرت بالامساء في المغرب فتري كذلك  
 حينئذ تكرر اجمعة نحو الشمس حتى تجاورها فتصير بين يديها فتظهر حينئذ في  
 المشرق بالعداء هكذا هي ابداء فتري في المغرب فهي مستقيمة ومتى ظهرت  
 في المشرق فهي راجعة وكل شيء استمر ثم انقبض فتدخنس ومنه سمي الشيطان  
 خناسا لانه يوسوس في القلب فاذا ذر الله خنس \* وسميت كينسا بالاستمرار  
 كما تكنس الطباء \* وصفات الخنس الزهرة اعظمها في المنظر واشدها بياضا  
 ثم المشتري في مثل هئيتها \* وفي زحل كمودة \* وفي المريخ حمرة \* وفي عطارد  
 صفرة \* وقد تقدم القول في استمرار القمر وانه يقطع المنازل في استمراره  
 كما يقطع في ظهوره \* وانهم يسمون آخر ليلة في الشهر البراء لتبرء القمر من الشهر  
 فيه \* واما قول الشاعر \*

شعر

يا عين بكي عامر او عبسا \* يوما اذا كان البراء مخسبا  
 فالمر اذا لم يكن فيه مطر لان المطر يستحب في سرار التمر \*  
 ﴿ فاما هلال شهر رمضان ﴾ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا غم  
 عليكم فاكموا المدة \* هذه رواية ابن عباس رضى الله عنهما \*  
 ﴿ وفي حديث ﴾ آخر اذا غم عليكم فاقدروا له \* رواية ابن عمر رضى الله عنهما \*  
 ومعنى اقدروا له قدره والى المسير والمنازل \*  
 ﴿ يقال ﴾ قدرت الشيء وقدرته معنى والتقدير له يكون اذا غم على الناس  
 ليلة ثلاثين في آخر شعبان لليلة ويعلم انه يمكث ستة اسابيع ساعة من اولها ثم غيب

﴿ الباب الثاني والستون ﴾

﴿ في الكواكب الخمس وفي هلال شهر رمضان ﴾

﴿ قال الله تعالى ﴾ (فلا تقسم بالخنس الجوار الكنس) وقد تقدم القول في انها خمسة - زحل - والمشتري - والمريخ - والزهرة - وعطارد وانها سياراة كالشمس - والقمر - \* وقد يسمى بعضها غير هذه الاسماء المرنج بهرام - ويسمى المشتري البرجيس - ويسمى الزهرة اناهيد - ويسمى زحل كيوان - ويسمى القمر ماه - ويسمى الشمس مهر - ويسمى عطارد نير - قال روبة \*

اسقيه نضاح الصباحجيسا \* كافح بعد النثرة البرجيسا

(البرجيس) المتفجر \* وفي القرآن (فانجست منه انتاعشرة عينا) \*

﴿ ويقال ﴾ هذه ارض تنبجس عيوناو (كافح) واجهه و(الثررة) من ذوات الانواء (البرجيس) هو المشتري ولا حظ له في المطر عند دم وظن روبة انه من ذوات الانواء وهذا كما ان الكميت قال وهو يصف ثورا بشدة المدو \*

﴿ شعر ﴾

ثم استمر وللشبهاء تذكرة \* كانه الكواكب المرنج او زحل ﴿ اراد ان ﴾ يشبهه بكوكب منقض فظن ان المرنج وزحل ينقضان وقيل في عذر روبة انه كان مع البرجيس وانه اسم كوكب وخفي عليه انه اسم المشتري في اسان غيرهم \* وقيل في عذر الكميت ان انقراض الكوكب اسلامي رجم به مسترقة السمع ولم يعرف قبل الاسلام فلذلك خفي عليه ان المرنج وزحل ليسا من الرجوم \* وانما سميت هذه الكواكب خنسا لانها تسير في الفلك ثم ترجع بينا احدها في آخر البروج كر راجعا الى اوله ولذلك لا ترى

واذ اتابع بلمعتين لمعتين شبه بلمع اليدين \* قال امرؤ القيس \*

﴿ شعر ﴾

اصاح ترى برقاً اريك وميضه \* كالمع اليدين في حي مكلل  
الحبي السحاب المشرف مكلل بعضه على بعض \*  
﴿ وقال ﴾ مكلل بالبرق واذا كان خفوا كان دليلاً على الغيث \*  
﴿ وقال حميد بن نور \*

﴿ شعر ﴾

خفا كافتداء الطير وهنا كانه \* سراج اذا ما يكشف الليل اظلم  
و(افتداء الطير) تغميضها عينها وفتحها ايها كأنها تلقى القذى منها وكانهم يحمل  
البرق يمانية ولا يحمل له احد شاء يالان الشامي اكثره خاب عندهم وهذا يدل  
على ان المطر للجنوب لانها يمانية \* وقال آخر \*

﴿ شعر ﴾

الاحبذا البرق وحبذا \* جنوب اتانا بالامشى نسيمها  
ويقال اوسم البرق اذا بدا والاح اذا اضاء ما حوله \* وانشد لابي ذؤيب \*

﴿ شعر ﴾

رأيت واهلى بوادى الرجيع \* من آل قيسلة برقاً مليحاً  
﴿ ويقال ﴾ اوسمت المرأة اذا بدا نديها ينوء \* قال ابو عبد الله وقال العقيلى اذا  
رأيت السماء قد اصحامت فكانها ابطن اذان قراء \* ورأيت السحاب متديلاً كانه  
اللحم الثنت مستمسك منه ومنه رت خينئذ الغياث \* وقال ابو صالح الفزارى  
كنا نقول اذا رأيت البرق فى اعلى السحابة اوفى جوانبها فهى باذن الله ماطرة غير  
مخلفة واذا رأيت البرق فى اسفلها فقد خلفت \*

جنوف الحطب ورطوبته وعلى قدر اجناس العيدان والادهان تجدها حمراء  
او صفراء او خضراء \*

﴿ولذلك﴾ يوجد برق السحاب مختلفا في الحمرة والبياض على قدر المقابلات  
والاعراض وتجدها السحابة بيضاء فاذا قابلت الشمس بعض المقابلة فان كانت  
السحابة غربية والشمس منحطة رأيتها صفراء ثم حمراء ثم سوداء يعرض العين  
لبعض ما يدخل عليه وقال الفلثان الفهمي في النار \*

\* ويوقدها شقراء في رأس هضبة \* وقال مزرد \*

فابصر ناري وهي شقراء او قدت \* بعلياء يشز لاميون النواظر

وقال الراعي وهو يريد ان يصف لون ذئب \*

كدخان مرتجل باعلى تلة \* غرنان حزم عرغاء مبلولا

(المرتجل) الذي اصاب رجلا من جراد وهو يشويه او جعله (غرنان) لانه اغرته

لا يميز الرطب من اليا بس فهو يشويه بما حضره وادلة هذا الكلام كله ليكون

لون الدخان ولون الذيب الا طحل متفقين فاما شيم البروق فكانوا يقولون

اذا بغت سبعمون برقة استقلوا ولم يبعثوا رايذا لثقتهم بالمطر واذا كان البرق

عندهم وليفا وثقوا بالمطر (والوليف) الذي يلمع لمعتين \* قال الهذلي \*

﴿شعر﴾

لشما بعد اشتاب النوى \* وقد بت اجنبت برقا وليفا

واذا تابعا لمانه كان مخيلا للمطر \*

(ويقال) ارتعج البرق اذا كثرتايع \* قال الراجز \*

﴿شعر﴾

سحاها ضيب وبرقا مرعجا \* يجاوب الرعد اذا تبوجا

﴿ شوذت ﴾ عليت وعممت ويقال للمامة المشوذو (الجب) سحاب لاماء فيه  
 و(الهف) الرقيق \* وذلك من علامات الجذب \*  
 ﴿ وقد يعترض ﴾ في الافق حمرة بالغداة والعشى من غير سحاب في الشتاء  
 فيستدل به على قلة الخير وشدة الزمان \* وقال الزاينة \*

﴿ شعر ﴾

لا يرمون اذا ما الافق جلله \* صر الشتاء من الاحمال كالآدم  
 يريد لا يخلون في هذا الوقت و(البرم) الذي لا يدخل مع القوم في المسير \*  
 \* وقال الكميث \*

اذا امست الآفاق حمرا جنوبها \* لشبان او ملحان فاليوم اشهب  
 \* وقال الفرزدق \*

يفضون باطراف العصى تلفهم \* من الشام حمر الضحى والاصايل  
 يريد حمر الافاق اول النهار وآخره فهذه الحمرة التي بينها ودلت عليها  
 بشواهدا من الشعر وغيره هي التي تدل على الجذب \*

﴿ وقد يستدل ﴾ بالحمرة اذا اشتدت جدا في السحاب الخيل وانما تكون من  
 شعاع الشمس عند الطلوع وعند الغروب على المطر \* والفرق بينهما ان تلك  
 تكون بغير سحاب او تكون مع شبي رقيق منه وحمرة الغيث تكون  
 شديدة عند الطلوع وعند الغروب في سحاب متكاثف مخيل \* والحمرة التي  
 يشير اليها انما هي من قرص الشمس لانك تراه في المشرق والمغرب للغبار  
 والبخار والضباب المعترض بينك وبينها احمر واصفر للهواء الملابس لها \* وقد  
 يوجد النار تختلف على قدر اختلاف النظم الارزق والابيض والاسود \*

﴿ وذلك ﴾ كله يتمير في مرأى العين بالعرض الذى يعرض للعين وعلى قدر

كلون النمر \* واذا كان السحاب بطئيا في سيره فذاك دليل على كثرة مائه ولذلك

\* قال الهذلي يصفه \*

واقبل مرا الى محمد ل \* سباق المقيد يشي رسيفا

\* وقال عبيد \*

دان مسف فويق الارض هيدبة \* يكاد يذفه من قام بالراح

جمل له هدبا يتدلى لثقله وذووه من الارض \*

﴿شعر﴾

فن بنحوته كمن بمقوته \* والمستكن كمن يشي بقرواح

\* ومثله قول الآخر \*

اسدف منشق عراه فذو الادمات \* ما كان كذي المؤيل

الاسدف الاسود وجعل (عراه) ينشق بالماء و(الدمث) السهل اللين

و(المؤيل) المسكان المرتفع الذي يثل الناس اليه من السيل \*

﴿وروى﴾ ان المعمر البارقي سأل ابته عن السحابة وقد كف بصره وانما سمع

صوت رعدة فقالت ارى سحما عفاقة \* كأنها حولاء ناقة \* ذات هيدب دان

وسيروان فقال يابنية وايلي بي الى جنب قفلة فأنها لا تنبت الا بمنجاة من السيل

(القفلة) ضرب من الشجر لا ينبت الا مرتفعا من السيل واذا كان السحاب

اصهب الى البياض فذاك دليل على انه لا ماء فيه وعلى الجذب \* قال النابغة \*

﴿شعر﴾

صهباء ظماء بين البين عن عرض \* يزجين غيما قليلا ماؤه شبا

وقال امية بن ابي الصلت يذكره شدة الزمان في الشتاء \*

وشوذت شمسهم اذا طابت \* بالجاب هفا كانه الكتم



نارين (احدهما) نار الغدروهي التي ارادها زير في قوله \*

﴿ شعر ﴾

وتوقد ناركم شررا ويرفع \* لكم في كل مجمة اواء

و(الثانية) نار الوشوة وهي التي ارادها ابو ذؤيب في قوله

ابى القاب الام عمر وفاصحت \* تحرق نارى بالشكاه وبارها

﴿ الباب الحادى والستون ﴾

﴿ في ذكر الاستدلال بالبرق والحجرة في الافق وغيرهما على الغيث ﴾

﴿ قال ﴾ ابو عمر وتقول العرب في السحابة تنشأ ان تبهزت متتكبة ووميضها

ضعيف يخفى مرة ويظهر اخرى فتمدا خلفت ومعنى (تبهزت) تقطعت والبهز حفر

تكون في الارض ومعنى (تنكبت) عدلت عن القصد ومنه النكباء في الرياح \*

﴿ وحكي ﴾ عن ابى عبيدة قال قلت لاعر ابى ماسح الغيث قال ما للقيحته الجنوب

ومر به الصبا ونتجه الشمال \* واذا كان السحاب ابيض يبرق بضوء فذلك دليل

مائه ويقولون اذا رأيت السماء كأنه بطن اناق قراء فذلك الجود \* قال الشاعر \*

واضحى يحط المصمات حزيرة \* واصبح رجاف اليمامة اقرا

(الرجاف) مار جف من السحابة \* وقال آخر وهو المنتخزل الهدلى يذكر مطرا \*

﴿ شعر ﴾

تمدله حوالب مشملات \* تجلأهن اقردز وانمطاط

قالوا واذا كانت السحابة تبرق كأنها حولا ناقة وهو ما يخرج مع الولد فذلك

من علامات

\*

﴿ واذا كانت ﴾ السحابة نمرة فهي خلية بالمطر لذلك قال قائمهم ارينه نمره -

اركها مطرة \* والنمرة التي ترى سحابها صفارا يتداني بعضها من بعض ويكون

الكتاب الحادى والستون في ذكر الاستدلال بالبرق والحجرة في الافق وغيرهما على الغيث

او قد وانارين \* فالواحدة توقد لا ترقى \* ويستبدلها الضال والمتحير في الظلمة  
في الليل البهيم \* والطعام يوقد الليل كاه في الشتاء \* ولذلك قال الشاعر \*

﴿ شعر ﴾

له نار تشب بكل واد \* اذا النيران البست القناعا  
وما ان كان اكثرهم سواما \* ولكن كان ارحمهم ذراعا  
\* وقال مزرد \*

وشبت له نار ان نار برهوة \* ونار بني عبد المدان لدى النمر  
فاما الاكثر من النيران في مجهم فكما يكثر من الذبح فيه مخافة ان يجرهم  
جازر فيستبدل بقلة الذبح والنيران على قلة المدد وضعف المدد وهذا من كبايدم  
\* ومن احسن ما قيل في نار الضيافة قول الاعشى \*

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة \* الى ضوء نار في بقاع يحرق  
تشب لمقرورين يصطليانها \* وبات على النار الندى والحلق  
رضيحي لبان ندى ام تقاسما \* باسحهم داج عوض لا تفرق  
\* وقول الخطيئة احسن منه وهو \*

منى تاته تمشو الى ضوء ناره \* تجد خير نار عندها خير موقد  
﴿ ونار اخرى ﴾ وهي نار الميسم ويقال ما نارك فيقول علاطة او خباطة او كذا  
لذلك قال بمض الخراب \*

تساكني الباعة اين دارها \* اذ عزعوها فسمت ابصارها  
فكل دار لانس دارها \* وكل نار المسلمين نارها

قد وفرنا قسط هذا الباب لقوائده وقدياتي الجاحظ على ذكر نيران العرب  
والعجم ونيران الديانات فبان غاية ولم يترك لمتبع مقالة وان كان اخل بذكر

نبي قبله وهو الذي اطفأ الله تعالى به نار الحرتين وكانت حرة بلاد عجب فاذا كان الليل فهي نار تسطع في السماء وكانت طلي ينفس بها ابلها من مسيرة ثلاث وربما ندرت منها العنق فتاتي على ما تقابلها فتجرقه \* واذا كان النهار فهي دخان يفور فبعث الله تعالى خالد بن سنان عليه السلام فاطفأها وله قصة مروية \*  
 ﴿ وروي ﴾ ان ابنته قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبسط لها رداءه وقال هذه ابنة نبي ضيعة قومه \* وانشدوا \*

﴿ شعر ﴾

كنار الحرتين لها زفير \* تصم مسامع الرجل البصير  
 ﴿ وبار اخرى ﴾ وهي التي اطفأها خالد بن الوليد لما ارسله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليها وكان السادن احتال حتى رماه بشر يوهمه انه لتعرضه لها فقال كفر انك لا سبحانك اني رايت الله قدامك فكشف الله تعالى ذلك الغطاء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم \*  
 ﴿ فاما ﴾ نيران السماء والجن والغيلان فلها شان آخر \* والنار التي توقد للظباء وصيدها مالمومة \*

﴿ ومن النيران ﴾ المذكورة نار ابي حباب \* ونار الحباب ايضا وقيل ابو حباب رجل كان لا يتنفع به في ماعون ولا في موقد نار فحمل ناره ثلاثا لكل نار تراها العين ولا حقة لها عند التماسها ونسبت اليه \* وقال القطامي \*  
 الا انما نيران قيس اذا شتوا \* لطارق ليل مثل نار الحباب  
 ويشبه نار الحباب نار البرق \*

﴿ ونار اليراعة ﴾ (واليراعة) طائر صغير يصير بالليل كأنها شهاب قذف او مصباح يطير \* وكانوار بماوقدوا نارا واحدة وربما اوقدوا نيرانا عدة وربما

وطول الليالى الامداد وما بل البحر صوفة \* وما قام رضوى في مكانه \* اذ كان  
 جباهم رضوى او ما انفق من مشاهير بلادهم \* كدون العقود بمثل ذلك وعلى  
 هذا ما ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للانصار لما ارادوا ان  
 يباعدوه فقال ابو الهيثم بن التيهان ان بيننا وبين القوم حبالا نحن قاطعوها  
 ونخشى ان الله اعزك واظهرك ان ترجع الى قومك فتبسم رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ثم قال لا بل الدم والهدم والهدم والدم اى حرمتى  
 مع حرمتكم اطلب الدم بطلبكم واعفوا بعفواكم فاجرى الكلام صلى الله عليه وآله  
 وسلم على ما كان يجري منه حينئذ عند التحالف وقال الشاعر \*  
 ثم الحق بهدي وادمي \* اى اصلى وموضعى \* والهدم متحر كما المهوم \*  
 \* وقال اوس بصف عيرا \*

اذا استقبلته الشمس صدم وجهه \* كما صدم نار المهول حالف  
 وكان قوم احتلوه واعند نار فغشوها حتى محشتم النار فسموا المحاش \* لذلك قال  
 النابغة مخاطب رئيسهم \*

جمع محاشك يا يزيد فاني \* جمعت ربوعا لكم وتبما  
 (ونار اخرى) وهى التى كانوا يوقدونها خلف المسافرين والزائر الذى لا يريدون  
 رجوعه \* لذلك قال بشار \*

صوت واوقدت للجهل نارا \* ورد عليك الصبي ما استمارا  
 (ونار اخرى) \* توقد لجمع الناس للحرب وتوقع جيش عظيم \* قال عمرو  
 ابن كلثوم \*

ونحن غداة اوقدنى خزازى \* رقدنا فوق رقد الراقدنا  
 (ونار اخرى) وهى نار الحرتين وهى نار خالد بن سنان ولم يكن في بنى اسمعيل

﴿ ويقال ﴾ بقر و باقر و بقر و بقر و بقر و بقر \* وقال بعضهم تقر بو اذلك كما تفرد بعضهم بقر بان يأكله النار فانهم كانوا يأتون بالقر ابين و يو قدون نار اعظيمة و تد في تلك القر ابين في الخلف منها و هم يطوفون حولها و يتضرعون فاذا اكلت النار و قد اشعلوها تلك القر ابين عدوا ذلك قبولا لها و اسما فابا المطالب منها \* و انشد القحذمي للورل الطائي في الاستمطار \*

لا در در رجال خاب سمعهم \* يستمطرون لدى الازمات بالعرش  
اجعل انت بيقورا مسامة \* ذريعة لك بين الله و المطر  
﴿ وعلى ﴾ ذكر النار فللمرب منها ما يذكر في الرموز \* ومنها ما يجعل علامة لحوادث تحذر \* ومنها ما يضرب بذكره مثل او يعقده ديانة او يقام به تشبيهه و سنة و الجاحظ قد انار الرهيج في جمعها و وصفها و الكلام عليها و على المتدينين بعبادتها و انا اذكر منها ما يكتبني به ان شاء الله تعالى \*

﴿ قال ﴾ الجاحظ قال الله تعالى (الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون) و النار من اكبر الماعون و اعظم المرافق و لو لم يكن فيها الا ان الله تعالى جعلها الزاجرة عن المعاصي اكان في ذلك ما يزيد في قدرها و بباهة ذكرها و قال تعالى (نحن جعلناها تذكرة و متاعا للمقوين) فالعاقل المتبصر اذا تأمل قوله تعالى (نحن جعلناها تذكرة تصور) ما فيها من النعم او لا و من النقم آخرا \* و قد عذب الله تعالى الامم بانواع العذاب و لم يبعث عليهم نارا لانه جعلها من عذاب الآخرة \*

﴿ قال ﴾ و من النيران بعد ما ذكرها من ان العرب في الجاهلية كانت تستمطر بالنار التي كانوا يوقدونها عند التحالف فلا يعقدون حلفهم الا عندها و كانوا يقولون في الحلف الدم و الدم و الهدم و الهدم لا يزيد طلوع الشمس الا شدا \*

﴿ وقول آخر ﴾

فلم ارقه ان ينج منها وان يمت \* فطمنة لا غس ولا بمغمر .  
 لان ظاهر هذا الكلام يقتضى انهم كانوا اذا شكوا سلامة رميمهم رقوا بانابهم  
 برقية ونفشوا فيها نقت السوا حرقى عقد ما يبر مونه من سحرها \* وهذا كما اعتقد  
 فى النيران وهي كثيرة ينسب بعضهم الى العجم وبعضهم الى العرب وفى انائها  
 نيران الديانات حتى عبت \* ويذكر هنا ما يخذ كتابنا هذامنه محظ فقد  
 استقصى الجاحظ القول فيها وذكر احوال المعظمين لها والمستهينين بها وقد  
 قال الله تعالى فى ذكر الثقلين ( يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تتصران  
 فباى آلام ربكم اتكذبان ) وليس يريد ان التعذيب بالنار نعمة يوم القيامة ولكنه  
 اراد التحذير بخلقه لها والوعيد بها غير ادخال الناس فيها واحراقهم بها وفى ذلك  
 نعمة من الله مجددة اذ كان حال من حذر مخالفا بحال من اهمل وترك وما يختاره  
 وقال الشاعر يد الخصب \*

﴿ شعر ﴾

فى حيث خالطت الخزامى عرجا \* يا نيك قابس اهله لم يقبس  
 ﴿ ومن امثالهم ﴾ فى كل شجر نار واستمجد المرخ والغار \* وفى الجاهلية الاولى  
 اذا تابعت عليهم الازمات وركد البلاء واشتد الجذب واحتالوا الى استمطار  
 جموع ما قدروا عليه من البقر ثم عمدوا فى اذناهم وبين عراقيبها السلع والمش  
 ثم صعدوا بها فى جبل وعروا شعلوا فيها النار وضجوا بالدعاء والتضرع وكانوا  
 يرون ان ذلك من اسباب السقيا \* لذلك قال امية بن ابي الصات \*  
 سنة ازمة تخيل بالناس \* ترى لامضاء فيها صيرى  
 سلع ما ومثله عشر ما \* عابى ما وعالت البيقورا

﴿ وما ﴾ ذكرناه في هذا الباب كاف في موضعه وقد استقصيت الكلام في فنونه وشعبه في كتابي المعروف (بنوات الادب) وذلك في الباب الجامع لذكر الرموز والعادات \* وهو باب كثير الفوائد \* غريب الموارد \* ﴿ وفي الحديث ﴾ انه كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة واعترض بعضهم عليه فقال اذا كان الفأل لا يوجب الامثل ما يوجب الطيرة فيما رجى او يخاف فلا فصل بينهما وذلك ان قول القائل يا واجد وانت باغ لا يوجب امر الخلاف ما يوجب قوله يا مفضل لان مطلوبك على ما كان عليه لاحقية تبديله ولا مجاز يغيره فيؤدي الحالتين على طريقة واحدة \* قلت \* ان تسمع كلمة في نفسها مستحسنة وتكون قد احدثت من قبل طمعا في امر من عند الله تعالى فيموجبك سماعك لها اذ كان الطمع خلاف الياس ولان الكلمة واقفته \* ومثاله ان تسمع وانت خائف ياسالم فالفال لا يوجب السلامة ولكن كانه يبطل الياس ويدفع سوء الظن \* والرجاء بالله وحسن الظن به محمود مندوب اليه \* واذا ظن ان المرجو من حيث وافق تلك الكلمة كالاترن فقرح بذلك فلا بأس عليه \* واذا كان الامر على هذا فالطيرة بعيدة من هذا \* وكذلك التنظير فيما يتبه او يذره وهذا ظاهر \*

﴿ وحكى ﴾ الجاحظ عن الاصمعي قال هرب بعض البصرين من بعض الطواغين فركب حمارا ومضى باهله نحو سفوان فسمع غلاما له اسود يحمدو خلفه ويقول ان يسبق الله على حمار \* ولا على ذى مية مطار \* ان ياتي الخنف على مقدار \* قد يصبح الله امام السارى \* فلما سمع ذلك رجع بهم \* ومن اعجب ما لهم

فان يبرأ فلم انث عليه \* وان يفقد فحق له الفقد

فاذا الا شام كالايام \* من والا يامن كالا شام

﴿ الواق ﴾ الصردو (الحاتم) الغراب \* وانشد الجاحظ \*

ولست بهياب اذا شدر حله \* يقول عداتي اليوم واق وحاتم

ولكنه يعضى على ذاك مقدا \* اذا صد عن تلك الهنات الخثارم

﴿ الخثارم ﴾ المتطهر من الرجال \*

قال الجاحظ ولايمان العرب بباب الطيرة والقال عقدا والتمائم والرتام

وعشروا اذا دخلوا القرى كتتمشير الحمار واستعملوا في القداح الآمرة

والناهيمة والمتربص وهي غير قداح الاليسار ويشتقون من اسم الشيء

المعائن او المسموع ما يقيمون به العادة في ذلك فجعلوا الحمام مرة من الحمام

ومرة من الحميم ومرة من الحمى \* وجعلوا البان مرة من البين ومرة من البيان

﴿ وقال ﴾ الحارث بن جازة وكان ينكر الطيرة \* يا ايها المزمع تم انثي \* الايات

وقدمت في باب العيافة والقيافة \* وانشد المفضل \*

### شعر

تفتال عرض الروية المذاه \* ولم ينطمها على غلاله

الاحسن الخلق والنباله \* آذن بالبين صريد الصاله

فبات منه القلب في البلباله \* ينزو كنزو الطير في الجباله

(صريد) تصغير صرد واطاف الى الصاله وهذا كما يقال غراب البين \*

﴿ ولقي ﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حضرمي بن عامر في ناس من قومه

فنسبهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال من اتم فليل نحن بنو الزنية فقال

عليه السلام بل اتم بنو الرشدة فقالوا لا نرغب عن اسم اينا ولا نكون مثل بني

محو له يعنون بني عبد الله بن غطفان \* فقال بل اتم بنو عبد الله فسموا بني محوله \*



(الكداس) العطاس وكانوا يتطيرون منه \* وكانوا اذا عطس العاطس قالوا  
 قد انجمنا الى منعنا \* وقال ابن الاعرابي يقال عطست فلانا بالنجم اي اصابه الهلاك  
 الذي يتطير فسات قال والنجم ايضا دويبة صغيرة \* وقال ذو الرمة \*  
 \* ولا ابالي النجم العواطسا \* وقال طرفة \*

لعمرى لقد مرت عواطس حجة \* ومر قبيل الصيخ ظبي مصمغ  
 ﴿ قال ﴾ عواطس لانه رأى اشياء مما يشاءم بها جعل كل واحد كالعاطس  
 وجعل (الظبي مصمغا) وهو الصغير الاذن استقبها حاله وقيل (المصمغ)  
 المسرع \* قال \*

وعجرا دفدت بالجناح كانه \* مع الفجر شيخ في مجاد متنع  
 فان تمنى رزقا لعبد يصيبه \* وان تدفنى بؤسى وما يتوقع  
 \* قال الفرزدق \*

اذا وطننا بعنتيه ابن مدرك \* فاقمت من طير العراقيب اخيلا  
 ﴿ ويقال ﴾ صبجهم باخيل اي بشوم \* ويقال بعير مخيول اذا وقع الاخيل  
 على عجزه فقطعه \* وقال الاعشى \*

انظر الى كف واسرارها \* هل انت ان اوعدتني صار  
 جملة مثلا لانهم كانوا ينظرون اليها يستدلون بها \* وقال جرير في طريقته \*  
 وما كان ذو شنب يمارس عيصنا \* فينظر في كفيه الا تندما  
 (العيص) الائمة شبه حسبهم بها ومعنى ينظر في كفيه اي اذا تعيف علم انه  
 لاق سرا \* وقال المرثم السدوسى مخالفا لهم \*



وانم غدوت و كنت لا \* اغدو على واق وحاتم

﴿ قال ﴾ ابو العباس المبرد ولم ارهم زجروا في الغراب شيئا من الخير الا كفى سمعت  
 بيتين انشدهما بعضهم في المدح والتفاءل به احدهما \*

﴿ شعر ﴾

نعب الغراب فرق بالمشتاق \* فدنا وصاح يروية وتلاق  
 لاسل ريشك اذ نعبت بقربهم \* ووقاك من ريب المنية واق  
 \* والآخر \*

نعب الغراب بروية الاحباب \* ولذلك صرت احب كل غراب  
 لاسل ريشك اذ نعبت بقربهم \* وسقيت من نام صبيب سحاب  
 وسكنت بين حدائق في جنة \* عفو فة بالانخل والاعناب  
 ولم اسمع غير ذلك ويقال للمائف الحازي وكان اصل التطير في الطير وكذلك  
 الرجز باصواتها وعددها والتغلي والتنسف \* تم صاروا اذا عاينوا الاعور  
 والاعضب والابتر زجروا وزجروا بالسnoch والبروح \* وقد تقدم فيه كلام  
 وقال رؤبة \*

يشقى به العران حتى احسبا \* سيدام غيرا ا ولياح مغربا  
 (اللياح) الثور الابيض وكانوا يتشاءمون بالمغرب وقال \*

قد علم المرهتون الحمقى \* ومن تجزى عاطسا او طرقا  
 الانبالي اذ يدربنا الشرقا \* ايوم نحس ام يكون طلقا  
 \* وقال \*

وقد اغتدى قبل العطاس بهيكل \* سديد مسك الجنب فعم المنطق  
 \* وقال \*

وخرق اذا وجهت فيه لغزوة \* مضيت ولم يحبسك عنه الكوادس

﴿ شعر ﴾

ألم انه لا طير الا \* على متطير وهو الثبور  
بلى شىء يوافق بعض شىء \* يفاجتنا وبأ طله كثير  
ومن يبرح به لا بد يوما \* يجيبى به نعى او بشير  
\* وقال السكيت \*

اللورق الهواتف ام لبالك \* عم عمازن به غنول  
﴿ الباكى ﴾ الغراب يقول زن بأنه نعب بالفراق وهو غافل عن ذلك \*  
\* وقال السكيت لجذام في انقالمهم الى اليمن \*

﴿ شعر ﴾

وكان اسمكم لوي زجر الطير عائف \* ليينكم طير امنبئة الفال  
اي (اسمكم) جذام والزجر فيه الانجذام وهو الانقطاع \* وقال ايضا مدح زيادا  
واسم امرء طيره لا الظبي معترضا \* ولا النعيق من الشحاجة النعب  
فقال اسمه زياد فالزجر فيه الزيادة والشحاجة الغربان \*

\* وقال آخر \*

دعاصر ديوم على ظهر شوحط \* وصاح بذات البين منها غرابها  
فقلت انصريد وشحط وغربة \* فهذا العمرى نايها واغترابها  
\* وقال في مخالفتها آخر \*

وقالوا عقاب قلت عقي من النوى \* دنت بعد هجر منهم ونروح  
فزجر في العقاب الخير ثم قال \*

وقالوا احام قلت حم لاؤها \* وعادت لنار مريح الوصال تفوح  
وقالوا اتنى هدهد فوق ليلة \* فقلت هدى اغدوبه ونروح

الدابة \* وقوله (مطلع الجوزاء والهما) يريدانها من الشتاء والجوزاء في الشتاء  
يطلم اول الليل \*

\* وقال الخطيئة \*

باتت لها بكسيب حريه ليلة \* وطفاء بين جماديين درور  
قوله (بين جماديين) يريد انها ليلة لا يدري اهي آخر من الشهر الاول او اول ليلة  
من الشهر الثاني \* واراد ان المطر كان في السرار او في الغرة \*  
واذا كان ايضا في الغرة كان محمودا \*

\* قال الكميث \*

والغيث بالمتالقات \* من الالهة في النواحر

النواحر \* جمع ناحرة وهي الليلة التي تخر الشهر اى تكون في نحره \*

\* وقال ابن احر \*

ولا مكملة راج الشمال بها \* في ناحرات سرار بعد اهللال

وقد توافقوا كلهم على هذا الا ابو جزبة فانه ذكر نصف الشهر فقال \*

في ليلة تمام النصف من رجب \* خواراة المزن في اقتارها طول

﴿ وليس ﴾ محمدون المحاق الا في المطر وحده \* وقال جر ان العود و ذكر امرأة

تزوجها فلم يستوفقها \*

﴿ شعر ﴾

اتوني بما قبل المحاق بليلة \* وكان محاقا كله ذلك الشهر

﴿ وحكى ﴾ المفضل ان زيان بن سيار خرج غازيا ومعه النابغة فرأى جر اذا فقال

النابغة \* جرادة تجر ذات الوان \* فانصرف متطيرا ومضى زيان فغم وسلم

فما نقل قال شعر يخاطب به النابغة من ذلك قوله \*

المدون نقصان الجزر - ما بين الصبين الى المزار - والمواعيد - والاجارات -  
 واكثر الحيض الذي جعله الله مصححة ابدان النساء \* ثم نزول الغيث الذي  
 نشر الله به رحمته فاحياه الارض بعد موتها وفي حياتها حياة من عليها  
 \* ولاسد بن ناعضة جاهلي في شان عبيد بن الابرص \*

﴿ شهر ﴾

غداة توخى الملك يلمس الحيا \* فصادف نحسا كان كالديران  
 \* والاسود بن يعقوب بن جرجان \*

ولدت بحادي النجم يحدوقريته \* وبالقلب قاب العقرب المتوفر  
 \* وقال آخر جاهلي \*

فسير وابقاب العقرب اليوم انه \* سواء عليكم بالنجوس وبالسمد  
 \* وقال آخر \*

فانك قد بعثت عليك نحسا \* شقيت به كو ابيه ذكور  
 \* وقال آخر \*

فان يك كوكب الصمعا نحسا \* به ولدت و بالقمرا المحاق  
 ﴿ وقال ﴾ الاصمعي اذا كان المطر عندهم في سرار الشهر كان محمودا ورجوا  
 غزارته وكثرة الخيرات به \* وانشد الراعي \*

تلقى نوء هن سرار شهر \* وخير النوء مالقي السرار  
 \* وقال الكميث \*

هاجت له من جنوح الليل راحة \* لا الضب ممتع منها ولا الورل  
 في ليلة مطلع الجوزاء اولها \* دهماء لا قرح فيها ولا رجل  
 يريدان هذه الليلة من السرار فلا ضوء في اولها وهو القرح والقرح بياض وجه

﴿ وقالت الحكماء ﴾ مهب الجنوب من مطلع الشمس الى زوالها ومهب الشمال من مطلع الشمس الى غروبها \* ومهب الدبور من مغرب الشمس الى شطر الليل \* ومهب الصبام من شطر الليل الى طلوع الشمس لا تطع هذه في هذه ولا هذه في هذه \*

﴿ الباب الستون ﴾

﴿ في ذكر الاوقات المحموده للنوء والمطر وسائر الافعال ﴾ \* وذكر ما يتطير منه او يستدفع الشر به \*

﴿ اعلم ﴾ ان العرب محمد الولد اذا ولد في الهلال فان حملته في قبل الظهر كان ذلك اعجب اليها ولذلك قالت الفارعة اخت لقيمان بن عاديلا امرأة ابني امرأة زور و زوجي رجل محق وانا في ليلة طهرى فبهى لي ليلتك واسميتني على فراشك فاذا رجعت لقيمان من عند الشرب مما افوجديني على فراشك وقع علي وهو رجل منجب فعسى ان الدمه ابنا نجيبا فاجابتها الى ذلك فوقع عليها لقيمان فجلت بلقيم ابن لقيمان \* ولذلك قال النمر بن توبل لقيم بن لقيمان \* فان ولدته قبل النهار كان ذلك الغاية \* قال \*

ولدت في الهلال من قبل الظهر \* وقد لاح للصباح بشير

\* وقال الراعي \*

وما ام عبد الله الا عطية \* من الله اعطاها امرأ فهو شاكر  
هي الشمس وافاها الهلال ففساها \* نجوم بافاق السماء نظار  
والمنجمون يزعمون ان الهلال نحس ونحن نجد عامة حاجات الناس انما تجزى  
مع الالهة منها التار يخات كلها — ومحل الديون — وفراغ الصناعات  
والتجار — ويوم الفطر — وآجال المستغلات — وقدم الولاية — وزيادة

﴿ الباب الستون في ذكر الاوقات المحموده للنوء والمطر وسائر الافعال ﴾

والنماي \*

﴿ وروى ﴾ عن جعفر بن محمد انه قال ان الجنوب تخرج من الجنة وتمر بالنار فيصيبها وهجها فمافيها من حرقن ذلك وهي ريح بروج الربيع كما ان الشمال ريح بروج الصيف وهي ابرد الريح \*

﴿ وروى ﴾ عن جعفر بن محمد الشمال تمر بالجنة جنة عدن فتاخذ من طيب عرفها فتعمر بها على ارواح الاررار والصديقين \* والدبور تهيج الريح وتثيرها وهي اشد الريح على ركاب البحر ولا تهب الا عاصفا وهي التي ارسلت على قوم عاد \*

﴿ وروى ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وهي ريح بروج الخريف \* والصبا الطيب نسيمها وهبوبها القبت بريح العشاق \* وقال ابن دمية \*

الا ياصبا نجد متى هجت من نجد \* فقد زاذني مسراك وجد اعلى وجد  
\* وقال امرؤ القيس \*

اذ اقامنا يצוע المسك منها \* نسيم الصبا جاءت بريح القرنفل  
\* وقال آخر \*

اريد لانسى ذكرها فيهيجنى \* نسيم الصبا من حيث ما يطلع الفجر  
﴿ وروى ﴾ عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال في قوله تعالى (فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها) هي الصبا \* وقالت العرب اعصف الجنوب في الخريف دليل النعمة \* وعصف الدبور في الربيع دليل العذاب \* وعصف الشمال في الشتاء دليل الوفاء وعصف الصبا في الصيف دليل البوس \* وقيل في الدبور هي ريح بروج الشتاء \*

واذا خرت الاودية بالماء كثرت الثمر والمؤتفكات الرياح البوارح وهي شمال  
حارة في الصيف وذات عجاج سميت لتقلبها العجاج. وتنفكات ولا احسبهم  
ان لها عملا في ذلك وانما يريدون ان عضوفها اذا اشتد وكثر كان ذلك امارة  
الزكاء ويجوز ان يكونوا ارادوا بالمؤتفكات الرياح كلها اذا اشتد \*

﴿ قال ﴾ بعض الحكماء الرياح على ثلاثة اضرب \* منها ما هي من الملائكة  
وصفتها ان تكسح من الاعلى الى الاسفل وتهب صافية ثم تنقطع \* ومنها ما هي  
حركة الجو وصفتها دوام هبوبها صافية وكدره سفلا وعلوا \*

﴿ وروى ﴾ طاوس في خبر يرفعه لانسبوا الرياح ولا المطر ولا الرعد ولا  
البرق بعث رحمة للؤمنين وعذابا على الكافرين \* وفي حديث آخر لا تسبوا  
الريح فانها من نفس الرحمن \* وفي آخر ما هلك قوم ولا عاش آخرون  
الا بهبوب الرياح ودرور السحاب \*

﴿ وذكر ﴾ بعضهم ان الروم يسمي الامطار والرياح نقالات الدول \* وعن  
سفيان الثوري الدعاء عندهبوب الرياح وتحت المطر لا يرد \*

﴿ وقال ﴾ بعضهم النسيم الطيب صديق الروح \* قال والرشاء ريح سليمان  
وكانت تحمل عرشه \* وقيل النسيم بدو كل ريح يقال نسيت الريح \*

﴿ وروى ﴾ عن عبد الله بن عباس انه قال الرياح في كتاب الله ثمان اربع  
منها رحمة الناشرات والمبشرات والذاريات والمرسلات \* واربع منها عذاب  
القاصف والمعاصف والمقيم والصرصر \*

﴿ وقال ﴾ الحكماء الجنوب ريح \* ذكر سعد شريقي حار لاقح يتوى السحاب  
ويفجر الامطار ويتفتح الاشجار \*

﴿ وقال ﴾ راح ترميه الصبا ثم اتحى فيه شؤب جنوب من فجر ويسمى الارنب



الجنوب على الحرير فالجنوب سيره مقصور يريد لثقله وجبل الشمال تسوقه  
والجنوب تستدره لان الجنوب عند اهل الحجاز وما يليه هي التي تأتي بالغيث  
حتى جعلوها مثلاً للخير \* قال حميد \*

ليالى ابصار الغواني وسيرها \* الي واذ رمحي لهن جنوب  
وعلى حسب تيمنهم بالجنوب و تصيرهم اياها مثلاً للخير تشاء مهم بالشمال  
و تصيرهم اياها مثلاً للشر \* قال ابو وجزة يذكر امرأه \*  
\* مجنونة الانس مشمول مواعد ها \*  
جاءها لا تفي بوعد ها كالشمال لا تاتي بالغيث قال زهير \*

﴿ شعر ﴾

جرت سحاً فقلت لها اجزى \* نوى مشمولة فتى اللقاء  
﴿ وقال ﴾ بعضهم اراد (جرت) الطير بها من ناحية الشمال ولذلك قيل اليمن  
والشوم فاليمين من اليمن والشوم من اليد الشوى \* قال وقد تشاء مون بها من  
جهة البرد قيل لبعضهم ما شد البرد فقال ربح جرباء في اربعماء في غب سماء  
(والجرباء) الشمال (والعماء) السحاب يريد شمالاً هبت بدم مطر وقيل لا خراي  
الايام اقر فقال (الاحص الورد والازب والهولوف) \*

﴿ قال ﴾ ابو عمر والاحص الورد يوم تطلع شمساه وتصفو شماله ويحمر فيه  
الافق ولا يجرد اشمساه مسا (والاحص) التي لا سحاب فيه كالرأس  
(والاحص) الذي لا شعر عليه \* قال والهولوف يوم يهب فيه التكباء تسوق  
الجهام والصراد لا يطلع شمساه (والازب) من الابل الكثير الوبر \*

﴿ يقال ﴾ لحية هلوفية اذا كانت كثيرة الشعر واليوم اذا كان بهذه الصفة كان  
ذا زهرير وكانوا يقولون مع هذا اذا كثرت المؤنكات زكت الارض

(حار) تحير وترددو (عقت) قطعت و(لم يشمل) اي لم تصبه الشمال فيقشعه \*  
\* وقال ابو كبير \*

حتى رأيتهم كان سحابة \* صابت عليهم لم يشمل ودقها  
\* وقال آخر من هذيل \*

مرها النعامي ولم تعترف \* خلاف النعامي من الشام ربحا  
(النعامي) الجنوب (ومرتها) استخرجت مطرها (ومن الشام) يريد الشمال  
فهذه كلها تجعل العمل في المطر للجنوب وتجعل الشمال يقشع السحاب ويسموها  
محوه لانها تحو السحاب \*

\* قال العجاج \*

سفر الشمال الزبرج المزبرجا \* قد بكرت محوة بالعجاج  
\* فدمرت بقية الزجاج \*

(السفر) القشرو (الزبرج) السحاب \*

﴿ وكان الاصمعي يحكي عن العرب ان ما كان من ارض الحجازة فالجنوب  
هي التي تمرى السحاب فيه والشمال (تقشعه) \* وما كان من ارض العراق  
فالشمال تمرى فيه السحاب ويوافه ولم يقل ان الجنوب تقشعه ولا انه لا عمل  
لهافيه \* قال واحسبه اراد ان الشمال والجنوب تفعلان ذلك جميعا بارض  
العراق دون الحجاز وعلى هذا وجدت بعض الشعراء \* قال الكميث وكان  
ينزل السكوفة \*

مرته الجنوب فلما اكفره \* حلت عزاليه الشمال

جعل الجنوب تستدره (الشمال) تحمله \* وقال عدى وكان ينزل الحيرة ويتقل  
في ارض العراق وجي به الهد وينزجيه شمال كما نزجى الكسير فاستدرت به

(فاللاقح) الجنوب لانها تلقح السحاب و (الحائل) الشمال لانها لاتنشئ  
سحابا وكاسم الجنوب لاقحاسموا الشمال عقيما لانها عندم لانهم كاتحمل  
الجنوب وقال كثير \* ومرسفة ساف التراب عقيما \*

\* وقال ابو وجزة \*

حتى سلكن الشوى منهن في مسد \* من نسل جوابة الآفاق مهداج  
بذكر حمير اوردت ماء يقول ادخلت قوايمها في الماء وهذا الماء من نسل  
جوابة الآفاق اى ريح تحوب البلاد اى هي اخر جتته من النيم واستدرته فجعل  
الماء لها تاجا ولدا فالرياح على هذا هن الواقيح \*

\* واكثر العرب تجمل الجنوب هي التي تنشيء السحاب وتسدده وتصف  
بواقي الرياح بقلة المطر والهبوب في سنى الجذب \* قال ابو كثير الهذلي \*  
اذا كان عام مانع القصر ريحه \* صبا وشمال قره ودبور  
فاخبر ان هذه الثلاثة لا قطر معها وان القطر مع الجنوب \*

\* وقال طرفه \*

وانت على الادنى شمال عرية \* شامية تزوى الوجوه بليل  
وانت على الاقصى صبا غير قره \* تدأب منها مزرع ومسيل  
فاخبر انها اذ لم تكن باردة كان معها القطر ولعل الهذلي اراد مثل هذا فاكتفى  
بذكر الشمال ووصفه \* وقال آخر \*

فسايل سبرة الشجعي عنا \* غداة تحالينا نجوا جنيا  
(والنجو) السحاب (والجنيب) الذى اصابته جنوب فشبه حفيه بهم في القتال  
بخفيف المطر وقال المسجل \*

حار وعقت مزنة الريح \* والعاربة العرص ولم يشمل

قالت للشمال ان لي عليك فضلا انا اسرى وانت لا تسرين \* فقالت الشمال ان  
الحره لا تسرى وقال الهذلي \*

قد حال دون دريسه ما وبه \* مسع لها بعضاه الارض تهزير  
(الماوبه) التي تهب بالنهار كله الى الليل ثم تسكن \* قال الله تعالى (يا جبال اوبي معه  
والطير) اى سبجى النهار كله و (مسع) الشمال و (الدريس) الثوب الخلق والشمال  
تستدري منها بادنى شبيء ويسترك منها رحك و ذرى الشجره والجنوب  
لا يستر منها شىء \* وورعا وقع الحريق بالباديه فى اليبس \* فان كانت الريح جنوبا  
احترق اياما \* وان كانت شمالا فاما يكون خطا لا يذهب عن رضا \* وللشمال ذرى  
الشجره وذلك ان مجتمع التراب من قبلها فيستدري بالشجره فان كان الشجر  
عظاما كانت لها جر ائيم وان كانت صفارا ساوى التراب غصونها و لا ذرى  
للجنوب ترى ما يبلى الجنوب منها عاريا مكشوف \* والشمال تدم بانها تشع الغيم  
وتجىء بالبرد وتحمدها بانها تمسك الثرى وتصابح الضباب فتصبح عنها كانهما  
مطوره وتصبح الغصون وتنظف واكثر ما يكون عن غب المطر فاذا ارتفعت  
الشمس ذهب الندى وتقطع الضباب وانحسر وليس من الرياح ادوم  
فى الشتاء والصيف من الشمال كما انه لا شىء منها اكثر عجاا وسجا بالامطر فيه  
وهي هيف تقشر الارض ويحرق العود من النكباء التي بين الجنوب والبدور  
التي تهب من مغيب سهيل \*

وقال ابو عبيده فى قوله تعالى (وارسلنا الرياح لواقح) جمع لاقحه على لواقح  
قال ورأيت العرب تجعل الرياح لقاها للرياح لانها تنشى السحاب وتقبله  
وتصرفه وتحمله \* قال الطرماح وذكر بردا استظل به \*

قلق لافنان الريا \* ح للاقح منها وحائل

فحصنوها وتحصين الحرم وحصانوها صون المهج لبيتذلوها يوم الروع ويامنوا  
بها اوان الخوف وليجملوها درية يوم اللقاء ووصلت الى درك الشارحتى قالوا  
ان الحصون الخليل لامدر القرى كما قال الآخر \*

﴿ شعر ﴾

ولمأنت عنا العشيرة كلها \* انحنأ خائفنا السيوف على الدهر  
وكانوا يصبرون على مؤتمها في الجذب ويعتبقون الماء القراح في الازل  
ويؤثرونها على العيال بالضيعة ليكافي عند الطاب او الهرب ولذلك قال  
الاشعري مالك الجففي \*

لكن قعيدة بيننا محفوة \* باد جناجن صدرها ولها غنى  
تقني بعيشة اهلها ونابة \* او جرشع عبل المخازم والشوى  
وقال خالد بن جعفر الكلابي \*

اريفوني ارا غتمكم فاني \* وحذفة كالسجى تحت الوريد  
اسويها بنفسى او بحر \* والحفها ردائي في الجليد  
امرت الراغبين ليؤثروها \* لها لبن الحلوبة والصعود

﴿ الباب التاسع والخمسون ﴾

﴿ في ذكر ﴾ افعال الرياح لو اقعها - وحو ايلها - وما جاء من خواصها في هبوبها  
وصنوفها \*

﴿ قال ﴾ مورج من خواص الجنوب انها تثير البحر حتى يسود وتظهر كل  
ندى كائن في بطن الوادي حتى يلتصق الارض واذا صادفت بناء بني في الشتاء  
والانداء اظهرت نداءه وحسنه حتى يتناثر ويطيل الثوب القصير وبضيق الخاتم  
في الاصبع ويسلس بالشمال والجنوب تسرى بالليل تقول العرب ان الجنوب

﴿ الباب التاسع والخمسون في ذكر افعال الرياح لو اقعها - وحو ايلها ﴾

وقال مالك بن نويرة \*



جزائي دوائي ذوا الخمار وصنعتي \* بما بات مطوي يابني الاصاغر  
 رأى انى لا بالقليل اهوره \* ولا انا عنه بالمواساة ظاهر  
 (اهوره) اى لا اضن القليل يكفيه يقول هو يمار بكذا ويها به اى يتهم ويزن  
 قوله (ولا انا عنه ظاهر) من قولك ظهرت لجاجة فلان اذالم يعن بها \* وقال  
 عنتره لامرأة \*

لا تذكري مهري وما بليتته \* فيكون جلدك مثل جلد الاجرب  
 يعنى انه ان آذنه ضربها حتى يظهر عليها اثر الضرب \*



ان الغبوق له وانت مسوءة \* فتاوهى ما شئت تم تحوبى  
 فذوقوا كما ذقنا غداة محجر \* من الغيظ فى اكبانا والتجاوب  
 كذب العتيق وماء شن بارد \* ان كنت سائلى غبوقا فاذهبي  
 ان الرجال لهم اليك وسيلة \* ان ياخذوك تكحلى وتخضبي  
 ويكون مركبك القعود ورجله \* وابن النعامه يوم ذلك مركبي  
 وانا امرء ان ياخذوني عنوة \* اقرن الى شر الركاب واجنب  
 وقد قال بعض الرواة لم يكن قوم اشد عجباً بالخيل ولا اعلم بها ولا اصنع لها  
 ولا اطول لها ارتباطا ولا اهجى لمن لم يتخذها واتخذها واهزلها ولا امدح  
 لمن اتخذها واكرهها منهم \*

﴿ وكذلك ﴾ اضيفت اليهم بكل لسان - ونسبت اليهم بكل مكان - وفى كل  
 زمان - حتى قالوا هذافرس عربى ولم يقولوا رومى ولا هندى ولا فارسى

صلى الله عليه وآله وسلم وما قاله عبد الملك بن مروان في حديث عمرو بن ود  
 خرج عمرو يوم الخندق معجبا بخيلائه فبرز له ابو الحسن فضربه ضربة  
 سطحة بها وكان لثها فعلا \* وقيل لمي هل رأيت احدا قال نعم الوليد بن عتبة  
 كان حدنا فضربه ضربة على رأسه فبدرت منه عيناه

﴿ وما يشهد ﴾ لما رناه عن العرب من حسن تفقدهم للخيل واشتغالهم بمصالحها  
 واشتراكهم في اثارهم اياها على انفسهم والتوفر على مناقبها ومذامها المايرجونه  
 من جميل العقبي (منها) ماروي عن امرئ القيس وعلقمة بن عبدة العجلي \* وذكر  
 انها تنازع في الشعر واحتكم الى ام جندب امرأة امرئ القيس وادعى كل  
 منهما انه اشعر من صاحبه فقالت قولا شعر في صفة الخيل على روي واحد فقال  
 امرؤ القيس في قصيدته \*

خيلى مر ابى على ام جندب \* لتقضى حاجات الفواد المعذب

فلا سوط الهوب وللحاق درة \* ولزجر منه وقع اخرج متعب

﴿ وفي تقيضها ﴾ قال علقمة \*

فولى على آثارهن يحاصب \* وغيبة شويوب من الشدملب

فادر كهن نانيا من عنانه \* تمر كمر الرايح المتحلب

حكمت لعلقمة على امرئ القيس وقالت اما انت فجمدت نفسك بسوطك

وزجر ك ومريك اياها بساقتك \* واما هو فانه ادرك فرسه الطريدة نانيا من

عنانه لم يمر به بساق ولم يضربه بسوط ولم يزرجه بنده فقال امرؤ القيس ما هو

اشعر مني ولكنك تعشقينه فطلقها \* وقال طفيل \*

﴿ شعر ﴾

وللخيل ايام فمن يصطبر لها \* ويعرف لها ايامها الخير يعقب

فرس من بنات العقال قال فيه \*

﴿ شعر ﴾

ليس عندي الا السلاح وورد \* فارح من بنات ذى العقال  
اتقى دونه المنايا بنفسى \* وهو دونى تغشى صدور العوالى  
وفي هذا المقول الآخر \*

اقبه بنفسى في الحروب وتقى \* بهاديه انى للخليل و صول  
وكان تحت الزبير بن العوام يوم بدر فرس يسمى اليمسوب \* وتحت المقداد  
ابن الاسود فيه فرس يقال له ذوالمنق \* ولا بى ذرفرس يسمى الاجدل \*  
ولمحمد بن مسلمة فرس يسمى ذالجناح \* وامباس بن مرداس فرس يسمى  
العتيد \* ولعكاشة بن محصن فرس يقال له اطلال كانت تحته يوم القادسية  
وتحدث ان الناس اجمعوا عن عبور نهرها او خندقها وكان عرضها ربعين  
ذراعا فصاح بها نخفتها وثبا حتى قال اهل النظر ذلك من معجزات النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم \*

﴿ وسباق ﴾ خيل العرب مشاهير \* كاعوج الكبير \* واشقر مروان \*  
والزعفران فرس بسطام بن قيس \* ونادف \* واليجموم \* وزهدم \* وانما المراد  
التنبيه على مكاسب صميم العرب وفضلائهم والاشارة الى ما تنطوى عليه ايامهم  
في الجاهلية وقبيل الاسلام وفيمن صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم \*

﴿ واما فرسان العجم ﴾ فلم يذكر لهم خيل ولا فرس سابق الا ادهم اسفنديار -  
وشبديز كسرى - ورخش رستم - وذكر واعها احاديث ظريفة \*  
﴿ فاما الشجاعة ﴾ والصبر على المجاهدة فناهيك ما روي عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وما حكى عن قول القايل كنا اذا احر الباس اتقينا رسول الله



وقال كعب بن زهير يذم الغنم وقد اتخذها لاول ومعيشة \*

﴿ شعر ﴾

يقول حيان من عوف ومن جشم \* يا كعب وبحبك لم لاتشترى غنما  
 من لي منها اذا ما جلبة ازمت \* ومن اويس اذا ما انفه رذما  
 اخشى عليها كسو با غير مدخر \* عارى الاشاجع لا يشوى اذا ضما  
 اذا تو لي بلحم الشاة نبذها \* اشلاء برد ولم يحمل لها وضما  
 ان يغد في شيمة لا يشنه مهر \* وان غدا واحد الا يتقى الظلما  
 وان اغار فلا يحلى بطايلة \* في ليلة ابن جبير ساو رالمظما  
 اذ لا يزال فر يش او مغيبة \* صيداء تنشج من دون الدماغ دما  
 (الكسوب) يعنى به السذيب (لايشوى) اى لا يصيب غير المتسل وقوله  
 (لايشنه مهر) اى نهار يقال ليلة مهره اى مضية وقوله (في شيمة) يعنى اصحابه من  
 الرباب (ابن جبير) اظلم ليلة في الشهر وهي التي لا يطلع القمر فيها من اولها الى  
 آخرها (والمظم) السخال التي قد فطمت يقول جاء يظلم الكبار فلما لم يجد من  
 (ساور) الصغار (وانغيبية) التي قد دنت من الموت وفيه بقية (الصيداء) التي  
 قد التوت عنقها و (تنشج) اى مالها نشج وصوت من الدم \*

﴿ قد ذكر ﴾ بما اقتص كيف كان اصل خيل العرب فاما النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم فكان له خمسة افراس - الظرب - والسكب - والزار - واللجاف -  
 والمرتجز - سمي به لاسن صهيله \*

﴿ ثم خيل اصحابه ﴾ كان جعفر بن ابي طالب فرس انى يسمى سبعة  
 يقال اسمها سمجة وكان عرفها يوم استشهد وهو اول من عرف  
 الخيل في الاسلام كانت تحته يوم استشهد في غروة وموته \* ولحزة بن عبدالمطلب

على سائر ما يحترف منه اذا اخرج الحقوق منها\*

شعر

كأين من فتى سوء تراه \* يملك هجمة حمر او جونا  
 يرضن بحقها و يذم فيها \* و يتركها لقوم آخرينا  
 وانك ان ترى ابلاسوانا \* وتصيح لا ترين لنا لبونا  
 فان لنا حظا ربنا عمت \* عطاء الله رب العالمينا  
 طلبن البحر بالاذناب حتى \* شربن جمامة حتى روينا  
 تناول محزى صددي اشقى \* بوايك لا ببا لين السينا  
 كان فرو عها في كل ريح \* جوار بالذ وائب يتصينا  
 بنات الدهر لا يحفلن محلا \* اذالم تبقى سائمة يقينا  
 يسير الضيف ثم يحل فيها \* محلا مكر ما حتى بيننا  
 فتاك لنا غنا والا جرباق \* ففضى بعض لومك يا ظينا  
 بنات بناتها وبنات اخرى \* صوادما صـدين وقدرونا

ولا حجة بن الجلاح في مثله

لقد لامني في اشتراء النخيل \* قومي فكاهم يعذل  
 واهل الذي باع يلحونه \* كما عذل البابع الاول  
 هو الظل في الصيف - ق الظليل \* والمنظر الاحسن الاجمل  
 تغشى اسافلها بالجنوب \* ويأتي حلوتها من عل  
 وتصيح حيث بيت الرعاء \* وان ضيعوها وان اهملوا  
 ولا يصبحون بنغونها \* خلال الملاكاهم يسأل  
 فم لميكم نا فع \* و طفل لطفلكم يو مل

\* هز العنق الاجرد في مستامق الشعب \*

(الاجرد) يريد به المحكم الامر \*

\* من الحارك مخشوش مجنب مجهر رحب \*

(اي ادخل) في الجنب (والمجهر) الواسع \*

\* ترى فاه اذا قبل مثل الساق الجذب \*

(الساق) الارض المتجردة من النبات \*

\* سبل سلجم اللجين صافي اللون كالقالب \*

(القالب) السوار \*

\* جواد الشد والاحضار والتقريب والعقب \*

\* عريض الخد والجهة والصفوة والجنب \*

\* نخد الارض خد الصمل ساط و آب \*

(الصفوة) مقعد الفارس (والصمل) الشديد من الحوافر والواب الثعب \*

\* صحيح النسر والحافر مثل الغمر القعب \*

\* له بين حواميه نسور كنوى القسب \*

(القسب) التمر الردي \*

\* وارساغ كاعناق ضباع اربع غلب \*

(والمستفرغ) الميعة بعد النزاع (والجذب) الميعة النشاط \*

\* يعنى الخاضب الاخرج في ذى عمد صهب \*

\* وغير المانة القب الحماص النحص الحقب \*

\* نيز البيت مر بوطا ويشقى قرم الركب \*

فبهذه الصفات وه يشبهها يختار جياذ الخيل \* وقال مرار بن منقذ يفضل النخل

الغليظ احوج الى شدة النفس من غيره \*

﴿وقال﴾ ابودواد الايادي يصف الجواد من الخيل بصفة جامعة يستغنى بها

عن تخصيص المفردات بما محمد منها \*

\* وقد اغروا طرف هيكل ذى ميمة سكب \*

(دويمية) اى جري سابل وكذلك السكب ويقال فرس سكب ومجروحت \*

\* اسيل سلجم اقبل لا شخت ولا جاب \*

(السلجم) الطويل و(الشخت) الدقيق و(الجاب) الغليظ يريد انه بين وصفين

\* طويل طامح الطرف الى مفزعة الكلب \*

(يريد) انه يسمو بظرفه الى حيث يفزعه الكلب من الصيد اذا طلبه

\* مسح لا يوارى العير منه عصر الاله \*

(الاله) شق في الجبل اى من اشراقه يراه وان كان مستورا فيه بشى \*

\* مكر سبط العذرة ذى عفو وذى عقب \*

(العذرة) شعر الناصية والعقب اخر الجرى \*

\* كشخص الرجل المريان فعم مدبح العصب \*

(العصب) ادماج الخلقة \*

\* له سا قاطليم خاضب فوحى بالارب \*

(الخاضب) الذي قدرعى الربيع \*

\* وقصرى شبح الانسان بناح من الشعب \*

(الشعب) المتوية القرون \*

\* ومتنان خطانان كز حلوق من الهضب \*

(الزحلوق) الاملس وكذلك الزحلوق \*

امرك ما عمى شمر وبهس \* و لك - ناعماى بكر وتغاب  
 فان يك اقوام اضاعوا اباؤهم \* سفاها فاضلت ربيعة اكلب  
 ﴿ وروي ﴾ عن يحيى بن ابي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ان هذه الخيل كانت وحشا في الفلوات لها اجنحة في مواضع اكتافها قال وكان  
 في دور العجم مثل خلق الخيل صورها كالا جنحة في مواضع اكتافها يسمى  
 بالفارسية درواسف وتفسيرها بالعبية ذوالاجنحة من الخيل فلم اعرف معناه  
 حتى سمعت هذا الحديث قال ثم ذلت لاسماعيل وكانت معه في جرحهم فلما  
 توفاه الله عادت وحوشا الى مواضعها حتى جاء زمن داود فذلت له ثم ورثها  
 سليمان وكان يعجب بها وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله (اذعرض عليه بالمشى  
 الصافيات الجياد) \* وكان اصحاب النخل اكثر دعة وارفع عيشا واندى جنابا  
 واحضر نورا من ارباب الابل اذ كانت الابل اشدامتها نالا هلهما وابتدوا  
 لمتخذينها مع ما ياجتهد عند سقوط الغيث ونبات البقل ودرور الالبان من الفارة  
 والندود والشر ودمع الكف اللاحقة من لوازم الرعاء والتحفظ من الحزابة  
 والسلة ومع ما ينالها في شهب السنين من السواف وسائر العاهات وفي استقبال  
 بارد الرياح من الادواء المهلكة وتلحقها من عدوة السباع الضارية حتى ان ربها  
 يمسى غنما مكثرا او يصبح فقيرا مدقعا \*

﴿ والخيل ﴾ ثلاثة اصناف (فمنها) ملوك الخيل التي لا تجارى وهي تسبق بعقتها  
 وكرمها وحسبها مع حسنها وتام خلقها واستوائها وهي الروابع \* (والصنف)  
 الثاني المضامير وهي سباع الخيل المتعالية الاجوم وخلقها غير خلقة الاولى  
 لكنهم اخف وارق منها \* (والصنف الثالث) ضياع الخيل قوية شديدة تحمل  
 الزاد والمزاد في السهل والجبل وهي الغلاظ الشداد مع جودة الأنفس لان

الغزو (تم) طبقة المسفاه والجمالين وهذه حرفة يرغب عنها كرامهم وصرحاء وهم  
فهذه وجوه مكاسبهم ومعالجهم عليهم آتدور ازمتههم قبل الاسلام وبها  
شافهت ماداناه \*

﴿ ثم صارت ﴾ في الاسلام على اربع طبقات \*

﴿ الاولى ﴾ مهاجرون يقبضون الدواوين ويحفظهم البيضة فيغزون الثغور  
ويقاتلون العدو \* حكى عن جعفر بن محمد قال قال علي رضي الله عنه قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخير في السيف والخير مع السيف  
والخير بالسيف \*

﴿ والثانية ﴾ مقيمون يتملون سوارح الابل ورواحها ويتبعون  
مساقط الكلاء ومدافع المطر ويكرونها عوامهم الى الامصار والكور  
ويتواردون الارياف وجوانبه الخضر \*

﴿ والثالثة ﴾ طبقة مقيمة في مياهها ومحاضرها ومرابعها ومن الفهاراضية  
من العيش بما يحفظ عليهم التجميل وينفي عنهم التششف والتبذل فيتجرون  
فيما يمتنون جلابا وينقلون ما به يقضون اربابا \*

﴿ والرابعة ﴾ المسفاه والاجراء وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم انه قال ان الخليل العراب ثراث ابيكم اسمعيل فاقتنوها واركبوها وكان  
اول من ركبها اسمعيل وبنوه وكانوا اثني عشر رجلا يسمون الفوراس \* قال  
اسد بن مدركة منتميا في شعره الى اسمعيل عليه السلام \*

﴿ شعر ﴾

ابونا الذي لم يركب الخليل قبله \* ولم يدركه شيخ قبله كيف يركب  
وعودنا فيما مضى من ركوبها \* فصرنا عليها بعد ما تلعب

للصفات السفلى ونسخ الاخبار انصراف المخبر من الصدق الى الكذب وعن الحق الى المزل والمعب \* وهذا من جوزه على الله تعالى فيما مدح به نفسه واخبر به عباده الخدفي اسمائه والله تعالى يقول (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه) ويقول ايضا (وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته) وهذا كاف والاقتصار عليه واجب لان الكتاب لم يوضع لذلك فاعلمه ان شاء الله تعالى \*

﴿ الباب الثامن والخمسون ﴾

﴿ في معرفة ايام العرب في الجاهلية وما كانوا يحترفونه ويتعاشون منه \* وذكر ما اتقوا اليه في الاسلام على اختلاف طبقاتهم ﴾

﴿ اعلم ﴾ ان احترام العرب في الجاهلية وقرب الاسلام على وجوه خمسة \* (قود) الكتاب - وجر الغارات - وشنها على القبائل حين كان الزمان من عزيز - واخذ الرساء منهم المربع - وما يجري مجراه من الصفية والفضول والنشيطه - وصنوف الاحتكام منهم - (ثم) الو فادات على الملوك في فك الاسرى - وحقن الدماء وحمل الديات - واصلاح ذات البين وغيرها (ثم) ترقيح (ا) العيش من ظهور الابل وبطونها ونتاج الخيل (ثم) غراس النخل - لذلك روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم خير المال مهرة مامورة او سكة مامورة \*

﴿ وروي ﴾ ايضا الخير مع قود بنو اصى الخيل الى يوم القيامة \* الى كثير تركناه لشهرته كقوله صلى الله عليه وآله وسلم اربطوا ناث الخيل فان ظهورها حرز وبتونها كبر \* وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم الخيل تعدو باحسابها فاذا كان يوم الرهان عدت بمجدودار بابها \* وكقوله جعل رزقي في اطراف الاسنة يعني من

(١) في القاموس رقيح المال صلاحه والقيام عليه - ١٢ محمد شريف الدين

الكتاب الثامن والخمسون في معرفة ايام العرب في الجاهلية وما كانوا يحترفونه ويتعاشون منه

﴿فصل﴾

﴿في صرف القبلة من بيت المقدس الى الكعبة﴾

﴿ذكر﴾ الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى  
 (ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله) قال بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سرية فأتتهم ضبابة فصلوا النير القبلة فسألوا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلم يأمرهم بالاعادة وكانوا يصلون نحو بيت المقدس فنزلت فاينما تولوا فثم  
 وجه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبرئيل عليه السلام وددت  
 ان ربي جل جلاله صرفنى عن قبلة اليهود الى غيرها فقال جبرئيل انا اعبد  
 مثلك فادع ربك وسله ثم ارتفع جبرئيل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يديم النظر الى السماء جاء ان يأتيه بالذى سأل فانزل الله تعالى (قد نرى تقاب  
 وجهك في السماء الآيه) قال فنسخت هذه الآيه ما كان من الصلوة قبلها  
 نحو بيت المقدس قال وكانوا يصلون نحو صخرة بيت المقدس ستة عشر اوسبعة  
 عشر شهرا بعد ان قدم المدينة ثم حول الى الكعبة الى الميزاب قبل بدر بشهرين \*  
 ﴿وروي﴾ عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن  
 الذين ماتوا وهم يصلون الى البيت المقدس فانزل الله تعالى (وما كان الله ليضيع  
 ايمانكم) وذكر سعيد بن المسيب ان قوله تعالى (والسابقون الاولون من  
 المهاجرين والانصار) هم اهل القبالتين \*

﴿واعلم﴾ ان الذى لا غنى لمؤمن عنه ولا يتم ايمانه الا به هو العلم بان الله ايسر  
 بناسخ مديحه ولا حسن الثناء عليه ولا اسماء الحسنى ولا ما يضيف من الصفات  
 العلى اليه ولا ينسخ شيئا من اخباره عما كان او يكون لان نسخ المديح ذم وشبح  
 ونسخ الاسماء الحسنى اثبات الاسماء السوءى ونسخ الصفات العلى ايجاب

فصل في صرف القبلة من بيت المقدس الى الكعبة



والغرب قبلة المسافر \*

﴿ وقال ﴾ محمد بن كناسة اذا سقط منزل من منازل القمر بالغداة عند نوبته فقدمها سبعة انجم على موالاة العدد السابع هو القبلة الى ان يسقط العقرب \* فاذا سقطت العقرب فالنائم قبلة \* والبلدة بمد تلك الساعة قليلا قبلة \* ثم يعود الحساب فاذا سقط سعد الذابح فالحوت قبلة وهو السابع \* ومثال ذلك انه اذا سقط الشرطان كان السابع منه الذراع وهو القبلة \* واذا سقط البطين فالنثرة قبلة \* واذا سقط الثريا فالطرف قبلة \* واذا سقطت الدران فالجبهة قبلة \* واذا سقطت الهقمة فالزبرة قبلة \* واذا سقطت النثرة فالسماك قبلة \* واذا سقط الطرف فالغفر قبلة \* واذا سقطت الجبهة فالزباني قبلة \* واذا سقطت الزبرة فالاكيل قبلة \* ثم تقع الشك في القبلة عند سقوط الصرفة - والعواء - والسماك - والغفر - والزباني - والاكيل - والقلب - والشولة - والنمايم - والبلدة \*

﴿ وذلك ﴾ لان العقرب تسقط جميعا فلا يستقيم الحساب على سبعة انجم غير انه اذا سقطت العقرب كلها كانت النمايم قبلة \* ثم البلدة قبلة والقبلة قريب منها \* ثم يسقط سعد الذابح فيكون رأس الحوت قبلة \* وهو مذموم بالكف الخضب ويرجع الحساب الى السابع \* وقال ابن كناسة في ذلك وذكر طريق مكة \*

﴿ شعر ﴾

يوم النجوم الساعات من التي \* تاوب الا ان تاوب عقرب  
فان هي آت فالنمايم آيها \* وبلدتها ثم السوابح اصوب  
﴿ قال ﴾ وكواكب العقرب اربعة منازل طلعت في الاوقات التي بينت ويسقط  
كلها في وقت واحد \*

انى على اوفى وانجرارى \* اؤم بالمنزل والد رارى  
 ( فالاون) الرفق و( الانجرار) سير الابل وعليها احمالها وهي ترعى و( اؤم) يريد  
 اقصد بمنازل القمر وكبار الكواكب فاهتدى \* وقال ذوالرمة وذكر الابل \*  
 تياسرن عن جرى الفراقدي السرى \* ويامن شيشاعن عمن المناور  
 يعنى أمن قصدن وسطافيا بين الفرقدين وبين المناور وهي المغارب وذلك  
 ان ابتداء المغارب قريب من منحدر بنات النمش وقال لناقة \*  
 فقلت اجملى ضوء القمر اقدكلها \* يمينا ومهوى النسر من عن شمالك  
 ﴿ فاما ﴾ يصف سمت جهة واجراها انه يريد في مسيره ما بين منحدر النسر  
 للمغيب وبين الفرقدين \* فاذا اردت الاهتداء بالنجوم فاعرف البلد الذى تؤمه  
 وفي اى افق هو فان كان فى ناحية المشرق نحر اسان وماصا قه استقبلت منازل  
 الشمس والقمر ان كان مسيرك ليلا والسما مضحية وجمعت الجدى وبنات  
 النمش على يسارك والشمرين وسهيلاعن يمينك وان كنت فى ناحية المغرب  
 استدبرت منازل القمر وجمعت الجدى وبنات نمش وراءك والشمرين  
 وسهيلاعن يسارك \* وان كان فى ناحية المين جمعت منازل القمر على يمينك  
 وجمعت الجدى وبنات نمش امامك وسهيل وراءك فاذا انت فملت ذلك  
 فانت على سمت الوجه الذى تريد ان كنت على الطريق غير راجع ولا جائز  
 وان كان مسيرك ليلا والسما غايمة استدلت ايضا بالمشرق والمغرب فان  
 اشتبه عليك استدلت على المشرق بنسيم الصباور وحمافاها تاتي من ناحيته  
 وعلى المغرب بريح البور وحرها فى الصيف \*  
 ﴿ واما القبلة ﴾ فلا استدلال عليها بالجدى وذلك ان تجعله حذاء منك  
 الايمن او اخدعك وان كان مسيرك نهارا فباشمس فان ما بين المشرق

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الظهر اذا حضرت الشمس \* ير اذا  
 زالت واصل الدحض الزلق وذلك انها لاتزال ترتفع حتى في جو السماء فتراها  
 ترف شيئا ثم تحط فحينئذ تزول وتحول الظل من جانب الى جانب ويسمى فيثا \*  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امي جبرئيل مرتين فصلى الظهر حين مالت  
 الشمس قيد الشراك وصلى العصر وظله مثله وصلى المغرب حين رفعت الشمس  
 وصلى العشاء حين غاب الشفق وصلى الصبح حين طلع الفجر فلما كان الغد  
 صلى الظهر وظله مثله وصلى العصر وظله مثلاه وصلى المغرب حين رفعت  
 الشمس وصلى العشاء حين ذهب ثلث الليل وصلى الغداة فاسفر بها وقال  
 الوقت ما بين هذين \* ويروى انه قال ان الصلوة فيما بينهما \* فقوله صلى الله عليه  
 وسلم حين مالت الشمس قيد الشراك يريد انها زالت فصار للشخص في يسير  
 قدر الشراك وليس يكون هذا في كل بلدا ما يكون في البلد الذي يتقل فيه  
 الظل عند الزوال فلا يكون في اصلا \* وقال الرازي \*

اذازقا الحادي المطى اللغبا \* واتقل الظل فصار جوربا

﴿ وقال ﴾ ابن مقبل وذكر فرسا \*

يبي على حامييه ظل حاركه \* يوم وقده الجوزاء مسموم

﴿ والحاميان ﴾ جابا حافره (الحارك) فروع كتفيه واذ اقام ظل كل شئ

تحتة صار ظل الحارك على حاميي حافره فالجواز وما يليه يتقل فيه الظل فاما البلد

الذي تزول فيه الشمس وللشخص ظل فانه يعرف به قدر الظل الذي زالت

عليه فاذا زاد عليه مثل طول الشخص فذلك آخر وقت الظهر واول وقت

العصر فاذا زاد عليه مثلا طول الشخص فذلك آخر وقت العصر على ما روي في

الحديث \* فاما قول الشاعر \*

﴿ شعر ﴾

والكلاب \*

شغف الكلاب له الضاريات فواده \* فاذا يرى الصبح المصدق يفزع  
وانما قال يفزع لانه وقت القايض الفجر الثاني هو المستطير المنتشر الضوء ومع  
طلوعه يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر \* قال ابو دواد \*  
فلما اضاءت لنا سدفه \* ولاح من الصبح خيط انارا

﴿ وقال ﴾ آخر \*

نميت اليها والنجوم شوابك \* تداركها اقدام صبح مصدق  
﴿ والصبح ﴾ - والصبح - والاصباح واحد وفي التنزيل (فالي الاصبح)  
والصبح الحسن الوجه \* وكذلك الصبحان وقد صبح صباحة والحق الصبح  
البين وقد صبح الحق يصبح صباحا \* والمصباح السراج وكما قيل وجهه صبيح  
قيل ايضا وجهه مسرج \* قال وفاحما ومر سنا مسرجا \*  
﴿ وكذلك ﴾ الشفق شفقان (احدهما) قبل الآخر ومثلها من اول الليل  
مثال الفجرين من آخره فالاول هو الاحمر واذا غاب حلت صلاة العشاء  
الآخرة (والثاني) هو الابيض والصلاة جائزة الى غروبه وهو يغرب في  
نصف الليل و آخر اوقات العشاء الآخرة نصف الليل \*

﴿ والزوال ﴾ يشار به الى ما دل الله تعالى عليه بقوله (ثم الصلوة لدلوك الشمس  
الى غسق الليل) ودلوك الشمس غروبها وزوالها فدل بالدلوك على صلاة  
الظهر وعلى صلاة المغرب ودل بقوله الى غسق وهو الظلام على صلاة العشاء  
الآخرة \* وقال تعالي (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) وهي العصر  
وجعلها الوسطى لانها بين صلوتين في النهار وصلوتين في الليل \* وقال تعالي  
(وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) فدل على صلاة الصبح \* وكان

في الالة طرف السوط وما ارسل من شر الك النمل \* وكذلك عذبة العمامة  
والغصن والعذبة الطر ادة ايضا \* وكما قال بعضهم رأية السماءك يعني رحمه  
ويسمى السماءك وحده حارس السماء لانه يرى ابدا لا يغيب تحت الشعاع  
فلا طلوع له ولا غروب \*

﴿ الباب السابع والخمسون ﴾

﴿ في ذكر الفجر - والشفق - والزوال - ومعرفة الاستدلال بالكواكب  
وتبيين القبلة ﴾

﴿ روي ﴾ عن عدي بن حاتم قال لما نزلت (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم  
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر) قال عمدت الى عقابين احدهما  
ابيض والاخر اسود فجماتهما تحت وسادي فلما تقارب من الليل جمعت انظر  
اليهما فلم يتبين لي شئى فلما أصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فاخبرته فضحك وقال ان وسادتك اذن لعريض الليل والنهار اذن تحت  
وسادتك انما ذلك الليل والنهار \*

﴿ وروي ﴾ عن علي رضي الله عنه انه صلى الفجر ركعتين ثم جلس على مجلس له  
ثم قال هذا حين تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود \*

﴿ واعلم ﴾ ان الفجر فجران (احدهما) قبل الاخر فالفجر الكاذب يستدق صاعدا  
في غير اعراض ويسمى ذنب السرحان لدقته ولا يحل شياً ولا يجرمه وانما يؤذن  
تقرب النهار \* وقال الخليل الفجر ضوء الصباح وقد انفجر الصبح والفجر  
المعروف منه \* يقال ما اكثر فجره وفي التنزيل افانفجرت منه اثنا عشرة عينا  
لان الحجر كان يفجر منه اثناء في اثني عشر موضعا عند نزولهم فاذا ارتحلوا  
غارت مياهها (والفجر الثاني) هو الصادق والمصدق \* قال ابو ذؤيب يذكر الثور

﴿ الباب السابع والخمسون في ذكر الفجر - والشفق - والزوال ﴾

\* فنيق غدا عن شوله وهو جافر \* يقول الآخر \*

﴿ شعر ﴾

وقد لاح للسارى سهيل كانه \* قريع هجان يتبع الشول جافر  
شبهه في انفراده بفحل انقطع عن الضراب فتتجى عن الابل وتركها \* وقال آخر \*  
اذا سهيل لاح كالوقود \* فردا كشاة البقر المطرود  
فهدا يريد ويصه وشماعه وانفراده كما قال غيره يريد التهج \*

﴿ شعر ﴾

حتى اذا لاح سهيل بسحر \* كعشوة القابس ترمى بالشرر  
﴿ وقال ﴾ آخر يصف نور وحش \*  
فبات عدو بالسماء كانه \* سهيل اذا ما فرده الكواكب  
العدوب القائم الذي لا يطعم \* وقال آخر في انفراده \*  
من يك ذا مال يكاشر لماله \* وان كان اناى من سهيل الكواكب  
يعارض عن مجرى النجوم ويستجى \* ويسرى اذا يسرن غير مصاحب  
﴿ وقال ﴾ آخر يصف رفقاء تجتمعوا \*

وفتية غيد من التسميد \* نبتهم من مهجع مورود  
والنجم بين النعم والتعريد \* اذا سهيل لاح كالوقود  
فردا كشاة البقر المطرود \* ولاحت الجوزاء كالمنقود  
كانها من نظر ممدود \* بالاقف انظامات من فريد  
﴿ الانظام ﴾ القايد ينظم فيها (والفريد) الشذر واذا نظرت الى الجوزاء وهو  
على الافق فتامات نظمها رأيتها شبه شىء بما وصف \* وهذا من حسن التشبيه  
وهذا كما شبهوا الكوكبين المتدائنين الذين على منطقة الجوزاء بالعدبة والعدبة

الكواكب اذا كانت خاف الشمس بخمس عشرة درجة فهي شرقية في ذاتها  
الى مابا عدت \* واذا كانت قدام الشمس بخمس عشرة درجة فهي غربية في  
ذاتها الى مابا عدت \* والكوكب الشمالى اذا جاز رأس جوزهرة الى ان يبلغ  
ذنبه \* والجنوبي اذا جاز ذنب جوزهرة الى ان يبلغ الى رأسه \*

﴿ واما معنى ﴾ اقتران الكوكبين فهو مسامحة احدهما الآخر لان احدهما  
اعلى من صاحبه و فلكه خلاف فلك الآخر في مسامت احدهما صاحبه  
فيحاذيان موضعا واحدا من ذلك البرج ويحتر كان على سمت واحد فيراهما  
الناظر مقترنين لبعدهما من الارض وبين احدهما وصاحبه في العلو بعد كثير  
فبهذه العلة صار اقتران الكوكبين وهذا كما يقال البروج المتصادفة اذا التقمت  
في جميع الجهات كالبروج النارية مثل الحمل - والاسد - والقوس - والجوزاء -  
والميزان - والدلو - \* والبروج المتعادية وهي المتصادفة في كل وجه كالحمل -  
والسرطان - لان احدهما نارى والآخر مائى \* ومن هذا النوع قولهم البروج  
الجامعة اذا دلت على صلاح الحال \* والبروج المبددة اذا دلت على التبديد  
والبروج المعطية تدل على اليسار والاحسان \* والبروج الآخذة تدل على خلافه  
ومما يبين ما ذكرناه في سهيل قوله \*

اذا ما نجوم الليل آضت كأنها \* هجان يطلن الفلاة صواذر  
شامية الا سهيلا كانه \* فنيق غدا عن شوله وهو جافر  
الأتري انه جعل يمانيا اذ كان مداره في شق اليمن \* وجعل الثرياشامية اذ كان  
مدارها في شق الشمال \* وقال آخر في سهيل \*

فمنهن ادلاجى الى كل كوكب \* له من عماني النجوم نظير  
جعله عمانيا اذ كان مجراه في ذلك الشق كما جعل الاول يمانيا وفي معنى قوله \*

﴿قال﴾ ابو حنيفة وكذلك مدار الكواكب الذي تسميه العرب الفرد وهو قريب من الفصل بين شامي الكواكب وثمانيتها \* وقول عمر بن ابي ربيعة في سهيل بن عبد الرحمن وتزوجه الثريا العبلية من بني امية يضرب لهما كوكبي سهيل والثريا مثلاً فقال \*

ايها المنكح الثريا سهيلاً \* عمر لك الله كيف يلتقيان  
هي شامية اذا ما استقلت \* وسهيل اذا استقل يمان

﴿وقال﴾ آخر في نعت سهيل اذا طلع صباحاً \*  
اراقب لها من سهيل كانه \* اذا ما بدا من آخر الليل بطرف  
﴿وقيل﴾ هو كوكب ذكر نكاح حريص عليه ورءا طلع في الليلة الواحدة مرتين ويغيب مرتين \* ويقال غيبته بمدطووعه لدنوه من كوكبته وصاحبته \*  
﴿وحكي﴾ عن بعض علماء العرب النظر الى سهيل يشفي من البرسام ولذلك يقول مالك بن الريب \*

اقول لاصحابي ارفعوني فاني \* يقر بعيني ان سهيل بدا لي  
﴿وتقال﴾ سهيل اشفق الكواكب على الغرباء وابتداء السبيل وبين رؤية سهيل بالحجاز وبين رؤيته بال عراق بضع عشرة ليلة وقالت الهند اذا نظر ناظر الى سهيل عند هيق الحمار وبه صداع عوفي \* ومن خرافات العرب ان سهيلاً طلع بارض العراق وقابل الزهرة فضحكت اليه وقالت السمت الذي يقال فيك انك كنت عشاراً فسخك الله شهاباً عقوبة لك فاجابها وقال ليس كل ما يقوله الناس حقا فقد قالوا فيك انك كنت امرأة فاجرة فسخك الله كواكباً مضياً يحكم في خلقه \*

﴿فاما معرفة﴾ الشرق من الكواكب والغربي فيجب ان تعلم ان



﴿الباب السادس والخمسون﴾

﴿في ذكر الكواكب البالية والشامية وتميز بعضها عن بعض وذكر ما يجري مجراه من تفسير الالقاب﴾

﴿واعلم﴾ ان القوم لما ارادوا تميز الكواكب قسموا الفلك قسمين وسموا احدا النصفين جنوبيا وهو الذي يلي الجنوب \* وسموا النصف الآخر شماليا وهو الذي يلي الشمال وسموا كل ما وقع في النصف الجنوبي من البروج والكواكب جنوبية وسموا ما وقع في النصف الشمالي من البروج والكواكب شمالية \* وسمت العرب تلك الشمالية شامية والجنوبية عمانية \* والمعنيان واحد لان مهب الشمال عندهم من جهة الشام ومهب الجنوب من ناحية اليمن ولذلك جعلوا ما بين رأس الحمل الى رأس الميزان من البروج شامية \* وجعلوا ما بين رأس الميزان الى رأس الحمل من البروج عمانية \* وكذلك جعلوا ما بين الشرطين من المنازل الى السماك شامية وجعلوا ما بين الفجر الى الرشاء عمانية \* فكل كوكب مجراه ما بين القطب الشمالي الى ما بين مدار السماك الاعزل او فوقه قليلا فهو شامي \* وكل كوكب مجراه دون الفلك الى ما يلي القطب الجنوبي فهو عماني \* والنسران احدهما الطائر والآخر الواقع وهما شاميان \* فاما الواقع فهو منير وخلقه كوكبان منيران يقولون هما جناحاه وقدماه كواكب يقال لها الاظفار \* واما الطائر فهو ازاء الواقع وبينهما المجرة ولا يستتر الا خمس ليال \* واما قول ذي الرمة \*

﴿شعر﴾

يحب امرؤ القيس العلي ان ينالها \* وتابى مقاريتها اذا طلع النسر  
فانما يذمهم بانهم لا يطعمون في الشتاء والمقارى الجفان \*

الباب السادس والخمسون في ذكر الكواكب البالية والشامية وتميز بعضها عن بعض وذكر ما يجري مجراه من تفسير الالقاب

اراد في احدي يدك ربيع الناس يعني انه يعنيهم والاخرى كالا شهر الحرم  
يعني عقد جوارح فاخرج الكلام كما ترى \* وانشد ثعلب \*  
ولعل خير امنك قرماما جدا \* ضحاك ساعات النجوم سميدع  
يعني طلاقة وجهه في الجذب اذا خوت النجوم واللفظ على ما يشاهد  
\* وفي طريقته \*  
﴿ شعر ﴾

قفارا ذالعام المسمى ترعزعت \* بشيفاته هوج الرياح العقائم  
(قوله) المسمى \* يعني المشتهر بصفاته \* وانشد للعجاج اورؤية \*  
كانه لو لم يكن حمارا \* من نالى النجم حيث غارا  
يجوز ان يكون المراد بقوله من بطر دهن خذف المضاف ويجوز ان يريد كانه  
باجتماعه معهن ويكون في الباء تقدير ان (احدهما) ان يكون العامل فيه ما في كان  
من معنى الفعل اى يشبه البعير تطرده الاتن نالى النجم (والاخر) ان تعلقه  
بكان اى لو لم يكن حمارا بطر دهن او بالاجتماع معهن والمعنى ان كونه حمارا عنمه  
ان يكون كتالى النجم على الحقيقة وان كان كونه خلفها يطردها ككون الدران  
خلف الثريا وقال \* مرت على آتارها درانها \* يشبهه هذا ما انشده ابو زيد \*  
\* كوني بالملك ارم ذكريني \* قولهم زيد اضربه وزيد ليقم بالملك ارم متعلق بذكريني  
فكانه قال انت ذكرتني فرفع انت بالابتداء ثم دخل الفعل عليه ويشبهه قول  
الجميع \* ان الرياضة لا ينصبك للشيث \* فان قلت \* بيت الجميع احسن  
في القياس او ما انشده ابو زيد قيل جهة قيسا سهماني الارتفاع بالابتداء  
واحد \* وقوله لا ينصبك احسن من كوني بالملك ارم ذكريني لان قوله ذكرتني  
بدل على كوني ونظيره قولهم كان زيد قام وقد اجازته النحويون اجازة حسنة  
وزعموا ان اخوات كان ليس في ذلك لكان والله اعلم \*

يريد وجبال نغاب \* وقال النابتة الجمعدى \*

﴿ شعر ﴾

غدا فتبادهر وراحا عليهم \* هار وليل يكثران التواليا  
وانما يندو واحد وروح آخر ويجوز على هذا ان يقول غلامان قد طبخا خبزاً  
واحدهما طبخ والآخر خبز \* وقال آخر \*  
تعلمن والله ما ابالى \* تعود عند آخر الليالى  
اراد ان يقول اخرى الليالى وهو وجه الكلام \* وقال جرير \*

﴿ شعر ﴾

مطاعم الشتاء اذا استحنت \* وفي عرواء كل صبا عقيم  
قال ابن الاعرابي استحنت بفتح التاء بمعنى حنت يعنى الشمال وقال عمارة بضم  
التاء وقال اراد استحنت الشتاء الشمال اى هيجها والشمال مستحنة فلذ لك روى  
استحنت \*

سبقنا العالمين بكل نجم \* وبالمستمطرات من النجوم  
وقوله وليست يعنى النجوم واضر لان في الكلام دليلا عليه \* وقال جرير \*

﴿ شعر ﴾

ياوى اليك فلامن ولا حجد \* من ساقط الضيع الحصى والذئب  
فاعل ياوى من ساقط واراد بالضيع الحصى السنة الجديدة لابت فيها قوله والذئب  
يريد ان الذئب تطمع في الناس لضعفهم \* وروى انه سئل السنة اى الجذب  
معا وانك فقال الحرب والذئب \* وقال الفرزدق \*

﴿ شعر ﴾

يداك يد ربيع الناس فيها \* وفي الاخرى الشهور من الحرام

شعر

\* وقول جرير \*

تبين في انف الفرزدق لومه \* يفتح ذلك الانف انفا ومشفرا  
كله اما جاز باضمار فعل آخر كانه قال وحامله محو او سوا في المور و صوب  
القطر وقال \*

ما كان مثلك يستخف لنظرة \* يوم المظي لفرقة مر حول  
وهذا مثل اتيتك زمن الحجاج امير \* وقال حميد الارقط \*

فاصبجوا والنوى على معر سهم \* وليس كل النوى يلقي المساكين  
وقال \* سيويه اضمر القصصة او الامر و قد مر منقول الخبر وهذا لا يجوز  
لولا لم يكن فيه اضمار كانه قال وليس الامر كل النوى يلقي المساكين لانه لا يلقى  
ليس ولا كان ما يعمل فيه فعل آخر لا يجوز ان يقول كانت زيد الحمي ناخذ  
يفرق بين كان واسمها مفعول غيرها ولو كان مفعولها الجاز كقولك كان زيد  
قائما لان قائما مفعول كان وانشد سيويه لعمر بن ابي ربيعة \*

شعر

معاوى انابشر فاسجح \* فلسنا بالجمال ولا الحديد

وقال \* هذا مما يجري على الموضع لاعلى الاسم الذي قبله لان المعنى فلسنا  
جبالا ولا حديد \* وقيل ان سيويه هلس هذا البيت لان القصيدة مجرورة وفي  
هذا كلام \* وقال آخر \*

فاوه لذكراها اذا ما ذكرتها \* ومن بعد ارض بيننا وسما

من قوالك اوه واراد من بعد ارض ومن بعد سما جملة للصفتين ونحوه قول  
القطامي \*

المحزنك ان جبال قيس \* وتقلب قد تبانت انقطاعا

﴿ قال ﴾ رفع حيث و اضافة و خفض بها و اذا خفض بها فينبغي ان ينصب  
 ووجه الكلام عبد الله حيث زيد نصبت حيث و اضافة لها \* و انشد للنابغة \*

﴿ شعر ﴾

تبدو كواكبها والشمس طالعة \* لا النور نور ولا الاظلام اظلام  
 قيل اراد شدة الامر بقوله تبدو كواكب كما قال \* ويريه النجم يجري بالظهر \*  
 و كما يقال لا رينك الكواكب وقيل بل اراد لمعان السيوف و بريق البيض  
 ذهباً بظلمة الغبار \* و ان الغبار غطي الشماع الساطع منهما فلذلك حال كل عن  
 المعهود \* و انشد ابو الحسن عن يونس \*

اذا انالم او من عليك ولم يكن \* كلامك الامن وراء وراء  
 وراء من اسماء الزمان قال الشعر مرفوع \* و قد جوز فيه غير وجه منها الضم فيها  
 ويكون الثاني بدلا من الاول و قد جعل غايته و جوز الامن وراء وراء يريد  
 و اى خذف ياء الاضافة و ترك الكسرة عليها و يكون الثانية بدلا او تكرر ا  
 ويكون من وراء وراء على ان يجعل وراء معرفة فلا يصرفها للتانيث والتعريف  
 ويكون الثانية تكرر او روى ابن حبيب عن ابى توبة الا وراء وراء اضافة وراء  
 الى وراء جزمه للاضافة و وراء المضاف اليه بنى على الضم مثل تحت ودون و يجوز  
 الامن وراء وراء تضيف وراء الاول الى الثاني و قد جعلته لا ينصرف للتانيث  
 والتعريف و وراء الاول التقدير فيه الافراد كما تقدر في سائر ما يضاف

\* قال زهير \*

﴿ شعر ﴾

احب الرياح بها وغيرها \* بعدي سوا في المور والقطر  
 القطر لا يسنى \* قال الاخفش هذا الباب يشير الى مثل قوله \*  
 متلدا اسفا ورحما \* و علقها تبنا وماء باردا

﴿ شعر ﴾

ان الركب ليبتغي ذامرة \* بجنوب نخل اذا الشهور اخلت  
يعنى اذا انقضت الاشهر الحرم \* وقال آخر \*

وباد الشباب ولذانه \* وما كان للدهر الا خلا

اي اكلها اكل الحشيش وفي طريقته قوله \* فلست خلا لمن اوعدن \* قال حميد  
ابن ثور \*

انسى عدواسار نحو ك لم يزل \* ثمانين عاما قبض نفسك تطلب  
وتذكر سرداح من الوصل باقيا \* طويل القرى انضبه وهو احدب  
تعمدته عصرا طويلا اروضه \* يلين وينبوتارة حين اركب  
اراد بالمد والدهر والسرداح الطويل من الابل ضربه مثلا للعيش الذي قضاه  
قوله يلين وينبوتارة في مرة بالبؤس ومرة بالنعيم \* قال آخر \*

وصاحب المقدار والرديف \* افنى الوفا بسده الوف

يعني بالرديف النجوم التي تتعاقب بقول يعاقبها على مر الدهور لا يبقى احدا  
\* انشد ابو العباس \*

اجدك ان ترى شمليات \* ولا يبداء ناجية ذمولا  
ولا متدارك والشمس طفل \* بعض جوانب الوادي حمولا

قال لك ان تقول ما زيد قائما ولا قاعدا ولا قائم ولا قاعد \* من رفع توهم ان الاول  
مرفوع \* وكذلك الخفض ولو خفض الاول جاز في المنسوق عليه ثلثة اوجه \*  
وكذلك لو كانت صفة قلت ما زيد خلفك ولا محسن ولا محسنا ولا محسن يتوهم  
ان المقدم فعل ويجوز ما زيد بقايم ولا تقاعدوا \* بطنه لا غس ولا بمعمر \*  
وانشد الكسائي \* اما ترى حيث سهيل طالعا \*

شهر

فاني واياكم وموعد بيننا \* كيوم ليديوم فارق اربدا  
 ﴿ يريد ﴾ ان يومنا ويومكم ويوم ميعاد بيننا كيوم لييدوالاجود في تفسير البين  
 ان يكون المصدر لا الظرف \* وقوله يوم فارق العامل فيه معنى الفعل الذي دل  
 عليه قوله يوم لييد لانه يريد به الشدة والصعوبة \* واخبره ان السبيل نية صعودا  
 ينادى كل كهل وامردا \* صعود فن يعمل يلعب به اليوم ياها \* ومن لا يلهي بالضحاء  
 فاورد \* اربدا خوليد مات فقال \*

وارى اربدا قد فارقتي \* ومن الارزاء رزء ذو جليل  
 ﴿ والمعنى ﴾ جمعت بكم وانا اتيكم فما الخلق فيما كتب من آجالهم الاسابق  
 ولا حق على ذلك نحن ومن تقد منافي تواعدنا والسبيل يريد به سبيل الموت  
 وان الاقدام تتساوى فيه فن دعى اجاب \* وقوله فن يلعب به الصعود ياها \* يريد  
 اذا اشارت اليه اولا وهذا كما قال اوس اشار بهم لمع الاصم \* وقوله نية صعود  
 يريد انها عقبه شاقة \* وقوله ومن لا يلهي بالضحاء \* وضع الماضي موضع المستقبل  
 اراد ومن لا يلعب به في اول النهار يلعب به من بعد والضحاء للابل وهو  
 وقت الغذاء للناس يريد به قرب ما بين الاحياء والاموات في الموت ومثل  
 قوله ومن لا يلهي به في حذف الشرط منه قول الآخر \*

والا يقيموا صاغرين الرؤسا \* لان المعنى الاتيموا واتيتموا كما ان التقدير في هذا  
 لا يلعب به يلهي \* وقوله فاورد \* في موضع الجزم لانه معطوف على من لا يلهي \*  
 والمعنى من لم يتله فيورد وفيه وجه آخر \* قال زهير \*

ان الرزية لارزية مثلها \* ما يتبني عطفان يوم اضلت  
 (لارزية) مثلها في موضع الصفة للرزية وما يتبني في موضع الخبر \*

اذ اخفت يومان يلج بك الهوى \* فان الهوى يكفيك مثله صبيرا  
 اراد فان الهوى يكفيك هوى مثله اى هوى آخر وتم الكلام ونصب صبيرا  
 على معنى فاصبر صبيرا \* وقال آخر اراد يكفيك ان تصبر صبيرا \* وقال الاعشى \*  
 هذا النهار بد الهامن همها \* ما باله ابا ليل زال زوالها  
 ﴿ نصب النهار ﴾ اى فى النهار ونصب زوالها كانه دعاء على الليل فقال زال زوالها  
 اى مع زوالها فلا يكون ليل اذ زالت انا راق فيه واسهر \* قال ابو عبيدة عن  
 ابى عمرو بن الملاء زال زوالها كلمة تقال بالرفع فتر كها على حالها ولم يلتفت الى  
 القافية \* وقال الاصمعى لا ادرى ماهو \* وقال الاخفش ازلته عن مكانه  
 وزلته لغة فاراد ازال الله زوالها بزوال زال \* قال ابو صخر الهذلى \*

﴿ شعر ﴾

اريح انت يوم اثنين ام غاد \* ولم تسلم على ريحانة الوادي  
 العرب تقول هذا يوم اثنين بغير الف ولا م \* وكان ابو زيد يقول مضى الانسان  
 بما فيها ومضت الجمعة بما فيها ومضى الثلاثاء بما فيها \* وقال جرير \*  
 فالشمس طالعة ليست بكاسفة \* تبكي عليك نجوم الليل والقمر  
 اراد الشمس طالعة وليست بكاسفة بنجوم الليل والقمر لانها طلعت لتفقدك  
 ضعيفة النور \* وقيل انتصب القمر لانه مفعول معه اراد مع القمر \* وروى تبكي  
 عليك نجوم الليل على ان يكون نجوم الليل مفعول تبكي يقال باكية فبكيتها ابكيه  
 ويكون من افعال المبالغة كان الشمس تعال في البكاء النجوم والقمر فتعلمها  
 وافعال المبالغة تجى في الماضي على فاعلته افعله بضم العين يقول طالوته فطاته  
 اطوله الا ما كان من بنات اليا فانه يحامى على اليا منه ثم لا يختلط بنات اليا بنات  
 الواو \* هذا الباب المعتمد فيه على السماع فاعلمه \* وقال الطرماح \*



كتمتكم سرايا الجومين ساهرا \* وهمين هما مستكنا وظاهرا  
 والتحقيق ما ليل انطى بذى نوم وقال غيره اراد لا ينام من قاساه نخدف  
 لان المعنى معروف وقال وعلة الجرمي \*

﴿ شعر ﴾

ولما رأيت الخيل تترى انايحا \* علمت بان اليوم احس حاذر  
 ﴿ قالوا ﴾ اراد بالخاذر المحذور وروى فاجر ابي سديد ذو جفور وكا وايسمون  
 من يغزوفى الاشهر الحرم فاجرا قالت ليلي الا خيلية \*  
 على تقاه ادايا ووجورها \* وانشد \*  
 بنى اسد مات علمون بلاءنا \* اذا كان يوم ذو كواكب اشعنا  
 \* جعل اشعنا حالا \* واعترة \*

امن سمية دمع العين مذروف \* لو كان ذامنك قبل البين معروف  
 ﴿ قال ﴾ اراد لو كان القصة وقال الفراء لو كان ذاني موضع نصب \* وقال احمد  
 ابن يحيى فى الامر وكان مجهول وهذا يقارب طريقة اصحابنا \* قال ومن  
 العرب من يجعل الفعل للصفة فيرفعها كما قال \* قلت احببى عاشقا يحبكم \* مكلف \*  
 اى هو مكلف \* قال الاعشى \*

اسرى وقصر ليلة ليزودا \* ومضى واخلف من قتله مو عدا  
 ﴿ اخلف ﴾ اى وجده كذلك كما قال \*  
 \* واهيج الخلاء من ذات البرق \* اى وجده ها حجة النبت وكتقول  
 العباس \*

لمعرة رسم اصبح اليوم دارسا \* واقفر منها رحان وراكسا  
 ﴿ اى وجدها ﴾ قفرا \* وقال جرير \*

﴿ ومن القلب والابدال ﴾ قوله كان لون ارضه - ماؤه \* اراد كان لون سماه ارضه \* وقال الاعشى \*

لقد كان في حول نواء ثوبه \* تقضى لبانات ويسأم سأم

﴿ اراد ﴾ في نواء حول ثوبه وقوله ويسأم سأم اراد سامة سأم وقال \*

\* مروان مروان اخو اليوم الهبي \*

﴿ قال ﴾ اراد اليوم اليوم فاخر الواو وقدم الميم ثم قلب الواو حين صار ظر فا كما

قال في جمع دلوا دل وقيل بل اراد اخو اليوم اليوم كما يقال في الحرب عند التداعى اليوم اليوم اى هو اخو هذا المقالة \* الشدا لا خفش بيت الفرزدق \*

كم عمه لك يا جرير وخالة \* فدعاء قد حلبت على عشارى

﴿ قال ﴾ يجوز في عمه الرفع والنصب والخفض \* قال فر فمه على الابتداء

ويجمل كم ظرفا وخالة ونصبه على نية التنوين في كم فشببه بعشرين درهما

وما شبهه والخفض على الاضافة كما يقول كم رجل قد رأيت لانه اجرى

مجرى عدد لاتنين فيه نحو ثلاثة ثواب \* وقال عمرو بن معديكرب

ويروى لغيره \*

وكل اخ مفارقة اخوه \* لعمر ايك الالفردان

﴿ ارتفع ﴾ الفردان عند اصحابنا البصريين على انه بدل من قوله كل اخ

والكوفيون يجمعون الابعنى الواو كانه قال والفردان ايضا وقال جرير \*



لقد ملتنا يا ام غيلان في السرى \* ونمت وما ليل المطى بنائم

ومثل هذا كثير \*

﴿ قال ﴾ - سيويه جعل النعم لليل كما جعل النابغة السهرله في قوله \*

هذيل والشدسيويه لمدى بن زيد \*

ارواح مودع ام بكور \* انت فانظر لاي حال تصير

﴿ قال ﴾ اراد ذور وواح انت ام ذوبكور خذف \* وقال سيويه بمعناه انظر انت

فانظر وقال هذير تفع على الحد الذي يتصب به على شئ ما بعده تفسيره ومثال

ذلك المنصوب اذا قلت زيدا ضربته لان المعنى اهنت زيدا ضربته \* وقال \*

﴿ شعر ﴾

ذكرتك لما تلعت من كناسها \* و ذكر لك سبات الى عجيب

﴿ قال ﴾ الى بمعنى عند والسبة القطعة من الدهر \* وقال آخر \*

ارى كل يوم زرتها ذوبشاشة \* ولو كان حولا كل يوم ازورها

﴿ يقول ﴾ اراد ولو كانت زيارتي كل يوم حولا \* وقال \*

على حين عابت المشيب على الصبي \* فقات الماصح والشيب وازع

﴿ قوله ﴾ على حين بناه على الفتح اى في حين و اراد عاتبنى المشيب فجعل الفاعل

منعولا \* وقال الاصمعي في قول سحيم بن وئيل \*

وانى لا يعود الى قرنى \* غداة الورد الا في قرينى

﴿ اراد ﴾ مع قرين اى مع اسير آخر اقربه اليه وقال غير الاصمعي اراد بالقرين

الحبل \* وقال متمم بن نويرة \*

فلما تفرقنا كانى وما لكا \* لطول اجتماع لم نبت ليلة

﴿ قال ﴾ اراد مع طول اجتماع وقيل اراد كان طول الاجتماع كان سبب

التفرق لان الشئ اذا تناهى عاد ناقصا \* وقال آخر \*

ان الرزية لارزية مثلها \* اخواى اذقتلا بيوم واحد

اى في يوم واحد \*

انتصب بر د على البدل من المضمر في رديته يريد بعد ما ليست برد الشباب اي  
استتمت به \* وقالت امرأة منهم \*

شعر

صاح الغراب بدار هند سدفة \* صم الغراب وخرس ما ذابثر  
دعت عليه بالصم والخرس \*

و مر القول في السدفة \* وأنشد ابن الاعرابي لبعض بني اسد \*

ولقد رأيتك بالحوادم مرة \* وعلي من سدف العشي رياح

اي اريحية وخيلاء من الشباب فقال رياح \* وأنشد سيبويه لعمر بن قية \*

لمارات سائيد ما استعبرت \* لله در اليوم من آلامها

فرق بين المضاف والمضاف اليه بالظرف كما يفرق بينهما بالقسم \* وقال عمر  
ابن ربيعة \*

اما الرحيل فدون بعد غد \* فتى تقول الدار تجمعنا

اجرى تقول مجرى تظن في الاستفهام اعمله عمله \*

﴿واذا كان﴾ كذلك فان تصاب الدار على المفعول الاول وتجمعنا مفعول ثان

المعنى متى تظن الدار جامعة لنا تقول \* وأنشد سيبويه \*

اكل عام نعم تحوونه \* يلقحه قوم وتستجونه

قوله تحوونه صفة لانعم كانه قال نعم محوية فكونه صفة منع من ان يكون عاملا  
فيما قبله وأنشد للهدلي \*

حتى شاءها كليل موهنا عمل \* بانث ظرابا بات الليل لم يتم

جعل سيبويه كليلاً يتعدى الى موهن كما يتعدى ضارب الى مفعوله وخالفه

جميع النحويون كالموجملوا وهنا ظرفا وقد تكلمت له وعليهم فيما علمت من شعر

﴿ شعر ﴾

فيا عجا حتي كليب يسبني \* كان اباهان شل او عطارد  
 وقال عبدالعزيزن وديمة المزني \*  
 نسأت القلوص على لاجب \* ومر الليالي يزلن النعيما  
 مر الليالي هو الليالي لذلك قال يزلن ومثله جرير \*  
 رأته مر السنين اخذن مني \* كما اخذ السرار من الهلال  
 وانشد سيويه في مثله \*  
 لما أتى خبر الزبير تواضعت \* سور المدينة والجبال الخشع  
 \* وقال الفرزدق \*  
 على حين ولي الدهر الا اقله \* وكاد بقايا آخر العيش تذهب  
 جعل لآخر العيش بقايا والبقايا من العيش لا من آخره والمعنى كادت بقايا ذلك  
 الاقل تذهب ايضا \* وقال وعلة الجرمي \*  
 ولما رأيت الخليل تترى انا يجا \* علمت بان اليوم احمس فاجر  
 يروي حاذرو حاذراي محذور \* وقال الفرزدق \*  
 مثل النعام يدينها نقلها \* الى ابن يسلي بها التهجر والبكر  
 ارتفع التهجر والبكر على ان يكون فاعل يدينها وانتصب نقلها على البدل من  
 المضمر في يدينها \* وقال حميد بن ثور \*  
 تملكت ريمان الشباب الذي مضى \* بخمسة اهلين الزمان المذبذب  
 الزمان بدل من الشباب وجعله مذبذبا استقصار الوقته وقال ايضا \*

﴿ شعر ﴾

فاما ترى اليوم امسكت بعدما \* تردته برد الشباب المجر

﴿وروى﴾ سيويه انت فانظر ومعناه انظر انت فانظر وقال هذا يرتفع على الحد الذي يتصب به عبدالله اذا قلت عبدالله ضربته وقال اي حال ووجه الكلام اية حال لكنه حمل على لفظة الحال \* وقال ابن احر \*

﴿شعر﴾

الافالبشاهرين او نصف ثالث \* الى ذاك ما غيبتني غيابيا  
اراد شهرين او شهرين ونصف ثالث وقيل اراد بل واويكون بمعنى بل  
وقيل او بمعنى الواو اكانه اراد ونصف ثالث قوله ما غيبتني غيابيا اراد بالغياب  
الغيابة لذلك انث كما قال تعالى (في غيابة الجب) انه حذف الهاء مع الاضافة لان  
المضاف اليه كالعرضه - ليت شعري وهو ابو عندها \*

﴿ومجوز﴾ ان يكون غيابة وغياب مثل قتادة وقتاد خمله على التانيث مثل  
نخل خاوية \* وقالت امية بنت عتبة بن الحارث \*

روحنا من اللباء قصرا \* واعجلنا الالهة ان توبوا

﴿ويروى﴾ واعجلنا الحماثل ان توبوا \* يريد به الشمس اي اسمعجلناها مخافة ان  
توب ولثلاثوب ومعنى توب تعيب كما قال \*

\* وليس الذي يتلو النجوم بايب \*

﴿ويروى﴾ واعجلنا الالهة وقيل الالهة اسم للشمس لانه كانت تعبد \* وقال  
الفرزدق \*

فسد الزمان ومن تغير اهله \* حتى امية عن فزارة تنزع

اي ومن تغير اهله فسد فحذف وقيل ومن تغير اهله امية تنزع وقيل بل اراد  
ان يجعل حتى معلقة لاتعمل في شيء ويكون بمعنى الواو \* سبب هذا الشعر ان  
امية بن خالد بن اسد عزل عن عمله لعمر بن هيرة ويشبه هذا قوله \*

ويروى على شرب المدام (المدجنة) الداخلة في الدجن وهو اليوم المطير واراد حتى نؤب تناوم تناوم العجم وكانوا الاينامون الاعلى ضرب الاوتار وشرب الرحيق \*

﴿ وقال ﴾ ابن الاعرابي يقول لوا حسنت المنادمة لنا دمتك حتى الصبح الى صباح الديكة \* قال والتمرى هو كعب نفسه اي لصحوت وانت تحسب هذه المسممة \* كذلك في عظم القدر وهذا كقولك ما يحسبه الابن ماء السماء \* وقال لييد \*

يشئ نساء من كريم وقومه \* الا انهم على حسن التحية واشرب ﴿ قوله ﴾ يشئ نساء اي يديم ما كان عليه من الشاء \* وقال آخر \*

كرام اذ اناب البحار الذم \* مخاريق لا يزجون في الخمر والذم مخاريق اي يخرقون في العطاء كما قال \*

فتي ان هو استغنى تخرق في الغنى \* وان قل ما لالم يضع مته العقر ﴿ الباب الخامس والخمسون ﴾

(في حد ما يشتمل على ذكر ما في اعرابه نظر من حديث الزمان) قال ذو الرمة \*

﴿ شعر ﴾

فلما نصفن الليل او حين نصبت \* له من خذي آذانها وهو جانح

﴿ يروى ﴾ لبسن الليل يعني الخمر ونصبت للتوجه الى الماء \* وقال بعضهم حين فعل من الحينونة والمراد او حين دنا الليل للنصف خذف وانشد سيبويه \*

ارواح مودع ام بكور \* لك فاعمد لاي حال تصير

﴿ وقيل ﴾ جعل الرواح هو المودع على السعة وقيل اراد ذور وواح انت ام بكور خذف \*

سكنت دسكراها واطباها \* ظل عيش نضر العيون وريق  
 في رياض تحفهن نخيل \* باسقات تعلى عليها الوسوق  
 واذا اهل جنة حصنوها \* حين تعرفونائب وخفوق  
 ثلموها لابن السبيل ولعنا \* في فقيها للمعتقين طريق

﴿ومن كلامهم﴾ وقع في الالهيفين اى الطعام والشراب \* وسئل بعضهم  
 ماطيب العيش والاوقات فقال ماقل اذاه \* وكثر جداه \* ايام تربع الحمى  
 وقصيفه \* ويرح من الهوى ظل المنى وريفه \*

﴿وحكى﴾ الاصمعي موت لايجراى عارخير من عيش في رماق اى قدر  
 ميا مسك الرمق \* وقال طرفه \*

نحن في المشتاة يدعو الجفلى \* لا ترى الآدب فينا يتقرر

﴿ويقال﴾ فلان يدعو الجفلى والاجفل اذا عم بدعاه وفلان يدعو النقرى  
 اذا خص قوما دون قوم وقال كل الطعام يشتهى ربيعة الخرس والنعيمة  
 (الخرس) للولاد (والاعذار) للختان و(الوليمة) للعرس (والنعيمة) طعام القادم  
 من سفره (والمادبة) كل طعام صنع ودعي اليه (والوكيرة) الطعام يصنع عند بناء  
 البيت وقال الشاعر \*

فظلانا نعمة وانكانا \* وشربنا الحلال من قلله

﴿انكانا ناعمنا﴾ ومنه قوله تعالى (واعتدت لهن متكأ) اى طعاما (القلل) جمع  
 قلة وقال حرملة بن حكيم \*

يا كعب انك لو قصرت على \* حسن الندام وقلة الجرم  
 وسماع مدجنة تملنا \* حتى نؤب تناوم العجم  
 لصحوت والتمري يحسبها \* عم السماك وخالة لنجم



﴿ وقال ﴾ بعضهم سقيا الزمن حضنتني احشاؤه - وارضعتني احساؤه - فها هو في  
الازمان اذ اقيس حاله - واعتبر نشوه ونماؤه - الا اخ عرفت مذاهبه -  
وجزت خلايقه - فصح لك غيبه - وبمدنك عيبه - فهو شقيق روحك -  
وباب الروح الى روعك \*

﴿ وقال ﴾ بعض البلغاء من اتى قصر انس بن مالك ظهر ايرى اعرابيا محمدا  
بزومته - ورأى ملاحا يغني على سكانه - ورأى صيادا قد طرح شبكته -  
ورأى غلاما عند حجر ضرب يربغ صيده - ثم رأى ارضا كان ترابها الكافور -  
ولانسفيه الريح لانها ترهبه - فتى شئت رأيت بساطا موشيا - ووتى شئت رأيت  
جنة وحريرا - وقال ابو عيينة \*

﴿ شعر ﴾

تذكرني الفردوس طورا فارعوى \* وطورا توأتيني على القصب والفتك  
بغرس كباكر الجوارى وتربة \* كان ترابها ماء ورد على مسك  
فياحسن ذلك القصر قصر او منظرا \* بافتح سهل غير وعرو ولا ضنك  
كان قصورا للقوم ينظرون حوله \* الى ملك موف على منبر الملك  
بدل عليها مستطيلا بحسنه \* ويضحك منها وهي مطرفة بكي  
وانشد ابن ابي ناظرة قال انشدني الرياشي عن الاصمعي \*

انما يتم الفواد غزال \* ذود ما ليح يوم سال العقيق  
مالي الطرف من بعيد عميم \* ومليح اذا ذنوت عتيق  
لوراه رهبان مدين طاروا \* واستخف المطران والجائليق  
ولها مربع بطيبة لذ \* ولها بالحمى مبدى انيق  
سلوة العيش والندی فاذا \* ما ودعتها رواعد وبروق

﴿ ويقال ﴾ سنة سنواء - وحصاء - وشهباء - وغبراء - وارض بنى فلان جرز  
والجمع اجر ازومجروزة وانشد ابن الاعرابي \* الاسودان ابرداعظامي \*  
الاسودان الفث والماء والفث حب يطحن ويخز منه خبز اسود وهذا كما قيل  
في التمر والماء الاسودان ومعنى ( ابرداعظامي ) اى اذ هبناخى والفث يا كله  
الضر كاه \* قال الطرماح \*

لم ياكل الفث والدعاع ولم \* تعف هبيداجنبه مهتبه  
( الهبيد ) حب الحنظل \* قال حسان رضى الله عنه \*

لم يعلن بالغا فير والصمغ \* ولا شرى حنظل الحطبان  
﴿ المغاير ﴾ جمع المغفور وهو شبي ينضجه النمام \*

﴿ ويقال ﴾ عيس عزيز - وزمان عزيز اى لا يفرع اهله وعام غيداق \* وسيل  
غيداق \* وماء غدق \* ويقال زمن مخضم لا مقضم \* وحكى الفراء عام ازب \*  
﴿ قال ابو عبيدة ﴾ عيش حزم وهي عربية وانشد لابي عيينة \*

وجنة فاقت الجنان فما \* تبلغها قيمة ولا ثمن

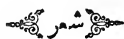
الفتها فانخذتها وطنا \* ان فوادى لاهلها وطن

زوج حيتانها الضباب بها \* فهذا كنة وذا ختن

وانظر فكر فيما يطوف به \* ان الاريب المفكر الفطن

من سفن كالنعام مقبلة \* ومن نعام كأنها سفن

اخذ هذا من قول الخليل بن احمد



زر وادى القصر نعم القصر والوادى \* لا بد من زورة من غير ميعاد  
يرفيها السفن والظآن واقفة \* والنضب والنون والملاح والحادى

بعمام يقول له الموكفو \* ن هذا المعيم لنا المر جل  
 وكان سواء لنا تجين \* تمام الحوارين و المعجل  
 والمر جل اى جعلهم رجالا وقوله وكان سواء اى ليس للامهات لبن فالتمام  
 يموت ايضا \* قال ابو عمر وهما حواران احدهما (تمام) والآخر (معجل) \*  
 ﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابى هذا عام صار الروم فيه علوقا والرفو دزجورا  
 فالرؤم المعطوف على ولدها والرفو دالتى تماماً رفين فى حلبة اى قدحين  
 والموق التى ترام بانقها وتمنع درها والزجور التى لا تدحى تزجر وكل ذلك  
 الانقلاب للصر والشدة وكاب الزمان وقال ابن مقبل \*

﴿ شعر ﴾

ولا اصطفى لحم السنام ذخيرة \* اذا عزر يريح المسك بالليل قاتره  
 قاتره من القطار عزة غلب عليه يقول فى زمان الجذب يكون يريح القطار اطيب  
 من يريح المسك وقال \*

بلى ان الزمان له صروف \* وكل من معاركة السنين  
 فيسمن ذو العريكة بعد هزل \* ويفتر الهزيلة بالسمين  
 العريكة من قولهم ناقصة عروك اذا لم يكن فى سنامها الاشيبى \* يسير \* والمعنى  
 ان صروف الدهر بقلب فيسمن المهزول ويهزل السمين والمهزال من الشحم  
 والمهزل من الجذب والموت وقال عروة \*

﴿ شعر ﴾

اقيموا بنى امى صدور قناتكم \* فان منايا الناس شر من القتل  
 ويقال عام (مجر نغز) اذا كان المطر وسطه دون اوله والمجداب الارض لا تكاد  
 تخصب والرمدة الخط وارمد القوم هلكوا جديبا \*

قوم اذا صرحت كل بيوتهم \* عز الذليل - ماوى كل قروضوب  
واحجر ناعا مناوهى الحجرة \* قال \*

اذا الشتاء احجرت نجومه \* واشتدنى غيرى ازومه  
﴿ والسنة ﴾ القاوية وقد قوى المطر اذا قحط ويقال حقد المطر اذا احتبس  
وقوله اذعربنا يريد رذن يقال ليلة عريبة ويوم عرى اى بارد يقول يكشفون  
تلك الاصائل بالاطمام وتفقد الناس وقال الكيميت يصف زمن الجذب \*

﴿ شعر ﴾

﴿ وجالت الريح من تلقاء مغربها \* وذن من قدره ذوالقدر بالعقب  
وكهكه المدلج المقرور فى يده  
واستدفا الكلب فى الماسورذى الذئب

(العقبه) شىء كان يردده مستعير القدر من المرق فى القدر وهو العافى \*  
و(كهكه) نفخ فى يده من شدة البرد \* وانشد الا صمعى فى العافى  
\* اذار دعافى القدر من يستعيرها \*

\* وقال الفرزدق \*

وهتكت الاطناب كل ذفرة \* لها نامك من عاتق النى اعرف  
(النامك) السنام و(الاعرف) الطويل العرف يقول اذا اصابها البرد دخلت  
الخباء فقطعت الاطناب \* وقال الكيميت \*

فاي امرء انت اى امرء \* اذالزجر لم يستدر الزجورا  
ولم يعط بالعصب منها العصو \* ببال النهيت والا الطخير  
(النهيت) الصياح والرغاء (والطخير) الضرب بالرجلين و(الزجور) التى لاتدر  
حتى تزجر وهذا فى شدة الزمان \* وقال ايضا \*

يكبون المشار من انام \* اذالم تسكت المائة الوليدا  
 اى لا يوجد في المائة من اللبن ما يملل به صبي اذا بكى وقال اوس في مثله \*  
 وذات هدم عارنوا شرها \* تصمت بالماء توليا جدعا  
 (الهدم) الخلق (والتواب) ولد الحمار واستعاره للعظيم والجدع السبيء الغذاء  
 وقال الفرزدق \* ووعام تمشى بالفراع أرامله \* الفراع الجرب وانما تمشى بها  
 تسأل الصدقة وقال الهذلي \*

وليلة يصطلي بالقرث جازرها \* يختص بالضرى المثرين داعيها  
 يريد ان الجارز اشدة البرد يدخل يده في الكرش ليدفأ وقال الفرزدق \*  
 \* ذا السنة الشهباء حل حرامها \*

اى ياكلون فيها الميتة والدم وقال رؤبة \* جدباء فكت اسر القعو \* س (القعو) \*  
 الهودج اى فكوها واوقدوا بها من شدة البرد وقال السكيت \*

فاي عمارة كالحي بكر \* اذاللزيات لقيت السنينا  
 اكر غداة اساس ونقر \* واكشف بالاصايل اذعرينا

اللزيات الشدايد والازية تلقب بالسنة حتى بنى منه الفعل فقبل اسنت القوم  
 اصابتهم السنة والتاء في اسنت قال اصحابنا هي بدل من الواو الظاهرة  
 في الجمع اذ اقبل سنوات \* ومثله التاء في قولهم اخت \*

﴿ ويقال ﴾ هذا عام سنة والارض وراءنا سنة \* ومن القاب الجذب قولهم كل  
 وتحوط \* قال \* والحافظ الناس في تحوط \* اذالم يرسلوا تحت عائد ربما \*  
 ويروى في تحييط \*

﴿ ويقال ﴾ اصابتهم لزية - وحطمة - وازمة - ولا واء - ولولا - وقحمة -  
 وحجرة وشصاء واكلتهم الضبع والفاشورة \* قال \*

وكنها بعد ما طيخت عروضهم \* كالبرقية يعني ليظها الدسا  
والطيخ الفاسد \* وقال ابن مقبل \*

الم تعلمى ان لا يذم جفاءتى \* دخيلي اذا غبر العضاه المجلح  
﴿ يريد ﴾ ان الدخيل لا يذمه اذا غشيه في وقت لم يكن مستعد للاحتفال به  
والمجلح الذي اكلته الابل حتى ذهبت بفصونه وصار كالرأس الاجلح ومثله  
قول الاعشى \*

وانى لا يشتكبنى الا لوك \* اذا كان صحوا السحاب الضريبا  
اراد بالالوك ذوالالوك وهى الرسالة يريد لارد صاحبها غير شى فيشكونى  
في هذا الوقت الباردا الجذب وبين هذا الممنى ليبدو بسطه فقال \*

وغلام ارسلته امه \* بالوك فبذ لنا ما سأل

اونهته فاناه رزقه \* فاشتوى ليلة ريح واجتمل

زاد على الاول لانه قال تطلب اذا طلب وبتدئه اذا امسك وقال الكميث  
يذكر سنة جذب \*

وكان السوف للقينات فوقا \* تعيش به وهنيت الرقوب

و صار وقودهم للنار اما \* وهان على الخبأة الشحوب

قال ايضا \*

وانت ربينا في كل محل \* اذ المهداء قيل لها العفيرا

(المهداء) الكثيرة البر على الجيران والعفيرا الذى لا يهدى من الجذب والاصل فى

التعفير ان يعلل العظيم بالشيبى ليستغنى به عن اللبن ويشهد للمهداء قوله \*

واذا الجر اذا غبررن من المحل \* وكانت مهداؤهن عفيرا

\* وقال لييد \*

﴿ واول ﴾ حلوهارج الجدى يكون الظل تسعة اقدم ونصف قدم \*  
 واذاسار عشر درجات يكون تسعة اقدم وثلاث قدم \* واذاسار عشرين يكون  
 ثمانية اقدم ونصف وثلاث وعشر قدم \*

﴿ واول ﴾ حلوهارج اللوي يكون الظل ثمانية اقدم وثلاث قدم \*  
 واذاسار عشر درجات يكون سبعة اقدم ونصف وخمس قدم \* واذاسار  
 عشرين درجة يكون ستة اقدم ونصف وثلاث وعشر قدم \*

﴿ واول ﴾ حلوهارج الحوت يكون الظل ستة اقدم وسدس قدم \*  
 واذاسار عشر درجات يكون خمسة اقدم وثلاث وعشر قدم \* واذاسار  
 عشرين درجة يكون اربعة اقدم وثلاثي ونصف عشر قدم \*

﴿ الباب الرابع والخمسون ﴾

﴿ في اشتداد الزمان بعوارض الجذب وامتداده بلواحق الخصب ﴾  
 ﴿ يروى ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في دعائه على الكفار اللهم  
 اشد وطأتك على مضر واجعل عليهم سنين كسنى يوسف \* فدعاهم جهد البلاء  
 الى ان اكلوا العلمز وهو المعجون من الوبردم القراد اذنا لله تعالى من سوء  
 رحمته ومن ذلك قول الشاعر \*

﴿ شعر ﴾

هلا سألت بنى ذبيان ما حسبي \* اذ ارعائى راحت قبل حطابى  
 ﴿ وذلك ﴾ اذا اشتد البرد فراح الراعى بالبله قبل الحطاب لقله المرعى ولان  
 الحطابين يجتسون مستكثرين من الحطب لشدة البرد وقال النابغة فى مثله \*  
 هلا سألت بنى ذبيان ما حسبي \* اذا للدخان تغشى الاشمط البرما  
 ﴿ ويقال ﴾ اتانا فلان من الطيخة اما فى فنتة واما فى جذب وبلاء وانشد \*

الكتاب الرابع والخمسون في اشتداد الزمان بعوارض الجذب وامتداده بلواحق الخصب

عند نحو لها وعلمت ان من يكمل للنظر في هذا الكتاب يكون متمرنا معرفة  
 حلول الشمس اول كل برج ومتدربا بعلم وقته والله الموفق \*

﴿فاول حلول الشمس برج الحمل يكون الظل عند الزوال اربعة اقدام  
 ونصف العشر واذاسار عشر درجات منه يكون ثلاثة اقدام وربع  
 وخمس \* واذاسار عشرين درجة منه يكون قدمين ونصف وثلاث وعشر \*  
 ﴿واول﴾ حلولها برج الثور يكون الظل قدمين وثلاثي قدم وثلاثي عشر \* واذا  
 سار عشر درجات يكون قدمين واذاسار عشرين درجة يكون  
 قدما وثلثي قدم \*

﴿واول﴾ حلولها برج السرطان يكون الظل ثلاثي قدم وخمسا وعشرا  
 واذاسار عشر درجات يكون قدما وعشرا ونصف العشر \*

﴿واول﴾ حلولها برج الاسد يكون الظل قدمين وربما وسدسا \* واذاسار  
 عشر درجات يكون الظل قدمين وثلثين وربما \* واذاسار عشرين درجة  
 يكون ثلاثة اقدام ونصف قدم \*

﴿واول﴾ حلولها برج الميزان يكون الظل اربعة اقدام وعشرا \* واذاسار  
 عشر درجات يكون اربعة اقدام وخمس وسدس وعشر قدم \*

﴿واول﴾ حلولها برج العقرب يكون الظل ستة اقدام وسدس قدم \*  
 واذاسار عشر درجات يكون سبعة اقدام \* واذاسار عشرين درجة  
 يكون سبعة اقدام ونصف وربع \*

﴿واول﴾ حلولها برج القوس يكون الظل ثمانية اقدام وربع وخمس قدم \*  
 واذاسار عشر درجات يكون تسعة اقدام \* واذاسار عشرين درجة يكون  
 تسعة اقدام وربع وعشر قدم \*



﴿ واعلم ﴾ ان الشمس تقطع البروج الاثني عشر التي هي جماع الفلك على ما ذكره بعض المتقدمين في ثلاث مائة وخمسة وستين يوما وست ساعات وخمسة ساعة وتسير في كل برج ثلاثين يوما وعشر ساعات \*

﴿ ويقطع ﴾ القمر البروج في ثمانية وعشرين يوما ويصير في كل برج يومين وثمان ساعات \*

﴿ ويقطع ﴾ زحل البروج كلها في ثلاثين سنة ويصير في كل برج خمسة واربعين يوما \*

﴿ ويقطع ﴾ المشتري في اثني عشرة سنة ويصير في كل برج اثني عشر شهرا \*

﴿ ويقطع ﴾ المريخ في سبعة عشر شهرا يصير في كل برج خمسة واربعين يوما \*

﴿ ويقطع ﴾ الزهرة في عشرة اشهر ويصير في كل برج خمسة وعشرين يوما \*

﴿ ويقطع ﴾ عطارد البروج كلها كما تقطع الشمس سواء ويسير في كل برج كما يسير الشمس لانه معها الانفارقها \*

﴿ ويقطع ﴾ الجوزهر البروج في ثمان عشرة سنة ويصير في كل ثمان عشر شهرا \*

﴿ فاما الكلام ﴾ في مواقيت الزوال في الشتاء والصيف وتقضان ذلك وزيادته في كل شهر من شهور الفارسية والداعي اليه ضبط اوقات الصلوة المفروضة والاحتياط في اقامتها سننها وفي اوقاتها \*

﴿ ولما كان يختلف ﴾ في السنين والبلدان من اجل اختلاف العروض والسموات عمدت الى حلول الشمس اوائل البروج وقسمت عليها اقدام النظار ببلدنا الذي هو اصحبها ان سنة ثلاث مائة واثنين وتسعين يزيد جدا اذا كان ابعد من الاختلاف واقرب الى الدوام والثبات ولثلايجب ان يعبر في كل سنة

الشمس بمنزلة ونصف ويرى عظيما فيدخل تلك المنزلة في مسيره حتى يستتر  
 في ثمان وعشرين ونصف فيكون استتاره في ذلك الشهر يوما ونصفا ويطمع  
 وهو خفي ويكون ذلك الشهر تسعة وعشرين يوما ويكون استهلاله بعد  
 ما تجاوز الشمس بمنزلة فاذا روى الهلال على رأس منزلة من الشهر كان ادق  
 ما يكون واخفاه لقربه من الشمس ويكون ذلك الشهر ثلاثين يوما واذا روى  
 على منزلة ونصف من الشهر كان اعظم ما يكون وابتنه لبعده من الشمس ويكون  
 ذلك الشهر الذي يعظم فيه الهلال تسعة وعشرين يوما فقل يا استتري يوما \*  
 ﴿ واعلم ﴾ انك اذا رأيت الهلال لليلة فانه يمكث في الشتاء ستة اسابيع ساعة -  
 واذا كان لليتين فانه يمكث ساعة وخمسة اسابيع ساعة \* واذا كان لثلاث فانه  
 يمكث ساعتين واربعه اسابيع ساعة \* واذا كان لاربعة فانه يمكث ثلاث ساعات  
 وثلاثة اسابيع ساعة واذا كان لخمس فانه يمكث اربع ساعات وسبعي ساعة \* واذا  
 كان لست فانه يمكث خمس ساعات وسبع ساعة واذا كان لسبع فانه يمكث ست  
 ساعات \* واذا كان لثمان فانه يمكث ست ساعات وستة اسابيع ساعة \* واذا كان  
 لتسع فانه يمكث سبع ساعات وخمسة اسابيع ساعة \* واذا كان لعشر فانه يمكث  
 ثمان ساعات واربعه اسابيع ساعة \* واذا كان لاحدى عشرة فانه يمكث تسع  
 ساعات وثلاثة اسابيع ساعة \* واذا كان لاثني عشرة فانه يمكث عشر ساعات  
 وسبعي ساعة \* واذا كان لثلاث عشرة فانه يمكث احدى عشرة ساعة \*  
 وسبع ساعة \* واذا كان لاربعة عشرة فانه يمكث اثني عشرة ساعة \* وذلك  
 ساعات الليل كله \* واذا كان لخمس عشرة فانه يطلع بعد ستة اسابيع ساعة \*  
 واذا كان لست عشرة ليلة فانه يطلع بعد ساعة وخمسة اسابيع ساعة وكذلك  
 ينقص في كل ليلة ستة اسابيع ساعة حتى يستتر تحت الشعاع ليلة ثمان وعشرين \*

واذا اصارت في النصف من الحوت يترج طبيعة فصل الشتاء بطبيعة  
فصل الربيع \*

﴿ واعلم ﴾ ان الشهر اذا تم فكان ثلاثين يوما مطلع الهلال (١) بعد ما تجاوز

(١) قال في كنز المدفون يقال للهلال هلال ليلتين من اول الشهر وليلتين  
من آخره ويسمى ما بين ذلك قمرا وقيل انه خص كل ثلاث ليال  
باسم فالثلاثة الاول يقال لها هلال والثلاثة الثانية يقال لها قمر والثلاثة  
الثالثة يقال لها بهر والثلاثة الرابعة يقال لها زهر والثلاثة الخامسة يقال لها  
بيض والثلاثة السادسة يقال لها درع والثلاثة السابعة يقال لها ظم والثلاثة  
الثامنة يقال لها حنادس والثلاثة التاسعة يقال لها دأدى والثلاثة العاشرة  
يقال ليلتين منها محاق وليلة وهي آخره سرار وقيل غير هذه ثلاث غرر وغرة  
كل شئ اوله وقيل شهب وثلاث زهر والزهرة البياض وقيل نفل وثلاث تسع  
لان آخر يوم منها هو التاسع وثلاث بهر لانه يبهر فيها الظلام وثلاث بيض  
لان لياليها بيض بطول القمر من اولها الى آخرها وثلاث درع لان اوله  
يكون اسود وباقيته ابيض وثلاث دم وغم وثلاث حنادس وثلاث دأدى  
وثلاث محاق لان محاق الشهر وقيل ان العرب تسمى الليلة الثامنة والعشرين  
دعجا و ليلة تسع وعشرين دهاء و ليلة ثلاثين ليلاء ( من كلام الشيخ

كمال الدين الدميري) \* ﴿ شعر ﴾

ثم ليالى الشهر ما قد عرفوا \* كل ثلاث الصفات تعرف  
فغرر و نفل و تسع \* وبهر و البيض ثم الدرع  
و ظلم حنادس دأدى \* ثم المحاق لان محاق بادى

١٢ القاضى محمد شريف الدين المصحح عفى الله عنه

﴿ واذا انقلب ﴾ الى اول الجدى يصير النهار في نهاية القصر والليل في نهاية  
الزيادة والطول \* والليل في النقصان الى ان يعود الشمس الى اول الحمل  
(وقديان) بما وصفنا ان ابتداء هم بالحمل دون سائر البروج للاحوال التي ذكرنا \*  
﴿ ولكل ﴾ فصل من هذه الفصول ثلاثة ابراج من البروج الاثني عشرة  
(فبروج الربيع) الحمل - والثور - والجوزاء - (وبروج الصيف) السرطان -  
والاسد والسنبلة - (وبروج الخريف) الميزان - والمقرب - والقوس -  
(وبروج الشتاء) الجدي - والدلو - والحوت - ولذلك سميت الحمل  
والسرطان و الميزان والجدي منقلبة لانها متى نزلت الشمس اول الحمل  
انقلب الزمان من طبيعة فصل الشتاء واحواله الى طبيعة فصل الربيع واذا  
نزلت السرطان انقلب الزمان من طبيعة فصل الربيع الى طبيعة فصل الصيف  
واحواله (واذا نزلت) الميزان انقلب الزمان من طبيعة فصل الصيف واحواله  
الى طبيعة فصل الخريف واحواله \*

﴿ واذا نزلت ﴾ الجدي انقلب الزمان من طبيعة فصل الخريف الى طبيعة  
فصل الشتاء واحواله وسميت الثور والاسد والمقرب والدوانة لانه  
اذا نزلت الثور ثبتت طبيعة فصل الربيع واذا نزلت الاسد ثبتت طبيعة  
فصل الصيف واذا نزلت المقرب ثبتت طبيعة فصل الخريف واذا نزلت  
الدلو ثبتت طبيعة فصل الشتاء وسميت الجوزاء والسنبلة والقوس والحوت  
ذوات جسددين لانه اذا صارت الشمس في النصف من الجوزاء يترج  
طبيعة فصل الربيع وطبيعة فصل الصيف واذا صارت في النصف من  
السنبلة يترج طبيعة فصل الصيف بطبيعة فصل الخريف واذا صارت  
في النصف من القوس يترج طبيعة فصل الخريف بطبيعة فصل الشتاء \*

من نوء الجبهة الامتلاء بقلا وهي انفع النجوم للارض اذا صدق نوءها وهي  
من نجوم الشتاء وانفع نجوم الوسمى مطر الثريا فان صدق نجمها حمد الوسمى في  
ذلك العام فان ولتها الجبهة في وقتها كان عاما حيا وخير باذن الله تعالى \* فان  
ردفها السماء في الصيف وهو احد نجوم الصيف فهو حيا تلك السنة \* فاذا  
سقطت الصرفة نظرت الارض بعينها واخرجت كل ذخيرتها وانصرف  
القر وصفت فاول الصيف العواء وآخرها سقوط الشو لة وطلوع المنعة \*

﴿ الباب الثالث والخمسون ﴾

﴿ في انقلاب ﴾ طبائع الازمنة وثباتها وامتزاجها والاستكمال والامتحاق \*  
وازمان مقاطع النجوم في الفلك \* ومعرفة ساعات الليل من روية الهلال \*  
ومواقيت الزوال على طريق الاجمال \*

﴿ اعلم ﴾ انه قد تقدم القول في انه متى انتقلت الشمس الى اول نقطة الحمل اعتدل  
الليل والنهار واخذ النهار في الزيادة على الليل وذهب برد الشتاء ورطب الهواء  
ومالت الشمس الى الشمال وفي الارتفاع الى سمت الرؤس في البلدان الشمالية  
ومواضع العمارة في الصعود الى ذروة فلكه الخارج المركز وابتداء النشو والنمو  
في النبات والحيوانات والمعادن والمياه وتورقت الاشجار \*

﴿ واذا انتقلت ﴾ الى اول السرطان صار النهار في نهاية الطول والزيادة على  
الاعتدال واشتد الحر وسلس الهواء واخذ النهار في النقصان \*

﴿ واذا انتقلت ﴾ الى اول الميزان اعتدل الليل والنهار نائبا واخذ الليل في الزيادة  
على النهار ويغلب اليبس على الهواء مع ابتداء البرد وكل شئ من احواله يخالف  
احوال الربيع \* وياخذ الشمس في الميل الى الجنوب ويتباعد عن سمت الرءوس  
ويكون في انحطاط من الارتفاع وانحدار الى حضيض فلكه الخارج المركز \*

الباب الثالث والخمسون في انقلاب طبائع الازمنة وثباتها وامتزاجها

عطار دوشرفه وهبوط الزهرة \* وربها بالنهار الزهرة وبالليل القمر  
 ويشاركة بالليل والنهار المريح \* الاقليم الشام والجزيرة \* وله من النجوم ثلث  
 الصرفة والمواء والسماك \* في ثلث منه بوقد النار يا ذريجان وبكل ارض باردة \*  
 ويقوم سوق منيح بالجزيرة وسوق هر مردان بجنديسابور \* وهو رأس  
 سنة اليهود ويزرع فيه البقول الشتوية ويسقط الندى ويتحرك اول الشمال \*  
 ولعشر منه يطلع الغفر ويسقط مقدم الدلو \* ويزرع اهل مصر والجزيرة \*  
 وثلث عشرة منه يكون عيد الصليب وهو الصوم الاكبر \* ويجرى فيه ريح  
 شديدة المهبوب يتقى فيها على السفن \* ولاحدى وعشرين بنى النصارى في  
 كنائسهم يريدون بذلك تقويم قبليتهم وفيه يقوم سوق رحبة بالجزيرة وسوق  
 بردايا بالسوس ويقوم سوق اسبا ريار بتستراسبوعا \* ولا ربع وعشرين  
 يطلع العواء ويسقط مؤخر الدلو \* ويستوى الليل والنهار \* ويجرى الماء في  
 فروع الشجر وهو آخر القيظ و اول الخريف و اول الصرام بالبصرة \* وقال  
 ابو عبد الله اول نجوم القيظ والبوارح الثريا وسهيل واذا مضى سهيل اخرها  
 واذا مضى سهيل طالت الاظماء وبرد الليل \* فاذا طلعت الجبهة انكسر الحر  
 وامتد الظماء وتباعدت الابل في مراعيها ويكثر السكرش ويغلظ  
 فيمسك الماء ويطول لذلك ظمئها واذا قصر الظماء رعت حول الماء \* فاذا  
 طلعت الصرفة فهو انقطاع الحر وتحرك ريح الشتاء \* ثم نجوم القمر الشديد  
 واولها سقوط الذراع \* فاذا سقطت الجبهة سخفت الارض ولازت على الماشى  
 واطلمت الارض ذخاير وسميها من النبات واختلفت الابل في مراعيها يعنى  
 تباعد بعضها من بعض \* ونظرت الارض باحدى عينيها فان كان في ذلك  
 الوقت كان مخصبا باذن الله تعالى وكان انفع مما قبله وما بعده ويقال ما امتلا واد

منه تطلع النثرة ويسقط سعد الذابح \* وفيه مولد السنة ابدأ فاحفظ منه  
اعلام الشتاء ويزرع البطيخ الشتوي في ارض اليمن \*

﴿اب﴾

﴿سلطان المرة﴾ الصفراء احد وثلاثون يوماً \* آتته اربعة وهو بالفارسية  
تيرماه آتته سبعة وهو آخر شهر القيظ \* وله من البروج الاسد وهو برج  
نابت مذكر مشرق من بروج الملوك توافقا وهو بيت الشمس \* ربه بالنهار  
الشمس وبالليل المشتري ويشاركه بالليل والنهار زحل \* الاقليم بابل \* وللأسد  
من النجوم ثلثة الجبهة - والخرأتان - وثلثا الصرقة \* في يومين منه يطلع الطرف  
ويسقط سعد بلع ويقوم سوق بيت جبرين (١) ويطلع سهيل ولا يرى بالعراق \*  
وفي خمس عشرة منه تطلع الجبهة ويسقط سعد السمود وفيها يبرد آخر الليل  
ويرتفع سهيل حتى يرى بالاراق وبطيح البوارح وان تحللها السماجم ويهيج  
الزكام ويكون فيه عيد عقلاق وهو عيد كبير جامع للنصارى \* وهو يوم ماتت  
مريم بنت عمران فيما زعم اهل الكتاب \* ويبرد جوف الارض ويرجى  
فيه المطر بالسند \* وفي اربع وعشرين يكون النهار ثلاث عشرة ساعة وهو اول  
الشتاء \* والعرب تسمى ذلك الزمان الخريف \* وفي ثمان وعشرين منه يطلع  
الخرأتان ويسقط سعد الاخبية ويهب الشمال وهو فيما يذكرون يوم قتل  
يحيى عليه السلام وهو آخر يوم من القيظ وفيه يسقط المن والسوى بارض الشام  
وارض بني اسرائيل \*

﴿ابول﴾

﴿سلطان المرة﴾ السوداء ثلاثون يوماً \* آتته سبعة وهو بالفارسية مردادماه \*  
آتته انسان \* وله من البروج السنبله برج ذو جسد بن ارضى اثني \* وهو بيت

آيته ثلاثة وهو اول شهور القيظ \* وله من البروج الجوزاء \* وهو ذو جسد ين  
 وهو التوأمان من بروج الرياح \* برج مذكر مغربي شرف رأس التين \* ربه  
 بالهمار زحل \* وبالليل عطارد \* ويشاركة بالليل والنهار المشتري \* الاقليم بربر  
 واخر قية \* وله من النجوم ثلاثة الحقعة - والمنعة - والذراع - \* وفي احدى  
 عشرة منه تطلع الحقعة ويسقط الشولة وفي اربع وعشرين منه تطلع الهنعة  
 ويسقط النعام ويرجع الشهر ويهبط من صعودها الاعلى \* وهو اطول  
 يوم في السنة وهو اليوم الذي ولد فيه يحيى بن زكريا عليهما السلام فيما زعموا  
 ويزعم اهل العلم ان داود النبي عليه السلام فيه افتن \* وفي ثلاثين منه يطلع  
 الذراع ويسقط البلدة وفيه تسكن الرياح ويشتد الحر \*

﴿ نموز ﴾

﴿ سلطان المرة ﴾ الصفراء واحد وثلاثون يوما \* آيته واحدة وهو بالقارسية  
 خردا آيته خمسة وهو وسط القيظ \* وله من البروج السرطان برج  
 منقلب انثى من بروج الماء وهو شرف المشتري وهبوط المريخ \* ربه  
 بالنهار المريخ وبالليل الزهرة \* ويشاركة بالليل والنهار القمر \* والاقليم الشام  
 والجزيرة والروم \* وله من النجوم النثرة - والطرف - وثلاث الجبهة -  
 ويشتد الحر فيه \* ولسبع منه يطلع الذراع ويسقط البلدة \* ويقوم سوق  
 سليمة جنتين \* ويرفع الطاعون باذن الله تعالى \* وفيه يجرث ما يصلح في  
 تلك السنة من الزرع وما يفسد منه ويؤخذ لوح قبل ان يطلع الشمري بتسع  
 ليال فيزرع عليه من كل صنف حتى اذا كان ليلة تطلع الشمري وضع ذلك  
 فوق بيت على مكان مرتفع لا يحول بينه وبين السماء شيىء فما اصبغ منه مخضرا  
 فانه يصلح باذن الله تعالى ويطلع الشمري الغامضة في خمس منه \* وفي عشرين



وفيه افرخ الطير \* وفي ست بقين منه يطلع البطين ويسقط الزبايان ويقوم سوق كرو وفساطين سبع ليال \* ويكون النهار فيه ثلاث عشرة ساعة والليل احدى عشرة ساعة \*

﴿ ايار ﴾

﴿ سلطان ﴾ الدم احدى ثلاثون يوماً آيته ثلاثة وهو بالفارسية فروردين ماه آيته واحدة وهو من شهر الصيف وهو النير وزرأس سنة القمر وهو عيد المجوس الاكبر ثمانية ايام \* له من البروج الثور وهو برج انشى من بروج الارض وهو بيت الزهرة وشرف القمر ربه بالنهار الزهرة وبالليل القمر ويشار كنه بالليل والنهار المريح \* الاقليم الترك والخزرج \* وله من النجوم ثلثا الثريا والدبران وثلثا الهقمة \* وفي ثلث منه يطلع البطين ويسقط الزبايان \* وفي اليوم السابع تطلع الغميصاء ويكون فيه ريح ومطر \* وفي اليوم الرابع عشر يجري الماء في منتهى العيون وفي ستة عشر منه تطلع الثريا ويسقط الاكليل وهو اول يوم من انصيف وآخر الربيع \* ويطلوعها يطيب ركوب البحر ويبدأ اول السمائم ويفرك القمح ويردليل مصر وتغور المياه ويخرج الجراد وتهيج الصبا \* وفي اربع عشر من منه يكون النهار اربع عشرة ساعة والليل عشر ساعات ينقص ساعة تمام ثلاثين يوماً وتزرع الذرة والدخن بارض تهامة واليمن وارض النوبة \* وفي سبع وعشرين منه يرتفع الطاعون باذن الله تعالى من كل ارض \* وتسع وعشرين منه يطالع الدبران ويسقط القلب وتهيج فيه البوارح والسمائم \* ويسود اول العنب وتستبين زيادة نيل مصر وتهب الشمال \*

﴿ حزيران ﴾

﴿ سلطان المرة الصفراء ﴾ ثلاثون يوماً آيته ستة وهو بالفارسية ارد بهشت ماه

ثلاثة الفرج المقدم والفرغ المؤخر وبطن الحوت وفي اول يوم منه يطلع الدلو  
وتسقط الصرقة وهي الحمرة الاخيرة ويلقى حر السماء وحر الارض \* ويخرج  
كل دابة ليس فيها عظم \* وفي اليوم الثاني يزرع قصب السكر بالاهواز والبطيخ  
ويلقى النخل \* وفي اليوم الخامس يطلع الغفر وهو وقت ذهاب الحواس واول  
الصيف \* ويختلف الرياح ويجرى السفن في البحر وتفتح عيون الحيات \*  
وذلك انها تغمضها في الشتاء وفيها ترى معالم الصيف ويستيل الزرع \* وفي  
اربع وعشرين منه يطلع مؤخر الدلو ويسقط العواء ويستوى الليل والنهار \*  
وفي سبع وعشرين منه يسحب جنات ويخرج الهوام ويكثر موج  
البحر وتبذر الارز بالاهواز \*

﴿ نيسان ﴾

﴿ سلطان الدم ﴾ ثلاثون يوما آتة واحده وهو بالفارسية اسفندار من ذمناه آتة  
انسان واه من البروج الحمل \* وهو بيت المريح منقلب مذكر من بروج  
النار \* وللحمل من النجوم الشرطان والبطين وثالث الثريا \* وهو شرف  
الشمس وهبوط زحل \* ربه بالليل المشتري والنهار الشمس ويشاركه بالليل  
والنهار زحل والاقليم بابل \* في اول يوم منه قام يوحنا وهو غداة يوم الاحد  
بعد ثلاثة من نزول المريح \* ولست منه نافل الثريا فلا ترى اربعين ليلة \* ولسبع  
منه يطلع الحوت ويسقط السماء \* وقلم الخيط المطر فيه باذن الله تعالى ويبدأ  
بحصاد الشمير وقيض العيون والانهار وتقوم سوق الدير بارض سوارت  
من سوق الاهواز ستة ايام \* ولعشر منه توفي آدم عليه السلام \* وفي ثلاث  
عشرة منه يطلع الشرطان ويسقط الغفر ويظهر ما استخفى من الهوام وهو  
فيها ظل وغيوم وعيد انقراض المد الاعظم وتهب الرياح الشريفة كالصبا \*

آيته خمسة وهو آخر شهر الشتاء \* وله من البروج الدلو وهو برج الرياح نابت  
مذكروم غربى وهو بيت زحل \* ربه بالنهار وبالليل عطارد والشريك المشترى  
والاقليم الشام \* وله من المنازل ثلثا سعد السعد وسعد الاخبية وثلثا مقدم  
الدلو \* وفي اليوم الاول منه يطلع سعد بلع ويسقط الطرف وينكسر البرد ويرى  
الخداء والرخم \* وفيه ينسك النصارى وهو وقت كزرة الامطار \* وفيه يورق  
الشجر ويخرج النمل وينبت العشب وتكثر الذباب \* واسبغ منه هب الرياح  
الدوايح وتغرس الكروم \* واليوم العاشر والحادي عشر والثاني عشر صوم  
قوم يونس عليه السلام حين صرف الله تعالى عنهم العذاب \* وفي اربع عشرة منه  
يطلع سعد السعد ويسقط الجبهة وفيه يسخن جوف الارض وتوكل الكهامة  
والنظر والهلين ويسقط الجرة الاولى ويخرج النمل ذوات الاجنحة والذر  
ويجربى الماء في العود ويسقى الذروع ويخرج بقول الفرس والورد والياسمين  
وتنشر دواب الارض ويزرع بقول الصيف ولتسع عشرة منه اول يوم من  
ايام العجوز \* وفي اربع وعشر بن منه يكون النهار احدى عشرة ساعة والليل  
ثلاث عشرة \* واسبغ وعشرين منه يطلع سعد الاخبية ويسقط الخرابان وتقع  
الجرة لوسطى ولا يغرس فيه الى اربع من اذار لا غرس ولا كرم فانه يفسده  
السوس وفيه يتزوج الطيور ويتوالد الوحش \*

### ﴿ آذار ﴾

﴿ سلطان ﴾ البلقم احدى ثلاثون يوما \* آيته خمسة وهو بالفارسية بهمن ماه آيته  
سبعة وهو اول شهر الصيف وله من البروج الحوت وهو ذو جسد ينه وثن  
من بروج الماء فيه هبوط عطارد وشرف الزهرة وهو بيت المشترى \* ربه  
بالنهار زحل وبالليل عطارد والشريك المشترى \* والاقليم الصين وله من النجوم

﴿ آذار ﴾

الاول وتطلع البلدة ويسقط الذراع \* وذلك اشد ما يكون من القروقت  
السحاب والمطر ويطلع النسر الطائر \*

﴿كانون الاخر﴾

﴿سلطان البلغم﴾ احد وثلاثون يوماً \* آيته انسان وهو بالفارسية آذرماه آيته  
ثلاثة اوسط شهو ر الشتاء \* له من البروج الجدي وهو برج منقلب من  
بروج الارض وهو بيت زحل وشرف المريخ وهبوط المشتري \* زبه بالهار  
الزهرة وبالليل المريخ \* والشريك القمر \* وللجدي من النجوم سعد الذامح  
وسعد بلع وثلاث سعد السمود \* وفي اليوم الثاني منه عيد النصرى يقال له  
القليدس وهب فيه ريح عاصفة \* واستخلون منه تطلع البلدة ويسقط الذراع  
وهو ميلاد عيسى عليه السلام الاخير يقال له الريح وهو حد الشتاء يكون  
الريح الدهر كماه في سبع من كانون الآخر \* وفيه تقاعيون الحيات وتموت  
الذبان ويفمس النصرى اولادهم في الماء يزعمون ان في تلك الليلة تمذب المياه  
المالحة \* ويطلع النسر الطائر \* وفيه يبدا بكراب الكرم \* وفي اربع عشرة  
يكون الثلوج والامطار \* ويكون آخر القر \* وفي تسع عشرة منه يطلع سعد الذامح  
ويسقط النثرة ويشد البرد وهو حد الشتاء وفيه البرد وفيه يتدى اهل الروم  
بالكراب وغرس الاشجار وذلك وقت دوام المطر ويجرى الماء في فروع  
الشجر وفيه تقطع الزرة بتهامة ويزرع القطاني والبطيخ وهو وقت رذاذ وطل  
ويكون معه الضباب \* وفي اربع وعشرين منه يطلع سعد بلع ويسقط الطرف \*  
والليل اربع عشرة ساعة والهار عشر ساعات \*

﴿شباط﴾

﴿سلطان البلغم﴾ ثمانية وعشرون يوماً \* آيته خمسة وهو بالفارسية دى ماه

كانون الاخر

شباط

ويخرج الحداء والرخم من كل ارض باردة وعند ذلك يمرف الشتاء من الصيف \* وفي خمس عشرة منه يطلع الاكليل ويسقط الثريا وهو آخر الخريف ويكون المهر جان عيد لمجوس وفيها ابتدئ البرد ويرتج البحر ويحشى شئى من المطر فان لم ينجي هاجت الرياح ويهلك كل دابة ليس لها عظم مثل الدود والذبابة والجراد واليما سيب ويسقط ورق الشجر وما قطع فيه من الخشب لم يقع فيه ارضة ويقع الجليد فوق الارض ويتحرك فحولة الغنم \* وفي اربعة وعشرين منه يكون النهار عشر ساعات والليل اربع عشرة ساعة \* ولخمس وعشرين منه تعاق البحر فلا يركبه احد \* ولثمان وعشرين منه يطلع القلب ويسقط الدبران ويطلع النسر الواقع ويشتد القر ويختار الناس ما يقل من الثياب ويشتد موج البحر ويقل صيده ويعصر الزيت ولقط الجوز \*

كانون الاول

\* سلطان الغنم آيته واحد وهو اول شهر الشتاء وله من البروج القوس وهو من بروج النار ذو جسدتين وهو بيت المشتري \* ربه بالنهار الشمس وبالليل المشتري والشريك زحل \* الاقليم بابل وله من النجوم ثلاثة الشولة والنعام والبلدة \* وفي اول يوم منه يقوم سوق دمشق \* ولاحدى عشرة منه يطلع الشولة وهي ذنب العقرب \* يسقط الهقعة ويحشى مطر ويهب رياح ويخرج النمل ذوات الاجنحة فتجى القواري من الطير فتصطادها وتولد الضان \* ولاثنتى عشرة منه يرى اول الطلع \* ولخمس وعشرين منه يطلع النعام ويسقط الهنعة وهو حمية الشتاء \* وفيه ميلاد المسيح عليه السلام وهي اطول ليلة في السنة واقصر يوم يكون يومه تسع ساعات وليله خمس عشرة ساعة \* وهو عيد النصارى يكون الميلاد الدهر كله في خمس وعشرين من كانون

﴿ تشرين الاول ﴾

سلطان المرة السوداء وهو ثلاثون يوماً آتته واحده وهو بالفارسية شهر يرماء وآتته اربعة وهو اوسط الخريف وله من البروج الميزان وهو هو أى مونت نهارى شمالى \* ربه بالنهار زحل وبالليل عطارد والشريك المشتري وهو بيت الزهرة وشرف زحل هبوط الشمس فيه \* والاقليم الروم الى افريقية مصر وله من المنازل الغفر والزباني وثلاث الاكليل \* وفي اوله يتدى اهل الحجاز بالزراعة وفي عشر منه تزرع الخنطة والشعير والرتاب ويقوم سوق القادسان بسوق الاسواق اسبوعاً \* وفي خمس عشرة منه يبرد الزمان وتكثر الرياح باذن الله وفي احدى وعشرين يطلع الغفر ويسقط وفيها يغلظ الشجر ويكون اول مطر فان اخطأ فریح شديدة وتریح ييل مصر ويقوم سوق حلب \* وفي خمس وعشرين منه يطلع الزباني ويسقط البطين وفيها يدخل الناس البيوت واستقبل الوسمى ويقوم سوق ماسر جسان \*

﴿ تشرين الآخر ﴾

﴿ سلطان المرة السوداء ﴾ ثلاثون يوماً آتته اربعة وهو بالفارسية مهر ماه آتته ستة وهو آخر شهر الخريف \* وله من البروج العقرب وهو من بروج الماء وهو بيت بهرام وبهرام هو المريح وهنزله فوق قلب العقرب وهبوط القمر فيه \* ربه بالليل الزهرة والنهار المريح والشريك القمر والاقليم مكة \* وله من المنازل ثلاثا الاكليل والقلب وثلاثا الشولة \* في اول يوم يهب الجنوب وفي الثاني يطلع الزبايان ويسقط البطين ويقوم سوق عند كنيسة الرقة ويبرد الماء ويتدى اهل الشام بالزراعة ويذهب زمان المن والسلوى ويلقط الازيتون ويدخل النمل ذوات الاجنحة بالشام وبكل ارض باردة جوف الارض

﴿ فاذا طلع ﴾ الا كليل لم يكدي نخطيء النوء الذي فيه وهو نوء الثريا  
السحاب والغيوم وقطعت الحدا وانخطاطيف والرخم الى الغور \*  
﴿ واذا طلع ﴾ قلب المقر هبت رياح الشتاء الباردة \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ الشولة سقط الورق كله وكثير الذاذر المطر \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ النعائم وطلوعها الاثني وعشرين ليلة من كانون الاول  
وسقوطها الاثني وعشرين يخلو من حزين ان يتشعب الرعاء ويتلاقى النمام لانهم  
حينئذ يفرغون ولا يشغلهم رمعي فيلاقون ويدس بعضهم الى بعض الاخبار \*  
﴿ واذا طلعت ﴾ البلدة نقي البساتين وكرب الكروم \*  
﴿ واذا طلع ﴾ سعد الذابح لم يكدي نخطيء النوء الذي فيه وهو نوء النثرة مطر  
وان اخلف فرمح \*  
﴿ واذا طلع ﴾ سعد بلع نقت الضفادع وباضت الهداهد وتراوجت المصافير  
وهبت الجنوب واعشبت الارض \*  
﴿ واذا طلع ﴾ سعد السعد وتحرك اول العشب واورق الشجر وزقا المكاء  
وجاءت الخطاطيف وقلمها نخطيء النوء الذي فيه وهو نوء الجبهة المطر الجود \*  
﴿ واذا طلع ﴾ سعد الاخبية لم يكدي نخطيء النوء الذي فيه وهو نوء الزبرة مطر  
شديد او قلم اخلف المطر وفيه يورق الكرم \*  
﴿ واذا طلع ﴾ فرغ الدلو المقدم يسلم الناس من الحاسة في النوء الذي فيه وهو  
نوء الصرفة فقد امننت باذن الله من الحواس الى آخر السنة وفيه يقول القائل  
اذا دخل اذار اخياء و ابار لما تخوف الناس من الآفات في هذا النوء وفيه  
يعقد اللوز والنفاح وهذا الذي ذكره ابو حنيفة خرجه غيره على الشهور  
الرومية فقال زايده عليه \*

﴿ واذا طامت ﴿ الجوزاء وفيها الحقمة \* ادرك البطيخ والفاكهة \*  
 ﴿ واذا طامت ﴿ الهنمة ادرك البسرو التين \* وفيه تنقص المياه \*  
 ﴿ واذا طامت ﴿ الذراع وفيها الشمري ادرك الرمان وحصد القصب النبطي \*  
 ﴿ واذا طامت ﴿ العذرة وفيها البثرة \* قطف العنب بالعراق واكل الرطب  
 وبلح النخل بالحجاز \* وادرك جميع الفاكهة بالعراق والشام \*  
 ﴿ واذا طلع ﴿ الطرف كثير الثمر في ذلك الوقت واللبن الذي يستقضونه من  
 الضروع لفصال الاولاد عن الامهات ويطوف اهل مصر \* ونوءه ست ليال  
 وينسب في الشعر الى الاسد \*

﴿ واذا طامت ﴿ الجبهة كثير الرطب وسقط الطل \*  
 ﴿ واذا طامت ﴿ الزبرة وطلع معها سهيل بالعراق برد الليل والماء وولى القيظ \*  
 ﴿ واذا طامت ﴿ الصرفة برد الليل واختلفت الرياح وتحرك اول الشمال  
 وقطعت العروق وشربت الاودية وجد النخل بالحجاز و بكل غورو  
 يشتر العمل \*

﴿ واذا طامت ﴿ العواء وطلع معها السماءك الراح اخذ الناس في صرام النخل  
 وقطف الرمان والسفرجل وفيه يتهى غور المساه وتهيج الصبا \*  
 ﴿ واذا طلع ﴿ السماءك اعزل قطع الخشب وسكنت الصبا \*  
 ﴿ واذا طلع ﴿ الغفر زرع اول الخنطة وزرع الرطاب وحصد القصب  
 الفارسي وجد النخل وفي الثروة الذي فيه وهو نوء الشرطين اول مطر  
 يتفع به \*

﴿ واذا طامت ﴿ الزباني دخل الناس البيوت ويسقط الربل وهو الورق  
 الذي نبت في دبر القيظ يبرد الليل \*



الصحابة روى عنه الحديث ويقال له اسد بن عبد مناف بن شيبية بن  
عمر بن المغيرة بن زيد قالوا لاقال علي بن ابي طالب سمته امه فاطمة اسدا  
وهي بنت اسد باسم ابيها وعبد مناف اسم ابي طالب وشيبية اسم عبد المطلب  
وعمر واسم هاشم والمغيرة اسم عبد مناف وزيد اسم قصي \*  
﴿ واخبر ﴾ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تولى دفن فاطمة بنت اسد وكان  
اشعرها فقيصا له فسمع وهو يقول انك فسئل صلى الله عليه وآله وسلم فقال  
انها سئلت عن ربها فاجابت وعن نبيها فاجابت وعن امامها فاجلجت فقلت  
انك انك (١) \*

﴿ الباب الثاني والخمسون ﴾

فيما هو متعلم عند العرب ومن داناهم وادركوها بالنفقة وطول الدرية ولم يدخل  
في اجاعهم \*

﴿ قال ﴾ ابو حنيفة يقولون اذا طلع فرغ الدلو المؤخر وذلك اول الربيع  
اختال العشب وادرك الباقي والفاكهة المنكرة بالاراق وظهرت الهوام \*  
﴿ واذا طلع ﴾ بطن الحوت حصداول الشمير بالاراق وزعموا ان النوء الذي  
فيه هونوه السماء قل ما يخلف \*

﴿ واذا طلع ﴾ الشرطان اكل فريك الخنطة \*

﴿ واذا طلع ﴾ البطين فرغ من حصاد الشمير وابتدي بحصاد الخنطة  
والقطابي وهي الجنوب وكثرت الفاكهة بالاراق والشام وقيل انه قل  
ما يعدمه سحاب \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الثرياعم الخنطة الحصاد وادرك التفتح ومد في آخره النيل \*

﴿ واذا طلع ﴾ الدبران هبت السماميم واسود العنب \*

﴿ الباب الثاني والخمسون فيما هو متعلم عند العرب ومن داناهم وادركوها بالنفقة وطول الدرية ﴾

بيضاء لا يشقى به من يسرى \* او كنت ماء كنت غير كدر

ماء سماء في صفا تى صخر \* اظله الله بعيص الصدر

\* فهو شفاء من غليل الصدر \*

وانشدت عنه ايضا قول الآخر \*

فلو كنت يوما كنت يوم تواصل \* ولو كنت ليللا كنت لى ليلة القدر

ولو كنت عيشا كنت نعمة جنه \* ولو كنت يوما كنت تعريسة الفجر

وانشد من غير هذا الوجه \*

لو كنت من شىء سوى بشر \* كنت المنور ليلة البدر

وانشد ابو العباس المبرد فى الدم والازراء \*

لو كنت ماء لم تكن بعد ب \* او كنت عاما كنت عام خصب

او كنت سيفا لم يكن بعضب \* او كنت غيرا لم يكن بند ب

\* او كنت لهما كنت لحم كاب \*

\* وانشد ابن الاعرابى \*

لو كنت ماء كنت لا \* عذب المذاق ولا مسوسا

ملحا بعيد القعر قد \* فلت حجارتها النفوسا

﴿ قال ﴾ المسوس كل ماشى فى الغليل لانه مس الغلة واصابها وانشد \*

يا حذار يفتك المسوس \* وانت خود بادن شمس

﴿ ويقال ﴾ ماء قماع وزعاق وحراق وليس بعد الحراق فى الموحه شىء

لانه اذا شربت الابل احرقت اكبادها \*

﴿ وروى ﴾ لنا ابو الحسن البيهقى قال سمعت ابا عبد الله ابراهيم بن محمد بن

عرفة الازدى يقول سأل بعض اهل العلم اصحابه فقال له فقال امر فونر جلا من

وروى ابو عمر عنه ايضا قال انشدنى ابو عبدالله \*

لو كنت من مال امرء ذى بيقه \* لكنت خير ناقة مسوقة

من ناقة خوارة رقيقه \* ترميمهم بكرات روقه

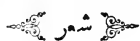
(وحكى) ابن الاعرابى قال غزا خالد بن قيس بن المضال فيمن به من بنى اسد

فغنم وسبأ فمرت به جارية اعجبته فقال لها كيف كان ابوك يطبخ الباء قالت كان

يهنيه ويمنيه حتى يستقر ورضفه فيه فاعرض عنها ثم ادعى باخرى فسا لها عن مثل

ذلك فقالت كان يهذره ويمذره ويظمن الفارس فينثره فانخذها لنفسه فجاءت

بعاصم بن خالد وكان يقال له البر من بره بابيه وله يقول ابوه \*



ارى كل امر الى عاصم \* فما انا لو كان لم يولد

فلو كنت شيأ من الاشربا \* ت لكنت من الاسوغ الابرد

قول الاولى يهنيه ويمنيه اى يحسن علاجه وهذا مما يوصف بها الرعاة \*

﴿ وقول الثانية (يهذره ويمذره) اى يفسده فاذا ظمن الفارس اشرقه بدمه

فانثره ويشبه هذا عندى قول الآخر \*

ان عليها فارسا كمشرة \* اذا رأى فارس قوم انثره

\* اورده منكفيا واشره \*

معنى اشره رماه بسهم جملة شعاره وهذا شبيه بقول الجمدى

فتا نا بطير مرهف جفرة \* المحرم منه فسمل يريد

لما جافه بالطننة اشرقه بدمه فسمل به وانشدت عن نطفويه قال انشدنى

ثماب عن ابن الاعرابى \*

لو كنت ليلا من ليالى الشهر \* كنت من البيض تمام البدر

ايا امر القيس هل سمعت به \* هيهات هيهات طال ذاعمر ا  
وما مجرى مجرى التاريخ بما تضمن من التشبيه ما نشده ابن الاعرابى واظن  
بعض قدمضى وان كان يسيرا وانشدا بوهقان وزعم انه من احسن اشعارهم \*

﴿شعر﴾

منعمة لم تلق بوسا ولم نسق \* بعيرا ولم تضمم وليدا الى نحر  
ولم تدراى الناس اعداء قومها \* وتمضى الليالى والشهور ولا تدري  
سوى ان تصوم الشهر فيمن يصومه \* وتسأل عن يوم العروبة والقطر  
فلو كنت ماء كنت صوب غمامة \* ولو كنت مزنا كنت نرة من بكر  
ولو كنت لهوا كنت تليل ساعة \* ولو كنت نوما كنت تعريسه الفجر  
كلفت بها عمرى فلما تقطعت \* وسايلا ودعت مافات من عمرى  
وانشد فطويه عن ابى العباس ثعالب \*

فلو كنت ليلا كنت ليلة صيف \* من المشرقات البيض في وسط الشهر  
ولو كنت ظلا كنت ظل غمامة \* ولو كنت نوما كنت تعريسه الفجر  
ولو كنت يوما كنت يوم سعادة \* ترى شمساه والمزن يهضب بالقطر  
وفي هذه الطريقة ما انشده احمد بن جأ وروى للعين المنقرى \*

فقيم يا شر تميم مجتدا \* لو كنتم ماء لكنتم زبدا  
او كنتم ليلا لكنتم صردا \* او كنتم شاء لكنتم قفدا  
او كنتم صوفا لكنتم فردا \* او كنتم عيشا لكنتم ججدا  
\* وانشد \*

لو كنت لحما كنت لحم كلب \* او كنت نارالم تحل في عطب  
او كنت ماء لم تسع لشرب \* او كنت سيفا لم تكن بعضب

جارته في رمضان الماضي \* تفتح الحد يث بالايامض  
 ﴿ واعلم ﴾ انه لا يكتب لليلة مضت لانهم يمدون في الليلة فاذا اصبحوا كتبوا  
 لليلة خلت و يكتب اول يوم من كذا ولا يكتب مهل كذا ولا مستهل كذا  
 لان الهلال اعمرى بالليل \* وانشد الاصمعي والشمر لنا بقة بنى جمعة وعاش  
 ثمانين ومائة سنة \*

قالت امامة كم عمرت زمانه \* وربحت من عز على الاوثان  
 ولقد شهدت عكاظ قبل محلها \* فيها و كنت اعد في القتبان  
 والمنذر بن محرق في ملكه \* وشهدت يوم هجان النعمان  
 وعمرت حتى جاء احمدبا لتقى \* وقوارع يتلى من الفرقان  
 فلبست بالاسلام ثوبا واسعا \* من سيب لاحرد ولا منان  
 وقال حين اتت عليه مائة واثنا عشرة سنة \*

مضت مائة لعام ولدت فيه \* وعشر بعد ذلك وحجتان  
 وابقى الدهر والايام منى \* كما ابقى من السيف اليها نبي  
 يصمم وهو ماثور جراز \* اذا اجتمعت بقائمة اليدان

﴿ قال ﴾ ابو عبدالله فتاك الجاهلية الحارث بن ظالم المري - والبراض بن قيس  
 الضمرى - وتابط شر او اسمه جابر بن سفيان الفهمى - وحنظلة بن فانك احد  
 بنى عمرو بن اسد \* وقتاك الاسلام مالك بن ريب المازني - وعبيد الله بن الحر  
 الجعفي - وعبد الله بن سيرة الجرشي - وعبد الله بن خازم السلمي - والقتال  
 الكلابي - ومرار بن يسار الفقمسي - وعتيبة بن هيرة الاسدي - ومن باب  
 التاريخ \* قول الشاعر \*

ها انا ذامل الخلود وقد \* ادرك عمري ومولدى حجرا

ولم يقل كالنهار\*

﴿وحكى﴾ بعضهم ان العرب يقول في اللحم ابن يومه وفي الخبز ابن ليله وفي

النبيذ ابن سنة واشد\*

وفتيان صدق لا تعب لحاهم \* اذا شبه النجم الصور المنفرا

﴿ومدح﴾ حميد الطوسى على بن جبلة بمثل قول النابغة فقرن الى الليل النهار

فقال\*

وما الامرء حاولته منك مهرب \* ولورفعت في السماء الطوالع

بلى هارب لا يهتدى لمكانه \* ظلام ولا ضوء من الصبح ساطع

﴿وقال﴾ عبيد الله بن عبد الله فى معنى قول النابغة\*

انى وان حدثت نفسى انى \* افوتك ان الراى منى لعاذب

لانك لى مثل المكان المحيط بى \* من الارض انى استهضتني المذاهب

بجعل مكان الليل من قول النابغة\* لانك لى مثل المكان\* اذ كان لا بد للمخلوق

من مكان وزمان وقالوا اصمنا عشر من رمضان وانشدا بوعيدة\*

فصامت ثلاثا لا مخافة بينها \* ولو مكثت خمسا هنالك لصلت

والشهور كلها مذكرة سوى جماديين ولا يذكر من شهر كذا الا فى ثلاثة

اشهر شهر رمضان وشهر اربيع لان الربيع وقت من السنة يخافوا اذا قالوا من

ربيع ان يظن انه من الربيع الذى قبل الخريف وقال الراعى\*

شهرى ربيع لا يذوق لبوهم \* الاحموض او خمة ودويلا

الدويل كسار الحلى ينبت مجتمعا وكل ما يكسر من النبات واسود فهو دويل

ولو كتب كاتب فى ربيع الاول وفى رمضان ولم يذكر الشهر لجاز وليس

بالختار كما قال\*

جندل فنفر حاجبا على خالد \*

﴿وحكام﴾ قيس عامر بن الظرب وسمان بن ابى حارثة المرى وغيلان بن سامة الثقفي وكانت له ثلاثة ايام يوم ينشد الناس بشعره ويوم يحكم فيه بين الناس ويوم يعمد فيه للناس فيزار وينظر الى سرره وجماله \* وجاء الاسلام وعنده عشر نسوة خيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاختر منهن اربعا فصارت سنة \* قال وقتلت بنو اسد من الاشراف حجر بن عمرو بن الشريد السلمى وربية بن مالك الجعفرى ابالبيد الشاعر وعتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعى \* وزعموا انهم قتلوا شهابا جعتية وبدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن عيسى الفزارى وهو جد عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر \*

﴿فصل﴾

﴿في اوقات﴾ التاريخ انما غلبت العرب الليالى على الايام فى التاريخ فقليل كتبت خمس بقين وانت فى اليوم لان ليلة الشهر سبقت يومه ولم يلدها او ولدته ولان الالهة لليالى دون الايام وفيها دخول الشهر ولذلك ما ذكرهما الله تعالى الا و قدم لليالى على الايام قال تعالى (سبع ليال وثمانية ايام حسوما) وقال تعالى (يولج الليل فى النهار) وقال تعالى (سير وافيهالى واياما آمنين) والعرب يستعمل الليل فى الاشياء التى يشار كها فيها النهار دون النهار وان كانت لا تتم الا به قال تعالى (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واعمانها بعشر) وقال الفراء ولقد دعاهم تغليب الليل على الايام الى ان قالوا صمنا عشر امن الشهر \* قال وقال انوشروان اليوم عشر من الشهر ويقولون عندى عشر من الابل وان كانت ذكورا وعشر من النساء وان كانت كباشا ويقولون ادر كنا الليل بموضع كذالانه اول الا ترى قول النابغة \* فانك كالليل الذى هو مدركي \* وان خلت ان المنشأى عنك واسع

﴿فصل فى اوقات التاريخ﴾

ابى اوفى - وبالبصرة انس بن مالك وبالشام ابو امامة الباهلي \* وبالمدينة سهل بن سعد - وبمكة عبدالله بن عمر رضى الله عنهم - ومن ذكر سنه في شعره وارخه زهير بن خبيب الكلبى في قوله \*

ونادمت الملوك من آل عمرو \* و بعد هم بنى ماء السماء  
 وحق لمن انت مائتان عاما \* عليه ان يمل من الشواء  
 قال الصولى وكنابو ما عندنا غيرة بن محمد الملبى فقال له رجل كم كان سن يزيد بن  
 الملب يومئذ فجمل جوابه انشادا بمبلغه فقال انشدنى التوجى لخمزة بن بيض  
 الخنفي فيه يريه \*

اغاق دون السباح والنجدة \* والمجد باب خر وجه اشب  
 يان ثلاث واربعين مضت \* لا صريح واهن ولائب  
 لا بطران تابعت نعم \* وصابر في البلاء محتسب  
 برزت سبق الجواد في مهل \* وقصرت دون سبقك العرب

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ ابو عبدالله حكاهم العرب في الجاهلية عبدالمطلب بن هاشم - وابوطاب  
 ابن عبدالمطلب - والعاصم بن وائل - والملاء بن حارثة الثقة في حليف بنى  
 وحكام كنانة يعمر بن الشداخ وصفوان بن امية بن محرث وسلم بن نوفل احد  
 بنى الديك بن بكر \* و من بنى اسدرية بن حدار احد بنى سعد بن ثعلبة بن  
 دودان وله يقول الاعشى \*

واذا طلبت المجدين محله \* فاعمد لبيت ربيعة بن حدار  
 يهب التحية والجواد سرجه \* والادم بين لواقع وعشار  
 وهو الذى حكم بين حاجب بن زرارة وخالد بن مالك بن ربهى بن سلمى بن



من الكتب فى صدورها \*

وقال ابراهيم بن العباس الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وغفل  
بغير سمة \*

قال ابو عبدالله وكتب عمر بن الخطاب الى الامصار ان يبعث اليه من  
كل مصر برجله فوفد عليه عتبة بن فرقد السامى من الكوفة - وجاشع بن مسعود  
السامى من البصرة - وابو الاعور السامى من الشام - ومعن بن يزيد السامى  
من مصر فتوافوا عنده كلهم من بنى سليم \*

قال ابو الحسن علي بن سليم قال بعض الشعراء فى صاحب توفى وكان  
يورخ علم القرون فها هو اليوم ارخاء \*

وذكر الصولى انه كاتب ابا خليفة الفضل بن الحباب القاضى فى امور  
ارادها قال فاغفلت التاريخ فكتب بعد تقوذ الثانى وصل كتابك مهم الالوان  
مظلم البيان فادى جراما القرب فيه باولى من البعد فاذا كتبت اعزك الله فليكن  
كتبك موسومة بتاريخ لا عرف به ادنى آثارك واقرب اخبارك ان شاء الله  
قال فكتبت اليه كتابا جمعت التاريخ فى صدره وقلت معه قد قبلنا دلائل  
البرهان - واعترفنا بالبر والاحسان - وجعلت التاريخ بعد دعاء لا يحا للعيون  
كالقنوان \*

شعر

حبذا انت من مفيد علوم \* وافدات بحكمة وبيان  
هى اسنى ذكرا واكثر نفعا \* من كنوز اللجين والعقيان  
فكتابى اليك يازينة \* الدنيا خمس خلون من شعبان  
(قال) ابو العباس آخر من مات بالكوفة من الصحابة من الانصار عبد الله بن

الى المدينة فقدم واسلم ومدح النبي صلى الله عليه وآ له وسلم بقصيدته الالامية  
واعتذر مما كان فيها \*

﴿ وروى ﴾ الزهري والشعبي ان بنى اسمعيل ارخو امن نار ابراهيم الى بناءه  
البيت حين بناه مع اسمعيل فان بنى اسمعيل ارخو امن بنيان البيت الى تفرق  
معد ثم ارخو ابشى الى موت كعب بن اوى \* ثم ارخو ابعام الفيل الى ان ارخ  
عمر بن الخطاب من هجرة النبي صلى الله عليه وآ له وسلم وكان سبب ذلك ان  
اباموسى كتب اليه ان ياتينا من قبل امير المؤمنين كتب ليس لها تاريخ فلا يدرى  
على ايها نعمل \*

﴿ وروى ﴾ انه قرأ أصكاحمله شعبان فقال الشمايين الماضى ام الآتى فكان  
ذلك سبب التاريخ من الهجرة بعد ان ارادوا ان يورخو امن المبعث ثم اتفق  
الرأى على الهجرة وقالوا ما نجعل اول التاريخ فقال بعضهم شهر رمضان وقال  
بعضهم رجب فانه شهر حرام والعرب تعظمه \* ثم اجموا على المحرم فقالوا شهر  
حرام وهو منصرف الناس عن الحج وكان آخر الاشهر الحرم فصيروه اولا  
لانها عندهم ثلاثة سرد ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب  
فكان الاربعة تقع فى سنتين \* فلما صار الحرم اولا اجتمعت فى سنة والتاريخ لغة  
قيس وعليه استعمال الناس \* والتورخ لغة تميم وما استعمله كاتب قطوان كان  
التكلم به كثير فى السنة العرب \*

﴿ وقال ﴾ بعض الكتاب التاريخ عمود اليقين - مبيد الشكوك - به يثبت  
الحقوق - وتحفظ العهود - \*

﴿ قال ﴾ ابو بكر الصولى وكان لا يقع التاريخ فى شىء من الكتب السلطانية  
من رئيس او مرءوس الا فى اعجاز الكتب وقديورخ النظر والتابع ما خص

ان امرأ قدسارتسعين حجة \* الى مائة لم يسأم العيش جاهل  
 اتت مائتان غير عشر وضاءها \* وذلك من مر الليالي قلائل  
 \* انشد المازنى \*

هزأت زينب وان رأته يرمى \* وان الخنى ايقال من ظهري  
 من بعدما عهدت فادلفني \* يوم يجىء و ليلة تسرى  
 حتى كاني خاتل قنصا \* والمرء بعد تما مه يجرى  
 لا تهزى منى زينب فما \* في ذلك من عجب ولا سحر  
 اولم ترى لقمات اهلكه \* ما اقتأت من سنة ومن شهر  
 و بقاء نسر فلما انقرضت \* ايامه عادت الى نسر  
 ما طال من ابد على ابد \* رجعت محورته الى قصر  
 ولقد حليت الدهر اشطره \* وعلمت ما اتى من الامر  
 ﴿ وارخت ﴾ العرب بموت هشام بن المغيرة المخزومي لجلالته فيهم ولذلك  
 قال الشاعر \*

واصبح بطن مكة مقشعرا \* كان الارض ليس بها هشام  
 ومات زهير بن ابي سلمى قبل مبث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسنة  
 ومات النابغة قبله فقال زهير ابنيه رأيت رؤيا وليحدثن امر عظيم ولست ادركه  
 رأيت كاني اصعدت الى السماء حتى اذا كدت انالها انقطع السبب فهويت فن  
 ادركه منكم فليدخل فيه فأتى ابنته بحير (١) النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان زهير  
 يكنى بحير فاسلم وابي كعب ان يسلم حتى هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 (١) في نجر يد اسد الغابة بحير بن زهير بن ابي سلمى اخو كعب اسلم قبل اخيه  
 وكلاهما شاعران مجيدان وابوهما من خول الشعراء ١٢ الحسن النعماني

الى الحجاز ممتارافات ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمل \*  
 ﴿ وروى ﴾ ارامنة ام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماتت وتركت  
 ام ابن وهى ام اسامة بن زيد فارثها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان  
 اذ ارأها قال بقية امي \* فمكذا كان يجرى امر التاريخ وكما ارخواقبله بعام  
 الخنزان (١) لانهم تماؤ ووافيه وعظم امره عليهم \* قال النابغة \*

﴿ شعر ﴾

فن يك ساثلا عنى فاني \* من الشبان ايام الخنزان  
 مضت مائة لعام ولدت فيها \* وعشر بعد ذلك وحجتان  
 فقد اتقت صرف الدهر منى \* كما اتقت من السيف اليباني  
 ﴿ وروى ﴾ من غير وجه انه كان بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان الاقرع  
 ابن حابس يحكم العرب في كل موسم وكانت العرب تسمن وهو اول  
 من حرم القمار فاقتادوا له لذلك قال البيهقي \*  
 وعمى الذي اتقادت معدل حكمة \* فالقوا بارسلان الى حكيم عدل  
 ﴿ قوله ﴾ القوا بارسلان كما قيل القيت اليك المقاتل وما اقل من ارخ في شعره  
 على انه روى للمستوعز بن ربيعة وهو من المعمرين \*  
 ولقد سئمت من الحياة وطولها \* وازددت من عدد السنين سنيننا  
 مائة اتت من بعدها مائتان لى \* وارتدت من عدد الشهور رمئينا  
 هل مابق الا كما قد فاتنا \* يوم يكارو ليلة نحدونا  
 \* قال الكهم بن صيفي \*

(١) في القاموس الخنزان كغراب داء ياخذ الطير في حلوقها وفي العين وزكّم  
 الابل \* وزمن الخنزان كان في عهد المنذر ابن ماء السماء ماتت الابل منه - شريف

نجمت على فلان كذا حتى يؤديه في نجوم ويجمع النجوم انجمه \*  
 ﴿ ويقال ﴾ نجم له رأى اى ظهر واشهر انقظه النجم بالثريا فاما قوله تعالى (والنجم اذا هوى) كان السكبي يقول والقرآن اذا نزل نجوما وشيئا بعد شيىء وقال غيره النجم هاهنا الثريا اقسام الله تعالى به على المعنى الذى فسرناه كانه قال وخلق الذى لا يقدر احدا ان يخلق مثله وعلى اقسامه بالطور والتين وما اشبههما وفسر واقوله تعالى (فلا اقسام بمواقع النجوم) على النجوم الطوالع لقوله (انه لقرآن كريم) وعلى نجوم القرآن ايضا وقيل في قوله (والنجم والشجر يسجدان) ان النجم ما نجم من النبات ولا ساق له ويقال لواحد هذا النجم نجمة \* قال الحارث بن ظالم \*



احصى حماربات يكدم نجمة \* او كل جيرانى وجارك سالم  
 صغراصره وشبهه بحمارسوه وكانت العرب تورخ بكل عام ينفق فيه امر جليل مشهور متعارف كتاريخهم بعام القيل وفيه ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان ذلك في السنة الثامنة والثلاثين من ملك كسرى اوشروان \*  
 ﴿ وروى ﴾ لنا عن ابي الميناء في اسناد رفعة الى ابي جعفر محمد بن علي قال ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الاول وكان القيل في النصف من المحرم بينه وبين مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس وخمسون ليلة (وبذلك الاسناد) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماتت امه وله ست سنين \*  
 ﴿ وروى ﴾ جبير بن مطعم انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ذكر موت عبدالمطلب قال انا ومثذبان ثمان سنين \*  
 ﴿ وروى ﴾ عن الزهري ان ابا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توجه

ففى الجندب الحصى بذرا \* عيه واودت باهلها الارهاه  
والمعافر لم يفسر وقالت امرأه لا ينتمها لا تاتينى الامعافرة او منافرة \*  
﴿ ويقال ﴾ شجر الى الظل \* قال \*

الى شجر الى الظلال كانه \* رواهب احلى من الشراب عذوب  
﴿ ويقال ﴾ اخذ الظل يموت وقدمات وماتت الريح قال انى لارجوان عوت  
الريح \* واقعد اليوم وتستريح \* وقوله مشتقة من قولهم اشتف الشراب اذا اخذ  
ينجره واشنف جوز الفرس الحزام اذا استوفاه قال ودفان يشفان كل ظفان  
بمنزلة الحرام \*

### ﴿ الباب الحادى والخمسون ﴾

فى ذكر التاريخ وابتدائه والسبب الموجب له واما كانت العرب عليه لى  
الحاجة اليه فى ضبط ااماد الحوادث والمواليد \* وهو فصلان \*

### ﴿ فصل ﴾

﴿ تاريخ ﴾ كل شىء فى اللغة غايته ووقته الذى انتهى اليه \* ﴿ ومنه ﴾ قولهم  
فلان تاريخ قومه فى الجود يريدون الذى انتهى اليه ذلك وسئل بمض اهل  
اللغة ما معنى التاريخ قال معنى التأخير \* وقال آخر بل هو اثبات الشىء \*  
﴿ ويقال ﴾ ورخت الكتاب توربخا وهو لغة بنى تميم وارخته تاريخا لغة قيس  
وتاريخ وتاريخان وتواريخ \*

﴿ ويقال ﴾ ارخ كتابك وورخه \* قال احمد جميع ما ذكرنا فيه من اختلاف  
اللغات ومادارت عليه الكلمة فى التصريف بدل على انها جارية مجرى ما اصله  
العربية دون ما نقل اليه من العجمية والسكل نبوة ومملكة تاريخ فاما العرب  
فكانوا يورخون بالنجوم قديما وهو اصل ومنه صار الكتاب يقولون

الباب الحادى والخمسون فى ذكر التاريخ وابتدائه والسبب الموجب له

جنوحا ورزخ رزو خا ونضب الظل ونضب الماء ونضب البرق \* وانشد ابو زيد  
في عماء ناضب \* وزنا للظل وهو زناء \* قال \*

﴿ شعر ﴾

وتدخل في الظل الزناء رؤسها \* وتحسبها هيا \* وهن مصاع  
وعادنا الشجر وجلست في عودا للظل وانسرق الظل \*

﴿ ويقال ﴾ قواه منسركة اي ضعيفة وغزال منسرق وانفق ضعف وكاد يتقل  
﴿ ويقال ﴾ تنفق بظل الشجرة \* قال \*

تنفق بالارطى لها وارادها \* رجال فبذت نبلهم وكليب

(وانسرب) دخل في السرب وانزرب دخل في الزرب وكنس وجنس وظل  
لقا وظلال القاء وملخ الظل اسرع ملخا قال \* تيمر في الباطل مراما لخا \* وداعش  
لا وذوق دداعش الورد \* قال \* عطشان داعش ثم عاد يلوب \*

﴿ ويقال ﴾ اما نراهن بداعشن السرى ويروى يواغشن وعقل الظل \*

﴿ قال ﴾ شعبة الساق اذا الظل عقل والظل بالعداة محول وبالعشى محول \* قال \*

﴿ شعر ﴾

اذا حول الظل العشي رأيته \* حنيفا وفي قرن الضحى بتنصر

﴿ ويقال ﴾ جاس في نسيغ الظل ورسيفه \* قال \* وفي نسيغ الظل اورسيفه \*

وظل رقيق ورقيق ونفق سريع الزوال وازقصير وغازوقدغز او طنه فقصر \*

﴿ ويقال ﴾ غزا الماء او طانه اذا الحق بقرارة من الارض وحسر عنه المدد \*

﴿ ويقال ﴾ ساء راه وظلال ارهاء \* قال \*

﴿ شعر ﴾

واستكن المصفور كرهامع الضب \* واوفي في عوده الحر باء

ورجل شمعاع طويل دقيق \* قال \* الى كل شمعاع وايض فادعم \*  
 وخادع وظنون لا يوثق بدوامه \*  
 ﴿ ويقال ﴾ سنون خداعة لازكوة فيها وكل شئ لا دوام له ولا بقاء فهو  
 خيتعور والديا خيتعور وحب المرأة خيتعور \* قال \*

﴿ شعر ﴾

كل انثى وان بدالك منها \* آية الحب حبها خيتعور  
 والنعول خيتعور ووشى يظهر على وجه الارض فلا يثبت خيتعور والمذان  
 الكذب \*

﴿ ويقال ﴾ زحل الظل اى سار \* قال \* والظل غض ما زحل \* ﴿ وضحل قل ﴾  
 يقال ماء ضهل وضاهل وظل ضهل ﴿ وهرب الظل ﴾ غاب \* قال من هارب  
 التود \* وافل غاب وافلت الشمس نافل افولا وافلت السحاب صحت وافل لبن  
 الناقه قل والافيل والافال صغار الابل لانها تغيب فى جلتها وكبارها \*  
 ﴿ ويقال ﴾ نشل الظل قل ويدناشلة نحيفة ضئيلة ووشل اللبن ووشل حظ  
 الرجل وولق يلق اسرع \* قال \* جاءت به عنس من الشام تلق \*

﴿ وودق ﴾ دنا من السقوط ويقال ودقت الاتان واودقت واستودقت  
 فى وديق ومودق ومستودقة اذا اشتبهت الفحل فدنت منه وودقت السرة  
 تدلت الى الارض والوديقة الهاجرة لان الشمس تنزل الى الارض بحرها \*  
 ﴿ ويقال ﴾ ازي الظل يازى ازيوازي اذا قصر وصار نعلوازي القوم فى حلهم  
 اذا تقربوا وفلان ازمال يلازمه فلا يبرحه \* واسمال الظل لا يباصل الشجر  
 واسمال الثوب اخلق وكل ضعيف مسمئل وكل قوى مضمئل \*

﴿ ويقال ﴾ قلص الظل قلو صاوضى يضحى ضحوا \* ومصح مصوحا وجنح



ودائمها \* وظل ساج اى ساكن \* وقد سجا سجا \* وظل داج \* لبس \*  
وقد دجاد جوا وهو من قولهم دجالا سلام اى ظهر واتشر \* قال \*

﴿ شعر ﴾

ومما مثل عمر وغير اعتم فاجر \* ابي منذ جالاسلام لا يتخفف  
﴿ ويقال ﴾ دجت شعرة الشاة ضفت وسبغت \* ورفق الظل ما استرفق  
به منه \*

﴿ ويقال ﴾ ماء رفق قليل للغشاء قريب الرشاء \* وظل ماع طويل \* قال \*  
\* ماعة راد الضحى افاؤها \* وقد متع الظل ومتع النهار ومتع النبات  
﴿ قال ﴾ ابن مقبل \* وعاد لويه بعد المتوع \* وظل وحف كشف — وشعر  
وحف وقد وحف وحوفة وحافة \* ولف مثله \* وقد لف قناعه \* واغذفه \*  
وظل واعد يعد بسكون \* ودوام وسحاب \* واعد يعد عطر \* وفرس واعد  
يعد بجري \* قال \*

حتى اذا درك الرامى وقد عربت \* عنه الكلاب فاعطاها الذى يعد  
يصف نورا دافع كلبا بقرنه \*

﴿ وظل ﴾ مظل — وظليل — وقد اظل يومنا — وظل مغطال ومغطل — قال  
واغطال شكيرها — وشف هف — من قولهم \* شف الثوب اذا دى ما وراءه \*  
وهف رقيق \*

﴿ ويقال ﴾ سحاب هف رقيق — وشهادة هف لاعسل فيه — وثوب هف هف  
رقيق — وهف هاف كذلك \*

﴿ ويقال ﴾ ظيل مشعشع اى رقيق \* وشعشع كذلك وهما غير الظليل  
\* قال الهذلى \* والظل بين مشعشع ومظلل \* وشعشع الشراب ارقه بالمزج \*

الشمال.. و اذا تحرك خلال الشجر قيل رمح الظل.. و ركض و ارتكض..  
و صرخ.. و ورقص.. و ورق \*

﴿ ويقال ﴾ ركض الماء في الجمر ايضا \*

﴿ ويقال ﴾ ظل ابيض.. و اشهب.. و اسمر ليس بشديد السواد.. و العس..  
و ادعج و اظمىء.. و المي.. و احر.. و احوى قال في ظل احوى الظل رفاف  
الورق.. و يحموم و ادم.. و ادم شديد السواد.. و آيته في دلة الليل و ظلمته اى  
في شدة سواده \*

﴿ ويقال ﴾ ظل يرق.. و رقق.. و ازغاز.. و ناضب غائب.. و منسرق منحمق..  
و مخنق مدنق.. و حاسر.. و قاصر.. و عادل مائل.. و زائل حابل.. و ناحل  
ضاهل.. و جانح.. او ماضح و منتقل.. او معتقل.. و ما كدرا كد.. و مشفش..  
و ناسم.. او جاسم.. و ساه واه و عائد لا يند.. و معاوذ.. ملاوذ.. و معافر..  
او منافر.. و مضمحل.. و مسمثل.. و والق دالق.. و ملس محلس.. و ههف..  
شفشف.. و هف شف.. و ههف شفشاف.. و ههف اور فر و ساج  
داج.. و متج ارف متازف.. و صايم قائم.. و تخين رصين.. و ناحل.. او زاحل  
و وحف.. نف.. و امم.. او عمم.. و زائل آفل.. و ناشل و اشل.. و مكر  
مجن.. و متبلد و متلد.. و نافق عافق و شارخ او مالخ و خانس كانس و سقيط..  
او لقيط.. و راتب راسب.. و منزب منسرب.. \*

﴿ قال ﴾ ابو عمر و ما يجرى مجرى التفسير وهو اواكثر سماع من ابى العباس  
ثم اب \*

﴿ يقال ﴾ سجن الظل فهو سجنس اذا دام و سكن \* و منه سجنس الماء  
علاه \* الطحلب فواراه \* و كذلك لا افمله سجنس اليا الى وهو باقيه ا

﴿ فاذا حول ﴾ قيل حول - وفاء - وراع - ونسخ - وانتقل - وبدل - واعتدب \*

﴿ ويقال ﴾ يزل الظل محولا ومحولا وطارد او مطرودا - وناخا - ومنسوخا

وسارقا - ومسروقا - ولاحقا - وملجوقا \*

﴿ ويقال ﴾ له اول ما يظهر فيئه نبت الظل - ونجم - ونسم - وعسم - وبدا - وتولد

وظهر - واتيج - ونبع - ونبع - واتعش - وانتقش - واحنى - وطلع - ونسخ

وجلس في نسيغ الظل ورسيغه \* وموكده - ومنتجه - ومنبته - ومستنبته -

ومستنبطه - ومستوشاه - ومستطلقه - ومستذاقه - ومستظمه -

ومترفقه - ومستحقة - ومستودقه - ومستتمته - ومسترفده -

وملتطه - ومستفاه - ومشتهه - ونفاشه - وجناه \*

﴿ فاذا ﴾ انبسط شيئا في فيئه قيل حي - وربا - ونبت - وسعى - ومشى -

وجبا - وثار - وسار - وجسم - وسمن - واستطال - وفضل - ونعى \*

﴿ ويقال ﴾ ظل شاب - وجذع - وقيان - وشارخ - وغض \* قال قد صبحت

والظل غض مازجل - وظل دوم ودائم - وروح - ورايح وعمل -

وهايل - وظلال عمل - وعملة وثوامل - وجاء نافي عملة الظل - ونامله -

ومشتمله - وعمله - وعمده - وشجرة مثملة وقد استبر في الظل - واستروح -

واستدفا - وظل مدفي - ودفي - على فميل - وسخن - وساخن -

وساخين - وظل بارد - وكريم - وادفات الشجرة بظلالها - ودفات

واردت - واروحت - واراحت - واطابت - واطيبت - وتقيات الشجرة

بظلالها - وافاءت ظلالها - وقد فاء الظل نبي فاء وفيوا \*

﴿ ويقال ﴾ ظل مؤمن - ومشمل - وموسر - وميامن ومياسر - وقد اعنت -

ويامتت وياسرت - وياسرت - واشملت - ووقع ذات اليمين - وذات

وتواهقت اخفاها طبقا \* والظل لم يفضل ولم يكثر \*  
 ويتأزف - ويتجأرف - ويتأزى - ويتقاصر - ويسمئيل - ويضمحل -  
 ويغيب - وظل منقوص \*  
 ﴿ واذاضاق ﴾ كل ضيق قيل اخذ يضيق - ويقع - ويسقط - وينصب -  
 وكرب يغيب - ويرزأ - ويفى - ويبلى - ويموت - وقد عاد - ولاذ - وعاوز -  
 ولاوذ والاذ - واسترق - وانحمق - وانفق - وانسرب - وانبت \*  
 ﴿ والظل ﴾ ضيق - وضيق - وزناء - واحمق - ومحقى - وضهل - وواشل  
 ناشل - وشعى - ولقي - وهزبل - ونحيف - وحرص - ودفن - وهالك  
 وساقط - ومتكرس - ومتررب - وخانس كانس - واعجف - وعجف  
 مذيق - وصحاح \*  
 ﴿ فاذا اسرع ﴾ الزوال - وتعجل في الاقتال - قيل ظل مستوفز - ومستقاص  
 ومستطرد - ومالح - وراغش - ووالق - ودالق -  
 ﴿ فاذا ﴾ اخذ يترجع قيل يترجع - ويميد - ويمور - ويتراد - ويتغيف - فاذا  
 وقف - قيل قيد وقف - وصام - وقام - ومكد - وركد - ومصد - وحر -  
 وتحير - ودوم - وتلد - وتلد - وعقل - واعتقل - ونجس - وتصبر - وظل  
 حيران ثابت لا يزول \*  
 ﴿ ويقال ﴾ وردته والظل عمال - وحذاء - وطباق - وطراق - قال الشاعر \*  
 \* وكان طراق الخلف او قل زائدا \*  
 ﴿ وشمار ﴾ ودنار - ورداء - وخف - ونعل - وجورب -  
 \* قال \* وانعل الظل فصار جوربا \* وساق - وظل مشارب من الارومة  
 ومتجمن من الجمثة ومتجرثم من الجرثومة \*

نرد المياه حضيرة ونفيضة \* ورد القطة اذا استمال التبع  
 ﴿ واذا كان ﴾ الظل تاما لم ينقص ولم تنسخه الشمس قيل ظل دوم ودائم \* قال  
 شتان هذا والعناق والنوم والمشرّب البارد والظل الدوم \*  
 ﴿ وهذا ﴾ كقوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا اى غائرا - وظل رفق  
 ومسترفق - \* وجلس في رفق الظل وظل ممدود ومديد - وظل واصب -  
 وظل ساكن \* وظل راتب راسب ومعتد وعتيد \* وظل امم وعمم - فاذا كان  
 كشيئا نحينا لم تنسخه الشمس او نسخته ووفرتة \* قيل ظل قوى - وكشيف -  
 ونخين رصين - وسجس - ووارف - ووريف \* قال \*  
 \* غدا تحت فينا ن من الظل وارف \*  
 ﴿ - وظل ﴾ واف ضاف - وظل سابع - وظل وحف نغف - وظل -  
 واعد - وصادق - وموثوق - دظل - مظل - وظليل وظل فينان -  
 وذوفيون - وظل مغطال - ومغطيل \*  
 ﴿ واذا كان ﴾ ضيفا شفا قيل شف هف \* - وشفيف هفيف \* -  
 وشفشف - وشفشاف - وهفهب - وهفهباف - وشمشع - وشمشاع -  
 وخادع - وخداع - وخدوع وكاذب - وكذاب - وكذوب - وظنون -  
 وحتيفور - وملدان - وملاق - وخفاق \*  
 ﴿ فاذا كانت ﴾ الشمس - وتحيفته قيل اخذ الظل يتراجع - ويتراد - ويترحل  
 وينحل ويضهل - ويذبل - وينحف - ويهردوينزل - ويافل - وينشل - ويشل -  
 ويلبح \* ويلق - ويدق - ويموت - ويأزى - ويحسر - ويقصر - ويمصح -  
 ويهرب - ويجنح - ويرزح - وينفق - ويحول - ويحول - ويصيف - ويضيف -  
 ويقاص - ويضحي - ويكرى \* قال ابن احرر \*

ادعوه الله واثني به \* على الامير المصعبى المهجان  
 وقرباني باني انما \* من وطنى قبل اصفرار البنان  
 وقيل نغماني الى نسوة \* او طائها حيران فالرفتان  
 سقى قصور الشاذياخ الحيا \* من بعد هدى وقصور الميان

﴿ الباب الخمسون ﴾

﴿ في ﴾ ذكر انواع الظل واسماؤه ونعوته \*

﴿ ويقال ﴾ ظل وفي وتبع فجمع ظل ظلال وظلول وجمع الفي افياء وفيوء

\* قال \*

تبع افياء الظلال عشية \* على طرق كاهن سبوت

\* وقال آخر \*

فسلام الاله يغدو عليهم \* وفيوء الفردوس ذات الظلال

وانما قال افياء الظلال فاضاف الفي الى الظل لانه ليس كل ظل فياً وكل في ظل  
 وكان روبة يقول \* الظل مانسخته الشمس وهو اول والفي مانسخته الشمس  
 وهو آخر \*

﴿ وقالوا ﴾ الظل بانغداة والعشى والفي بالمشى \* وقال ابو حاتم الظل يكون  
 ليلاً ونهاراً ولا يكون الفي الا بالنهار وهو مانسخته الشمس قهء وكان من  
 اول النهار ولم تنسخه \* قال الشاعر \*

فلا الظل من برد الضحى نستطيعه \* ولا الفي من برد العشى ندوق

\* وقال \*

لمعرى لانت البيت اكرم اهله \* واقعد في افيائه بالاصائل

﴿ والتبع ﴾ الظل بانغداة والعشى \* قال الشاعر \*

﴿ الباب الخمسون في ذكر انواع الظل واسماؤه ونعوته ﴾

وابصر الائمة ضوء برقه \* وخطف الطرف الحديد واكل  
 وصر حتى قيل هذا حاصب \* من السماء وعذاب قداظل  
 ونحن مصنوع لنا مدبر \* فيه ولكننا خلقنا من عجل  
 حلت عز اليه بسر من رأى \* فلم نزل تعلمها بمد النهل  
 اذا تلكا هتف الر عده \* واومضت فيه البروق فهطل  
 ليسيل التمام والنهار كله \* متصلا مذغدة حتى الاصل  
 فادنا حتى اتقى الناس اذى \* افراطه وقالت الارض بحل  
 شرقت فيما ضر منه اهله \* وما شركت في السرور والجدل  
 ولا نعمت غلة مائه \* في معشر قد تقعوا به الغلل  
 ولا اجلت الطرف في رياضه \* ولا اسمت السرح في الوادي البقل  
 ولا تحمات له صنيعه \* يشماني مرفقها فيمن شمل  
 الا بتحميل السلام سيله \* الى مدينة السلام ان حمل  
 الى بلاد جمل اخواني بها \* ومن اعز من صديق واجل  
 ﴿ خرج ﴾ عوف بن محلم مع عبدالله بن طاهر الى متصيد فكان عبدالله يحذنه  
 وسمعه يقول عن الاستماع فانبرى يقول \*

﴿ شعر ﴾

ان الثمانين وبلغتها \* قدا حوجت سمعي الى ترجان  
 وابدلتني بشطاط الخنا \* وكنت كالصعدة تحت السنان  
 وعوضتني من زماع الذي \* وهم هم الدنور الهدان  
 فنته بالاطوان وجدابها \* وبالتهواني اين منى القوان  
 وصرت مافي لمستمتع \* الالساني وبحسبي اسان

﴿ شعر ﴾

احبه والذي ارسى قواعده \* حبا اذا ظهرت اعلامه بطنا  
 فليتنا الاريم الدهر ساحته \* وليته حين سرنا غربة معنا  
 مامن غريب وان ابدى تجلده \* الاسيد ذكر عند الغربة الوطننا  
 \* قال اعرابي \*

لا والذي ان كذبت اليوم عاقبي \* وان صدقتم ربي فما فاني  
 ما قررت العين بالابدال بعدكم \* ولا وجدت لذى النوم يغشاني  
 \* ومن المستحسن في هذا المعنى قوله \*

شيب ايام الفراق بفارق \* وان شزن نفسى فوق حيث يكون  
 وقد لان ايام اللوى ثم لم يكد \* من العيش شىء بعد مهن يابن  
 يقولون ما ابلاك و المال غام \* عليك وضا حى الجلد منك كمين  
 فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا \* الى النازع المقصور كيف يكون  
 يعنى بالنازع المقصور بعير احن الى وطنه فقيد مخافة ان يهيم على وجهه وهذا في  
 الابل معروف لذلك قال القائل \*

لا تصبر الابل الجلالا تفرقت \* بعد الجميع ويصبر الانسان  
 \* قال \*

هبت وما في الافق منه قرعة \* وليس منه احد على امل  
 فانشأته قطعاً تمت ما \* زال وما زالت به حتى اتصل  
 وطأ طأت بالارض من اكتافه \* وسددت منه القروج والخلل  
 حتى اذا كان بميدافدنا \* وكان في السير خفيفا فثقل  
 واسمع الاصم صوت زعده \* ووقر السمع الصحيح واعل



ولوان ما اهدى لي كان شربة \* بطن اللوى من وطبراع شفانيا  
وانشد ابو بكر بن دريد قال انشدني ابو عمران الكلابي لرجل من قومه \*

﴿ شعر ﴾

يحن الى الرمل اليماني صباة \* وهذا العمري لورضيت كشيبة  
فاين الارك الدوح والسدر والغضا \* ومستنجز عما يجب قريب  
هناك تغنينا الحمام و يجتني \* جنس اللهم ويحلولي لنا ويطيب  
\* قال اعرابي \*

ايا اثلاث القاع من بين توضح \* حنيني الى اضلا لكن طويل  
ويا اثلاث القاع قدمل صاحبي \* نوائي فهل في ظلكن مقيل  
ويا اثلاث القاع ظاهر ما بدا \* على ما قلبي شاهد ودليل  
ويا اثلاث القاع قلبي موكل \* بكن وجدوى خير كن قليل  
الاهل الى شم الخزامى ونظرة \* الى قرقرى حتى المات سبيل  
\* قال اعرابي \*

الاحبذا والله لو تعلمانه \* ظلالكم اياها الطلان  
وماء كما العذب الذي لو شربته \* وبي صاب الحمى اذا شفاني  
وانشد الاحنس على بن سليمان \*

اقرأ على الو شل السلام وقل له \* كل المشارب مذهب جرت ذميم  
سقية الظلك بالعشى وبالضحى \* ولبرد مائك والمياه حميم  
لو كنت املك منع مائك لم يذق \* ما في فلاتك ما حيت لئيم  
\* قال الرياشي انشدني اعرابي \*

سلم على قطن ان كنت ناركه \* سلام من يهوى مرة قطنا

قلت ليك اذ دعانيك الشوق \* وللحاد. بين كرا المطيا  
ثم كروا صدور عيس عتاق \* مضمرات طوين السير طيا  
ذاك مما لقين من دلج الليل \* وقول الحداة بالليل هيا  
فقال لا جرم والله لا شاطر بك، لى فشاطرته \*

\* قال ابو تمام \*

وما سافرت في الآفاق الا \* ومن جدواك راحتي وزادى  
مقيم الظن عندك والامانى \* وان تلتك ركابي في البلاد  
معاد البعث معروف ولكن \* ندى كفيك في الدنيا معادى  
واين تجور عن قصد لسانى \* وقلبي رائج برضاك غاد  
ومما كانت الحكماء قالت \* لسان المرء من خدم القواد

\* قال البحتري \*

املى فيكم وحقى عليكم \* ورواحى اليكم واتكاري  
واضطرابي في الناس حتى اذعدت \* الى حاجة فاتم قصارى

\* قال ابو تمام \*

كل شغب كنتم به آل وهب \* فهو شمبي وشعب كل اديب  
ان قلبي لكم لسكا لكبد \* الحرى وقلبي لغير كم كالقلوب  
ابو عبد الله بن الاعرابى قال انشدتني امرأة من اهل اليمامة لنفسها وكانت  
مرضت بمصر \*

﴿شعر﴾

تحاشد جاراني فجنن عواندا \* قصار الخطى نجر البطون حواليا  
وجئن برمان وتين وفرسك \* وتقل بساتين ليشفين دانيا

﴿ شعر ﴾

وان بقدر الله لى رجعة \* جدي بقر بهم الاسعد  
والافلا حزنى منقض \* ولا حر نيرانه يبرد  
فيا سادة الناس انتم مناي \* على بعد دارى فلا تبعدوا  
واقسم ما طاب لى بعدكم \* مقام ولا طاب لى مقعد  
ينور هواى اذا غرتم \* وان تجدوا فالهوى منجد  
الا ليتنى جار كم بالعرا \* ق ما جاور الفرقد الفرقد  
الا ايها الناس ابى لكم \* على خالد مشهد فاشهدوا  
بكى من عتاب نوات به \* قواف ردها المنشد  
فكيف اذا ما استحر الهجاء \* اذا لا تقوم ولا يقعد

\* قال محمد بن عبدالله بن ظاهر \*

يا جبل السماق سقيالكا \* ما فعل الظبي الذى حلكا  
فارقت او طانك لانه \* فارقت الخل ولا ملكا  
فاى او طانك ابكى دما \* ماءك او طينك او ظلكا  
اوفضات منك نأتى اذا \* دمع الندى تحت الدجى بلكا

﴿ حدث ﴾ الزيدى قال اخبرنا الزبير بن بكار قال كانت ظبية تحت محمد بن  
ابى بكر ابن مسور وكانت ذات مال ولا مال له فخرج يطلب الرزق فلما كان في  
موضع يقال له بلكثة انصرف راجعا فدخل اليها فقالت الخبير رجعت فقال \*

﴿ شعر ﴾

بينما نحن بالبلالك فاقا \* ع سراعا والعيس تهوى هويا  
خطرت خطرة على القلب من ذكرها \* ك وهنا فما استطعت مضيا

\* قال آخر \*

الا مالينك لا ترقد \* و ما لدموعك لا تجمد  
 وما بال ليك ليل السليم \* ساوره الحية الاربد  
 وخلاك صعبك في زفرة \* وهم عنك في غفلة هجد  
 فمالك من وحشة مونس \* ومالك عند البكا مسعد  
 ففاس الهوى وتقربه \* فانت الوحيديه المفرد  
 مللت بجرجان طول الثوى \* وبالبرصة الدار والمولد  
 وكم لي بها من اخ اصيد \* نماه لمجداب اصيد  
 مصايح ليل اذا اشرفت \* يفرج عنه الدجى الاسود  
 اذا الناس غمتهم ازمة \* فلم يبق كهل ولا امرد  
 يومل او يرتجى رفته \* يعود بخير ولا يرغد  
 ولم يدرك حران ذودرية \* الى من بكرته يقصد  
 سواء اذا ازدحم الواردو \* ف اقربهم فيه والابعد  
 اذا ما التقوا وتقواعده \* بان لن يزدوا ولن يطردوا  
 وينشون في الحرب حوماتها \* اذا شب نيرانها الموقد  
 واعرضت الخيل مزورة \* سرايلها الماقى المجد  
 اذا وعدوا انجزوا وعدم \* وان اعدوا احان من اعدوا  
 مواريث آباء آباءهم \* يورثها سيد اسيد  
 فلو كان يخذل اهل الندي \* واهل المالى اذا خلدوا  
 متى القهم بعد طول المغيب \* اجدهم على خير ما اعهد  
 الارباطاب الى مصدرى \* لديهم وطاب الى المورد

﴿ شعر ﴾

نفي النوم عن عيني تفوض رحلة \* لها لهم واستولى بها بعدها السخر  
 فان اشك من ليلى ليلى طوله \* فقد كنت اشكومنه بالبصرة القصر  
 فيا حبذا بطن الحزير وظهره \* ويا حسن واديه اذا ماؤه ذخ  
 ويا حسن تلك الباسقات اذا غدت \* مع الماء تجري مصعدات ومحد  
 ويا حبذا نهر الابله منظرا \* اذا مد في ابانه النهر او جزر  
 وقتيان صدق همهم طلب العلى \* وسيامم التحجيل في المجد والغرر  
 لعمري لقد فارقتهم غير طابع \* ولا طيب نفسا بذك ولا مقرر  
 و قايلة ماذا نا آي بك عنهم \* فقلت لها لا علم لي فسلى القدر  
 فياسفر اووى بلهوى وانثي \* ونغصني عيشي عدمتك من سفر

\* قال آخر \*

اعلى الياس انت ام انت راج \* كل هم مصيره لا نفر اج  
 ماتقنى القمري الاشجاني \* وغناء القمرى للقلب شاج  
 فلنوح الحمام يهتاج قلبي \* يا لقوم لقلبي المهتاج  
 و خليل سرى الى ودونى \* سير شهرين للبالغ النواج  
 عامدا ما تراه تقظات عيني \* وهو فى النوم لى ضجيج مناج  
 جمعت نفسه لنفسى على البعد \* مزاجا احب به من مزاج  
 كم بجزجان ليت شعري مقامى \* ومتى من غمو مها انا ناج  
 ان اشهى الى منها مقام \* بين دار المنجاب والحجاج  
 فى فتومن كل ابلج يكفى \* وجهه فى الظلام فقد السراج  
 رب فاحفظهم ورد اليهم \* غر بتى يا مؤلف الا زواج

ان الذي هوى فؤادك قرية \* قدسد بالبلد الحرام حجابها  
 اني نال اذا التمت في مشرف \* دون السماء حصينة ابوابها  
 لبح انتميم في البعاد سفاهة \* والبين ينب ظليه وغرابها  
 حتى اذا حتمل الجيب تبادرت \* عيناه دما دائما تسكابه  
 ان امره كلفا بذ كرك موزعا \* حق عليكم وصله ونوابها  
 قد طال ما انتظر النوال لديكم \* حتى استعمل ولامه اصحابها  
 لو نطق العيس اشتكت ما عالجت \* من حبسها عند القتل ركابه

\* قال ابن ميادة \*

الايه شمري هل ايتن ليلة \* بحرة ليلى حيث ربني اهلي  
 بلادها نبطت علي تمايمي \* وقطن عنى حين ادر كني عقي

\* قال ابن الرومي \*

ولي وطن آليت الا ابيه \* والا اري غيري له الدهر مالكا  
 عهدت بها شرح الشباب ونعمة \* كنعمة قوم اصبحوافي ظلالكا  
 وقد الفته النفس حتى كانه \* لها جسدان غاب غودرت هالكا  
 وحبب او طان الرجال اليهم \* مارب قضاها الشباب هنالكا  
 اذا ذكر واوطانهم ذكرتهم \* عهدو الصبي فيها خفوا لذلكا  
 اعتل رجل في غربته فتذكر اهله فقال \*

لوان سلمى ابصرت تحددى \* ودقة في عظم ساقى ويدي  
 وبعدها هلى وجفاء عودى \* عضت من الوجد باطراف اليد

\* قال ابو عنية \*

الا خبروا ان كان عندكم خبر \* اتقفل ام نشوي على الهم والضجر

ليالى اذا كل الاحبة حاضر \* وما كحضر رمن يجب سرور  
 فاصبحت اما من احب فنازع \* واما الالى اقلهم حضور  
 واذا لا ابالى ان يضيع سايس \* ويشقى بما جرت بداه و زير  
 يحن الى الالاف قلبي وقلبه \* اذا شاء عن الآفه لصور  
 ايت اناجى النفس حتى كاعنا \* يشير اليها بالبنان مشير  
 لعل الذى لا يجمع الشمل غيره \* يدبر حى جمع الهوى فتدور  
 فتسكن اشجانا وتلقى احبة \* ويورق غصن للشباب نضير  
 اراعى نجوم الليل حتى كانى \* بايدى العداة الثارين اسير  
 \* \* \* \* \*  
 \* \* \* \* \*  
 \* \* \* \* \*

بادالهوى وتقطعت اسبابه \* و صبا فما ود قلبه اطرا به  
 ذكر التميري الفوانى بعدما \* نزل المشيب وبان منه شباه  
 وتذكر اللهو القديم فساقه \* ان شط بعد تقارب احبائه  
 غشي المنازل بالسليل فهاجه \* ربيع تبدل غيره اربابه  
 بانوا وامن بين حى راحل \* الاله اجل يلوح كتابه  
 ولقد نراه للقتول واهلبا \* جار اتمس بيوتهم اطنا به  
 صافت بوج في ظلال كرومه \* حتى شتاو تصر مت اعنا به  
 وتذكرت متر بما من ارضه \* بردت شئامه و جال سحابه  
 كم قد ارب بجوه من معدق \* متمزم قر د يطير ربا به  
 فحلها منه ر واء مبقل \* هزج اذا ارتفع النهار ذبا به  
 حل به تمد و محضر بهجة \* حرما و امانا حوله انصابه  
 يهوى اليها العالمون كلهم \* قطع القطامتوا ترا سرا به

واذكر ايام الحمى ثم انتى \* على كبدى من خشية ان تقطعا  
 تلقى نحو الحمى حتى و جدتنى \* وجمت من الاصغاء ليتها واخذعا  
 وليست عشيات الحمى برواجع \* عليك ولكن خل عينيك تدمعا  
 \* انشد ابو صالح الأمدى عن الاخفش \*

سقى الله اياما لنا ليس ر جمما \* الينا وعصر العاصفة من عصر  
 ليانى اعطيت البطالة مقودى \* تمر اليلالى والشهور ولا ادري  
 مضى لى زمان لو خير بينه \* وبين حياتى خالدا آخر الدهر  
 لقلت دعو نى ساعة وحدثها \* على غملة الواشين ثم اقطعوا عمري  
 \* قال آخر \*

اقول لصاحبي والعيس هوى \* بنا بين المنيفة فالضمار  
 تمتع من شميم عرار نجد \* فبا بعد العشية من عرار  
 الا يا حبيذا نفتحات نجد \* وريار وضه بعد القطار  
 واهلك اذ يحل الحمى نجد \* وانت على زمانك غير زار  
 شهور ينقضين وما شعرنا \* بانصاف لمن ولا سرار

\* قال ابن الرومى \*

بكيت فلم تترك لعينك مدمعا \* زمانا طوى شرح الشباب فودعا  
 سقى الله او طار النوا مآر با \* تقطع من اقرانها ما تقطعا  
 ليالى يسمين الليالى حسابها \* بلهنية اقضى بها الحول اجمعا  
 على غرة لا اعرف اليوم باسمه \* واعمل فيه الا هو مرأى ومسمعا

\* قال معن بن زائدة \*

تمطى بنيسابور ليلى ورجما \* يرى بجنوب الدير وهو قصير



﴿ الباب التاسع والاربعون ﴾

﴿ في تذكرة طرب الزمان - والتلف عليه - والخنين الى الالاف - والاطوان ﴾  
 ﴿ كناية ﴾ قد ذكرنا فيما صدرنا به هذا الكتاب ما انشأ الله عليه الخليفة من حب  
 الوطن والسكن - وما درج اليه اولى النحل السليمة - والعقد الصحيحة من  
 الولوع بحفظ متقدم اعصارهم - بما اتفق من سير وحكم نخمهم - وانه حبيب اليهم  
 ما ياره القرن بعد القرن - منهم ليظهر من جلايل صنمه - في كل حين وفوايد  
 منحه على كل حال ما توافق فيه الرواة - وتلاحق به المدد والاوقات - \*

﴿ وذكرنا ﴾ ايضا شيئا صالحا من علة الخنين الى الالاف والاطوان -  
 وما تأسس عليه اسباب التنافس والتحاسد بين الرجال - الى انكشاف  
 الاحوال عن التراضي بينهم بمختلفات الاقسام - وان جميع ذلك حكمة بالغة  
 من الله جل جلاله في الانام - فاحيينا ان نجددهنا ما يتاكد به ما تقدم انشد المبرد \*

﴿ شعر ﴾

لعمري لئن جليت عن منهل الصبي \* لقد كت وراذ المشربة المذب  
 ليالى اغدو بين بردين لاهيا \* اميس كفصن البلة الناعم الرطب  
 سلام على سير القلاص مع الركب \* ووصل الغواني والمدامة والشرب  
 سلام امره لم تبق منه بقية \* سوى نظر العينين او شهوة القلب  
 قال ابو تمام \*

اذلا صدوف ولا كنودا - باهما \* كالمعنين ولا نوار نوار  
 اذ في الفتادة وهي انجل ايكة \* ثم واذعود الزمان نضار  
 قال دريد بن عبد الله \*

حننت الى ريا ونفسك باعدت \* مزارك من ريا وشعبا كما ما

﴿ الباب التاسع والاربعون ﴾ في تذكرة طرب الزمان والتلف عليه والخنين الى الالاف والاطوان

تكرره حصصات الجنو \* ب وتفزعه هزة الشمال  
 كان الرباب دوين السحاب \* نعام تعلق بالارجل  
 كان الركية من فيضه \* اذا ما بدا فلكة المنزل  
 \* قال علي بن الجهم في السحاب \*

شعر

وسارية ترناد ارضا تجودها \* شغلت بها عيننا قليلا هجودها  
 اتنا بهاريج الصبا وكلها \* فتاة ترجيها عجوزا تقودها  
 تيمس بهاميس افلاهي ان دنت \* نهتها ولا ان اسرعت تستعيدها  
 تقاربها في كل امر يريدہ \* ليسرح في اكنافها من يريدہا  
 اذا فارقتها ساعة ولطت له \* كام وليد غاب عنها وليدہا  
 فلما اضرت بالعيون بروقها \* وكادت تصم السام من رعودها  
 دعمها الى حل النطاق فارعشت \* يداها وخرت سمطها ووعودها  
 وكادت تمس الارض اما تلها \* واما حذارا ان يضعف فريدہا  
 فلما رأت حر الثرى متعقدا \* بمازل عنها والر بي تستزيدہا  
 وان اقاليم العراق فقيرة \* اليها قامت بالعراق تجودها  
 تقارحت بغداد حتى تفجرت \* باو دية ما تستفيق مدودها  
 وحتى رأينا الطير في جنباتها \* تكاد اكف الغايات تصيدہا  
 وحتى اكنست من كل نور كانها \* عروس عليها وشيها وبرودها  
 ودجلة كالدرع المضاعف نسجها \* لها حلق تبدو وتخفي حديدہا  
 فلما قضت حق العراق واهله \* اتاها من الريح الشمال يريدہا  
 فمرت تقوت الطير سبعا كانها \* جنوت عبيد الله ولت بنورها

﴿شعر﴾

تأزرت الارض ثم ارتدت \* من النور حلياً كساها الحيا  
وصار سواء اذا جبتها \* منفا وزبر بها والقري  
﴿قال﴾ المتابي \*

ارقت للبرق يخبو ثم ياتلق \* يخفيه طوراً ويبيده لنا الافق  
كانها غرة شهاب لائحة \* في وجهه دهاء ماني جلدها يلق  
او ثمر زنجية تغتر ضا حكة \* تبدو مشافرها طوراً وتنطبق  
او غرة الصبح عند الفجر حين بدت \* او في المساء اذا ما استعرض الشفق  
له بدائع حمر اللون هائلة \* فيها سلايل بيض مالمحاق  
والغيم كالثوب في الافاق منتشر \* من فوقه طبق من تحته طبق  
تظنه مصمتاً لا فتق فيه فان \* سالت عز اليه قلت الثوب منفتق  
ان قمقم الرعد فيه قلت ينخرق \* اولاً البرق فيه قلت تحترق  
تستك من رعد اذن السميع كما \* يغشي اذا نظرت في برقه الحدق  
فالرعد صهصاق والريح مخنزق \* والبرق موتلق والماء منبثق  
غيث او اخره تمدو او ايله \* ارب بالارض حتى ماله لثق  
قد حاك فوق الربى نور الارج \* كانه الوشى والد يباغ والسرق  
فطار في الانف ربح طيب سبق \* ونار في الطرف لوز مشرق انق  
من خضرة نبتها حمراء قاية \* او اصفر فاقع او ابيض يبق  
\* ولبعض بني مازن \*

اذ الله لم يسق الا الكرام \* فاسق ديار بني حنبل  
ملثا مر باله هيدب \* صخور الرواعد والازمل

في وصف البرق وخفائه \* والرعد في حدائه \* والبلج ولا لانه - قول بعضهم \*  
 ينبض نبض العرق في استخفاء \* كانه في البعد والخفاء  
 شرارة تطرف من قصباء \* او طرف طيرهم بافتداء  
 حتى اذا مدت على السواء \* ور جفت زجل الحداء  
 وقمقت بالرعد ذي الضوضاء \* كان بين الارض والسماء  
 رجل جراد نار في عماء \* او سرعانا من دباغوغاء  
 وكرسفا يندف في الهواء \* تطيره الريح على قواء  
 او حلبا ينظف من اطباء \* اورغوة تنفس من غرلاء  
 او كفي الفضة البيضاء \* او كانه نار الدر ذي اللآلاء  
 او كانه نظام الودع في الاخفاء \* فاشمطت الارض على فتاه  
 \* واستوفت الاكام بالصواء \*

﴿ قال آخر ﴾

وارض انست با هواها \* وغيث سريت له اذ سري  
 وشمث بوارق اقطاره \* فبرق يلوح وبرق خبا  
 و بات يبع عجاج القطا \* و باتت بجوالقها تمتري  
 وقد هدا الصوت من غيره \* ودارك بين البكا والفنا  
 وقلت له حين ابصرته \* براوح بين الخسا والزكا  
 انت النطارام انت البجا \* رام انت قاسم المرتجى  
 فانت مالم يكن نابتا \* وقلع من نبتته ما عفا  
 ولم يلبث الارض ان صرحت \* عن النور واخصرا على الضفا  
 وصار على الارض من وبه \* قناع السيول واز الربى

الموضع \*

﴿ فاما البرق ﴾ فان الاصمعي قال احسن ما قيل في وصف البرق والفيث  
قول عدى بن الرقاع \*

فتمت اخبره بالغيث لم يره \* والبرق اذا انحز وله ارق

﴿ قال ﴾ ابو نصر كذا روينا عن الاصمعي وهذا مما يعدمن تصحيفه \* ورواه  
ابو عمر والشيباني وابن الاعرابي وابو عبيدة \* والبرق اذا انحز وله ارق \*  
\* اي مشترف مراقب \* وتصحيح رواية الاصمعي \*

لا كلفته فيه وبعده مرن \* يسبح في ريح شامية  
مكلكل بما الماء منتطق \*

معنى يسبح) يعرض وروى يسبح اي الرعد \* وقال \*

القي على ذات احقاد كلاكه \* وشت نيرانه وانجاب يالقي  
نارا بماود منها العود حذته \* والنار تسفع عيدانا فتحترق  
وبات تجتاب الجوزاء درتها \* بنوءها حينها جت مربع نبق  
يبكي ليدرك محلا كان ضيمه \* يريق منبسط منه ومنذ فق  
جون المسارب رقرق تظلم به \* شم المخارم والانشاء تصطفق  
يكاد يطلع ظلماته بغلبه \* عز الشواهد والوادى به شرق

ويقال في البرق يشرى - ويومض - ويعن - ويمترض - ويوبض -  
ويستطير - ويستطيل - ويلمع - ويتبوج - ويخطف - ويخفقو -  
ويبرق - ويتالق - ويتلاأ - ويستشري - وينيض - ويخرق -  
ويسلسل - ويشتن - ويسهم - ويضحك - ويبق - وينشق - ويرتعص  
ويقرى - ويهص - ويثقب - ويابوح - ويتهلل - ويتكلم \* ﴿ ومما يستحسن ﴾

\* وقال \*

اذا السراب استشخص الاجذالا \* و اطردت ديا سقا اسلا  
\* واستنسخ الآرام والتلا \*

الاجذال) اصول الشجر (واطردت دياسقه) وهو السراب الابيض  
وشبهه باسمال الثياب \* قال ابن مقبل \*

ويوم يقسم ريمانه \* رؤس الا كام يفشين الا

تري البيدهدج من حره \* كان على حزم راء بغالا

بغالا عقارى تغشينه \* وكل تحمل منه فزالا

جمها (عقارى) لانها لاتلد (وريمانه) اوله (هدج) تتحرك بمعنى ان الآل يتحرك  
فكان (بغالا) على كل شرف توجف \* ولا بي ذويب \*

يستن في عرس الصحراء فآزده \* كانه سبط الاهداب مملوج  
\* واشد \*

ونسجت لوامع الحرور \* سبائيا كسرق الحرير

فالمراد به السراب يستدل من هذا البيت على ان السرق يقع على الحرير الابيض  
دون غيره \* قال ذوالرمة \*

اذا تنازع جالا مجهل قذف \* اطراف مطرد بالحر منسوج

تلوى الشنايا باحتمها حواشيه \* لى الملاء باطراف التفاريج

جعل اطراف السراب المنسوج بالحر يتنازعها جابا للمفازة وقد بالغ في الابانة  
والتصوير \* وهذا كما قال الراعى \*

واذا رقصت المفازة غادرت \* زبدا يغفل خلفها تبغلا

يعنى بالزبد حادى الابل وما ورد بناء في السراب ووجوه تشبيهه كاف في هذا

لنضيبين وقال \*

وحومانة زرقاء يجرى سراها \* بمنسجة الآباط حذب ظهورها  
(حومانة) ارض غليظة (والمنسجة) المنصبة اى لسيت بضيقه الفروج  
وقال السكيت \*

اذاما الآل اعرض لم يجمع \* الي باعين الخوف الغيوب  
(بجمع) ينظر نظر اشديدا و الغيوب جمع الغيب وهو المتخفض \* وقال  
ذو الرمة \*

ترى الريمة القرداء منه كأنها \* منادبا على صوته القوم لامع  
(الريمة) هضبة وهي الجبل الصغير المقترش مع الارض اى كأنها في  
السراب (مناد) يلمع بثوبه وقوله يصف قنه \* قرداء طائمه في الآل محزوم  
الطائق حرف شاخص في الفنة وقوله \* كأنما الاعلام فيها سير \* اى كأنها تسير  
في السراب \* قال جران العود وذكر ارضا \*

بباقة كان الارض فيها \* تجهز للتحمل و البكور  
بريدان السراب يطرد فيها فكانها تجهز \* وقال ابن الدمينه \*  
برماحة الانضاد فإصاصة الصوى \* تداوى المطاين من مروح المعجازف  
(الانضاد) جمع النضد وهو ماتراكم من الجبل (والصوى) الاعلام وتقصمها  
في السراب \*

قال أبو النجم \*

بجممة سا بغة جلاله \* ينفض في العين الضحى اسماله  
اراد ينفض الضحى اسمال السراب فيما ترى العين وقال \*  
حتى اذا الاكم طفت في آلهما \* مثل طفو الحزم في اهلها

﴿ ويقال ﴾ فلان كثير البول اذا كان كثير  
وفي الواقع الخضر تكون  
في الارض \*

﴿ وقال ﴾ ابن الاعرابي البغال باليمن فيبين ان هذه الارض تكون باليمن \*  
﴿ قوله بطان ﴾ يعني قوايم الناقة والمراد بالارواث كروش ابل قصرن  
عن السير فتركت مخلفات فاكلهن السباع \*

﴿ ويقال ﴾ للسراب المسجهر الكذوب اللون \* وقال ذو الرمة يصف  
الاطمان \*

تواري وتبدولي اذا ما تطاولت \* شخوص الضحى وانشق عنها غدورها  
(الشخوص) تطاول في وقت الضحى لان السراب يرفمها يقول تبدولي  
الاطمان في ذلك الوقت اذا رفمها الآل ونواري اذا انشق عنها غدورها يعني  
السراب وهذا الذي يشير اليه لتخييل الشخوص في المناظر لذلك قال ابن احرر  
وازدادت الاشباح اخيابة \* وتعلل الحر بقاء بالشعر  
﴿ وقال ﴾ جرير

ومن دونه تيه كان شخوصها \* يحان بامثال فهن شوافع

﴿ وقال ﴾ ذو الرمة في بيان السراب يصف فلاة \*

بها غدر وليس بها بلال \* واشباح تحول وما تريم

تموت قطا الفلاة بها او اما \* ويجسر في مناكبها النسيم

(قوله) (اشباح تحول) اي تتحرك ولا تبرح بل يخيل ذلك اليك \* وقال الشماخ  
وذكر ناقة \*

اذا اشرفات الال زالت ونصفت \* تناطح ضبها ماهاه ويدهاها

﴿ قوله ﴾ نصفت صار السراب الى انصافها (قوله) ويدهاها جعل اليدين



الذي رفع كل شئى وسمى الال لان الشخص هو الال فمارفع الشخص قيل  
هذا آل \* قال الاعشى \*

حتى لحقناهم تمدى فوارسنا \* كانوا عن قف يرفع الآلا  
﴿وقيل﴾ هذا من المقلوب اراد كانوا عن قف يرفعه الآل والال يرتفع عن  
وجه الارض والاماب الذي يتساقط من السماء كأنه زبد في مرأى العين ويسمى  
ريق الشمس \* قال \*

يثرن الثرى حتى يباشرن برده \* اذا الشمس مجت ريقها بالكلاكل  
ويلمع اسم السراب وفي المثل امانت يلمع \*  
﴿ويقال﴾ لبرق الخلب يلمع ايضا ولذلك قيل اكذب من يلمع واليلامع  
من السلاح مابرق نحو البيضة ولا مما المفازة جانبها \*  
﴿ويقال﴾ ما بها الامع اى احدو (الرقراق) مثل السراب وقيل رقرق  
السراب ترقرقه \* قال اشاعر \*

يدوم رقرق السراب رأسه \* كما دومت في الارض فلكة مغزل  
وقد صح السراب اى انكشف ومصح الآل وتسمع والذى تراه في الشمس  
كأنه خيط ممتد يقال له مخاط الشيطان \* وقد كنى عن السراب بابوال البغال  
\* قال \*



وحير ابوال بغال بانى \* تسديت وهذا ذلك الينا  
\* قال بشريصف ابلا \*

فقد جا وزن من غمدان ارضا \* لا بوال البغال بها وقع  
يطانها فروث مقصرات \* بقاياها الجماجم والضلوع  
واعاقا لوال ذلك لان البغال لا يتناسل فلا يتفع بابوالها كما لا يتفع بالسراب \*

﴿ شعر ﴾

وركب ثلاث كالانافي تماوروا \* دجى الليل حتى اومضت سنة الفجر  
اذا جموا سميهم باسم واحد \* وان فرقوا لم يعرفوا آخر الدهر  
﴿ وقال ﴾ ابو النجم في اصفاء الشمس للمغيب \*

صب عليه قانص لما عقل \* والشمس قد صارت كمين الاحول  
\* ولا بن الرومي في طلوع الشمس من خلف السحاب \*

ظلت تسترنا وقد بمنت \* ضوء يلاحظنا بلاهب  
﴿ قال ﴾ ذوالرمة في مثله وهو يصف امرأة \*

تريك بياض لبتها ووجها \* كقرن الشمس افتق ثمزالا  
اصاب خصاصة فبدا كليلا \* كلا واقل سايره اتقلا  
﴿ قال ﴾ آخر في دارة الشمس \*

والشمس معرضة تمور كأنها \* ترس يقبله كى رامح  
\* وانشد ثعلب \*

كان ابن مزنتها جانحا \* فسيط لى الافق من خنصر  
وقد تركنا قصى الباب لان في هذا القدر كفاية \*

﴿ الباب الثامن والاربعون ﴾

﴿ في ذكر السراب ولو اجمع البروق ومتخيلات المناظر ووصف

السحاب ﴾

(السراب) هو الذي يتلأ لتؤصف النهار كأنه ماء لازقا بالارض وهو الآل  
وقيل الآل يكون ضحوة والسراب نصف النهار \* وفي انقرآن (كسراب بقيمة  
يحسبه الظلمان ما حتى اذا جاءه لم يجده شيئا) وقيل في الفرق بينهما ان الآل هو

الابواب الثامن والاربعون في ذكر السراب ولو اجمع البروق ومتخيلات المناظر ووصف السحاب

﴿ شعر ﴾

كلمة البرق اليا \* في اذا البرق لمع  
او سلة السيف اتضى \* سله القين الصنع  
في نقيه ينسجها \* يضا ما فيها لمع  
واهزمت خيل الدجى \* تركض من غير فزع  
والصبح في اعر اصها \* يخب طور او يضع  
فقلت اذ طار الكرى \* عن العيون و انتشم  
لما بدا في رحله \* نشوان من غير جرع  
ليس المذكي سنة \* في الحرب كالنمر الضرع

﴿ قال ﴾ ابو الحسن الملوى الاصبهاني \*

كان سهيلا والنجوم امامه \* يعارضه راع و راع قطيع  
اذا قام من ربانه قلت راهب \* اطال انتصا با بعد طول ركوع  
\* قال آخر \*

اذا كانت الشعرى العبور كأنها \* معلق قنديل عليه الكنائس  
ولاح سهيل من بعيد كأنه \* شهاب ينجيه عن الريح قابس  
\* قال آخر \*

سريت على الجوزاء وهي كأنها \* شمائل رقاص تميل مناطقه  
\* قال محمد بن عبد الملك \*

كان كواكب الجوزاء لما \* سثمت تعرضت بالمنكبين  
اخو حرب تقلد قوس رام \* و قلد حصره بقلادتين  
\* قال الملوى الاصبهاني في النسر \*

وسعد سعد بسعد \* يسعد سعد ذوبع  
 دافع ذاك وذا \* دافع هذا فاندفع  
 اما مهار ام اذا \* اعرق في فوق نزع  
 يتلو نفا ماواردا \* وصادرا حيث سكم  
 يطير ما طردن فان \* وقمن في الارض وقع  
 وعقر ب يقدمها \* كليها حيث دسع  
 لها مصا ببح دجى \* تحكي مصا ببح البيع  
 يتلو الزبا بي فاذا \* جدد بها السير طلع  
 ووارن الكف التي \* فيها خضاب قدنضع  
 قال الدليل عرسوا \* فليس في صبح طمع  
 هذا ظلام راكد \* ماللسرى فيه نجع  
 والميس في دويه \* تعمل فيها وندع  
 ممتدة اعنا قها \* للورد عن غب التسع  
 فانها سفارين \* يولح في الموج الدفع  
 فقلت سد دقصدها \* لا كنت من نكس ورع  
 اما ترى غفر الزبا \* في ساجد الوقد ركم  
 وقبل ذلك ما لحا \* ضوء السماء نخشع  
 وانتشرت عواؤه \* منار العقدا تقطع  
 حتى اذا الكبش ارتعى \* رغاؤه ثم تقع  
 تتابع الخيل جرت \* فيها مذك وجذع  
 يبید في خافا تها \* هينة ثم طمع

\* وله \*

كان سماءنا لما تجت \* خلال نجومها عند الصباح  
رياض بنفسج خضل بداه \* تفتح بينها ورد الاقاعي

\* وله \*

ورنالي القرقدان كجارت \* زرقاء تنظر من نقاب اسود

\* وله \*

تظل الشمس ترمقنا بلحظ \* مريض مدنف من خلف ستر  
تحاول فتح غيم وهو يابي \* كمنين يحاول فض بكر

\* آخر \*

ماذقت طعم النوم لو تدرى \* كان جنبي على حجر  
في قرم شرق نصفه \* كانه مجرقة المطر

\* آخر \*

والبدري اخذه غيم ويتركه \* كانه سافر عن خد ملطوم

\* قال امرؤ القيس \*

نظرت اليها والنجوم كلها \* مصابيح ركبان - تشب لقفال

\* وقال محمد بن يزيد بن مسلمة \*

لماتر اى رخل \* ذات عشاء فتع

واخمس النسر بن شخص \* الردف بالحمل الدرع

اطار نسرا واقما \* وطاير النسر يقع

فردا ووافى سيره \* وسار هذا قشع

وعن سعد ذابح \* يتبعه سعد بلع

وقد لاح في الصبح الثريا لمن يرى \* كعنفود ملاحية حين نورا  
\* قال الفرزدق \*

كليل مهمل ليلي اذا ما \* تمنى الليل ذوالليل القصير  
تهمى كان شاميات \* جنعن لجانبه الى العثور  
كان الليل يعطفه علينا \* ضرارا او يكر الى نذور  
كان نجومه ليل تثنى \* لازهر في مباركة عمير  
وكيف بليلة لانوم فيها \* ولا ضوء لسارها منير  
\* وانشد المبرد \*

اذا ما الترياقي السماء تعرضت \* يراها الحديد العين سبعة انجم  
على كبد الجرباء وهي كأنها \* جبيرة درر ركبت فوق معصم  
﴿الجبيرة﴾ الدستنج (ال) العريص وشبه ابن الرومي الترياقي وقال وذكر شعر امرأة  
يفشى غواشي قرونها قدما \* بيضاء للنناظر من معتذره  
مثل التريا اذا بدت سحرا \* بعد غمام وحاسر حصره  
\* فاخذه ابن المعتز فقال \*

وارى الترياقي السماء كأنها \* قدم تبنت من نياب حداد  
﴿وقال﴾ كعب الغنوي في الجوزاء \*  
وقد مالت الجوزاء حتى كأنها \* فساطيط ركب بالقلادة نزول  
\* ولا بن المعتز \*

كأنما الجوزاء في اعلى الافق \* اغصان نور او وشاح من ورق  
\* وله \*

كان نجوم الليل في خمة الدجى \* رؤس مدارر ركبت في معاير

وتر اور العيوق عن مجد انه \* كالثور يضرب حين عاف الباقر  
 وترفع النسر ان هذا باسط \* يهوى لسقطته وهذا كاسر  
 والنطح يلمع والبطين كانه \* كبش يطرده لختف نابر  
 والحوت يسبح في السماء كسبحه \* في الماء وهو بكل سبوح ماهر  
 وكواكب الجوزاء مثل عوايد \* تمرى لمن قوادم واواخر  
 وكان مرزما على آتارها \* فخل على آتار شول هادر  
 وتعرضت هادي السمود كأنها \* ركب ناوب بطن تبع ماير  
 وبد اسهيل كالشهاب مشبه \* راع على شرف العريثة ساير  
 وبدت نجوم بين ذاك كأنها \* در تقطع سلكه متناثر  
 ﴿ قال ابو الاشهب ﴾ الاسدي \*

ولاحت لسارها الثريا كأنها \* لدى الافق الغربي قرطه مسلسل  
 ﴿ قال الميثم ﴾ بن عدى قال لي صالح بن حسان انشدني احسن بيت قيل في الثريا  
 قال قلت بيت عبدالله بن الزبير الاسدي رضى الله عنهما \*  
 وقد خرم الغرب الثريا كأنها \* به راية بيضاء تحفق للطعن  
 ﴿ قال ﴾ اريدا حسن من هذا قلت بيت امرئ القيس \*  
 اذا ما الثريا في السماء تعرضت \* تعرض انشاء الوشاح المنفصل  
 ﴿ قال ﴾ اريدا حسن من هذا قلت بيت ذى الرمة \*  
 وردت اعتسافا والثريا كأنها \* على قمة الرأس ابن ماء مخلق  
 ﴿ قال ﴾ اريدا حسن من هذا قلت بيت يزيد بن الطثيرة \*  
 اذا ما الثريا في السماء كأنها \* جاز وهي من سلكه فتبددا  
 ﴿ قال ﴾ اريدا حسن من هذا قلت قول ابى قيس بن الاسلم \*

فان بك بالذئاب طال ليلي \* فقد ابكى من الليل القصير  
وانقذني بياض الصبح منها \* لقد انقذت من شركير  
كان كواكب الجوزاء عوذ \* ممطقة على ربع كسير  
كان نبات نمش نايات \* وفر قد هن مجتنب الاسير  
تابع مشية الابل الزعاري \* لتلحق كل تالية غيور  
وتحنو الشمريان الى سهيل \* بلوح كقمة الجمل الغرير  
كان الغدرتين مكف ساع \* الح على تمايله ضرير  
كان التابع المسكين شيخ \* يزجي اعز اخلف الوقير  
كان النجم اذولى سحيرا \* فصال جلن في يوم مطير  
كان الفرقد ين يدا مغيض \* يكب على مقاسمة الجزور  
كان مجرة النسر ين نهج \* لكل طريقة تمحدي وغير  
وعار ضهن ناحية سهيل \* عراض مجرب شكس غيور  
كان الجدى جدى نبات نمش \* يكب على اليد ين كمستدير  
كان المشتري حسنا ضياء \* بنيق قاهر من فوق قور

وقال مضر بن لقيط \*

وليل يقول القوم من ظلماته \* سواء بصيرات العيون وعورها  
كان لنا منه يوتا حصينة \* مسوحا عاليها وساها كسورها  
\* قال ابن هومة \*

وبنات نمش يتدرون كأنها \* بقرات رمل خلفهن جاذر  
والفرقدان كصاحين تماقدا \* تالفة تبرح اوزول عتار  
والجدى كالرجل الذي ما ان له \* عضد وليس له حليف ناصر



﴿ وحكي ﴾ الدریدی اجرهد النهار او الليل طال واجرهد بالقوم السير اذا  
امتد بهم ظلام وشدة \* وانشد \*

وليلة داجية طخياء \* حالكة الاله اب والرداء

\* يضرب بالذاهب وجه الجاني \* ابن المعذل \*

اقول وجنح الدجى ملبد \* و لليل في كل فيج يد

ويقال عجت من سرع ذلك الوقت ومن سر يحه في الليل والنهار جميعا \* قال

فيقولون ادرك يومك اوليلتك بربعة اي بحنة وحدثانه وهذا كما يقال اتق

الناقة بجن ضراسها اي بحدثان تاجها وسوء خلقها ويدخل في هذا الباب

قول الشاعر \*

يكون بهادليل القوم نجم \* كمين الكلب في هي قباع

يعنى ان الكوكب بالظلام تعصب و بالقتام اتقب فليس يظهر منه الا شفا

وشبهه بعين الكلب لدوام اغضائه واتصال نعامه \* والهبي جمع هاب وهو

الذي حال دونه الهباء \* والقباع الدواخل في الظلام \*

﴿ ويقال ﴾ قبع القنفذ اذا دخل رأسه في قرونه قبعوا على هذا يقولون

نخاوصت النجوم وتخازرت \* ابو تمام \*

اليك هتكنا جنح ليل كانه \* قدا كتحت منه البلاد بأمد

\* ابو نواس \*

ابن لى كيف صرت الى حريمي \* ونجم الليل مكتحل بغار

فاما تشبيه النجوم فبابه واسع الا ان ذكر منه ما يستحسن من شعر القدماء

او يستغرب \* من ذلك قول مهمل \*

اليتابذى جسم انيري \* اذا انت انقضيت فلاتحورى

تخال تقاها التي اسار الدجي \* تمد وشيما فوق اردية الفجر  
﴿ ويقال ﴾ اغضب وهو اشناوه وطوله واجتماعه واقباله \*  
﴿ ووحكي ﴾ ان عليك ليلا اغضب \* قال العجاج \* فانغضت بحر حجن اغضفا \*  
( والمرحجن ) الطويل الثقيل وقال الدريدي ذكر ابو عبيدة ان المتاهب والتمهل  
مثل المسجهر وهو امتداد الليل وغيره \* ووحكي ثعلب عن رجاله قالوا ليل التمام في  
الشتاء اطول ما يكون لسلك نجم طويل اى يطول الليل حتى تطلع النجوم كلها  
وقال ابو عمر والشيباني وحده اذا كان ظلمته خالصة فهو الخيط الاسود واذا  
خلص ضوءه فهو الخيط الابيض \* والبريم والشميط اذا اختلط وفي القرآن  
( كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ) \*  
﴿ ووحكي ﴾ ثعلب عن ابن الاعرابي قال ما كان من الاجسام والمعين من  
الاشياء فهو التمام بالكسر الفصيح العالى ويجوز التمام بالفتح وما كان من الكلام  
والافعال وما شاكلها فهو التمام بالفتح لا يجوز غيره يقال ليل التمام والتمام  
وقمر التمام والتمام وولده للتمام والتمام \* فاذا جئت الى الافعال والكلام قلت  
تم الكلام تماما وتم الامر تماما \* واذا اردت ان القمر تم في نفسه قلت تم تماما  
وتم النهار تماما وتم الليل تماما \* وقال الاصمعي لا يكسر التاء منه الا في الحمل  
والليل وما يجري مجرى المثل طال على الليل ولا اسب له اى لا اكن كالتسبي  
فاستطيله يدعو لنفسه ان لا يتسلى بما يطيل الليل عليه \*  
﴿ الاصمعي ﴾ شهر المليساء اطول الشهر عليهم واتبعها لهم ويكون على اثر  
الصفرة وهو نجهان السماء والغمر فهم يشتغلون في ايام المليساء بانفسهم  
ومواشيهم ومسيرهم لانهم يحتاجون الى اعداد المئاوى والبيوت وواوى  
الابل والغنم والهنن والحظائر والضرب في الارض استمداد للشتاء \*

نصفه وبين المشاء قد اذابت اسيرها وقيل في قوله تعالى (فرت من قسورة)  
 انه الاسد وقيل اريد به الرماة \* وانشد \*  
 وقسورة اكثافهم في قسيهم \* اذ امامشوا لا يغمزون من النساء  
 \* ويقال \* دبر الليل دبور او اود بر فدبر ذهب وادبرولى وقيل ادبر اخذ به في  
 النقص وكما قيل دبر وادبر معنى قبل قبل واقبل \* وقال ابن عباس اعماهو والليل  
 اذا دبر \* فلما ادبر فلما يقال ادبر ظهر البعير وقرأة زيد اذا ادبر ويقال دبرني اى  
 جاء من خلفي \*

الباب السابع والاربعون

\* في صفة طول الليل والنهار وقصرهما وتشبيه النجوم بها \*  
 \* ويقال \* متح الليل وهو متح متجا اذا طال وكذلك النهار \*  
 \* ومنه \* قولهم يتنساو بينهم كذا فرسخا متحاى مدا وفرس متح مدا  
 \* وسرنا \* في ليلة عكاسة وعكسة اى طويلة حكاها ابو حاتم قال ويقال  
 عكر عكاس اى كثير من الابل \*

\* ويقال \* يوم انجل اى واسع وليلة نجلاء ومنه النجل في الخاصرة وليس  
 التمام في الشتاء اطول ما يكون الليل ويكون لكل نجم اى يطول الليل حتى  
 تطلع النجوم كلها في ليلة واحدة \* قال وسمعت اباعمر ويقول اذا كان انتى  
 عشرة ساعة فازاد فهو ليل التمام \* وانشد \*

لقد طرقت دهاء والبعمدونها \* وليل كأناء اللتاع بهيم

على عجل والصبح تال كانه \* بادعج من ليل التمام بريم

فجعل ليل التمام للتويل من الليالى خاصة \* آخر \*

كان شميظ الصبح في اخرياته \* ملا تجلى عن طيا لسة خضر

الباب السابع والاربعون في صفة طول الليل والنهار وقصرهما وتشبيه النجوم بها

كل جذاذ \* وانشد \*

والليل غامر جدادها دجا \* حين قلت اخوك ام الذئب  
 ﴿ ويقال ﴾ ليل ادعج ويقال التفت غياطل الليل واسحنكك عما كره  
 وتلا حزت المسالك به وذلك تراكم الظلمة ومعنى تلاحزت تضايقت \*  
 ﴿ وشجيج لحز ﴾ اى ضيق \* والقتل اظلام الارض من النخل والشجر \*  
 ﴿ ويقال ﴾ غتل يقتل غتلا حكاه الدریدی \* وقال ابو مالك السديم الرفیق  
 من الضباب \* وانشد \*

﴿ شعر ﴾

وقد حال ركن من احيمر دونهم \* كان ذراه جللت بسديم  
 والجنان ذكره بعضهم في اسماء الليل \* وانشد \*  
 وسارى جنان مققل بنانه \* رفعت بضوء ساطع فاهتدى ليا  
 يعنى رجلا اقوى فاستنبح فاوقد له نارا ليتهدى بها وقال غيره جنان الليل  
 ظلمته وانشد \*

ولولا جنان الليل ادرك ركضنا \* بذى الاثل والارطى عياض بن ناشب  
 ﴿ وحكى ﴾ عمرو عن ابيه قال سمعت اعرابيا يقول ما زلت اتعسف الهولول  
 حتى سطع الفرقان قلت ما الهولول قال ظلمته قلت وما الفرقان قال الصبح \*  
 ﴿ وحكى ﴾ سلمة عن الفراء عن الكسائي قال لم يسمع في الاوان فملول  
 الاهداء وملكوك قال ثعلب قلت ذلك لابن الاعرابى فوافقه \*  
 ﴿ ويقال ﴾ اطم الدجى واقفل باب النور بالظلمة \* قال \*

بدالى كمتاح الجناحين والدجى \* مطم وباب النور بالليل مققل  
 وقالوا سورة الليل شدته وقسوره وقال توبة بن الحمير وقسورة الليل الذى بين

قال قطرب هي من الاضداد وحققة ذلك امرها طرفاه فهذا مذهب عن  
معظمه \* وقال ابن عباس والليل اذا عسعس اي ادر \* وقال علقمة \*

حتى اذا الصبح لنا تنفسا \* وانجاب عنها ليلها وعسعسا  
\* وقال آخر \*

وردت بافراس عتاق وفيه \* فوارط في اعجاز ليل معسعس  
\* وقال آخر \*

قوارب من غير دجن مسسا \* مدرعات الليل لماعسسا  
﴿ والشميط ﴾ يبيض الصبح في سواد الليل وهو عندنا مشبه بالشيب وقد  
قيل في الثلاث من آخر الشهر الدادى ثم جعل دادى صفة لشدة ظلمتهن  
كما قيل حنادس ثم قالوا السود حنادس \*

﴿ ويقال ﴾ ان عليك ليلا اغضف وهو الذي عـلا كل شئ والبسه وقد تنضف  
علينا الليل اي البسنا واظلم علينا \*

﴿ ويقال ﴾ ان عليك ليلا امرحجنا وهو المجل والملبس وقدارحجن الليل \*  
﴿ وليل ﴾ انجل اي واسع و ليلة ثجـلاء ويوم انجل \*

﴿ وعكس ﴾ الليل اظلم وهو عكاس وعكس متراكم الظلمة كشيئها \*  
﴿ وادلس ﴾ الليل وليل دلامس مظلم \*

﴿ وحكى ﴾ الدر يدي طرشم الليل وطرشم اظلم \* وطرش الليل بصره  
وغير طش اظلم عليه \*

﴿ والغيطل ﴾ اختلاط ظلمة الليل واختلاط اصوات الناس واشتقاقه من  
الغطل وهو تغطية الشئ يقال غطت السماء يومنا واغطت اذا طبق دجنها \*

﴿ ويقال ﴾ اتانا حين وارى دمس دمس او حين سد الليل كل خصاص ودارى

و ليلة طخياء ر مغل \* فيها على السارى ندى مخضل  
ر مغل يسير يقال ار مغل دمه سال \*

﴿ويقال﴾ ظلمة ابن جبير وخمة ابن جبير ليلة التي لا يطالع فيها القمر \*

﴿قال﴾ بهارهم ليل بهم فان كان بدر افحة ابن جبير ما هم بالتلصص والتغيب  
بالنهار \* وقال ابن زهير \*

وان اغار فلم يحلى بطابله \* في ظلمة ابن جبير ساور القطا

قوله لم يحلى اتي بالفعل على التمام \* وذكر بعضهم ان ابن جبير الليل المظلم لاجتماع  
الناس الى منازلهم \* وان عمير الليل المقبل لانه يشر انبساط الناس للحدث وغيره  
من التصرف \* قال وهذا من قولهم هذا جبير القوم اى مجتمعهم وشمر مجمر اى  
مضفور ومجور واجر واعلى الالاء اى اجمعوا \*

﴿وليله﴾ معنكسة اى مظلمة وليلة ظلماء ديجور وهي الدياجير اى الظلمة وليل  
عظلم اى مظلم \* قال \*

وليل عظلم عرضت نفسى \* وكنت مشيما راحب الذراع

﴿ويقال﴾ اغضن الليل واغضى واغضف واطنخم وادلهم وروق \*

﴿ويقال﴾ ارخى رواقيه وسجوفه وسدوله \*

(وغسق) الليل ظلمته ومنه قول عمر حين \* غسق الليل على الضراب اى انصب

(وسجور) الليل اذا غطى الليل النهار \* ويقال هو من التسجيرة كقولك سجيرة

بالثور \* قال \*

بورق اعلى صوتها كل فأنح \* حزين اذا ليل التمام سجالها

﴿وحكى﴾ قطرب الغبس بعد الفحمة \* وقال الخليل هو لون الذئب يقال ذئب

اغبس وليل اغبس وغبس الليل واغبس \* وعسمس الليل اذا ظلم واذا ادبر \*

ابوزيد غمي مثل كسلي اذا كان على السماء غمي مثل رمي وغم وهو ان يغم عليهم  
الهلال وليل دجوجي \* قال \*

وليل دجوجي تعسفت هوله \* بلا صاحب الا الحسام المذكور  
(غيره) ليلة مدلهمة مظلمة وديجور وديجوج \* والطر مساء الظلمة يقال اطر مس  
الليل اي اظلم \* وقال الدردي الطرمساء تراكب الظلمة والغبارة \* ومنه طرمس  
الليل وطرسم \* ويقال الظلمساء ايضا \* وانشد \* في ليلة طخياء طرمساء \*  
والطرمسة والظلمسة ومر طرمساء من الليل اي قطعة عظيمة \* وحكى ابو حاتم  
طرفساء ايضا \*

(والغيه) نحو \* والمعجوم الظلمة وكل شبي اسود \* قال ذوالرمة ظلماء  
علجوم اي التي لا ترى معها من سوادها شيئا \* والمسحكنك الاسود  
والملطخم مثله \* الاموي ليلة غاضية شديدة الظلمة \* يقال ليل طيسل مظلم عن  
ابي عمر وليل دحمس قال ابو نخيلة \*

وادري جلوب ليل دحمس \* اسود راج مثل لون السندس

(والفردقة) الباس الليل يقال فردقت سترها اذا ارسلته \* وتاظم الليل ظلمته  
(وليلة مطاخمة) وقد اطاخمت علينا الظلمة فما يبصر منها شيئا \*

(يقال) ليلة بهيم لا يبصر فيها شي وليل بهم \* والحنديس الليل الشديد الظلمة  
يقال حنديس الليل وليل حنادس \* قال \*

شعر

وليلة من الليالي حنديس \* لون حواشها كلون السندس

ويقال ليلة طخياء بينة الطخاء وذلك اذا كان السحاب بمدقرا فاشتدت الظلمة  
فطخا الليل وسرنا اليكم في ليال طخني قال الراجز \*

﴿وجنون﴾ الليل اظلامه ويقال جن علينا الليل \* النضر يقال تطخطنخ الليل واظلم في غيم وغير غيم اذ لم يكن فيه قر فان كان فيه قر جاء غيم وذهب بضوئه فقد تطخطنخ ايضا وليلة طخياء وقد تطخطنخ الليل على فلان بصره اي تركه لا يبصر من ظلمته وتطخطنخ بصر فلان اي عمي \*  
 ﴿ويقال﴾ تدحرج الليل ايضا وهو اختلاطه وظلماؤه كان فيه غيم او لم يكن وتدحرجت الظلماء وانشد \*

حتى اذا ما ليله تدحرجا \* وانجاب لون الافق البرندجا

﴿ويقال﴾ ليلة غدرة ومغدرة بينة الغدر اذا كانت شديدة الظلمة \* وفي الحديث المشى الى المسجد في الليلة المغدرة يوجب كذا وكذا \*  
 ﴿وليلة داججة﴾ وليل داجج وخدارى قال يعقوب الخدارية الظلماء الشديدة السواد البهيم ويقال ليلتك هذه خدارية قال العجاج \*  
 \* وخدر الليل فيجتاب الخدر \*

﴿ويقال﴾ غطا الليل يغطوا اذا لبس كل شي \* وكل شي ارفع فقد غطا \*  
 ﴿وكذلك﴾ دجا الليل يدجو اذا لبس كل شي ويُدجى ايضا وادجى \* قال يعقوب وليس هو من الظلمة اما هو من الاشمال \* وقال الاصمعي ودجا شعر الماعزة اذا لبس بعضها \* وانشدني اعرابي \* ابني منذجا الاسلام لا يتخف \*  
 وقال \* وندجى بعد نور واعتدل وقال غيره ليلة داجية سوداء وانشدني ادجى \*

﴿شعر﴾

اذ ليل ادجى واستقلت نجومه \* وصاح من الافراط هاهم جوامه  
 وقال نضر الدجى دجى الغيم وهو ان لا ترى قر او لا نجما لان السحاب يواريه ولا يكون الدجى الا بالليل وهذه ليلة دجى ومازلنا نسير في دجى حتى آتيناكم



﴿ واغسينا ﴾ امسينا \* قال الاصمعي اغس الليل وغسي يغسي وغسا يغسوا  
غسوا وهو مساؤه واختلاطه \* وحكى ابو بكر الديردي عن الاصمعي  
قال قلت لابي عمر واتقول غس الليل يغسي فقال سمعت اعرابيا منذ ستين  
سنة ينشد \*

كان الليل لا يغسي عليه \* اذ اذجر السبنداة الامونا

وهذا من غسي يغسي وسمعت بعد ذلك لسنين منشدا ينشد \*



فلما غسي ليلى وايقنت انها \* هي الارباء جاءت بام جبو كرا  
فهذا من غسي يغسو \* ثم سمعت روتكم ينشد \* (ومر ايام وليل مغس) \* فهذا من  
غسي يغسي \*

﴿ ويقال ﴾ ليل دامس وهو الا سود الذي البس كل شئى \* وقد دمست  
ليلتك تدمس دموسا \* وانشد \*

لو كنت امسيت طليحانا عسا \* لم يلق ذار واية در ابسا  
يسقى عليها اغما خوا مسا \* يختاب موماة وليلا دامسا  
وشركا من الطريق دارسا \* يحمل سوطا او ويلا ابسا  
(الويل) المرأوة واصل (الدمس) التغطية \* وانشد القراء عن السكسائي \*



اذا ذقت فها قلت علق مدمس \* اريد به قيل فغودر في سآب  
اراد (بالعلق) الخمر و (الدمس) الغطى و (القيل) الملك و (السآب) الزق \*  
﴿ ويقال ﴾ غاسنا الماء اى آيناه قبل الصبح بسوانه من الليل و جنوح الليل  
اذا ذهب مما رف الارض اظلامه \*

المشتاق يهوى الا يقطوه \* وقال حميد بن ثور \*

﴿ شعر ﴾

قد لاحه عقب النهار وسيره \* بالفرقدين كما يلاح المسعر

﴿ الباب السادس والاربعون ﴾

في صفة ظلام الليل واستحكامه وامزاجه \*

﴿ قال ﴾ النضر سدف الليل ظلماؤه وستره وقد اسدف علينا الليل اى  
اظلم \* وقال غيره السدف والسدفه بقية من سواد الليل في آخره مع الفجر \*  
وقال الاصمعي السدف الظلمة \* قال العجاج \* واقطع الليل اذا ما اسدفا \*  
والسدف الضوء ايضا \* قال أبو دواد \*

فلما اضاءت لنا سدفه \* ولاح مع الصبح خيط انارا

وقال الدريدي كل العرب يسمى الظلمة سدفا لاهوا وزن فاهم اتقول اسدفي  
لنا اى اسرجي لنا فكان السدفه عندهم اختلاط بيباض الصبح بباقي سواد الليل  
وذلك عند سائر العرب ( الغطاط ) و ( الغبش ) بقية من سواد الليل في آخره  
والجميع اغباش \* قال ذو الرمة \*

اغباش ليل تمام كان طارقه \* تطخطح حتى ماله جوب

ويقال غبش الليل واغبش \*

﴿ ويقال ﴾ غسا الليل غسوا وغسى وغسا واغسى الليل ايضا اذا اظلم \* ﴿ ويقال ﴾

لمن اراد السفر اغس من الليل شيئا ثم ارتحل اى اقم ساعة \*

﴿ ويقال ﴾ للظلمة والامر غير الرشيد عشوة وعشوة وعشوة و تعشيتني

او طاتني عشوة واعشينا دخلنا في الظلمة والمشواء بمنزلة الظلماء ويقال هو

في عشواء من امره \* ﴿ والغطش ﴾ السدف وقد اغطش الليل وغطش ايضا \*

﴿ شعر ﴾

اقول لمقلوب امات عظامه \* تعاقب ادراج النجوم الدوام  
ستديك من خير البرية فاعتدل \* ساقل نص اليملات الرواسم  
(و تعاقب النجوم) ان يوقت القوم لمقدار مسيرهم وتفتلك عقبتهم فاذا قضوها  
ودخلوا في غيرها من امثالها فتلك عقبه ناية فان دام ذلك منهم فذلك  
تعاقب ادراج الكواكب ومن ذلك سمو الطريق مدرجة ومن هذا قول  
الراجز يخاطب ناقته \*

سامي سمات النهار واجملي \* لفلك ادراج النجوم الاقل  
ويقال للكوكب الذي يعاقب به معقب \* فقال ذوالرمة يذكر المطايا ودوام  
سيرها \*

اذا اعتقت نجما وغاب تسحرت \* علاة نجم آخر الليل طالع  
جمل السير سحور الهـ في الآخر كما جملها غب و قالها في الاول \* وقال الراعي  
وذكر ابله \*

ارى ابلي تكا لأراعيها \* مخافة جارها طبق النجوم  
(تكالاً) تحارس وقوله (طبق النجوم) اى الليل كله فتكالموا طبق النجوم  
وهو درج النجوم \* ومن هذا قول الآخر \*

ولا الميف الذي يشتد عقبه \* حتى يبيت وباقى نعله قطع  
\* وقال بعضهم \*

فاصبحن لا يتركن من ليلة السرى \* لدى الشوق الاعمدة الدران  
كانهم جعلوا لمدى سرائم طلوع نجوم معلومة وكان الدران آخرها فاقضوا  
عقب تلك النجوم كلها الاعمدة الدران فاهم قطعوا السير حين بلغوه وكان

وكان كاصحاب ابن مامة اذ سقى \* اخالنمر العطشان يوم الضجاعم  
 (الضجاعم) من منازل الفرزدق شبه الفرزدق نفسه بكعب بن مامة الا يادى  
 لما آثر العنبرى على نفسه \* وذلك ان كعب انزل بوضع يقال وهب او وهين وقد  
 اتقد القيظ وكان صديقه ورفيقه النمرى في سفرته فعطش القوم فاقسموا  
 وكاد النمرى يهلك عطشا فقال لساقى القيم اعط اخاك النمرى يصطحب جعل له  
 الماء صبوا حالمزه وانما يكون الصبوح في اللبن والنيذ \* ثم اعاد القوم القسم فنظر  
 كعب الى النمرى قد غلبه العطش ودارت عيناه في رأسه فقال لصاحب القسم  
 اعط اخاك النمرى يصطحب فأثره بشربته ثم ثلث الساقى فأثره وارتحل  
 القوم \* فلما ركبوا الفلاة اناخ كعب ناقته وقال يا قوم النجاء الاماء معكم فاني  
 احس الموت فمات كعب وارتحل اصحابه ومعهم نجيبته وسلاحه ومتاعه  
 فاوردوه اهله فقال ابوه وقد كتم بعض الخبر \*

﴿شعر﴾

امن نطف الدنيا وقله مائها \* ذوات الرمال لا يكمنى كعب  
 فلواننى لا قيت كعبا مكررا \* بانقاء وهب حيث ركبها وهب  
 لا سبت كعبا في الحياة التي ترى \* فمشنا جميعا اولم كان لنا شرب  
 \* وقال فيه \*

ما كان من احد اسقى على ظماء \* خمر اعماء اذا ناجورها بردا  
 من ابن مامة كعب ثم عى به \* زوء المنية الا حرة و قد ا  
 يروى وقد ا \* وفيه \*

اوفى على الماء كعب ثم قيل له \* يا كعب انك ورا دفاوردا  
 ويروى ورد كعب \* واما المتعاقب به افنه قول الفرزدق \*

﴿ شعر ﴾

فما تضاف في الادوة اجمشت \* الى غضون العنبري الجراضم  
 (تضافي غضون) عروق حاقه وثنيه (والجراضم) الشديدا لاكل و يروى فلما  
 تصافنا لادوة (والتصافن) التقاسم على الماء عند قلته وضيقة في المقاوز \*  
 وجاء مجلوم دله مثل رأسه \* ليسقى عليه الماء بين الصرايم  
 تشنع عليه بهذا لان المنقلة حصاة صغيرة تقههم عليهم \*  
 فضاق عن الانفية القعب اذ رمى \* بها عنبري مفطر غير صائم \*  
 يريدان (القعب) لم يسمع الجلمود لعظمه \*  
 ولما رأيت العنبري كانه \* على الكفل حران الضباع القشاعم  
 اى المسان وقيل الضبع لا صبر لها على العطش \*  
 صدى الجوف يهوي مسمعة قدالتظى \* عليه لظي يوم من القيظ جاحم  
 (جاحم) شديد يهوى اى يجرد ما في رأسه من العطش \*  
 شددت له ازرى وخضخضت نظفة \* لصديان يرمى رأسه بالسيام \*  
 اى تحيات لا وثره على نفسه خوفا من ان يموت \*  
 وقلت له ارفع جلد عينيك انما \* حياتك بالدهناؤ حيف الرواسم  
 امر صاحبه ان يشمر للسيراى حياتك في قطع الطريق \*

﴿ شعر ﴾

عشية خمس القوم اذ كان فيهم \* تقايا لادواى فى النفوس الكرام  
 فآثرته لما رأيت الذى به \* على القوم اخشى لاحقات الملاوم (١)  
 حفاظا ولو ان الادوة تشتري \* غلت فوق اتمان عظام المنارم  
 على ساعة لو كان فى القوم حاتما \* على جوده ضنت بها نفس حاتم

اراد طريق المنصلين فياسرت \* به العيس في ناي الصوى متشام  
 (المنصلين) على طريق مكة (وياسرت) اخذت يسارا او (المتشام) الآخذ الى  
 الشام \* قال وسمعت فصيحاً يقول توصلوا أو الموصل فاسقط الميم \*  
 فكيف يضل العنبرى ببلدة \* بها قطعت عنه سيور التمام  
 اى لو كان عنبرياً لعرف بلاده \*

فان امرؤ اضل البلاد التي بها \* تغبر يدي امه غير حازم  
 (تغبر) اى ام رضاعه والغبر قية اللبن \*  
 بلادها ذلت يديه ورأسه \* ورجليه من جاراستها المتضاجم  
 يعنى (بالجار) الفرج واصل (الضجم) الموج في شفتى الرجل \*

﴿ شعر ﴾

ولو كان في غير القلاة خنوعاً \* خنوعاً باعناق الجداء التوائم  
 اى لو كان في رعى الجداء لا حسن رعيها واخذها باعناقها ففصلها عن امها \*

﴿ شعر ﴾

وكنت اذا كلفت صاحب نلة \* سرى الليل دناءم فزوج المخارم  
 (الثلة) القطيع من الشاء و (الثلة) الجماعة من الناس و (دنا) تقصرو (القروج)  
 الطرق \*

رأى الليل داعول عليه ولم يكن \* يكلفه المعزى عظام المجاشم  
 (الغول) الموت ومنه غالته غول \*

انحنا بهجر بعد ما وقد الحصى \* وذاب لعاب الشمس فوق الجحاجم  
 ونحن بنى الارطى بعيس ظماؤنا \* لانا بالحصى شر باصحيح المقاسم  
 اى ليس فيه ضيم اى لا يفضل فيه احد على احد \*

والمجاري فلتبس وضبط السير بالحريد اسهل ومن لم يكن مدربا عرفه اعيان الكواكب التبس عليه الحريدا ايضا اذا تغير مكانه \*  
 ﴿ وروي ﴾ عن شيخ من العرب انه سرى برقيق له فتعب فقال لرفيقه هذا الجدى جداه كثيرة فلم ادرايهما وولذلك قال الآخر \*

﴿ شعر ﴾

بصباصة الخمس في زوراء مهلكة \* يهدي الادلاء فيها كوكب وحمد  
 ﴿ وقال ﴾ الفرزدق يهجو عاصم العبدى وكان ادل العرب واعرفهم بالنجم  
 واقدمهم على هول الليل بالليل \* واراد ان يضل الفرزدق ويقتله غشاوذاك انه  
 استصحبه الى المدينة ليلقى سعيد بن العاص ورغبه في جعله فلما ركب القفلة  
 اراد ان يقتال الفرزدق ليحظى به عند زياد ويحبوه ويمطيه فلما كان في الليل  
 وامعنا في السير اتبته الفرزدق فاذا النجم على غير الطريق فصاح بالعنبري انك  
 على غير الطريق فاتبته فقال انت على الطريق ناواني ادا وتك فاني عطشان  
 وخبأ اداوته \* فقال الفرزدق والذي احلف به لتموتن قبلي وشهر السيف  
 عليه فاقامه على الطريق وعرض لهما الاسد على الطريق فقال العنبري هذا  
 الاسد على الطريق فاناخ الفرزدق ناقته واخذ سيفه وجحفته واقبل الى  
 الاسد وهو يقول \*

فلانت اهون من زياد شوكة \* اذهب اليك محزم الشغار

﴿ فتجى ﴾ الاسد عن الطريق ومضيا فقلب الفرزدق هذا المعنى كله  
 ونسب العنبري الى الجبلين وانه ليس بالخرت راع لا يصلح الالرعى  
 الغنم وطعن في نسبه \* فقال \*  
 ﴿ شعر ﴾

ما نحن ان جارت صدور ركابنا \* باول من عزت هداية عاصم

نفر فرار الشمس ممن وراءنا \* ونمسي بجلباب من الليل غيب  
 فالانصبح بمد خمس ركابنا \* سليمان من اهل الملاء تناوب  
 قوله (نفر فرار الشمس) يريد ان اتوجه الى المغرب كما تقرب الشمس  
 ﴿ وجعل الثالث ﴾ منهم خالد بن دينار الفزاري دليل ابن فزارة على نبات قين  
 حين قتلت كليبا \* وقال ابو ذؤيب يشبه النجوم بالوحش وهو يذكر امرأة \*  
 با طيب منها اذا ما النجوم \* تما تقن مثل توالي البقر  
 \* وقال آخر \*

وردت وارادف النجوم كأنها \* مهاة علت من رمل يبرين رائبا  
 \* وقال ذوالرمة يشبه الوحش بالكوكب \*

﴿ شهر ﴾

كان بلاد هن سماء ليل \* تكشف عن كواكبها الغيوم  
 \* وقال آخر \*

وردت وآفاق السماء كأنها \* بها بقرا قناؤه و هرا قبه  
 ﴿ الهراقب ﴾ المسان شبه الكبار بالهراقب والصغار بالاقناء \* وقال ابن كناسة  
 وفي الاهتداء بالنجوم يقول الشاعر \*

﴿ شعر ﴾

نؤم بآفاق السماء وترمي \* مغايبها ارجاء دواية قفر  
 \* وقال ابو حنيفة قول الشاعر \*

رأت غلامى سفر بعيد \* بدرعان الليل ذالسدود  
 \* اما بكل كوكب جريد \*

﴿ انما اختص الفرد الحر بدلان الجماعة يتغير حالها في المطالع والمغرب ﴾



﴿ ومن المشهرين ﴾ منهم في الاسلام بالهداية رافع بن عميرة الطائي دليل  
 خالد بن الوليد رضي الله عنه حين توجه من العراق يريد الشام فآذعن جيش  
 الروم وهم على طريقه بلاد الجزيرة فامتد رافع مفوزا به من قراقر الى سوى  
 وبينهما فلاة مجهل فقال فيه الشاعر \*

لله عينار ارفع انى اهتدى \* فوز من قراقر الى سوى

خمسا اذا مساره الجيش بكى \* ماسارها من قبله انس يرى

﴿ ومن شهر منهم ﴾ ايضا بصدق الام عبد الجبار بن يزيد الكلابي دليل بنى  
 الهاب حين فروا من يد الحجاج الى ساميان بن عبد الملك وكانوا محتسبين بلعلم  
 فهربوا ولحقوا بالشام فتنكب بهم عبد الجبار جواد الطرق وتبع معامى  
 الارض فتجير يوم ماوم بالسماوة وارتابك فاتهمه يزيد واراد قتله فقال له عبد  
 الجبار انت على قتلى اذا شئت قادر ولكن دعنى اتم نومة فنام ثم اتبته وقد  
 تجلت حيرته فسمت بهم السميت المصيب حتى نفذ فقال \*

﴿ شعر ﴾

وزهط من ابناء الملوك هديتهم \* بلا علم باد ولا ضوء كوكب

ولا قمر الا ضئيل كانه \* سوار جلاه صانع السور مذ هب

على كل خر جوج كان ضاوعها \* اذا حل عنها الكوراء واده مشجب

﴿ قوله ﴾ (ولا ضوء كوكب) يعنى ان الكواكب غمت في القتام فهداهم بالقمر

ثم اخبر ان (القمر ايضا ضئيل) لمادونه من القتام فكانه في تلك الحالة (سوار

مذهب) \*

﴿ وذكر ابن الاعرابي ﴾ وهو يعد ادلاء العرب في الاسلام فقال هم ثلاثة

نذكر رافعوا عبد الجبار وزاد في شعره \*

ويدفنها فاذا بلغ غاية مراده وجاء الوقت الذي ينتظره ولعل ذلك يكون في  
مدة شهر في مسيره حتى اذا نضبت المياه وانقطع الغز وامن الناس اعتمد  
مفزاها فلا يخطئ السميت ولا يضل عن تلك الدفائن فيمضي معتسفا على غير  
هدى مستثير اذ ذلك البيض ومعمدا عليه في شرا به \* ثم يرجع عوده على يديه  
لا يستدل الا بالشمس او الكوكب \*

﴿ قال ﴾ ومن فعل ذلك وعله الجرمي في الجاهلية وله قصة وكان السليك بن  
السلكة السعدى - ثم احديني مقاس من يفعل ذلك وكان اول الناس  
بالارض ومن هداهم المشهورين في الجاهلية وله قصة دعيمص الرمل العبدى  
يزعمون انه ورد ديار التي يزعمون ان بها ارم ذات العما ولم يرد بها احد قط غيره  
وخبره مشهور \* وسمى دعيمص الرمل تشبيها بدعמוש الماء \*  
وقال الاصمعي يقال للدخال الخراج حيث لا يرام دعמוש \* قال الشاعر  
يصف رجلا \*

دعמוש ابواب الملوك \* ك و جائب للخرق فأنح

يعنى انه يلج ابواب الملوك ولا يحجب عنهم \* وقال الاصمعي حدثني شيخ من  
عظمان قال ارسل زياد بن سيارة اخاه من ارض بني عامر فقال انى اسير عشرا  
ولا ادله اى لا علم لي بالهداية قال ادخل تحت هذا الكوكب حتى تبلغ \*

﴿ وحكي ﴾ ان الاعرابي قال يقال دل بدل من الدلالة اى صار دليلا ودل  
غيره يدله دلالة ودلالة ودلت المرأة تدل دلالا وادل بدل من الادلال \*

﴿ ومن شهر بالهداية ﴾ عبد الله بن اريقط دليل رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم وابي بكر رضى الله عنه حيث هاجر وهما مطلوبان فتخلل الطرق حتى  
اوردهما المدينة \*

﴿ وذكر ﴾ جبار بن مالك عامر بن الطفيل فقال كان لا يضل حتى يضل النجم  
ولا يعطش حتى يعطش البعير - ولا يهاب حتى يهاب السيل - كان والله خير  
ما كان يكون حتى لا يظن نفس بنفس خيرا \* والعرب تقول للدليل اذا كان  
هاديا انه لدليل ختم وخوتع وانه لبرت وانه لخريت وانه لدليل مخشف \*  
﴿ وذكر ﴾ اللغويون انه اما سمي خريتا لانه كان يهتدى بمثل خرت الابرّة  
وقال الشاعر في البرت \*

ومهمه طعنت في مغبرة \* تله عين البرت من ذي شره

(تله) من الوله وهو ذباب العقل وقال رؤبة يصف ارضا مجحولا \* ينبو باصغاء  
الدليل البرت \* يعني اذا توجس وقال ذو الرمة في الختج جاء به على فوعل  
ووصف فلاة \*

يهاء لا يحنا بها المرر \* بها يضل الخوتع المشهر

يريد (بالشهر) المعروف المشار اليه بالهداية وقال الخطابي \*

حتى اذا ما طرد النيف السفا \* قرين بزلا ودليلا مخشفا

﴿ وقال ﴾ ابو عبيدة وللعرب في حسن الاهتداء في المعامى المضال والجماهل  
الاعغال احاديث عجيبة في جاهليتها واسلامها كان الرجل منهم يمدو على الابل  
ببلادهم وجزام وهي واغلة في الشام او بسماوة كلب فيقتطعها ثم يطردها  
متكررا - او طان الانس متبعا بها بلاد الوحش حتى يلتقي بها الاسواق  
اما بصعدة من اليمن او بحجر من اليمامة فيتبعهن ويفعل مثل ذلك باليمن \*  
ثم يرد سوق بصرى او اذرعات ونحوهما من اسواق الشام وكان الواحد  
من الراسل وهم الذين يغزون فرادى وذوالسرية وهو الذي يغزوني شيعته  
فيمضي في تلك المعامى وفي مناقع المياه فياخذ بيض النعام فينقمها ويملاها ماء

لتهتدوا ما في ظلمات البر والبحر) وقال تعالى ايضا (وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل) الآية ﴿ ثم قال تعالى ﴿ (قد فصلنا الآيات لقوم يعقلون) وهو لاء الذين فصل لهم هذه الآيات واختصهم بفضل عليها هم الذين عنى بقوله تعالى (وبالنجم هم مهتدون) فافهم عن الله قوله \*

﴿ ثم اعلم ﴾ انه لا يجد من احب علم الاهتداء بالنجوم بدأ من التقدم معرفة اعيان ما يحتاج اليه منها واعتبار النظر اليها في جميع آناء الليل حتى يعرفه كعرفة خلطائه لثلاثا يتبس عليه اذا اختلفت اماكنها في اوقات الليل فان كثير ممن يعرف النجم من النجوم اذا كان في جهة المشرق حتى اذا دار به الفلك فنقله الى جهة اخرى عمن عليه حتى لا يعرفه ويتحير حتى لا يهتدي اليه ويحتاج بعد الاستنبات في معرفة اعيانها الى معرفة مطالعها ومغارها وحال مجاريها من لدن طلوعها الى غروبها لان ذلك مما يبدل اعيان الكواكب في الابصار ويدخل على القلوب الخيرة ويورث الشبهة \* ويحتاج ايضا الى ان يعرف سموت البلدان التي تقصد وجهاً الآفاق التي تعتمد لثلاثا يعلم باي كوكب ينبغي له ان ياتم \*

﴿ والتوجه ﴾ الى القبلة في كل بلد هو من هذا الجنس ايضا وعلم ذلك ليس بصغير القدر في خاصة الدين لانه امر امر الله به عباده فقال تعالى (من حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) \*

﴿ وليس ﴾ بمداولة الحساب دليل ادل من اعيان النجوم فليس الشمس بخارجة منها بل هي اعظم النجوم حظرا وقدرها \* وهل الدليل في وضوح النهار الا هي مع ما استعان به الانسان من هبوب ريح وكل ذلك في الدلالة دونها فاذا تقدم المرء فاحكم علم ما وصفت ثم كان يتباني النظر فطنا في العبر ادرك علم الهداية \*

السماء باسطا جناحا في جهة الجنوب وجناحي في جهة الشمال حتى اذا تصوب للمغيب اعترض فصار احد جناحيه في جهة المغرب والآخر في جهة المشرق على خلاف الصفة الاولى من هذا النحو قول امرء القيس \*

﴿ شعر ﴾

اذا ما لثري ابي السماء تعرضت \* تعرض اثناء الوشاح المنفصل  
لأنها تتلوا في مطالعها بانفهامها وهو اذق طرفها حتى اذا تصوبت للمغيب  
اعترضت فكانت اشبه شئ بانظام جمع طرفها ثم طرح وتلقاك بعرضه  
وذلك ان الثريا سطران فهي كأنظام مثني مثني ومنه قول المرار \*

﴿ شعر ﴾

وبنات نمش يمترضن كأنما \* تسمى الركاب معارضات صواريا  
(بنات نمش) من اشد الكواكب اعتراضا لأنها الاغيب الا في بعض المواضع  
فاذا دار الفلك بها بحيث لا تغيب نظرت اليها بكل منظر معترضات ومنصبات  
ومنقبات وكذلك جميع الكواكب المنتظمة على اشكال مما قارب القطب  
كذلك حالها حيث لا تغيب \* فاما تشبيهه اياها بالصوار فان من عادة الشعراء  
تشبيه الكواكب بالبقرة والظباء \* واذا رأيت الوحش سوارب في مراتعها  
رأيتها بيضاء تلوح كأنها نجوم \*

﴿ الباب الخامس والاربعون ﴾

﴿ في الاهتداء بالنجوم وجودة استدلال العرب بها واصابتهم في اهمهم ﴾  
﴿ اعلم ﴾ ان الاهتداء بالنجوم يحتاج اليها صنفان من الناس - سياراة البحر  
وسائلة الاغفال والفقير - ولذلك مهر الهداية بالنجوم الصراريون والاعراب  
وقد ذكره الله تعالى في جملة ما عدهم نعمه على خلقه فقال ( جعل لكم النجوم

لمتدانيا في رأي العين حين توسط السماء وقد كان احدهما بعيدا من صاحبه في  
المطلع جعل ذلك تر كامن الثريا لطريقها وعدولا الى الميوق وليس ذلك  
بعمادة ولكن لما بينته من ازورار النجوم كلها في مدارها الى القطب اذ كانت  
عليه تدور لان الكواكب اذا كانت في آفاق السماء كانت اعظم في المنظر و كان  
البعد الذي بينها اوسع في الرأي فاذا توسطت كانت في العين اصغر ورأيت  
ايضا شد تقاربا \*

﴿ قال ﴾ ابو حنيفة لذلك ايضا يرى الكوكب من الكواكب اذا طلعت متقدما  
لكوكب آخر حتى اذا تدليا من وسط السماء يطلبان الغور صار المتقدم متأخرا  
منها والمتأخر متقدما وحتى يغيب ابطاءهما طلوعا ويبقى صاحبه بعمده ممددة  
كالسماك الراح فانه يطلع بين يدي الفكة بزمن حتى اذا هاتمتصو باللمغيب  
تقدم السمك فغاب قبلها بمدة \* وكالميوق فانه يطلع قبل الدران بزمن ثم يغيب  
بعمده بحين \*

﴿ وكذلك ﴾ الردف يطلع قبل النسر الطائر بقليل ويغيب بعمده بزمن \* وقول  
ليبد (دائب مورها) يعني جريها \* واما قوله (يصر فيها الغور) كما يصرف الهجان  
الدوار فقد احسن التشبيه لان النجوم اذا غابت ردها الفلك الى الطلوع  
كما يفعل الطائفة بالدوار فانهم اذا قضاوا طوافا استأنفوا طوافا والدوار  
انصاب كانت لاهل الجاهلية يطوفون حولها كما يطاف بالكعبة \*

﴿ قال ﴾ ابو حنيفة ولا زورار الكواكب ذات اليمين قال الشاعر \*



الاطرقت دهقانه الركب بعدما \* تقوض نصف الليل واعترض النسر  
يعني النسر الطائر وانما اعتراضه من قبل ازوراره في السير وانت تراه في وسط

الليل انما يكون في حمارة القيظ \* وقوله (مقعدراى الضربا) في حمارة القيظ \*  
 وقوله (مقعدراى الضربا) في اعرابه كلام وقد بينته فيما شرحته من شعر  
 هذيل ومثله قول الآخر \* كفاعد الرقبا للضرباء ايديهم نواهد \* ﴿ قوله ﴾  
 لا تبلمع اى لا تنعدم وذلك ان النجوم اذا توسطت السماء خيل اليك  
 انها تتخبر فلا تبرح لذلك قال \* والشمس حيرى لها في الجوتدويم \* وليس قول  
 امرى القيس \*

فيا لك من ليل كان نجومه \* بكل مغار القتل شدت يذبل  
 من هذا انما يريد ان يصف الليل بالطول فكان كواكبها لا تسير والاول  
 يريد كود النجوم اذا توسطت السماء خاصة وقد احسن ليدي في قوله وهو  
 يصف الكواكب \*

عشت دهر او ما يدوم على \* الايام الابرمم وتعار  
 والنجوم التي تتابع بالليل \* وفيها ذات اليمين ازورار  
 دائبا مورها ويصرفها العور \* كما يصرف الهجان الدوار  
 وانما ازورارها ذات اليمين (عطاة الى القطب لانها جميعا تدور على القطب  
 الشمالى مرتفع فاذا توسطت كوكب ثم انصب فقدرت له في نفسك مغربا على  
 ام قاصد عدل عن السميت الذي توهمته (وتزاور ذات اليمين) حتى يغيب  
 فوق الذي قدرته حتى ربما كان البعد في ذلك بعيدا وعلى هذا حال جميع  
 الكواكب في مدارها ولازورارها الى القطب \* قال الشاعر يمدح رجلا \*  
 ماتت اليه طلاها واستطيف به \* كما يطيف نجوم الليل بالقطب  
 وامله ذلك قال بشر \*

وعاندت اثرى بامدهء \* معاندة لها العيوق جار

فمذه الايات كلها وقتت اخر الليل \* ومما يستدل بالقرينة على حده قول امرء القيس \*

اذاما الثريا في السماء تعرضت \* تعرض اثناء الوشاح المفصل

الأتري ان هذا الوصف وان كان يتفق في كل آناء الليل فقد حطرت بقوله \*

جئت وقد نضت لنوم يابها \* لدى السترا لبسة المتفضل

﴿فلما﴾ علم ان الوقت يكون من اول الليل وان الذي وصف من تعرض الثريا

انما يكون عند انصباها للمغيب علم ان الزمان زمان الدفي فباجماع هذه الادلة

عاد محظورا بعد ان كان مرسلا ومثله قول حاتم \*

وعاذلة هبت بليل تلومني \* وقد غاب عيوق الثريا فغردا

(فغيبوبة العيوق) وان كان قد يكون في كل آناء الليل ففي ذكره (العاذلة) دليل

على انه في آخر الليل لانه وقت العواذل بدلالة قول زهير \*



غدوت عليه غدوة فوجدته \* تعود اليه بالصريم عواذله

(والصريم) بقية من الليل لانهم يأتين بعدوه من وبمدافقة المذول \*

﴿واذا علم﴾ ان هذا الوقت الذي عنى الشاعر هو في آخر الليل معلوم وهو زمان

الشتاء وليالي التمام فقد صار الزمان معلوما والوقت محظورا بالادلة

(والغريد) العمدول الى الغرد واصله الغراد والخص وفي الكلام تقديم

وتأخير كانه قال \* وقد غرد عيوق الثريا فغاب \* وكذلك قول ابي ذؤيب



فوردن والعيوق مقمدرأى \* الضربا خلف النجم لا تبلمع

(لان العيوق والنجم) يكونان كما وصف اذا توسط السماء وتوسطها السماء آخر



سأهت عنها الكالئين فلم أتم \* حتى التفت الى السماء اعزل  
والسماك قد يطعم في كل آناء الليل ومثله \*  
وبأحجة صونها رابع \* بعث اذا ارتفع المرزم  
(وارتفاع المرزم) ليس مما يكون وقد لا يكون ويروى اذا خفق المرزم وحينئذ  
يقرب التحديده \* ومثل هذا قول الآخر \*  
حتى رأيت عراقى الدلو ساقطة \* وذو السلاح مصوح الدلو قد طالما  
قوله (وذو السلاح مصوح الدلو) هو مما يكون على حالة واحدة ابدأ \* وذلك ان  
السماك الراح متى طلع سقطت عراقى الدلو (المصوح) الغيوبه وقد جاء في  
المصيح والفعول والفعيل يجتمعان في فعل واحد مصدرين ومثله الوكوف  
والوكيف \* ومثل قول الآخر \*  
قلت له واجدى فوق الفرقد \* أنك ان تصبح بهذا المرقد  
\* لأرد الامواه الامن غد \*  
ومثله الوكوف والوكيف \*  
فلما استدار الفرقد ان زجرها \* وهبت شمال ذو سلاح واعزل  
ومعنى هب طلع فهذه امثلة البهات \* ومن المحدود قوله \*  
فلما ان تفمر صاح فيها \* ولما يقب الصبح المنير  
(والتفمر) شرب دون الري وذلك من خوف الرماة (الصبح المنير) الواضح  
اى كان ذلك سحر اقبل استنارة الصبح \* وقال الراعى في مثله \*  
فصبحن مسجورا سقمته غامة \* دعاك القطا ينفض فيه الخوايا  
﴿ وقال ﴾ ذو الرمة \*  
فغسلت وعمود الصبح متصدع \* عنها وسائرها بالليل محتجب

اللهم لا خير الا خيرك - ولا طيرا لا طيرك - ولا رب غيرك -  
وقال خثيم بن عدى في ضدهما تقدم \*

ولست بهيبا باذا شد رحله \* بقول عداني اليوم واق وحام

﴿قال﴾

فاذا الا شايهم كالايمان \* و الا يا من كالا شايهم  
وكذلك لا خير ولا شر على احد بدائم ويشبه هذا المعنى ما أشده ابو عبيدة  
عن ابي عمرو \*

يا ايها المز مع ثم انسي \* لا يشك الحادى ولا الشاحج

ولا تصيد اعضب قرنه \* هاج له من مزبع هاج

هذا الفتى يسمى ويسمى له \* تاج له من امره خالج

يترك مارقح من عيشه \* يعيث فيه همجها مج

لا تكسع الشول باغبارها \* انك لا تدري من الناج

واصعب لضيغانك البانها \* فان شر اللبن الوالج

﴿الباب الرابع والاربعون﴾

﴿في﴾ ذكر ما لهم من الاوقات حتى لا يتبين للسامع حاله وما شرح منها \*

﴿واعلم﴾ ان مذاهب العرب في التنبيه على اوقات الافعال مختلفة وذلك

لاختلاف احوالهم فيما يقصدونه من البيان فر بما بالغوا في التعيين والشرح حتى

يصير المستدل عليه كما يشار باليد اليه وربما اهموها اعتمادا على القرائن لانها

قد تنوب عن الاوصاف المخصصة فيعتمد في الابانة عليها وربما اهموها حتى

لا يكاد يتحصل للسامع منها تفقه على واحد منها بعينه لشمول صفاته للاوقات

كأها \* وجميع ذلك موجود في اقسامهم فن ذلك قوله يصف امرأة \*

الباب الرابع والاربعون في ذكر ما لهم من الاوقات حتى لا يتبين للسامع حاله وما شرح منها

والآخر راعاه من الماربة (فاما الناطح) فما يلقاك (والقميد) ما استدبرك (والجاية) ما جاء من اعلاك \* وقوله (اجيزي نوى مشمولة) معناها اقطعي نوى هبت عليها ريح الشمال فبددت شملها وقوله (فتى اللماء) استبعادا لوقوعه \*

﴿ وحكى ﴾ احمد بن يحيى عن ابي المنهال المهلبى عن ابي زيد الانصارى ان ما من من ظبي او طائر او غيره فكل ذلك عندهم طائر \* وانشد في ذلك لكثير \*  
فلست بناسيها و است ب تارك \* اذا عرض الادم الجوارى سواهما  
ثم خبر بعد ان قال الادم الجوارى انه طائر فقال \*

ادرك من ام الحكيم غبطة \* بها خبرتني الطير ام قد اتى لها  
وقد فسر قوله تعالى (وكل اسنان الزمناه طاره في عنقه) الآيه على ان معناها  
خطه وقيل عمله وما قدمه من خير او شر \* ويكون ذلك في الكتاب الذى  
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها \* وقال تعالى فيه (هنالك تبلو كل نفس  
ما اسلفت) وفي موضع آخر (هاؤم اقرءوا كتابيه) وقال الكميث في تصديق  
ما ذكرناه \*

### ﴿ شعر ﴾

وما نأمن بزجر الطير همه \* اصاح غراب ام تعرض ثعلب  
وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه \*  
ذرينى وعلمى بالامور وسيرتى \* فما طارى فيها عليك مخيلا  
رواه ابو زيد وفسره على ان المراد ليس رآنى بشؤم \* وانشد لكثير \*  
اقول اذا ما الطير مرت مخيلة \* لملك يوم ما فات نظر ان تنالها  
(مخيلة) مكر وهمة من الاخيل \* وانشد \* ولقيت من طير العراقيب اخيلا \*  
ومن الماثور قو لهم \*

زجزأها وفي القرآن ( قالوا طائر كم معكم ) و ( قال طائر كم عند الله ) والامم على  
 اختلافها تفعلها \* فن ذلك قول الهذلي \*  
 ﴿ شعر ﴾

أسيح له من القتيان خرق \* اخوثة وخريق حشوف  
 فينا عشيان جرت عقاب \* من العقبان خاسئة دوفوف  
 فقال له وقد اوحى اليه \* الا لله انك ما تيمف  
 فقال له ارى طيراثقا لا \* تبشر بالنعيمة او تخيف

ففي هذا الذي قاله بيان ان ذلك رجم ظن \* وفي العرب من يشتق من اسم  
 ما عين له عند الطيرة فيبني قصته عليه كقول القائل \*

\* قالوا احمم قلت همى اللقاء \* وقالوا غراب قلت غرب من النوى \* وقد اشتق  
 ابو تمام على ضد هذا فقال \*

﴿ شعر ﴾

لا تشجين لها فان بكاءها \* ضحك وان بكاءك استمقام  
 هن الحمام فان كسرت عيافة \* من جابهن فانهم حمام  
 فاما ما يقولون في الغراب والظباء وهي ( السانح ) و ( البارح ) و ( الناطح )  
 و ( القعيد ) و ( الجابه ) و ( غراب البين ) فقد اختلفوا في ( السانح ) و ( البارح ) فمن  
 العرب من يتشاءم بالسانح ويتيمن بالبارح على ذلك قول زهير \*  
 جرت سخافات لها جيهرى \* نوى مشمولة فتى اللقاء

\* وقال النابغة \*

زعم البوارح ان رحلتنا غدا \* وبذاك خبرنا الغداف الاسود  
 فما تطير به زهير تبرك به النابغة ( فالسانح ) ما جاء من ميامنك فولاك مياسره  
 ( والبارح ) ما جاء من مياسرك فولاك ميامنه \* فاحدهما راعى من نفسه ما كرهه

حال المنجم فيما يحكم به وهو يردد بين مصدق ومكذب ومؤمن به ومبطل \* واذا كان الامر على هذا انسد طرق المعارضات فالافتاء في تين امرهم بما ذكرته \* واجب \*

﴿ فصل في القيافة والعيافة ﴾

﴿ فاما القيافة ﴾ فقد خص بها قوم من العرب وانما هو في الانساب خاصة وقد ثبتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحكم بها الشافعي واصحابه ويلحقون بها الولد وهذه فضيلة خصت بها العرب \* روى سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضی الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعرف السرور في وجهه فقال المتري ان مجز المذلجي نظر الى اسامة وزيد وعليهما قتيقة وقد غطيا رؤسهما وبدأت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض \* وهذا استدل به الشافعي وذكره المزني فيما حكى من مذهبه \* ﴿ وروي ﴾ ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه دعا قاتل را جين ادعيا ولدا فقال لقد اشتر كافي فقال عمر للغلام والايهما ثمت \* وروي ان انس اشك في ابن له فدعا القافة للنظر في امره \* وهذه الاذلة تسوغ في الدين القيافة \* وانما هي علم يتبع اثر ارشاد الله له قوما خصهم بفضيلته ويقال قفاه وقافه واقفاه واقفاه بمعنى \* وفي القرآن ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾ \*

﴿ واما الصيافة ﴾ ففعل الزجاء \* قال الاعشى \*

ماتعيف اليوم من طير روح \* من غراب البين اوتيس برح

﴿ فقال ﴾ في الاجمال ماتعيف من طير روح \* وفي التفصيل ﴿ قال ﴾ من غراب البين اوتيس برح ﴿ جعل التيس من تفسير الطير لانهم يقولون في تعارفهم جرى طائر ه بكذا \* وحكى ابو زيد عنهم سألت الطير وقت للطير وانما هو

والاستخبار فيما تقدم من اخبار ملوك قحطان وعدنان والذوين والتباينة  
وفما ذكر قبلهم من اخبار طسم وجديس ومن كان في الجاهلية الجهلاء وانما  
قامت اسواقهم في ايام النعمان والمنذر ابن ماء السماء واشباههم \*

﴿ واذا ﴾ كان الامر على هذا فكما ناهت البلاغة نظما وثر على السن فصحاء  
العرب لتعقبها التحدى بالقرآن فيبين شان الاعجاز كذلك تعالت اشواطها  
الكهان والحزاة فيما هاذ وابه وادعوه في اوقاتهم من علم مكتمن الاخبار  
ليملوه اشان النبي عليه الصلوة والسلام في اعلان المغيبات وسائر ما اتى به  
من الينيات \*

﴿ وهذا ﴾ وقد كان امتلكتهم صرفة من قبل الله تعال تمنعهم فيما ياتونه  
من ادعاء نزول الوحي عليه \*

﴿ فان قيل ﴾ بماذا تفصل مما قال لك ان التحدى بالقرآن وعجز من في زمانه  
عن الايمان بمثله وبافل سورة منه ضمن تصوير المراد من تبارى الخطاب  
والشعراء والوصاف والبلغاء اذ كان انبياء همهم وتحرك شهواتهم  
واحتياج طبائهم له لاداعي اليها ولا مسبب لها عند الفحص والتأمل الا ذلك  
ويكشفه ما راه من مساعدة دخلائهم من غيرهم وتعا ونهم عند الاخذ  
عنهم في طلب الزيادة عليهم كل ذلك لتصير المعجزة في كل اوان مجددة  
كما كانت في زمانهم محقة فما العذر في الكهانة وكيف يمازحها عما خلدته النبوة \*  
﴿ قلت ﴾ ان النبوة غابتها الا تدرك لانها مخفوفة بالصدق والنزاهة والآيات  
البينة وعليها واقية من قبل الله تعال يبعدها من الريبة ويحفظها من درن الشبهة  
والظنة والكاهنين قدين الله تعال في حاله في محكم كتابه (فقال هل انبئكم على من  
تنزل الشياطين تنزل على كل افك انبيهم يلقون السمع واكثرهم كاذبون) خـ اللهم

﴿ فقال ﴾ عز و علا (١) و انما لسننا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدوا وشهبها  
 (وانا كنا فقدمنا مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا) يريد  
 اننا طلبنا السماء جريا على عادتنا من قبل في التسمع الى اهلها وقد حجبتنا الآن  
 دونها وملئت بمن يحرسها منا ويرمي بنا بالنار اذا تمر ضناله \*  
 ﴿ ثم ختم الكلام ﴾ في الحكاية عنهم بانهم قالوا لا نعلم ماذا يريد بما فعل لاهل  
 الارض من النى او الرشدا والصالح او الفساد يريدون ما خفى عليهم من  
 انتاف الرسالة واستحداث الشريعة والدلالة على ان لسننا لبقول الشاعر  
 وهو يرثى ابنه \*

هوى ابني من اشرف \* يهول عقابه صعده

\* ثم قال \*

الام على تبكيه \* والمسه فلا اجده

فاقترا ان الوجدان بقوله المسه يدل على ان المراد به اطلبه فلا اجده و قال تعالى  
 في موضع آخر (وما تنزل به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن  
 السمع لمعزولون) \* يريد تنزيهه وحيه ونسبت رسالته على لسان ييه \*  
 ﴿ فان قيل ﴾ اذا كان امر الكهان مع شياطين الجن على ما ذكرت ومؤدى الغيب  
 على السنهم من نقلهم كما اقتضت فما الفرق بين اخبار النبي واخبارهم وماذا  
 يتميز مامناه على الحق والصدق لا تبديل يصحبه ولا خلف يترض فيه مما هو  
 بخلافه ومبناه على التويه والتشبيه والمخرقة والتزويق \*

﴿ قلت ﴾ ان اولئك الكهان انما تكهنوا في اثناء ايام الفترة المتأخرة وقبل طلوع  
 سوا بق المعجزة واستقام لهم ذلك لما اراد الله تعالى من تمرين الناس على ما يريد  
 اظهاره من اعلام النبوة يدل على هذا انه لم يحك ما يشبه بلاغهم عند الاخبار

خبأت لي فرد نعل - في كرافة نخل - مع رجل يدعى صعل - رب شاة وحقل -  
 قالت صدقت فاخبريني عما جئت اسألك عنه قالت تسألين - عن غلامين ولدا  
 في يومين - في بطن توأمين - (احدهما) ربعة جمع دغني طيا (والآخر) سبط نهد  
 تعني مالكا \* قالت صدقت فاخبريني عنهما قالت اهما معك فاراهما ام نسجع بنقت  
 عنهما قالت هما معي فنظرت اليهما ثم اقبلت علي مالك فقالت يكون من ولده قبايل  
 وعدد ومصاليت نجد ورأس وكند وحق وفندي بصيون ويصا بون \* ويلحم  
 عليهم ويلحمون \* الحق لالامين \*

﴿ ثم نظرت ﴾ الى طيء فقالت يكون في ولده سماح وجلد واباء ونكد وعرام  
 وسدديا كلون ولا يوكون شديدو الكلب - قليلو السلب - الحق لالكذب \*  
 ﴿ فهذا ﴾ عنوان ما يحكى عن كهاتهم وغيض من فيض ما يتلى من آياتهم وعبرهم  
 وكل ذلك كان قبيل ما اراد الله تعالى اطلاعه من شان النبوة بعد الفترة  
 الممتدة لانه هو الحكيم العالم بسبب الاسباب لما يقضيه - ويهيى الآراب  
 والدواعى لاتمام ما يقضيه - ويزيح الملل عما تعبده ويسهل الطرق الى ما يدعو  
 اليه حتى تصير المدارج صاحبة للسالكين \* والدلائل متوافية للناظرين  
 والمراصد ظاهرة للمعتبرين \* وابواب الفلاح مفتوحة للمسترشدين \*  
 ﴿ فلما دنا ﴾ وقت خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصطفاه اياه لبعثه ورسالته  
 وكان في الجن من يقعد للسمع الى سكان السماء والمتصرفين فيما يجرى عليه اهل  
 الارض من خير وشر ورفع ووضع فيؤدى ما يدركه الى الكهنة فيتسوقون به  
 ويدعون علم الغيب فيه حكى الله تعالى امرهم في ذلك في غير موضع وبين ان  
 الجن عزلوا عما كانوا يتولونه من التقاط الالباء من اهل السماء وشفا فيمن  
 كان يبدنهم من السحرة والكهنة \*



في آل زلقوم وآل سجره \* ان التي نخلة المستغفره

\* حلت بها ام اللميم القشرة \*

﴿ العرب ﴾ كانوا يستغفرونها فاذا صوت كصوت الرعد من احد اعداء

الوادي يقول \*

ان كان ما ابنا تماماً قد كانا \* فقد اقم القلت الاوثانا

ولم ترر جناها الكهانا \* وصادفت دون العلى شهبانا

\* عنهما ان تغرب الاغنانا \*

( اقم الفحل ) شوله \* اذا ضربها كهاوا ( الاغنانا ) نواحى السماء \* ثم صرخ صرخة

اشتمل منها الوادى نارا فخررت صعقا فما استيقظت الا باصوات اصحابى فاظ

واللات فاظذلا فانتبهت واقتصصت عليهم قصتى ورجعنا من سفرنا وقد شاع

خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى العرب \*

﴿ وحكى ﴾ الهيثم بن عدى عن شيوخه قال انطلقت ام مالك وطى ابنا سببا

وهما ابنا ددين زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب

ابن يعرب بن قحطان حين ترعرا الى كاهنه يقال لها شهيرة بارض سببا ووضع

يقال له بلخ لتنظر اليهما وتقول فيهما وسأقت معها ابلا فوجدت في طريقها

سحق نعل فجعلتها في كرية فدخل ثم دفعتها الى رجل معها من قومها يقال له

صعل فقالت اخبا هذا معك حتى تنور الكاهنة بشئ قبل المسئلة فلما انتهت

اليها عقت بياها ثم قالت يا شهيرة انى قد خبأت لك خبئا فاخبرني به قبل المسئلة

فقالت اقسم بالشمس والقمر - والكوكب والحجر - والرياح والمطر - لقد

خبأت لى جلد بقر اشعر - ومابه شعر محضر - او مابه حضر \* قالت احلف بالسهل

والجبل - والجدى والحمل - والقمر اذا اقل - وما حن بنجد من جبل - ان قد

القرطاس فاذا ارادوا ان يتكهن مخض كما يخض الزق ثم علاه بهر وعرق وعلته  
 برحاء ثم تكهن (وفيه) فلما قدم على كسرى اخبره بان خبر فقال كسرى الى ان يملك  
 منار اربعة عشر ملكا يذهب دهر طويل وكان الرجل منهم رب ملك مائة سنة  
 فملك منهم تسعة في اربع سنين وظهر امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم \*  
 ﴿ وحدث ﴾ ابو المنذر عن شيخوخة عن زفر بن زرعة قال خرجت مع  
 نفر من قومي في الشهر الحرام في بغية لنا فسرنا ثلاثا حتى اذا انخرقت لنا القلابة  
 نزلنا واديامو حشافمقلنا واصلنا \* وقام رجل منا فنادى باعلى صوته اعوذ بميز  
 هذا الوادي من شر من فيه وكذا كنا نعمل في الجاهلية \* وذلك قوله عز وجل  
 (وانه كان رجال من الانس يعوذون رجال من الجن فزادوهم رهقا)  
 ﴿ قال ﴾ فلما اهار الليل وقدمنا مصحابي وقعدت الكلا ثم وقد كنا تحدثنا بخروج  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة وشاع خبره في العرب سمعت هاتفا يقول  
 ياوزربن خوتع بن غزوان - هل راعك اليوم حديث الركب ان - عن نبا ايقظ  
 كل وسنان - فاجابه آخر \*

﴿ شر ﴾

اريت ياهوبر من داع دان \* روعت معمودا الفوادروبان  
 (اريت) قطعت ارباوا (الممود) الذي قد عمد المرض فواده وروبان ناعس  
 ثقيل مسترخ من النعاس جل فقد اشأزت قلبي الحيران - وقال الاول قد  
 لقطت مكة ذات اشبره جمع شبروهي اربعة امار ما كان ابونا اثره امار علامته اثره  
 رواه ان امرا بين المنطباح الضفيرة اى متداخل بعضها في بعض قد نجم القول  
 الذي قد اظهره فقال الثاني \*

ان كان يابن نعجة بن صبره \* ما قيل حقا فابعثن حبشره

مشيح - يحب الى سطيح - وقد اوفى على ضريح - بمشك ملك بنى ساسان -  
 لارتجاس الاوان - وخمود النيران - وره ويا الموبدان - رأى ابلاصعابا - تقود  
 خيلع ابا - قد قطعت دجلة وانتشرت في البلاد \* يا عبد المسيح اذا كثرت  
 التسلاوة - وظهر صاحب المر اوة - وغاضت بحيرة ساوة - وفاض وادي  
 السماوة - فليست الشام لسطيح شاما \* ملك منهم ملك وملكات - على  
 عدد الشرفات - وكل ماهو آت آت - ثم قضى سطيح مكانه فتار عبد المسيح  
 الى رحله وقال \*

﴿ شعر ﴾

شمر فانك ماضى الهم شمير \* لا يفزعك تفریق وتغيير  
 ان عس ملك بنى ساسان افرطهم \* فاما الدهرا فراط دهارير  
 فر بما اصبحوا يوما بمنزلة \* يهاب صولتهم اسدهما صير  
 ورب يوم له ضحيان ذى امر \* سارت بلهوهم فيها المزاير  
 واسعدتها كف غير معرفة \* بح الحنا جرتينها المعاصير  
 من بين لاحقه الصقلين اسفلها \* وغث وعسلوج بادى المتن محصور  
 منهم اخوال الصرح بهرام واخوته \* والمهرمزان وسابور وسابور  
 والناس اولاد علات فمن علموا \* ان قد اقبل فحقور ومهجور  
 وهم بنوام من راؤ الهنبا \* فذك بالغيب محفوظ ومنصور  
 واخير والشرمقر ونان في قرن \* فان خير متبع والشر محذور  
 ﴿ وفي ﴾ غير هذا ان الملك قال لعبد المسيح هل بقي في العرب احد يخبرنا  
 عما نسأل عنه \* ﴿ قال ﴾ نعم ابن عم لي بيب الجابية يقال له سطيح وكان سطيح  
 لهما يحمل في جلد لم يخلق له عظم واذا ارادوا تحويله من موضع طوى كما يطوى

فاخبرهم بالذي رأى فيناهم كذلك اذورد عليهم كتاب مجموه والنار فازداد  
نحو الى غمه \*

﴿ قال ﴾ موبذالموبذان وانا صلح الله انلك فمدرأيت في هذه الليلة ثم قص  
عليه رؤياه في الابل فقال كسرى اي شىء يكون هذا يا موبذان قال حدث  
يكون من ناحية العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان  
ابن المنذر اما بعد فوجه الي رجل عالم بما يريد ان اسأله عنه فوجه اليه بعد  
المسيح بن عمرو بن حيان بن قبيلة النسائي فلما قدم عليه قال هل عندك علم بما  
اريد ان اسألك \* قال ليخبرني الملك فان كان عندي منه علم والادلته على من  
يعلمه ويخبره فاخبره بما رأى \* فقال علم ذلك عند خال لي بسكن بمشارف الشام  
يقال له سطيح قال فأنه فاسأله عما سألتك عنه ثم اتى بجوابه فخرج عبد المسيح  
حتى ورد على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يرد عليه سطيح  
جواباً فانشأ عبد المسيح يقول \*

﴿ شعر ﴾

اصم ام يسمع غطريف اليمن \* ام فاظ فازلم به شاء والعين  
يافاضل الخطه اعيت من ومن \* وكاشف الكربة في الوجه الغضن  
اناك شيخ الحي من آل سنن \* وامه من آل ذئب بن حجن  
ازرق جهم الوجه صرار الازن \* ابيض فضفاض الرداء والبدن  
لا يرهب الرعب ولا ريب الزمن \* وهو رسول العجم يسرى للوسن  
يجوب في الارض علندن ذوفرن \* بلغه في الريح يو غاء الدمن

كأما حدث من حضنى ذكرن

فلما سمع سطيح شعره ففتح عينيه ثم قال عبد المسيح - على جمل طليح - و يروى

وانكش ﴿ وفي رواية الشري بن القطامي ﴾ انه قال فن يلى قتل الاحبوش \*  
 قال غلام من ذى نزن - ياتي بنى الاحرار من قبل عدن - فلا يترك منهم احدا  
 باليمن \* ﴿ قال ﴾ فهل يدوم ملك بنى الاحرار او ينقطع \* قال يقطع نبي  
 زكي - ياتيه الوحي من قبل العلي \* قال ومن هذا النبي الزكي \* ﴿ قال ﴾ رجل  
 من ولد النضر يكون الملك في قومه الى آخر الدهر \*

﴿ قال ﴾ الكلبى اسم سطيح ربيع بن ربيعة بن مسعود بن عدى بن الذئب بن  
 الحارث \* ﴿ وقال ﴾ الشري اخذته ذئبة - وهو طفل فذهبت به الى غيضة -  
 فجعلت تغذوه بانواع التمار حتى ادرك واشتد فهرب منها واتى قومه فخيرهم  
 بقصتها واقبلت في ارضه كالام الثكلي تطلب ولدها فرموها حتى قتلوها \*  
 ﴿ قال ﴾ هشام وشتق بن صعب بن يشكر بن رهم بن افرك بن نذير بن قسر بن  
 عبقر بن اعمار \*

﴿ قال ﴾ وحدثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجي في اسناد ذكره انتهى الى  
 سعيد بن مزاحم \* وحدث ابو الحسن علي بن حرب الطائي في اسناد ذكره انتهى  
 الى مخزوم بن هاني الخزومي فقال حدثني ابي وقد اتت له خمسون ومائة سنة  
 ﴿ قال ﴾ لما كانت الليلة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارتجس ايوان  
 كسرى فسقطت منه اربع عشرة شرفة وخدمت ارفارس ولم تخمد قبل ذلك  
 بالف عام وغاضت بحيرة ساوة وفاض وادى السماوة وكان منقطعاً قبل  
 ذلك بالف عام \*

﴿ ورأى ﴾ موبذ الموبذان ابلاصعابا - تقود خيلا عربا - قد قطعت دجلة  
 وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ذلك و تصبر عليه \* ثم رأى  
 ا - لا يستر ذلك عن وزرائه ومزارته فلبس باجه و قدم على سريره ووجههم اليه

قال غلام ليس يدني ولا مدني - يخرج من بيت ذي زن - قال فهل يدوم ذلك من  
 ساطانه ام ينقطع قال بل ينقطع رسول مرسل - ياتي بالحق والعدل - بين اهل  
 الدين والفضل - يكون الملك في قومه الى يوم الفصل - قال له الملك وما يوم  
 الفصل يا شق \* ﴿ قال ﴾ يوم يجزي فيه الولاية ويدعى فيه من السماء  
 دعوات \* بسمع فيه الاحياء والاموات \* ويجمع الناس فيه للميقات \* فيكون  
 فيه لمن اتقى الفوز والخيرات \* ﴿ قال ﴾ له الملك احق ما تقول يا شق \* ﴿ قال ﴾  
 اى ورب السماء والارض - وما بينهما من رفع وخفض - ان ما باتك به لحق  
 ما فيه من امض - فلما فرغ من مسئلتها وقع في نفسه ان ما ذكره كائن من  
 امر السودان جهر بنبيه واهل بيته الى العراق بما يصاحبهم وكتب لهم الى  
 ملك من ملوك الفرس يقال له سابور بن خرزاد فانزل الحيرة \* ﴿ وفي غير هذا ﴾  
 انه قال للمنجمين والكهنة لما سألوه ان يقص عليهم رؤياه انها السليخة منى  
 فقالوا ما عندنا علم المنسلخ ولكننا ندلك على من يعلم \*

﴿ قال ﴾ الدال على الفعل كفاءه فارسل مثلاً فقالوا ارسل الى سطيج الغساني  
 فانه يخبرك فدعا سطيجا فاتي به محمولا ولم يكن له عظم كان مستقياد هر هيفتي  
 الناس ياتيه رثي من الجن باخبار السماء وما يحدث في الارض ولم تكن  
 الشياطين ممنوعة من الاستراق اذذاك وانما رجعت بالنجوم ووجبت بعد مولد  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلمسترق للسمع الآن يرمى بنجم فيصيبه ولا يقتل  
 بل يبقى محمولا الى يوم القيامة \*

﴿ وفي حديث ﴾ ان الشيطان اذا رجم وخاف الاحتراق رمى نفسه في البحر  
 ﴿ وفي هذا الحديث ﴾ ان سطيجا قال احلف بآله ما بين الحرتين الى جرش -  
 وما بينهما من ذى ناب وحش - ليقطن ارضكم الحبش - فليقتان من دب

﴿ قال ﴾ رأيت حممة - خرجت من ظلمه - فوقت بهمه - وفي رواية فوقت بين  
 روضة واكمه \* فقال الملك ما اخطأت من رؤياي وسمه - فاعندك في تاويلها  
 يا سطيح \* قال احلف بما بين الحرتين من حنش - لتنزلن ارضكم الحبش -  
 ولتملكن ما بين ابين الى جرش \* قال له الملك وايك يا سطيح ان هذا الناعاظ  
 وموجع فمتى هو كائن يا سطيح اني زمني ام بعده \* قال لا بل بعده بحين - اكثر من  
 ستين او سبعين - يمضين من السنين \* ثم يقتلون فيها اجمين - او يخرجون منها  
 هار بين \* فقال له الملك ومن الذي يقتلهم ويلي ذلك من اخر اجهم \* قال الذي  
 يليه ابن ذى يزن - يخرج عليهم من عدن - فلا يترك احدهم باليمن \* ﴿ قال ﴾  
 الملك ايدوم ذلك من - اطائه ام ينقطع \* قال سطيح بل ينقطع \* قال ومن يقطعه \*  
 ﴿ قال ﴾ نبي مكى بآيه الوحي من قبل العلي \* ﴿ قال ﴾ ومن هذا النبي يا سطيح \*  
 ﴿ قال ﴾ رجل من دار غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى  
 آخر الدهر \* ﴿ قال ﴾ له الملك وهل للدهر من آخر \* ﴿ قال ﴾ نعم يوم يجمع فيه  
 الاولون والآخرون - يشق فيه المسيئون - ويسعد فيه المحسنون \* قال له  
 احق ما تقول يا سطح \* ﴿ قال له ﴾ نعم والشفق والغسق \* والقمر اذا تسق \* ان  
 ما نباتك لحق \*

﴿ فلما فرغ ﴾ من مسئلته خرج من عنده وقدم عليه شق فقال له الملك مثل ما قال  
 لسطيح فقص عليه الرؤيا على ما قصها سطيح فقال الملك ما ناوياها يا شق \*  
 ﴿ قال ﴾ احلف بما بين الحرتين ليغلبن على ارضكم السودان ولتملكن كل طفلة  
 البنان - ولينزلن ما بين ابين الى نجران - قال الملك وايك يا شق ان هذا الناعاظ  
 فمتى هو كائن اني زمني ام بعده \* قال بل بعده بزمان - ثم يستفقدكم منهم عظيم  
 ذوشان \* فيذيقهم اسد الهوان \* قال له الملك ومن هذا العظيم الشان - يا شق \*

ابن جبير عن ابن عباس وغيره من علماء اهل اليمن ممن يروى الاحاديث ويرغب في جمعها يحدث بعضهم عن بعض الحديث و بعضهم يحدث بعضا كل ذلك قد اجتمع فيما اذكره ان ملكا من لحم كان باليمن فيما بين التباينة (١) من حمير يقال له ربيعة بن نصر وكان قبل ملكه باليمن ملك تبع الاول ثم كان بعد تبع سمر ابن عش بن ياسر بن نعم الذي غزا الصين و بنى سمرقند - و حير الخيرة وهو الذي يقول \*

انا سمر ابو كرب اليماني \* جلبت الجند من يمن وشام

لناتي اعبدا مردوا علينا \* وراء الصين في غيم ويام

وان الملك ربيعة بن نصر رأى رؤيا هالته فبعث الى الخيرة من اهل ارضه والكهان والسحار والعراف (٢) والمنجمين ثم جمعهم فقال لهم اني قد رأيت رؤيا افزعني وهالتي فاخبروني بها فقالوا اقصصها علينا نخبرك بتاويلها فقال ان اخبرتك بمهالم اطمنن الى خبرك عنها انه لا يصيب تاويلها الا الذي يخبرني بها قبل ان اخبره فلما قال لهم ذلك قال رجل من القوم ان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سطيج وشق فيها خبزه عمارة اى من ذلك وهما اعلم من بقى وكان سطيج رجلا من غسان يقال له سطيج الذبئي نسب الى ذئب بن عدى بن مازن بن غسان وكان شق رجلا من قسرين عبقر بن اعمار وكانا كاهني اليمن في ذلك الزمان واليهما انتهت الكهانة فارسل الملك ربيعة بن نصر اليهما فقدم عليه سطيج قبل شق فدخل عليه فقال له الملك يا سطيج اني قد رأيت رؤيا هالتي وفظمت بها حين رأيتها وانك ان تصيها قبل ان اخبرك عنها صبت تاويلها \*

(١) في القاموس والتباينة ملوك اليمن الواحد كسكر (تبع) ولا يسمى به الا اذا كانت له حمير وحضر موت ١٢ مصحح (٢) قال في كنز المدفون فرق بين



(الملك) - الظلمة (الدلك) - السواد (البرتن) الاصبغ و(الشرخ) من الرجل  
 بمنزلة القربوس من السرج - و(الاعليط) وعاء تمر (المرخ) - مثل وعاء الباقي  
 و(المرخ) شجر و(العصرة) الملجاء و(المعور) الذي قد ظهرت عورته  
 و(التمال) العصمة و(المعجر) الذي قد احجرته السنة \* و(الاصباب) جمع  
 الصبب وهو المنحدر من الارض - و(الاحدب) جمع حدب وهو المرتفع من  
 الارض - (الكتاب) المجتمع - والكباب الكثير - و(القظامه) ما قطمته باسنانك  
 و(الفسيط) قلامه الظفر - و(المريط) سهم تمر طربشه و(المدى) ما سال من  
 الحوض من الماء - و(المطيط) الخار بما بقي في الحوض من الماء - و(الوقير)  
 القطيع من الغنم برعائه - و(المازب) البعيد في المرعى - و(القارب) القريب -  
 و(الجادب) الغايب و(النفائة) ما ترميه من السواك \* - و(النفنف) الهواء بين  
 السماء والارض - و(جرن ومرن) بمعنى لان - و(اللوح) الهواء \* و(العفرة)  
 حمرة اشربت عبرة - و(الزعانف) اطراف الادم - و(الحلس) البرذعة  
 والكساء و(النضو) الذي انضاه السفر - و(الادبر والحرب والسرب)  
 المال الرعية - و(الندب) الخفيف - و(الدمه) النملة الصغيرة -  
 و(الرمه) المظم البالي - و(المشيط) ما سقط من الشعر عند المشط - واذا كانت  
 الريشة البيضاء ظاهرتة فالمقاب عجزاء \* واذا بظنت فهي كسعاء \* و(الجدل)  
 المضوب كماله - و(الشناغيب) اطراف النصوص العلى - و(الامق)  
 الطويل - و(الراملة) رأس المضد الاعلى - و(الابرق) حجارة اختلط  
 بها طين - و(البعل) والبقر الدهش ويقال ثناثا الرجل عن المكاره اذا زال \*  
 و(اللاباد) موضع \*

﴿ ومما رواه ﴾ محمد بن اسحاق قال ذكر وقع باليمن من الحبشة فيما بلغني عن سعيد

عقاب عجزاء - على شناعيب دوحة جرداء - تحمل جبذلاء - فماريتهم امايدا  
وامار جلا قالوا كذلك كان ثممه \* قال \*

سنع لكم قبل رجل الشروق \* سيدامق على ماء طروق  
قالوا ثم ماذا قال ثم ييس افرق - فسند في ارق - فرماه الفلام الازرق -  
فصاب بين الواهلة والمرق - قالوا صدقت وانت اعلم من تحمل الارض  
ثم انصرفوا فقال عارق \*

﴿ شعر ﴾

الا لله علم لا يجارى \* الى الغايات في جنبي سواد  
ايتناه نسايله امتحانا \* ونحسب ان سيعمل بالعناد  
نسايل عن خفي مخبئات \* فاضحى سرها للناس باد  
حسام لا يلبق ولا تئانا \* عن القصد الميم والسداد  
كان خبيتنا لما اتخبنا \* بعنيه يصرح او ينادى  
فاقسم باعشار حيث قيس \* ومن نسل الاقصر بالباد  
لقد جزت الكهانة عن سطيح \* وشق واكم فل من الاياد

﴿ تفسير ما يشكل منه ﴾ (النعم) الرغاب هي الكثيرة منه (واولوا الاكال) يريد  
القطايع و كانت ملوك الحيرة تقطع بكر بن وايل ولم يكن ذلك لغيرهم \*  
(الانغال) جمع الغيل وهو الماء الجاري وبطن الوادي \* وقوله (نحن اصهار  
الاملاك) يريد بنت عمرو بن الحارث الملك الكندي ام اناس منهم وهم اصهار  
ملوك نخم ام عمرو بن امرء القيس الذي كان يقال له ابن ماء السماء - وابن ماء  
الزن \* - (النمر) الماء الكثير - و (البرض) الماء القليل و (النخل العم) الطوال -  
(الميطاء) الطويلة - و (السطعاء) الطويلة - العنق - و (اجاء وسلمي) جبلان \*

المور وعمال الحجر \*

﴿ ثم ﴾ قام ايف بن حارثة فقال ماخيبي وما سمى فقال سواد و السحاب والتراب - والاسباب - والاحداب والنم الكتاب - ويروي الكتاب - لقد خبأت قطامة فسيط \* وقعدة مريط \* في مدرة من مدى مطيط فقال ماخطأت شيئا فن انا فقال انت ايف - قارى الضيف - ومعمل السيف - وخاط الشتاء بالضيف \*

﴿ ثم ﴾ قام عبدالله بن سعد فقال ماخيبي ومن انا فقال سوادا قسم بالسوام العارب والوقير الكارب - والمجدال اكب - والشيخ الجادب - لقد خبأت نفاة فن - في طيع قدمر - من اديم قدجر - فقال ماخطأت حرفا فن انا قال سعد النوال - عطا وكسجال - و شرك عضال - وعمدك طوال - و بيتك لا ينال \*

﴿ ثم ﴾ قام عارق فقال ماخيبي وما سمى قال سوادا قسم بنقف اللوح - والماء المسفوح - والفضاء المندوح - لقد خبأت زمعة طلى اعفر - في زعنفه اديم احمر - تحت حلس نضواد - قال ماخطأت شيئا فن انا قال انت عارق ذو اللسان المضب - والقلب التدب - مضاء الغرب - مناع السرب - مبيح النهب \*

﴿ ثم ﴾ قام مرة بن عبد رضا قال ماخيبي وما سمى قال سوادا قسم بالارض والسماء - والبروج والانواء - والظلمة والضياء - لقد خبأت دمة - في زمعة شيط لمة - قال ماخطأت حرفا فن انا قال انت مرة السريع الكره - البطيء الغره الشديد المرة - القليل الغرة \*

﴿ قالوا ﴾ فاخبرنا بما رأينا في طريقنا اليك فقال سوادا قسم بالنظر من حيث لا يرى - والاسماع من قبل ان ينجى - والعالم بما لا يدري - لقد عفت لكم

﴿ شعر ﴾

صمعل يعوذبذى المشيرة بيضة \* كالعبدذى الفرو الطويل الاصلم

﴿ فصل ﴾

﴿ وقال ﴾ هشام الكلبى حدثني ابي عن ابي الذيال بن نفع عن الطرماح بن حكيم الشاعر قال خرج خمسة نفر من طى من ذوي الحجي والرأي (مهم برج) بن مسهر وهو احد المعمرين و(ايف بن حارثة بن لام) و(عبد الله بن) سعد بن الحشرج ابو حاتم طي و(عارق) الشاعر و(مرة بن عبد رضا) يريدون سواد بن قارب الدوسى وكان كاهنا ليمتحنوا علمه فلما قربوا من السراة قال ليخبا كل واحد منكم خبيثا ولا يخبر به صاحبه لنسأله عنه فان اصاب عرفنا علمه وان اخطأ ارتحلنا عنه واحلنا عنه واحلناه محله خبياً كل واحد منهم خبيثا \*

﴿ ثم ﴾ صاروا اليه فاهدوا له طرفا من طرف الحيرة وابلوا فضرب عايم قبة ونحروهم فلما مضت ثلاث دعاهم فدخلوا عليه فتكلم برج وكان اسنهم فقال له جادك السحاب - وامرع لك الحباب - وضفت عليك النعم الرقاب - ونحن اولوا الاكال - والحدائق - والاعغال - والنعم الجفال - ونحن اصهار الاملاك وفرسان العراك \* - يورى عنه انه من بكر بن وائل \* فقال سواد والسماء والارض - والنمر - والبرص - والقرض - والقرض - انكم لاهل الهضاب الشام - والنخل العم - والصخور الصم - من اجاء الميطاء - وسلمى ذات المرقبة السطاماء - فقالوا انا الكذاك وقد خبا كل رجل منا خبيثا لتخبر الرجل باسمه وخبيثه \* فقال لبرج اتسم بالضياء والحلك - والنجوم - والظلك - والشروق والدلك فى اسنخة الفلك لقد خبا برثن فرخ - فى اعلى طمرخ - تحت اسرة الشرخ - قال ما اخطأت شيأ فن انما قال انت برج بن مسهر عصرة

بصف عميرا \* ﴿شعر﴾

نظائر حوت يمتلجن بروضة \* بفصل الربيع اذ تولت ضباثه  
﴿وسمى﴾ فصلا لا انفصال الحر من البرد وانقلاب الزمن عن الزمن الذي  
قبله \*

﴿ويقال﴾ للفصول الفصيات الواحدة فصية وهي الخروج من حر الى برد  
ومن برد الى حر والفصية تصلح في كل اوقات السنة متى خرجت من اذى الى  
رخاء فتلك فصية ولا يستعمل الفصل الا في حينه \* ﴿فاما الاصمعي﴾ فانه قال  
الفصية ان تخرج من برد الى حر وافصى القوم وهم منقصون ويقال لو افصينا  
لخرجت معك \*

﴿الباب الثالث والاربعون﴾

﴿في﴾ ذكر العيافة والقيافة والكهانة \* وهو ثلاثة فصول \*

﴿فصل﴾

﴿حكى﴾ ابن الاعرابي قال اضل رجل ذوداله وامة فخرج في طلبها فبر رجل  
من بني اسدي حلب ناقة فـأله هل احسست من ذود فيه امة سوداء فقال لا  
ولكن اذن منى احاب لك فتشرب ثم ادلك على ذودك وامتك فداخبا له  
فسقاه \* ثم قال له ما سمعت حين خرجت من اهلك قال \* نباح الكلب - وثناء  
الشاء - وورغاء البعير - قال نواة تنهاك \* قال ثم رأيت ماذا - قال ثم عرض لي الذئب  
فقال كسوب ذو حيلة \* قال ثم رأيت ماذا - قال عرضت لي النعامه قال ذات  
ريش واسمها حسن هل تركت في اهلك مر بضا يما د قال نعم قال فارجع الى  
اهلك فان ذودك وامتك في اهلك فرجع فوجد ذلك كما قال \* قال وانما قال هل  
في بيتك مر بيض يعاد من قوله \*

﴿الباب الثالث والاربعون في ذكر العيافة والقيافة والكهانة﴾

حكاية صوت الولدان من البرد و(الزولة) المنكرة \* وقوله قرب الاشيب  
او قر الاشيب يعني الثلج والجليد و(ايضا) البهائم من السقيط الواقع على  
ظورها \* قال \*  
﴿ شعر ﴾

واصبح مبيض الصقيع كانه \* على سروات النيب قطن مندف  
(والتوسف) التقشر \* قال \*

واوقدت الشعرى مع الليل نارها \* وامست محولا جلدها يتوسف  
﴿ وتحميم ﴾ الجمدة ان تراها قد همت باطلاع كما تحمم وجه الغلام اذا  
م بالقول \*

﴿ وقوله ﴾ كل تلة فهو من التلاد والزلعل النشاط و(البلدة) من التليد  
(واقحام الرباع) اسرعه في عدولانه قوى و(الزرعة) طائر سمين طويل العنق  
يملا كفي الانسان واكثر ما يرى في الخصرة والعشب \* وانشد \*

له مرع يخرج من تحت ودقة \* مع الماء جون ريشها يتصبب  
﴿ ويقال ﴾ هو احرص شئ على الطيران في المطر وهي خضراء اشربت  
صفرة و(العد) المشب و(الفض) الرطب \* ومن الاسجاع كلاء ثم ماد يشبع  
منه الناب وهي تمد و(المساد) الناعم و(الحواء) قطعة من بيوت الاعراب \*  
و(المسكة) ثمرة السعدان وهي بقلة تسطح على الارض اذا ببت و(الانباط)  
المياه المظهرة نحو الآبار \* و(القنى) ما يبطنه فهو نبط وفي المثل لتجدن نبطه  
قريبا و(الجزء) الاجزاء بالرطب عن الماء \* وانما قيل (هيب) لانه يخاف  
انقطاعه و(المقو) ولد الحمار يقال نسل وانسل بمعنى اذا القى وبره \*

﴿ فصل ﴾

﴿ واعلم ﴾ ان الفصل اسم قد جرى في كلام العرب وجاءت به اشارة لهم قال

﴿ وحكى ﴾ عن بعضهم حدس لهم بمظفة الرضف \* اذا ذبح لهم شاة يظفي \*  
الرضف من سمنها \* و(الرضف) الحجارة المحماة \* و(استفار) الذبان شدة اذاها  
ومعناها \* و(الاراس) الاصفرار \* و(اردفتها) جاءت بعدها يقال ردفته  
واردفته واذا جعلته خلفك فليس الاردفته \*

﴿ وقال ﴾ يزيد بن القحيف الكلبي يقول الرجل للرجل يلقاه هل لك علم  
برفقة بني فلان فيقول نعم ها هي ذه مردفتناى وراءنا \*

﴿ ويقول ﴾ حسرت الشمس القناع وهو مثل والمعنى أمه لم تدع غاية في الذكو  
﴿ ويقال ﴾ للشمس اذا اشتد حرها ولم يحل من دون شعاعها شى \* انصلت  
ويوم اصلع اى حام وانشد \*

يا قردة خشيت على اظفارها \* حر الظهيرة تحت يوم اصلع

﴿ والخرفة ﴾ ما لقط من الرطب وخرفت فلانا واخرف لناى اجتني \*

﴿ وتشقيح ﴾ البسرة ان تحمر يقال شقح بسر واشقح اذا تلون بحمرة \*

﴿ قال ﴾ الاصمى (الامر) و(القميد) الصغير من اولاد الضان \* قال ابو عمر  
وهو السائمة كلها (والعراضات) الابل العراض واحدتها عراضة لان آ نار  
اخفافها في الارض عراض \*

﴿ والولهة ﴾ جمع والهة وهى ما بقى في المداوس من التبن بعد تنقيته من الحب \*

ومن امثالهم هو اغنى عن ذلك من التفه عن الرفه \* والتفه عن اى الارض  
وهو لا يقات التبن لانه سبيع \* و(ام جردان) نخلة بالحجاز يتأخر ادراكها \*

﴿ قال ﴾ الاصمى هو المشان بالعراق \* و(الجنفور) الانتهاء من الضراب

و(الامتياز) التنجى \* و(استفاهة الاحناك) شهوة الطعام يقال رجل فيه للجبين  
الاكل و(اللكاك) التدافع والتراحم (والنضر) الخضر من كل نابتة و(الوحوحة)

قولهم لحم مهراء \* والسناسن فقار الظهر والواحد سنسن \*  
 ﴿ واذا طلعت ﴾ النثرة \* التقط البليح بكرة \* واذا طلعت الطرف شقح الطرف \*  
 ﴿ واذا طلعت ﴾ الجبهة \* ترينت البينه \* وهو ضرب من النخل \*  
 ﴿ واذا طلعت ﴾ الخرا تان \* طابت ام الجرذان \* لضرب من التمر \*  
 ﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابي اذا طلعت سهيل \* اخذ احمم باذن الفصيل \* ثم استقبل  
 به مطع سهيل \* يريه اياه ثم يخاف انه لا يرضع بعد يومه ذلك قطرة ويفصله  
 من امه \*

﴿ وقيل اذا طلعت ﴾ سمع الداج - انحجرت الضوايح - ولم يهر النوايح - من  
 الشتاء البارح - \*

﴿ وقيل طلعت ﴾ الحوت - وخرج الناس من البيوت - وقيل طلعت  
 الاشراط \* ونقصت الاباط \*  
 ١٠

﴿ تفسير ﴾ ما فيه اشكال من الفاظ هذه الاسجاع (الاحتدام) الذكاء ويقال  
 احتدم الرجل اذا تلظى غضبا \* و(الحطم) الكسر \* و(الشكوة) السقاء الصغير  
 من مسك السخلة قبل ان يقرم \* (وقرمه) اكله الشجر (والقبل) اصله النشر من  
 الارض يستقبلك \*

﴿ وقال ﴾ ابو زياد اذا امسى النجم مقابلك من المطلع على قدر ربح او ربحين قال  
 والديران تراه قد انصب عن وسط السماء حين تبدو النجوم ثم الرأس بان تكبد  
 السماء حتى ان سقط لسقط على رأس القائم \* وقوله (عظامها) يريد عظمي ابيه  
 وغنمه والمراد به الجنس \*

﴿ والحسد ﴾ الصرع يقال حدس بناقته فوجأها في سببها اذا اناخها فوجأها  
 في نحرها \*



﴿ واذا طلع ﴾ سعد السعد ومضر العود ولانت الجلود وكره الناس في الشمس القعود \*

﴿ واذا طلع ﴾ سعد الاخيه \* ذهب الاسقية \* ونزلت الاحويه \* وتجاوزت الآتية وقيل اذا طلع السعد كثر السعد \*

﴿ واذا طلع ﴾ الدلو ينيب الجزو \* وانسل العفو \* وطلب اللهو والحلو \* وقيل ايضا اذا طلع الدلو \* فهو الربيع والبدو \* والقيظ بمد الشتو \* وكان فيه كل نو \* اى مطر \*

﴿ واذا طلعت ﴾ السمكة \* امكنت الحركة \* وتعلقت الحسكة \* ونصبت الشبكة \* وطاب الزمان للنسكة \*

﴿ واذا طلع ﴾ الشرطان \* استوى الزمان \* وحضرت الاعطان \* وتوافدت الاسنان \* وهادت الجيران \* وبات الفقير بكل مكان \* والقيت الاوتاد في الاعطان \* وقيل ايضا اذا طلع الشرطان \* القت الابل اوبارها في الاعطان \* ﴿ واذا طلع ﴾ البطين \* اقتضى الدين \* وامتيز بامين \* واقفني العطار والقمين \* ومن هذا قول الشاعر:

﴿ شعر ﴾

فان كنت قينا فاعترف بنسيه \* وان كنت عطارا فانت الخيب  
اينا نسوم الساهرية بعدما \* بدالك من شهر المليساء كوكب  
﴿ المليساء ﴾ تصغير المساء (والساهرية) جنس من الطيب (والاقتفاء) الكرامة  
وقيل ايضا اذا طلع البطين \* تزينت الارض بكل زين \* وقيل اذا طلعت المنعة \*  
تحمل الناس للقاعة \*

﴿ واذا طلع ﴾ الذراع \* هرات السناسن والكراع \* وهرات نضجت من

الماء العراك \*

﴿واذا طلع﴾ العفر \* اقشعر السفر \* وتزبل النضر \* وحس في العين الجمر \*  
﴿واذا طلع﴾ الزباني احدثت لسكل ذى عيال شبانا \* ولكل ماشية هو انا  
وقالوا كان وكانا \* وبردت الة ايا فاجمع لاهلك ولا تتوانى \*  
﴿واذا طلع﴾ الاكليل حاجت الفحول وشمرت الذبول تخوفت السول \*  
﴿واذا طلع﴾ القاب \* جاء الشتاء كالسكاب \* وصار اهل البوادي في كرب \*  
ولم تمكن الفحل الا ذات ترب \*  
﴿واذا طلعت﴾ الشولة \* اعجت البولة \* واشتدت على العيال العولة \* وقبل  
شقوة وزولة \*

﴿واذا طلع﴾ الهراران \* هزات السمان \* واشتد الزمان \* ووحوح الولدان \*  
﴿الهراران﴾ قلب العقرب والنسر الواقع وهما يظلمان معا \*  
﴿واذا طلعت﴾ النعائم \* توسقت البهائم \* وقيل ايضا اذا طلع النعام \* كثر الغمام  
وذلك ليل التمام \* وقيل ايضا اذا طلعت النعائم \* ابيضت البهائم \* من الصقيع  
الدايم \* وايقظ البرد كل نائم \* وروى خالص البرد الى كل نائم \* وتلاقت الرعاء  
بالنائم \*

﴿واذا طلعت﴾ البلدة \* حمت الجمدة \* واكمت القشدة وزعلت كل ثلدة  
وقيل للبرد اهده والقشدة والقلدة والخلاصة ما يسلبه السمن \*  
﴿واذا طلع﴾ سعد الذابح \* حى اهله للذابح \* ونفع اهله الرائح \* وتصبح السارح  
وظهر في الحى الانافح \*

﴿واذا طلع﴾ سعد بلع \* اقتحم الربيع \* ولحق الجمع \* وصيد المرع \* وصار  
في الارض بقع \* اولع \* وقيل تشكى كل ربيع \*

حجره \* ولم تترك في ذات درقطة \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الصرفة بكرت الخرفة \* وكثرت الطرفة \* وهانت للضيف  
الكلمة \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الجبهة \* تحمات الوهمة \* وتنازت السهية \* وقلت في الارض  
الرففة \* وقيل ايضا \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الجبهة تزيت النخلة \*

﴿ واذا طلعت ﴾ النثرة تشفحت البسرة \*

﴿ واذا طلعت ﴾ المذرة فمكة بكرة على اهل البصرة وليست بعمان  
سره ولا لا كاريها بذره \* وانما ذكرت المذرة ها هنا لانها تطلع مع الطرف  
او قريامنه \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الصرفة \* احتال كل ذي حرفة \* وجفر كل ذي نطفه \* وامتنز  
عن المياه زلفه \*

﴿ واذا طلعت ﴾ سهيل \* خيف السيل \* وبرد الليل \* وامتنع القيل والام الحوار

الويل (القيل) يريد القايلة يقال قال يقيل قيلا وقايلة ومقيل او قياولة (وقيل ايضا)

اذا طلعت سهيل طاب الثرى وحار الليل وكان للفصيل الويل ووضع كيل ورفع

كيل \* قال بعضهم ذكر سهيل لان طلوعه مع طلوع الجبهة قال واهل البادية

يظنون الفصال عند طلوع سهيل \* وقيل اذا طلعت الصرفة احتال كل ذي

حرفة وقيل احتال كل ذي جرفه وجفر كل ذي نطفه وامتنع عن المياه زلفه \*

﴿ واذا طلعت ﴾ العواء \* ضربت الخباء \* وطاب الهواء \* وكره العراء \* وشنن

السقاء \*

﴿ واذا طلعت ﴾ السهاك \* ذهب الحر والعكاك \* واستفاهت الاحناك وقل على

ومما سير فيها قوله \*

اذا ما قارن القمر الثريا \* بخامسة فقد ذهب الشتاء  
﴿ وحكى ﴾ النضر في صدره هذا الباب اضاءت ذكاء - وانتشر الدعاء - واذا  
طلعت العقرب وهي اول بروج الشتاء - جس المذنب \* ومات الجندب -  
وفر فر الاشيب \*

﴿ اذا طلعت ﴾ الدران \* توقدت الحزان \* وهي ظواهر صلبة من الارض  
ليست بجبال \* ويبست الغدران \* واستمرت النيران \* واستمرت الذيان -  
ورمت بانفسها حيث شات الصبيان \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الهقمة \* تقوض الناس للقلمة \* ورجعوا الى النجعة \* واورست  
القمعة \* وارذقنها المنمة \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الجوزاء \* توقدت المغراء \* واوفى على عوده الحرباء وكنست  
الظباء \* وعرقت العلباء \* وطاب الخباء \* ويروى اتصب العود في الحرباء وانما  
ذكرت الجوزاء مع الهقمة لانها رأسها \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الذراع \* حمرت الشمس القناع \* واشعلت في الافق  
الشعاع \* وترقرق السراب بكل قاع \*

﴿ واذا طلعت ﴾ الشمري \* نشف الثرى \* واجن الصرى \* وجمل صاحب  
النخل يرى \* وقال بعضهم انما ذكر الشمري مع الذراع لانها احد كوكبيها  
وقيل \*

﴿ اذا طلعت ﴾ الشمري سفرا \* ولم تره طرا \* فلا تغدون امرة ولا امرا \*  
وارسل العراضات بغيثك في الارض ممررا \*

﴿ واذا طلعت ﴾ النثرة \* قنأت البسرة \* وجنى النخل بكره \* وادت المواشى

في مكاسبهم - ومعايشهم - ومناتجهم - وملاقحهم - وسائر متصرفاتهم - من غزو - واستباحة - واتحاج وملازمة - استغنوا به عن نظر اصحاب الحساب \*  
 ﴿ وتوغلهم من لطائف ﴾ البحث والاستقصاء فهم اتباع ما اعتادوا من البرق اذا لمع والغيث اذا اصاب ووقع و(الحر) اذا قبل وادبر \* و(البرد) اذا خف واشتد لا يغفلون ولا يضيعون فسيحان من جعل لكل امة خصائص صار والمها عن جاعة من الشر وعوايد اصابوا فيها على شفا الخير وقد سجع حكماؤهم اسجاعا بانواها فواند يحبهم ان اذ اكر ما يحضرنى مفسرا \*

﴿ قال ﴾ ابو حنيفة وجدتهم بدؤا بالثريا وان كان الشرط ان قبلها في نسق المنازل ولم اجد العلة في ذلك الا تمطل الانواء وانصر ام الرطب وهجوم الحر وقوة البوارح فجعلوا الشغل بما هم فيه وطلوع الثريا هو امانة قوة الحر عند الجميع لاختلاف فيه فقال فقيهم اذا طلع النجم - ويراد به الثريا تقى اللحم - وخيف السقم - وجرى السراب على الاكم \* وقيل ايضا اذا طلع النجم جعلت الهواجر تحتد والعانات تكتدم \* وقيل طلع النجم غديه \* وابتغى الراعي شكبه \* وحكى الكلابي \* طلع النجم غديا \* وابتغى الراعي شقيا \* يجوز ان يكون شقوى لغة في شكوى ويكون الشكوى بمعنى الشكوة \* وقيل ايضا اطلع النجم عشاء \* وابتغى الراعي كساء \* وقيل ايضا اذا الثريا طلعت عشاء \* قبح الراعي الغنم كساء \*

﴿ وحكى ﴾ ابو زياد اذا امسى النجم يقبل فشهرفتى وشهرفتى \* وقيل ايضا اذا امسى النجم بدبر - فشهرفتاج وشهرفطر - واذا امسى الثريا قم رأس \* فليلة فتى واية فاس - ومما يحفظ من كلام لقمان بن عاد \* اذا امست الثريا قم رأس فتى الدار فاحنس \* وعظامها فاحدس وانس بليل وانس \* وان - ثلث فاعبس \*

﴿ وما ﴾ كان يطعم اطما ما ولا يفرغ رافهوا خف مؤنة على ابويه اذ كانوا اطما  
 يطمانه اطما ما فوي فرخ الثلاثة - والاربعة - الى السبعة - مثل البازي - والعقاب  
 والصقر - والهدهد - والغراب - والسوداني - والبلبل - والفتير - والمعقعق  
 والعصفور - فلخفة مؤنته زاد على الاثنين وما كان لا يفر ويطعم فهو اخف  
 مؤنة من هذين وهو يلتقط التقاطا \* ويفرخ العشرة والعشرين واقل واكثر  
 لخفة مؤنته لانه يا كل بنفسه مثل الدجاج - والنعام - والقبج - فهو يلتقط التقاطا  
 ليس له مؤنة على ابويه وهذا القدر في التنبيه على انارصعته كاف في هذا  
 الموضوع سبحانه ربنا من خير \*

﴿ الباب الثاني والاربعون ﴾

﴿ فياروى من اسجاع العرب عند تجدد الانواء - والفصول - وتفسيرها  
 \* وهو فصلان \*

﴿ فصل ﴾

﴿ اعلم ﴾ ان العرب احفظ الامم لما ادت اليه تجاربهم من احوال الزمان -  
 وتعاقب الشهور والايام - واختلاف الفصول والاعوام - بما يتجدد فيهم من  
 الاحداث - ويتغير من تدبير المعاش - فهم على اختلاف ديارهم - وتباين اوطانهم  
 وتفاوت همهم - يراعون من هبوب الرياح - وطلوع الكواكب - وتبدل  
 الاوقات - ما لا يراعيه غيرهم من سكان المدر - والوبر - وقطان البدو - والحضر -  
 وليس ذلك مستحدا فيهم \* وانما هو عادة منهم يتوارثونه الخلف عن السلف -  
 والغابر عن الماضي - ومقيا سبهم طول الدربة - ودوام التقصد - فاهم اعتبار في كل ما  
 يتجدد في الجو من طلوع كوكب او افوله - وهبوب بارح - او سكون يؤديهم  
 الى ما يبنون عليه امرهم في مقامهم وظعنهم ومزاليمهم \* ومحاضرهم ويمتدونه

﴿ الباب الثاني والاربعون في اسجاع العرب عند تجدد الانواء - والفصول - وتفسيرها وهو فصلان ﴾

﴿ويقال﴾ مسيت الناقة اذا سطوت عليها وهو ادخال اليد في الرحم (والمسى) استخراج الولد (والمسط) ان تدخل اليد في رحمها فتستخرج وترها وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها ثم لا يلقح منه يقال قد وترها الفحل يترها ورا اذا اكثر ضرابها فلم تلقح \*

﴿فاما﴾ قوله تعالى (والله خلق كل دابة من ماء) وما تضمنه من تنويع الخلق فقد قيل فيه ان مامشى على رجلين فركبته في رجله مثل الانسان والنعام والطيور كلها وما كان من الخلق كله يمشى على اربع فركبته في يديه خلا فلما يمشى على رجلين مثل الابل والبقر والخيول والحمير وما كان في الرجلين فهو عراقيب ولا يقال ركب \* وكل حيوان مصمت لاشق في قوائمه مثل الخيل وذواتها فليس لها اكراش ولا تجتر ويكون لها اعفاج \* الواحد غنج واما تجتر ما كان لها كرش وهو من ذوات الاربع من الذوات التي في قوائمهما خفف كالابل والبقر والغنم فهي ذوات الاكراش وتجتتر \*

﴿وما﴾ كان من الخلق له اذنان نايتان فمر موله نايتي ظاهر وكذلك هذا كبره ظاهرة بينة ترى \* فما كان كذلك تلد ولادة مثل الابل والخيول والسباع والفار والخنفاش فان اذنيه نايتان وقر موله نايتي وهو يلد وان كان من الطير \*

﴿وما كانت﴾ اذناه ممسوحتين لا تظهران فكذلك ذكره لا يظهر وهو تبيض مثل الطير كلها والحيات والسماك وجوارح الطير \*

﴿واما﴾ من كان من الطير يعرف اخاه اى يترتها فليس يزيد على فرخين اعظم مؤنثه على ابويه مثل الحمام الاهلى والطوراني والورشان والقواخت والقمارى والدياسى وما اشبهه \*

في مبركها \* فقال ابو الهلما اراك الا وقد ضيمت قالت اما انا والله فقد رأيت  
عقدتى واجتهدت منى وتقضت عذرتى \* قال استوثقت اذا قال وتقال قالت  
شددتها شدا اهتزت منه عذرتى وانقضت منه ازرتى \* قال حركت يدنا فتك  
فقضوها فوجدوها تفحص في مثيرها \* راج برنج \* لاج بليج في سرعة  
الطرف \* فاج نباعد ما بين رجليها مثيرها منتجها \*

﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابى عن بعضهم اياهم احب اليك من الابل المشارام  
المشكارام المغبار \* قال فالعشار التي تغزر ايام تتيج \* والمشكار التي تغزر في اول  
الربيع صيفتها يمقطع \* والمغبار الباقية العبر التي تدوم على حملها وهي الرفود  
المكود والمجالح التي تقضم عيدان الشجر اليابس في الشتاء فيبقى لبنها لذلك \*  
﴿ وحكى ﴾ ايضا ناقة مقرع مضباع مسناع مرباع \* قال والمقرع التي تلتح  
لاول قرعة و (المضباع) التي تعجل ضبعها \* و (المنساع) السنينة العظيمة القدر  
و (المرباع) التي تلتح في اول الربيع، هي خيار الابل وانشد (طب باظهار المرباع  
الشور) يصف فحلا بأنه عالم باحوال النوق والشور جمع شورة يقال ناقة  
شورة اذا كانت خيارا وناقة شيارا اذا كانت سمينة وانشد ابن الاعرابى لغيره \*

﴿ شعر ﴾

قامت تريك لقاحا بعد سابعة \* والعين ساجية والقلب مستور  
كانما بصلاها وهي عاقدة \* كورخمار على غدراء معجور  
﴿ البكر ﴾ من الابل يسمى بمداربع عشرة وواحدى وعشرين (والمسنة) بعد  
سبعة ايام (والاسماء) ان ياتيها صاحبها فيضرب يده على صلاها وينقر بها فان  
اكتارت بذنبها وعقدت رأسها وجمعت بين قطريها رأسها وذنبها علم انها  
لا قح وقوله مستور اذا القحت ذهب نشاطها \*



﴿ اى لما وجدها ﴾ حولاً ترك الفيرة واحرز ارحامها وتقال لها في اول  
 مات ضرب ايضاً في منيتها وذلك ما لم يعلموا بها حمل ام لا فنية البكر عشر  
 ليل ومنية العقبى وهو البطن الثانى خمس عشرة وهى منتهى الايام \* وقول  
 ذى الرمة اذا شم انف البرد يريد ان الناقة تتفتح له وليست بلا قح فقد انضبه  
 ذلك حتى الحق بطنه بظهره جعل ذلك في اقبال البرد \*

﴿ وقال ﴾ السكلا بى اذا طلع سهيل من آخر القيطم لاول ما تفتح من الخاض  
 عشرة اشهر فسميت العشار وانقطع عنها ذكر الخاض \* وقول الساجع طلع  
 سهيل \* وبرد الليل - وللفصيل الويل - \* وروى \* ولا مالفصيل الويل \*  
 والفصل بين الرويتين انه اذا جعل الويل للام فلان الفصال اذا قطعت في هذا  
 الوقت اسرع الى ضعافه الفساد فكثرت موتاها وكذلك قيل اذا طلعت الجبهة  
 تحانت الولحة وطلوع الجبهة مع طلوع سهيل \* واذا جعل الويل للفصيل  
 فذكر الام كما يقال للانسان لامك الويل وانما يراد به هو وكما قيل هوت امه  
 وفي القرآن (فامه هاويه) \*

﴿ وانما يم ﴾ الفصال في هذا الوقت بالطعام لان الاجواف تبرديه وتكثر  
 الاقياء والظلال ويطيب الوقت فتقوى على الطعام \* قال ويقال امرأة نساء  
 وشاة ربي وفرس عايد وانان فريش وهو ايام نتاجها قال والعرب تقول احسن  
 ما يكون المرأة غب نفاستها - وغب نباتها - وغب السماء - وغب النوم -  
 واحسن ما يكون الفرس والناقة غب نتاجها \*

﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابى قال قالت هند بنت الحسن بن حابس الايدية لا يباها  
 يا ابت مخضت الفلاية لساقة لا يباها \* قال وما علمك \* قالت المصلاراج -  
 والطرق لاج \* وتمشى وتفاج -- \* قال مخضت يابنية فاعقلى قال فلم تصبح

﴿ جمال الزمان ﴾ الذى يرى فيه سهيل سحر اشيا لا مرتفعا وقتا لا رسال  
الفحول فى النعم وادنى ذلك ان يكون الطالع بالغداة الصرفة وذلك لانصراف  
الحر وانصرام القيظ وآخر الخريف وقبل الوسمى \* وقال ذوالرمة يصف خلا

﴿ شعر ﴾

اذا شم انف البرد الحق بطنه \* مراسم الاوابى وامتحان الكواثم  
انف البرد اوله فاخبر ان هذا الفحل فى الوقت الذى ذكره متمب بطر وقته  
بمارس اوابها وهى التى لا يمكن من الضراب وبامتحان كواتمها وهى التى  
يظن انها قد تفتحت وليست بلا قح فيسرها ليعلم حقيقة اللقح وذلك ان الناقة  
ربما تلتفت وليست بلا قح وتلقحها ان تشول بذنبها وتوزع بيولها  
وتستكبر ويقال لا يمكن شىء من الحيوان الا انثى منها اذا كانت حاملا للفحل  
ولا يطلبها الفحل اذا حملت وذلك انه يجئها ويتشممها فيعرف حامله هى ام لا  
فيولى عنها فلا هي تمكته ولا الفحل يطلبها وذلك فى الابل والخيول والحمير والبقر  
والشاء \* قال الشماخ \*

شج بالريق اذ حرمت عليه \* حصان الفرج واسقة الجنين  
﴿ قال ﴾ يقول شجى هذا الحمار بريقه حيث لا يقدر ان يضربها المسحات واسقة  
يقول اتسق يعنى اجتمع جنينها فى رحمها و(الاتساق) الاستدارة والاجتماع  
وفى التنزيل (والقمر اذا اتسق) \* وقال \*

﴿ شعر ﴾

ان لنا قلائضا حقايقا \* مستوسقات لويجدن سابقا  
﴿ وقال ﴾ اعشى عكل \*  
حتى اذا تفتحت وآخر حولها \* وضع الغيار واحرز الارحاما

ثم استقبل به مطلع سهيل يريه اياه يخلف انه لا يرضع بعد يومه قطرة ويفصله من امه وقد وصف ابو النجم ما ذكرناه فقال يذكر غير ارضع الرطب الى ان تحرم وقته \*

كان رعى الانواء في تبكيرها \* داوبها الاول من ظهرها  
حتى اذا ما طار من خيرها \* وبانت العيدان من عصيرها  
ولجت القروم في نذورها \* واصفرت الاعجاز من جفورها  
بعد اثرى الملبد من خطيرها \* واختارت الماء على هديرها  
﴿واعلم﴾ ان الرطب لما تصرم وحاجت الارض لجت الفحول في الغدور  
وتركت الخطران والتهدار وطلبت الورود \* وقوله بعد اثرى الملبد من خطيرها  
مثل قول ذى الرمة \*

وقربن بالزرق الحمايل بعدما \* تقوب عن غرابان اورا كه الخطر  
﴿وانما يصف﴾ نساء اقرن في مربع ما اقرن ثم قربن الفحول ليرتلحن عليها الى  
المحاضر وذلك انها لما جفرت استغنى عن ضرابها \* وتقوب الخطر تقلع ما لصق  
باعجازها من ابوالها في ايام هبابها لانها كانت تبول في اذنانها ثم تخضر بها فتضرب  
اورا كه اقلب \* قال وقد وقتوا وقتنا آخر للضراب وهو ادبار الحر واقبال البرد  
من آخر الخريف وذلك قبل الوسمى بشهد بذلك قول الراجز بنت ابلا \*

﴿شعر﴾

مدائق الورد مكيمات الصدر \* عنابل الخلق نجيمات الخير  
جوف لهن بجر فوق بجر \* حتى اذا شال سهيل بسحر  
كعشوة القابس برمي بشرر \* ارسل فيها مقر ما غير قفر  
اصهب ذيا لا غلافي الوبر \* فتئن تمسرن باذئاب عسر

﴿ قال ﴾ ابن كناسة وفضل النتاج الربيعي ولا يزال ما يتج فيه قويا حسن الحال الى سقوط الصرفة وهي اخر مجوم الربيع ثم ينتجون في اول الصيف الى سقوط الغفر وذلك صالح \* ويقال للذي يتج بعد سقوط الغفر الى ان يمضي الخريف يقال له هبع ويكون ضعيفا لذلك سمى هبع لان الفصال الربعية اكبر منه وقد قويت فهو لا يلحقها اذا مشت لانها اذرع منها فبيع في مشيه \* والهبع والهبعان شبيهه بالارقال \* واذا نتجت الابل تركت بواهل على اولادها الى ان تبرك فاذا بركت واعتمت وذهبت فحمة المشاء حلبت فتلك حلبة العتمة وتكون للحى - \*

﴿ ثم لا يزال ﴾ بواهل على اولادها حتى يحضروا المياه - فاذا حضروا حلبت كل يوم عند الظهر - ثم لا تزال بواهل - ثم لا تصر - ثم تعنق بين الصاوتين الظهر والعصر فترضعها - ثم تصر وذلك الفواق حتى تحلب تلك الساعة من الفدور بما قالوا ذلك بها وذلك ان تبصروا ثلاثة اخلاف ويدعوا للفصيل خلفا واحدا يرضعه وربما تركوها ترضع امهاتها من اول النهار - ثم تبصروا عما فعلت هذه الاشياء بالفصال حيث حضر والانه اعانت على نفسها وتناولت الشجر فلا يزال للفصيل في امه حظ حتى يطلع سهيل \* فاذا طلع سهيل خللت وهو ان يدخل عود في انفه فاذا اراد ان يرضع نحس الخلال مادنا منه فواجبه فتريقه وربما اجره وهو ان يشق اسنانه فلا يقدر ان يمص خلف امه فاذا فطمت اولادها واشتد البرد حلبت الضرعين غدوة وعشية \*

﴿ والاكفان ﴾ وقد يفتح الكاف منه ان يكون للرجل ابل براوح بينها هذه تتج وتحمل هذه \*

﴿ والمخاض ﴾ اذا طلع سهيل مال وقال اذا طلع سهيل اخذ احمه باذن الفصيل

﴿ قال ﴾ ومن الابل جرر يزيد على ذلك فاذا انت الناقه على مضربها وهو الوقت الذى لقحت فيه لقدمات على حقه اولدت او ادرجت \*

﴿ وقال ﴾ ابن كناسة اقل التاج بالبادية مع طلوع الهرايين وهو تاج سىء الغذاء لشدة البرد وقلة اللبن والمشب \*

﴿ وقال ﴾ الغنوى اذا تصوب المرزم وهو الذراع قبل سقوطه ارسات الفحول فى النعم فضربت خيار الابل وتمعطرتا وهي التى تحسن للفحل بنقيها وحسن حالها وهذا نحو قول ابى يحيى فى طلوع الهرايين لان طلوعها مع سقوط الدران \*

﴿ واذا سقط ﴾ الدر ان المرزم منصوب لان بينه وبين الافق نجمين وهما الحقعة والمنعة وقول الساجع اذا طلع القلب \* هر الشتاء كالكلب - ولم يمكن الفحل الا ذات شرب - شاهد لما قاله \*

﴿ الا ترى ﴾ انه جملة وقتنا لاول الضراب فكذلك يكون وقتنا لاول التاج واذا كانت الاثني مخصبة حسنة الحال اسرعت الضبعة واحتملت الضراب فيقدم الفحل فى القاحاها واذا كانت هزيلة لم تضع ولم يمكن الفحل الا اخيرا والوقت الذى ذكره الغنوى من سقوط المرزم هو وقت يتحرك فيه النبات لذلك قيل اذا طلعت البلدة - حمت الجمدة - وزعات كل تلة - وقيل للبرد اهده \* وزعل التلة نشاطها يعنى تلاد المال \*

﴿ وقال ﴾ الغنوى فاذا سقطت النثرة استحق ضراب الابل وعفصت الفحول فى النعم فاذا سقطت الجبهة اقت الفحول النعم \* و(الاقام) ان تلقح جميع النوق فاذا سقطت الصرفة جفرت الفحول كلها الا القليل ذا الفضل على الفحول فى الهباب والقوة و(الهاب) شدة الهيج \*

الباب الحادى والاربعون

﴿ في ﴾ ذكر مواقيت الضراب والنتاج واحوال الفحول في الالتاح والغرور وما يتسبب من جميع ذلك حالا بمدحال بقدره الله وارادته \*

﴿ قال ﴾ الله تعالى (والله خالق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه) الآية وقال تعالى (يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث) ودخل تحت قوله تعالى كل دابة اصناف ما خلقه الله تعالى وسيفصل ان شاء الله تعالى \*

﴿ قال ﴾ ابن كناسه اذا انزى على الشاة عند اطلاع نجم من النجوم بالغداة جدت حين ينوء والنخلة مثل الشاة سواء \* وقال الغوى وقت ارسال الفحول في الابل حين يسقط الذراع اليسرى على اى حال من جذب او حياء فاما اذا كان الحياء فانهم يرسلون الفحول قبل ذلك لسمن المال فهذا هو الوقت الاوسط للضراب وكذلك الوقت الاوسط لانعام للنتاج لان الميقات في حمل الناقة سنة \*

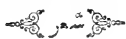
﴿ وقال ﴾ ابو عبيدة سمعت الاصمعي يقول في نتاج الابل قال اجود الاوقات عند العرب فيه ان تترك الناقة بعد تاجها سنة لا يحمل عليها الفحل ثم تضرب ان ارادت الفحل ويقال لها عند ذلك قد ضبعت \* فاذا ورم حياؤها من الضبعة قيل ابلمت \* فاذا اشتدت ضبعتها قيل قد هربت \* فاذا ضربها قيل قعا عليها وقعا والعيس الضراب \* فاذا ضرب الفحل الابل كما قيل اقها اقها فان كل عليها سنتين متواليتين فذلك الكشاف \* والبسر ان يضربها على غير ضبعة واليمارة ان يارضها الفحل فتحمل \* قال الراعى \*

قلايص لا يلحقن اليمارة \* عرضا ولا يشرن الاغواليا

سبعين ليلة \*

﴿ ثم ﴾ تقوم سوق (انذرات) وسمى اليوم اطولها قياما ورمالقيت الناس  
صادرين منها وانا وازد \* ثم اصدر قبل ان تفتح يقال قلمت السوق خفيفة \*  
﴿ قال ﴾ وزاد بعضهم في الاسواق الخنسة وهو قريب من ذى المجاز والاسقى  
خاف حضر موت \*

﴿ قال ﴾ ابو المنذر كانت بمكاز منابر في الجاهلية يقوم عليها الخطيب بخطبه  
وفعله وعندما بره وايام قومهم من عام الى عام فيما اخذت العرب ايامها وفخرها  
وكانت المنابر قديمة يقول فيها حسا رضي الله عنه \*



اولا عنوماء السماء توارثوا \* دمشق بملك كارا بمدكار  
يوءون ملك الشام حتى تمكنوا \* ملوك بارض الشام فوق المنابر  
وكانوا اذا غدر الرجل اوجنى جناية عظيمة انطاق احدهم حتى يرفع له راية غدر  
بمكاز فيقوم رجل بخطب بذلك الغدر فيقول الا ان فلان ابن فلان غدر  
فاعرفوا وجهه ولا تصاهروه ولا تجالسوه ولا تسمعوا منه قولاً فان ائتب  
والاجعل له مثل مماثلة في ره صح فنصب بمكاز فلان ورجم وهو قول الشماخ \*



ذعرت به القتا ونفيت عنه \* مقام الذئب كالرجل اللعين  
وان عامر بن جوين بن عبدالرضى رفعت له كندة راية غدر في صنيعه بامرئ  
القيس بن حجر في وجهه الي قيصر ورفعت له فزار راية وفاء في صنيعه بمنظور  
ابن سيار حيث اقمته السنة فصار بماله وابله واهله الى الجبلين فاجاره ووفاه  
وصار الناس بين حامد له وذام فذهبت مثلاً \*

فلما تروضت السوق دعا عمر وبن الشريد ابيه صخر او معاوية فقال لهما ان معمرا  
 قد طوقني ما لم يطوقني احد من العرب وقد احببت ان ا كافيه فقالا لا فعل  
 ما بدالك فدعا بكاتب وصحيفة فكتب \* هذا ما منح عمر وبن الشريد  
 السلمى معمربن الحارث بن الخيبرى بن ظبيان بن حن بن حزام العذرى منحه  
 ماله بالوحيدة من اخلاف يثرب اطلال ذلك ومغايه - ورسومه - واعراضه -  
 ودواويه - وزحاليقه - وقرياه - وبراذه - وقسوره - وعجرمه - وبشامه -  
 ونيمه - وباليه - وحماطه - وشبجه - واراكه \* واجزته - وحنذليه - وآكامه \*  
 وبرقه - وعلجانه - وكل ماصاء وصمت فيه - وبكت السماء عليه - وضحك  
 الارض عنه - فهو لم يردون عمر و \* وممنوح به من نيات الصدر - لا يشوبه  
 كدر الامتان - ولا امارات الامتهان - مستنزل من هضاب الجندل  
 وجرثومة وودبعيد المحل لا تخلق الايام جدته - ولا يركد لتنسهم بارحه مادام  
 الزمان - وتوقد الحران - وسمراناسمير واقام حراء وثبير \* وكتب لجنس  
 وثلاثين عام اخات من عام الفيل \* ثم بعث بالكتاب مع طرف من طرائف  
 اليمن وعدد الى معمرب \* قال الاصمعي فهي باقية الى الآن يفض على ولده دخلها  
 وذلك في ايام الرشيد رحمه الله تعالى \*

﴿ وقال ﴾ ابن كناسة اذا غابت الثريا مع غيوب الشمس لم ترها اربعين يوما  
 وذلك افولها قال واهل الشام يطأونها لجنس وعشرين من غير ان تطلع  
 او يروها فيقيمون اسواقهم فتقوم سوق (ديريوب) وهي اول اسواقهم  
 المذكورة فاذا انقضت اعتم - واسبعين يوما \*

﴿ ثم تقوم ﴾ سوق (بصرى) قال فادر كتبها تقوم خمسا وعشرين ليلة واخبرت  
 انها كانت تقوم بولاية بنى امية ثلاثين الى اربعين ليلة فاذا انقضت اعتدوا



الاضبط بن قريع بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم \* ثم وليه صلصل بن اوس  
ابن نخاشن بن معاوية بن شريف بن جرودة بن اسيد بن عمرو بن تميم \* فكان  
آخر من اجتمع له الموسم والقضاء بعكاظ \* ثم قتل رجل من محارب بعكاظ  
فادعى واحده قتله في قوله \*

فان فخرت يومارجال محارب \* فياطمته ماقد طغنت اخا حمر  
فشد عليه رجل من محارب بعكاظ فقتله فقال بوء باخي حمر \* وقد ذكر ذلك  
شعر اؤهم \* ثم وليه سفيان بن مجاشع بن دارم فمات فاقترب الامس فلم يجتمع القضاء  
والموسم لاحد منهم حتى جاء الاسلام فكان يقضى بعكاظ محمد بن سفيان بن  
مجاهع بن دارم فمات فصار ذلك ميراثهم \*

﴿ وكان ﴾ آخر من قضى منهم ووصل الى الاسلام الاقرع بن حابس \*  
﴿ واجاز ﴾ بالموسم احد بنى عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم \* وكان آخر من  
اجاز منهم كرب بن صفوان بن حباب بن شجبة بن عطار بن عوف وهو الذي  
قام عليه الاسلام \*

﴿ قال ﴾ ابو بكر الدريدي لم يكن حديث الاسواق في كتاب ابي عبيدة وانما  
الحق ابو حاتم ففقلناه من كتابه \*

﴿ فلما ﴾ دخلت سنة خمس وثلاثين من عام الفيل وذلك قبل المبعث بخمس سنين  
حضر السوق من راز واليمن - مالم يروا انه حضر مثله في سائر السنين فباع الناس  
ما كان معهم من ابل وبقرة وتقدوا بتاعوا امتعة مصر - والشام - والعراق -  
وفيمن حضر السوق عمرو بن شريد السلمي وابناه معاوية - وصخر - وحضر  
معمر بن الحارث بن الخيبر بن ظبيان بن حن بن حزام بن كثير بن عذرة جد  
جميل بن عبد الله الشاعر فلما نظر الى عمر وصافه وامر ولده ان يخدموه ففعلوا

الحاء شجر الحرام \* وكان الداج وغيره اذا لام البيت وليس له علم بذلك ولا هو في سماء المحرم اخذ المحلون مامهه وكانت العرب جميعا تزعم استبتها في الاشهر الحرم غير المحلين والذين يقا تلونهم فاهم كانوا يقا تلونهم حتى الاشهر الحرم \*

﴿ وكانت ﴾ الخمس تدع عرفات بها واباها واخلاقا وتدع الصفا والمروة فانزل الله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله) الآية وانزل (يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا اشعائر الله ولا الشهر الحرام) الآية بهذا للمسلم (واذا حللتهم فاصطادوا) فاذن لهم في الصيد بعد ايام التشريق وحرم عليهم الذي اهل لغير الله به مع المنخفة بالجل اذا لم تدرك ذكاتها فهي حرام \* والموقوذة كانوا يقذون الدابة العضل من الابل - والبقر - والغنم ليرخص لهما \* والمتردية التي تردى في بئر او من جبل \* والنطيحة التي نطجها شاة اخرى فتموت \* وما اكل السبع الا ما ذكيتم ادر كتموه وبه حياة \* وما ذبح على النصب يعني آلهتهم التي كانوا يعبدون من دون الله \*

﴿ قال ﴾ ابو المنذر وتزعم مضر ان امر الموسم وقضاء عكاظ كان في بني تميم يكون ذلك في انحاء الموسم على حدة - وعكاظ على حدة - وكان من اجتمع له ذلك منهم بعد عامر بن الظرب المدواني - وسعد بن زيد مناة بن تميم - وقد فخر الخبل بذلك في شعره فقال \*

ليالى سعد في عكاظ يسوقها \* له كل شرق من عكاظ ومغرب  
 ﴿ ثم ﴾ وليه حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم \* ثم وليه ذويب بن كعب بن عمرو  
 ابن تميم \* ثم وليه مازن بن مالك بن عمرو بن تميم \* ثم وليه ثعلبة بن يربوع بن  
 حنظلة \* ثم وليه معاوية بن شريف بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم \* ثم وليه

عكاظ واقاموا بها حتى يوم التروية وبواتيهم حينئذ حجاج العرب ورءوسهم  
 ممن اراد الحج ممن لم يكن شهدا لسواق وكانت العرب في اشهر الحج على  
 ثلاثة احواء \* منهم من يفعل المنكر وهم المحلون الذين يحلون الحرم فيغتالون  
 فيه ويسرقون \* ومنهم من يكف عن ذلك ويحرمون الاشهر الحرم \* ومنهم  
 اهل هوى شرعه لهم صلصل بن اوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف من  
 بني عمرو بن تميم فانه احل قتال المحلين \*

﴿ قال ﴾ ابو المنذر عن ابيه وخر اش هذا قول بني تميم فاما ما ثبت عندنا فهو  
 القميس الكنانى واجداده من قبله وهو الذى نسا الشهور - والمحلون - طي  
 وخشم وناس من بني اسد بن خزيمه \* وكان اشرف العرب يتوافون بتلك  
 الاسواق مع التجار من اجل ان الملوك كانت ترضخ للاشرف لكل شريف  
 بسهم من الارباح فكان شريف كل بلدي يحضر سوق بلده الاعكاظ فانه كانوا  
 يتوافون بها من كل اوب ولا يوافقها شريف الا وعلى وجهه برقع مخافة ان  
 يوسر يومافيكبير فداؤه فكان اول من كشف القناع طريف العنبرى  
 لما رآهم يطلعون في وجهه ويتفرسون في شمائله قال قبيح من وطن نفسه الاعلى  
 شرفه ورى بالقناع وحسر عن وجهه قال يذكر قصته وعذره في مخالفة من قبله \*

﴿ شعر ﴾

اولكها وردت عكاظ قبيلة \* بمثوالى عرفتهم يتوسم

﴿ قال ﴾ ابو المنذر عن ابيه كان الرجل اذا خرج من بيته حاجا وادجا والداج  
 التاجر في الشهر الحرام اهدى واحرم ثم قلد واشمر فيكون ذلك امانا له في  
 المحلين \* وكان الداج اذا نفر دوخشى على نفسه ولم يجد هديا قلد نفسه بقلادة  
 من شعر او وبر واشمر نفسه بصوفه فيامن بها واذا صدر من مكة تقلد من

كما يتبايعون بتلك البلاد \*

﴿ ثم راية حضر موت وعكاظ ﴾

﴿ ثم ﴾ يصدر الناس عنها الى سوقين (احدهما) راية بحضر موت (والاخرى) عكاظ في اعلى نجد وعكاظ قريب من عرفات \*

﴿ فاما الراية ﴾ فلم يكن يصل اليها احد الا بخفارة لانها لم تكن ارض مملكة وكان من عز فيها نزل صاحبها فكان قريش تتخفر بنبي اكل المرار من كندة وسائر الناس بال مسروق بن وائل الحضري فكانت مكرمة لاهل البيتين وفضل احدهما على الآخر كفضل قريش على سائر الناس فكان ياخذها بعض الناس وبعضهم الى عكاظ وكانت اقومان بيوم واحد في النصف من ذى القعدة \* ﴿ وكانت ﴾ عكاظ من اعظم اسواق العرب وكانت قريش تنزلها - وهو ازن - وغطفان - وخزاعة - والا حابيش - وهم الحارث بن عبد مناة - وعضل والمصطلق وطوائف من افناء العرب ينزلونها في النصف من ذى القعدة فلا يبرحون حتى يروا هلال ذى الحجة \* فاذا راوه انقشعت ولم يكن فيها عشور ولا خفارة وكانت فيها اشياء ليست في اسواق العرب كان الملك من ملوك اليمن يبعث بالسيف الجيد والحلة الحسنة - والمر كوب الفاره - فيقف بها وينادي عليه لياخذه اعز العرب يراد بذلك معرفة الشريف والسيد فيأمره بالوفادة عليه ويحسن صلته وجازيته وكان يبعثهم بها السرار فاذا وجب البيع وعند التاجر الف رجل ممن يريد الشراء ولا يريد فله الشركة في الربح \*

﴿ ذوالحجاز ونظاة خيبر وحجر اليمامة ﴾

فاذا هلوا هلال ذى الحجة ساروا باجمعهم الى ذى الحجاز وهو قريب من

الكندر والمر- والصبر- والدخن- ولم يكن بها عشور لانه ليست بارض مملكة  
وكان جميع من يختلف اليها من العرب تجارة يتخفرون بها يثرب وهي تقبل  
من مهرة وكانت سوفهم يقوم للنصف من شعبان ويقيم بها ابقاء الحجارة \*

﴿ عدن ﴾

﴿ ثم يرتحلون ﴾ منها الى عدن الاتجار البحر فانه لا يرتحل منهم الا من  
بقي من بيعه شئ ولم يبعه فيوافي الناس بعدن من بقي معه من تجار البحر شئ  
ومن لم يكن شهد الاسواق التي كانت قبلها وكانت تقوم اول يوم من شهر  
رمضان الى عشر رمضان منه \*

﴿ ثم ينقشع الناس ﴾ منها الى مثلها من قابل وكانوا لا يتخفرون باحد لانها راض  
مملكة وامر محكم وكانت تعشرهم ملوك حمير- ثم من ملك اليمن من بعدهم  
﴿ و آخر ﴾ من عشرهم الالباء من فارس غلبوا على اليمن وكان لا يشتري في  
اسواقهم ولا يبيع وكان طيب الخلق جميعا بها يعبأ ولم يكن احد يحسن صنعه من  
غير العرب حتى ان تجار البحر لترجع بالطيب المعمول تفخر به في الهند- والهند-  
وترتحل به تجار البر الى فارس والروم وان بالناس على ذلك اليوم ما يحسن  
اليوم عمله الا اهل الاسلام بعدن \*

﴿ صنعاء ﴾

﴿ ثم يرتحلون ﴾ الى صنعاء فيأتونها بالقطن- والزعفران- والاصباغ-  
واشباهها مما ينفق بها ويشترون بها ما يريدون من البر- والحديد- وغيرهما-  
وكانت تقوم في النصف من شهر رمضان الى آخره ثم تنقشع الى مثلها من السنة  
المقبلة ويقيمهم بالجلس جس اليد- ولم يكن احد من اهل هذه الاسواق يريد  
السوق الاخرى الا اذا اشترى رجل من اهل بلده فانه كان يشتري منه

بدومة في البيع وكانوا يعشرونها اي يكسونها وكانت جميع من يأتيها لا يقدر عليها الا مخفارة من ساير الناس وكانت ارضها معجبة لا يراها احد فيصبر عنها وكانت لا تقدمها الطيمة الا تخلف بها منهم ناس فمن هناك صارت بهجر من كل حي من العرب وغيرهم وكان يبيعهم فيه الملامسة - والههمة - والاعماء - يومي بعضهم الى بعض فيتبايعون ولا يتكلمون حتى يتراضوا وانما فعلوا ذلك كيلا يخلف احدهما على كذب ان يزعم انه بذل له صاحب السلعة \*

### ﴿ صحار ﴾

﴿ ثم يرتحلون ﴾ منها الى صحار اول يوم من رجب في غير خفارة فيقدمونها لعشرين يوما ثم يمتحنى من رجب فيوافيهم بها من لم يشهد ما قبلها من الاسواق ومن شغل بحاجة ولم يكن له ارب فيما يباع في الاسواق التي قبلها فينشرون من زرها وياعاها ويبيعون بها خمسا فكان الجندي يعشرون فيها وكان يبيعهم فيها بالقاء الحجارة \*

### ﴿ دبا ﴾

﴿ ثم يرتحلون ﴾ منها الى دبا وكانت احدى فرص العرب يجمع بها تجار الهند والسند - والصين - واهل المشرق - والمغرب - فيقوم لها سوقها آخر يوم من رجب فيشترون بها يبيع العرب والبحر ويبيعهم مساومة وكان الجندي يعشرون فيها وكان يصنع في ذلك فعل الملوك في غيرها \*

### ﴿ الشعر ﴾

﴿ ثم يسيرون ﴾ يجمع من فيها من تجار البحر - والبر - الى الشعر شعر مهرة فيقوم سوقهم تحت ظل الجبل الذي عليه قبر هو النبي عليه السلام ويبيعونهم بما ينفق به من الادم - والبز - وسائر المرافق - ويشترون بها

مكسها وكان للكلب فيها قن كثير في حوايت من شعر وكانوا يكرهون  
فتياهم على البغاء فكانوا اكثر العرب قن او كانت مبايعة العرب بها بالقاء  
الحجارة وذلك انهم كانوا يجتمع النفر منهم على السلعة يساومون بها  
صاحبها فاهم رضى القى حجره وربما انفق في السلعة الرهط فلا يجردون بدا  
من ان يشتركو او هم كارهون وربما القوا الحجارة جميعا فيو كسون صاحب  
السلعة اذا تظاهر واعليه وكانت قريش تخرج قاصدا اليها من مكة فان اخذت  
على الحزن لم تخفر باحد من العرب حتى ترجع وذلك ان مضر عامتهم  
لا تعرض لتجار قريش ولا يهتجمهم حليف لمضري مع تعظيمهم لقريش  
ومكانهم من البيت \*

﴿ قال ﴾ وكانت مضر تقول قد قضت عنا قريش مذمة ما اورثنا ابونا اسمعيل  
من الدين وكانوا اذا خرجوا من الحزن او على الحزن وردوا مياه كلب وكانت  
كلب حلفاء بني تميم فلا يهتجمهم كلب فاذا سفلوا عن ذلك اخذوا في بني اسد  
حتى يخرجوا على طي فتعطيهم وندلهم على ما ارادوا لان طيئنا حلفاء بني اسد فاذا  
اخذوا طريق العراق تخفروا ببني عمور من بني قيس بن ثعلبة فيجيز لهم  
ذلك ربيعة كلها \*

﴿ المشقر ﴾

﴿ ثم برتحلون ﴾ منها الى المشقر بهجر فيقوم لهم سوقها اول يوم من جمادى  
الآخرة الى آخر الشهر يوا في بها اهل فارس يقطعون اليها تبع القادتهم  
ثم يتشعرون عنهما من مثله الى مثله من قابل وكانت عبد القيس و تميم جيرانها -  
وكانوا ملوكها من بني تميم من بني عبدالله بن زيد رهط المنذر بن ساوي -  
وكانت ملوك فارس يستعملهم عليها كما يستعملون بني نصر على الحيرة وبني  
المستكبر على عمان وكانوا يصنعون فيها ما يريدون ويسرون بسيرة الملوك

﴿ الباب الاربعون في اسواق العرب ﴾

﴿ قال ﴾ ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي في اسناد ذكره ان اسواق العرب الكبيره كانت في الجاهلية ثلاث عشرة (١) سوقا \*

﴿ فاولها قياما ﴾ سوق دومة الجندل - وهي على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة - وعلى عشر مراحل من الكوفة - وعلى عشر مراحل من دمشق حصنها مردو بها التقى الحكام ثم صحار - ثم دبا - ثم الشجر - ثم رابية حضر موت - ثم ذوالحجاز - ثم نطاة خيبر ثم المشقر - ثم حجر باليمامة - ثم منى ثم عكاظ - ثم عدن - ثم صنعا \*

﴿ وكانت ﴾ هذه الاسواق (منها) ما يقوم في الاشهر الحرم ولا يقوم في غيرها (ومنها) ما لا يقوم في الاشهر الحرم ويقوم في غيرها \* لكنه لا يصل احد اليها الا بخفير ولا يرجع الا بخفير \*

﴿ دومة الجندل ﴾

﴿ قال ابو المنذر ﴾ كان (اول) هذه الاسواق قيام دومة الجندل يوافيها العرب من كل اوب \* وقيامها اول يوم من شهر ربيع الاول الى النصف منه ثم ترق ولا تزال قائمة على رقتها الى آخر الشهر - ثم يفترون منها الى مثلها من قابل قال وكانت كلب وجديلة طى \* جيرانها وكان ملكها بين اكيدر العبادى من السكون وبين قنافة السكبي وكان غلبة الملكين عليها ان تتحاجبا فياهما غلب صاحبه بما لقي عليه تركه والسوق يفعل بها انشاء ولم يبع فيها احد من الشام ولا اهل العراق الا باذنه ولم يشتريها ولم يبع حتى يبيع الملك كل شئ يريديه مع ما كان اليه من (١) وقال ايضا في كثير المدفون ان اسواق العرب كانت في الجاهلية ثلاثة (محنة) وكانت بالظهران (وعكاظ) بين نجد والطائف (وذوالحجاز) بالجانب الايسر



يدعى بها القوم دعاء الصمان \* وهنامن الانفس غير عصيان  
﴿ الفقير ﴾ بئر قليلة الماء ووردها وجهها شيطانا لما يلقون فيها من التعب المعنى  
انهم فتروا وضعفوا فكانهم صم من النعاس وانما وصف قوم وردوا وسقوا  
وهنامن الانفس اى ضعفامن الانفس لاعصيانا للراعى \* ومثله لذى الرمة \*  
كأنى انادى ما تحافوق رحلها \* وفي غرقة والدلوناي قلبها  
\* وقال الراعى \*

حتى وردن اتم خمس بايص \* جذرا يماوره الرياح وبيلا  
سدما اذا التمس الدلاء نظافه \* صادفن مشرقه المثاب دحولا  
(البايص) السابق و(البوص) الفوت والسبق اى اتم خمس وبعده و(الجدر)  
البير الجديدة الموضع من السكلاه (والويل) الثميل غير المرى (سدم) مندفة  
و(النطاف) المياه و(المثاب) ها هنا الموضع الذى يثوب منه الماء يقال هذه  
بئر لها نئاب والمثاب فى غير هذا الموضع قد يكون مقام الساقى و(الدحول)  
بئر لها ار جاف \* وانشد الاصمى \*

اعددت للورد اذا الورد خفز \* عريا حرورا وجلا لا خز خز  
وما دحا لا يشنى اذا احتجز \* فى كل عضو جرذان وخز  
شبه عضل المائح ولحمه المتفرق فى اعضائه بالجرذان \* والخز هو ذكر اليرابيع  
هنا وفي مثله قال ابو النجم \*

﴿ شعر ﴾

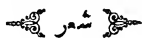
فى لحمه بالقرب كالتزيب \* ينمازعه دخل عن دخل  
﴿ اى ينفرج ﴾ اعضاؤه من ثقل الدلو وينماز بصير كل قطعة لحم منه  
على حدة اذا تمطى من ثقل الدلو يريد ان لحمه صار كتلا \*

والمناهل وقصدها ليس بالخوض فيها يدل على ذلك قوله تعالى (ولما ورد ماء  
مدین) فالورود البلوغ الى الماء ثم توسع فيه فاستعمل في بلوغ كل مقصد  
يقولون وردنا بلد كذا وكذا \*

﴿ وقال ﴾ الخليل الورد يوم وقت الورد بين الظالمين يقولون وردت الطير  
الماء وردا وورده اورادا وقال تعالى (ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) وقالوا  
اربعة واردة وهي المقبله على السبله وقال تعالى (فارسلوا واردهم) يراد طاب الماء  
منهم وبالغه \* وقال زهير \*

فلما وردن الماء زرقا جمامة \* وضمن عصى الحاضر المتخيم  
وهذا صدق شاهد على ان الورد ليس بالدخول والحجة القاطعة في ان  
المؤمنين وان حضر واحول جهنم مع الانس والجن للحتم المقضى والوعد من  
الله الزكى فانهم مبعدون عن النار قال الله تعالى (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى  
اولئك عنها مبعدون) ورجع الى اتمام الباب لان هذا عارض عرض \* وقال  
عجز السلولي \*

ولى مائح لم يورد الماء قبله \* معد واشطان الطوى كثير  
(المائح) الذى يصير في البير فيملا الدلو من الماء اذا قل الماء \* قال \*  
يا ايها المائح دلوى دو نكا \* انى رأيت الناس يحمدونكا  
واستعارة الميزان كان عينه عند السلطان ويستخرج له ما عنده ويعينه \*  
﴿ وواعلى الذي ﴾ رشاؤه فوق الارشية \* ويقال هو الذى اذا زاغ الرشاء  
عن البكرة علاه فاعاده اليه \* وانشدا الاصمعي \*



ماليلة الفقير الا شيطان \* مجنونه تودى بروح الانسان

يكون حظك التراب \* وقال وذكر ابلا \*

فوردت عذابا قاسما سمها ج \* فاعجبت شفيتها ان تنفجا

(تقاع عذب وسمه ج) مثله يعني ان الابل جاءت عطا شافلم ينتظر وانها ان يبلوا  
الدلاء فالقوها كما هي يابسة قوله (وردت) قد تكلم الناس فيه من قوله تعالى (ولما  
ورد ماء مدين) الآية ومن قوله تعالى (وان منكم الاواردها) \*

﴿ فهم ﴾ من يقول ان الورود يقتضى الاختلاط بالمورود ومشافسته  
والدخول فيه بدلالة قوله تعالى (ثم ينجي الذين اتقوا) فكيف ينجيهم منها وهم  
لم ياتبسوا بها فلي قولهم يجب ان يكون قد حتم على نفسه ايراد الخلق جميعا  
النار ثم ينجي منها المتقين وينذر فيها الظالمين \* والحكمة في ذلك ان يشاهد  
المؤمنون موضع الكفار فتكثر لديهم مواقع النعم ويزدادوا الاعتداد او فرحانما  
منحهم الله تعالى قالوا ويصير النار عليهم بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه  
السلام في الدنيا وان كانت على الكفار عقوبة وعذابا واستدلوا على ما قالوا بقوله  
تعالى (ونذر الظالمين) فانه لم يقل ويدخل الظالمين \*

﴿ وقال ﴾ بعضهم ان هذا يعني به الكفار خاصة واحتجوا بقراءة بعضهم (وان  
منهم الاواردها) مسوقا على قوله تعالى (ثم لنزعن من كل شيعة الآية)  
ويكون على هذا التاويل وفي هذا المذهب قوله تعالى (ثم ينجي الذين اتقوا)  
يراد به يخرج المتقين من جملة من يدخل النار فكان الخلق على اختلاف  
طبقاتهم يردون عرصة القيامة ثم يفترقون فرقا على ما بين الله تعالى في غير  
هذا الموضع \*

﴿ وقال ﴾ اهل النظر وكثير من المفسرين منهم الحسن وابن مسعود وقتادة  
ليس الورود من الدخول في شئ \* الا ترى ان الاصل في ذلك قصد المشارع

والجميل الودك المذاب ومثل هذا قوله \*

تجفل عن جمانه دلو الدالى \* عانه غشراء من آجن طال  
(الغشراء) البيضاء الى الدسمة (والاجن) المتغير (والطالى) الذى عليه  
طلاوة وهو ما يلبسه \* وانشد فى الاستسقاء \*

قد علمت ان لم اجد معينا \* لا خلطن بالخلوق طينا  
يعنى امرأه اى استعمالها فى الاستسقاء ان لم اجد غيرها \* وقال آخر  
يخاطب الدلو

تملى ثم هلمى حى \* الى سوادنازع مكب  
﴿ يقول ﴾ ارفعنى الى شخص المستقى وهو سواده و (النازع بالدلو) هو  
المكب وقال آخر \*

لتروين اولتيدين السجل \* اولاروحن اصلا لا اشتمل  
اى لا اقدر على الاشتغال من اعيائى وضعفى \* وقال الآخر \*  
ان سر ك الرى اخاتمىم \* فاجعل ببدين ذوى وزيم  
\* بفارسى واخى الروم \*

﴿ الوزيم ﴾ القوة ورجل متوزم اى شديد الوطى اى اجمل الساقين من  
جنسين مختلفين لانهما اذا كانا كذلك لم يفهما احدهما كلام الآخر وكان احث  
للمعمل لقلة الانس بينهما \* وانشد فى معناه \*

وساقيان سبط وجمد \* وفارطان فارس وبعد  
وارادوعاد فجل الفعل بدله \* وقال وانشده الاصمعى \*

اذا بلغت قمرها فانشقى \* واغترفى من ربها الادق  
\* انشقى انفتحى واجرمافيا \* ويقال بل دعا عليها كانه قال انشقى وحسبى ان

فنهضوا ما يلة اعنا قهم \* كأنهم من الكلال والثلل  
 شرب تساقوا اترقا محصية \* كرت عليهم هلا بعمدهل  
 وانشد احمد بن يحيى \*

انى اذا ما الليل كان ليلين \* وبلج الحادى لسانين انين  
 لم تلقنى الثالث بعد العدلين \* اد الرقئين منهم ذو البردين

(الرقئين) المتكاسب وقد يعدمن هذا الباب قوله \*

انى اذا ما القوم كانوا انجية \* واضطرب القوم اضطراب الاربية  
 وشد فوق بعضهم بالارديه \* هناك اوصيني ولا توصي به  
 وقال آخر \*

يقول وقد ماتت به نشوة الكرى \* نعا سا ومن يعلق سرى الليل يكسل  
 انخ نعط انضاء النعاس د واؤها \* قليلا ورقة عن قلائص ذبل  
 فقلت له كيف الاناخة بعدما \* حدا الليل عريان الطريقة منجل  
 وقال العجاج وذكر ماء \*

كان ارياش الحمام النسل \* عليه ورقان القران النصل  
 فويق طامى مائه المجمل \* جفالة الاجن كحمر الجمل

﴿ يريد ﴾ (بالنسل) الساقطة و (القران) بيل صيغت صيغة واحدة وجعلها اورقا  
 لانها اذا عرضت على النار تسود فتصير ورقا و (النصل) التى قد نصلت اى  
 خرجت من مواضعها و (المجمل) المنطى بالعرض وهو الطحلب \* قوله  
 (جفالة) انتصب بالمجمل وجفالة كل شىء ما اخذ منه وقطع من اعلاه يريد  
 ان المساء قد يبس مثل العبايه مما لا يورده فعلاه مثل الحمر وهو بقية الالية  
 اذا ذابت و (الجمل) الذين يذيون الشحم يقال جملت الشحم واجملته

وليل جلباب العروس ادر عته \* باربعة والشخص في المين واحد  
اجم غدافي وابيض صارم \* واعسر مهري واشعث ماجد  
اخوثة جاب الفلاة بنفسه \* على الهول حتى لوحته المطارد  
واشعث مثل السيف قد لاح جسمه \* وحيف المهاري والمهوم الابعاد  
سقاء الكرى كاس النعاس برأسه \* لدين الكرى من آخر الليل ساجد  
اقت له صدر المطي وما درى \* اجارة اعناقها ام قواصد  
رى الناشئ الغريد يضحى كانه \* على الرجل مما منه السير عاصد  
قوله ( جلباب العروس ) من التشبيهات الظرفية لان الليل لا يشبه جلباب  
العروس الا في سبوغه واتساعه وقلة فرجه وتمامه ومثله قول الآخر \*

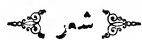
﴿ شعر ﴾

اذا ما الثريا طلعت في سناها \* طلاع العروس في ثياب جلاء  
نفست من علمي بما البين صانع \* وان ردائي ليس لي برداء  
وانما ذكر الثريا طلوعها في اطول ما يكون وحينئذ تطلع في وقت غروب  
الشمس وذلك في اول الشتاء فاذا طلعت طلعت في حمرة الاق فشبها في تلك  
الحالة شباب العروس في حمرتها وسبوغها \* قوله ( نفست ) اي علمت ان الزمان  
قد تغير عن هيئته وان الانسان لا يكتفى من الكسوة بما كان يكتفى به قبل  
ذلك لتحرك البرد وان الاحياء تفرق فيطلبون المحاضر ويهجرون البوادي  
\* ولان ام صاحب \*

وفية ارقتهم من مهجع \* والنوم احلى عندهم من العسل  
لا يطعمون النوم الا قليلا \* حسوا كحسوا الطير من ماء الوسل  
قلت لهم اصبحتم فار تحلوا \* والليل ملق جلسه داني الظل

نومنا يريدان السير قد امتد واتصل وانهم مالكون لورود المقصدان سلموا  
من آفات العيش وجمله لا مساحله كاليهودى فى صلوته ازال تما سكه وغلبة  
التوا بدقوله (يمارى) بين به زوال تحصيله فهو شاك فيما يدركه بسمعه وان كان  
مميز الماء يخاطب به ابو حية الميرى \*

واغيد من طول السرى برحت به \* افانين مضاء على الاس مرجم  
سريت به حتى اذا ما تمزقت \* توالى الدجى عن واضح اللون معلم  
انحننا فلما افرغت فى لسانه \* وعينه كاس السحر قلت له قم  
يود بسطى الخمس منه لو اننا \* رحلنا وقلنا فى المناخ له نم  
حظاء الكره مغلوبا كان لسانه \* عاردمن رجع لسان مرسم  
ذكر ابن الاعرابى ان عقيل بن علفه خرج فى سفرو معه انه عملس وابته  
الخرباء فقال \*



قضت وطرامن دياروى وربما \* على عجل ناطحته بالجماجم  
﴿ فقال ﴾ لانه اجز فقال \*

فاصبجن بالموامة يحملن فينة \* نشاوى من الادلاج ميل العمائم  
ثم قال لابتها اجيزى فقالت ﴿ شعر ﴾

كان الكرى يسقيهم صرخديه \* عقارا تمشت فى الطلى والمعاصم  
فقال والله ما وصفتها حتى شربتها وضر به انه بسهم فاختل ساقه وقال \*



ان بنى رملونى بالدم \* من يلق ابطال الرجال يكلم  
وما يكن من صعريقوم - \* شنشنة اعرفها من اخزم  
قال ذوالرمة \*

الواحد شخوب (المحارب) العرف بلغة حمير وغيرهم (ذو ثلث) قيل من اقيال حمير دون الملك المتوج \* قوله (وسلامه انعام) يريد انه يسالم منما لامضطر او (الحال) الكيد والمقوبة يقال (شصا بصره) اي شخص (وشصا برجله) دفعه و (الرياش) الهيثة و (ثروة لا يعتن) لا يعترض (الهايشة) الداهية وكذلك (ام اللميم) (الوثابة) السرير بلغة حمير (الصم) الشديد الثابت \* قال الاصمعي \* كانت حمير تسمى الملك اذالم يفز موبان قال وكانت ملوك حمير قدر تبو المملكة ان يختار الملك ثمانية من ابناء الملوك يسميهم الثمانية يخدمونه فاذا مات الملك انتخب اهل المملكة من الثمانية رجلا ان لم يكن له ابن او ابن اخ \* ثم اخذ من الاقيال رجل يحملونه بدل ذلك من الثمانية تمام الثمانية واخذ من اهل البيت رجل فجعل قيلا \* والاقيال ثمانون رجلا واهل البيت اكثر من ان يحصوا (واخورمات) ثانيا الجبال و (الملازم) المضائق \*

﴿ الباب التاسع والثلاثون في السير - والنعام - والميح - والاستقاء وورود المياه ﴾

﴿ قال ﴾ ﴿ لييد \* ﴾

﴿ شعر ﴾

وجود من صبابات الكدى \* عاطف النمرق صدق المبتدل

قال هجدنا فقد طال السرى \* وقد رنا ان خنا الميش غفل

قل ما عرس حتى هجته \* بالتباشير من الصبح الاول

يلمس الاحلاس في منزله \* بيده كاليهودى المهمل

يما ري في الذي قلت له \* ولقد يسمع قولى حين هل

(المجود) اصله الذي قدمطر جودا وجهله عاطف النمرق لاشانه في النعام

وتمايل ومعنى صدق المبتدل اذا ابتدل نفسه للعمل كان صلبا ومعنى (هجدنا)

الكتاب التاسع والثلاثون في السير - والنعام - والميح - والاستقاء وورود المياه



الفناء - فاصبحت الآ نازبايدة - والعزة هامة - وفي ذلك يقول شاعر  
من غابره \*

خلق الناس سوقة وعبدا \* وخلقنا الملوك والاربابا  
كان ذونات المهام ربيعا \* يحسب الناس سيبه احسابا  
وطى الارض بالجنود اقتدارا \* واقتسارا حتى اذل الصعابا  
حواله الصهب والجماد يخالو \* ن لدى بابه الليوث الفضايا  
وتفض العيون من دونه الاملا \* ك اما بدا و تحنو الرقابا  
فرماني الزمان منه يوم \* غادر العمر الخصب يابا  
فكان الجموع والمد الدم \* وذلك النعيم كان ترابا  
﴿ ثم ﴾ قال لي عليك تلك الثنية فاسند فيها - فاذا فرغتها فقلت لك الخورمات -  
على المازم فتتكبها ذات اليمين فهناك الطريق ثم غاب عنى فلم اره بعد \*

﴿ تفسير الالفاظ الغريبة ﴾

﴿ الماء المعين ﴾ الظاهر و ( يتعمان ) قطران - ويقال ( وضح الراكب ) و اوضح اى  
طلع و ( اللهم ) البين و ( اللقم ) الطريق و ( الارب ) ريح تهب متكبة بين  
الصبا والجنوب فاذا هبت من تحت مطلع سهيل فهي الجنوب الخالصة \* وقوله  
( قوادم الفجر ) يعنى جناحه و ( الفوط الملطط ) ما اعترض من الارض فى الغائط  
وحجب ما وراءه و ( طفل الاصيل ) اى اقبلت فى الظلمة و ( طخطح الليل  
بصرى ) اى سترت الظلمة عيني ( تهور الليل ) ادبر و ( الثائبة ) الزحر ( فناء ) سكن  
( تشيزني ) تعلقنى \* و ( الاكساء ) الماخير الواحد كسوه ( المتواصية ) المتواصلة  
( نجهت ) بدوت ( النقب ) الطريق الضيق ( الضوح ) منعطف الوادى ( الأتر  
ايصح ) الدارس ( البيضة الفيحاء ) الارض المساء ( الشناخيب ) اعلى الجبال

حتى اضافني اليك هذا الضوح فقال حسبك بواقية الموقى جنبه - ولو كنت  
 ذا خبر تكنه - خطر ما هجمت عليه مارأيت لانوم سمير افتقابل النعمة  
 بالسلام بشكرها فقال يا ابن اخي السماء غطاء - والارض وطاء \* ﴿ واما ﴾  
 موطن وراءه - هذا الضراء فقد اخذتني منه وحشة وقلت يا عمي هل  
 انت بمخبري عما رأيت من عجائب الدهر في مدة ايامك فقال نعم ارأيت  
 النعاف المتقابلات والغيطار المتواصيات اللواتي جرعتهن سائر اليوم \* قلت  
 نعم \* قال هل احست هنالك رسما واضحا واثرا ماضيا قلت لا قال والله يا ابن  
 اخي لقد عهدت بتلك البيضة الفيحاء مجادل كالشنا خيب - مشرفات  
 المحارب - يرى الراكب شعافها من منزلة ذلات - مخفوفة بالجحافل  
 الململة - والكتائب المومة - ينم على ابوابها الاحبوش - وهز الآل ينم  
 الاسد على الاشبال - ونحو ص لربها الآمال - في الاموال - فتأذى  
 نأت - وماذونات الاسد الضرغام - الابليح القمقام - الملك المهام - يخضع  
 لبيته الاذقان - وتذعر لهيبته الجنان - عطاء وغمر - واخذه قهر - وسلامه انعام -  
 ومخاله اصطلام - عمل بذلك سبعين خريفا - واهين الحوادث عنه مغضيه -  
 ثم شصاها اليه يوم من اندهر - كدر المعاش - وبدد شمل الرياش ثم اقتدم مطى  
 تلك النعمة - ذوه لاهلة تقمع الاضداد - وغمر الانداد - وانشأ المصانع -  
 وبث الصنائع فغير بذلك اربعين حجة وسبعا - لا تروعه حادثة ولا يبعث  
 له عاتة ولا تعرض له هاشة \*

﴿ ثم ﴾ كشرت له عن ايسابها الم اللميم فرمته باقصد سهامها - ورهقهتم بافطع  
 ايامها فخطتهم عن ونابه - دون عجا به - ومصارع ابوابه - ولم يمنعه العز الصم -  
 ولا العدير الدهم ثم سحب والله الزمان على آثارهم ذول البلاء وطحنهم بكلاكل

\* ليس بايراد العشى عار \*

﴿ قال ﴾ ابو عبدالله والذي بسط له النبي صلى الله عليه وآله وسلم رداءه اشجع عبد القيس واسمه عائد بن عمر ووقال له فيك خصلتان يحبهما الله الخلم والانابة قال هماني اوشى جيلني الله عليه فقال جيلك الله عليه فقال الحمد لله الذي جيلني على ما احب او نحو ذلك \*

﴿ وحكى ﴾ هشام عن ابيه انه اخبره رجل من رحبة حمير قال كنت في جهة فيينا نسير في بعض مفاوز اليمن فاضلهم بعارض عرض وقد سرت ثلاثا لارى ايسا اذ دفعت الى شجر وظل وماء معين \* وقد ظممت واكالت فاذا انا بشيخ له غديران بيضا وان كاهها ينظفان بالدهان وعليه حلة كاهها فارقت من يومها الصبيان وبين يديه بغلان حضر ميتان \* كانم تنالوا بوطء وهو قائم يصلي تقربا ب ما بين شجرات عم فدنوت وسامت وان رأسه ليحاذى قمة رأسي واني لعلي نجيب ساف عليك \* ثم انخت وشربت من الماء وسقيت بعيري وجلست وراءها فلما احس بجدوسى ركع وسجد ثم رد على سلامي \*

﴿ ثم ﴾ قال من اين وضع الراك فقلت من رمع (١) فقال ما بالك على غير سمت فقات ما زلت على لقم بهم اوم اطراف قوادم الفجر الاشمل ومنكب الارب الايمن حتى هبطت بالامس غوطا مطاطا حين طفل الاصيل فبت حيث طخطخ الليل بصري فلما تم ورا الليل شبه لي نأبة رعاء فشاء ذلك عنى بعض ما كان يشيزني ثم ثبت فخله ان قد استثبت فتمت الى بعيري فغيرت عليه \*

﴿ ثم ﴾ ركبت اوم الاصوات وكانني في اكساء اهالي ومايزداد الابداء فتفرع عنى - ربال الليل بين نعام متواصية فزلت اخبطها سحابة يومى متوسما نارة ومتعسفا اخرى حتى رفعلى هذا السواد حين نجحت من ثقب ذلك القف فرمته

فهر قنا لهما في دأر \* لضواحيه نشيش بالبلل  
\* وقال المعجاج \*

وردته قبل الذباب المسال \* وقبل ارسال قطاف ارسال  
\* بالقوم عبدا و المطي الكلال \*

﴿ وقال ﴾ امرؤ القيس \*

فاوردها من آخر الليل مشربا \* بلاق خضراما وهن قليص  
﴿ يعني ﴾ غير او اتافر بما قصدوا التحجج ركوب الفلوات التي لم تسلك والمياه  
التي لم توردا بامدادا في الغزو واقتحاما على المهاك \* ورعاذكروا التوحش  
ومجاورة الوحوش لذلك \* قال الشفزي \*

طري دخبايات يأسرن لحمه \* عقيرته لابا ما حن اول  
بمخاياته في القبائل حتى اسلمه ذووه وتبرءوا من موالاته \*  
\* وقال \*

ويشرب اسارى القطا الكدر بعدما \* سرت قريبا حيا وهايتصلصل  
وربما قصدوا الافتخار فيه بورود ابواب الملوك ومنافرة الخصوم ها والسبي في  
تحمل الديات واصلاح ما بين العشار \* وجعل المياه فراطه لهم لسبقهم كل  
الاعراء اليها يدل على هذا قوله

ولا يردن الماء الاعشية \* اذا صدر الورد عن كل منهل

﴿ وذكر ﴾ بعضهم هذا فقال خير الورد ما كان اول النهار وشربه ورد العشى  
حتى انهم يتمايرون به وذكر البيت وخالفه آخر فقال خير الورد ما وافق  
الحاجة ثم اشهد \*

اوردها مهجرا يسار \* يسار لا يروي بدا العشار

المبالغة (والرواء) المنظر و (القشر) اللباس و (القرقصاء) جلسة المحتبي  
 و (المسيب) جريد النخل و (المقشور) المقشور \*

﴿ وعماروي ﴾ من اخبار الوفود ان معاوية بن نور وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن مائة سنة ومعه ابنة بشر فقال معاوية للنبي صلى الله عليه وآله وسلم انى اتبرك بمسك وقد كبرت وابنى هذا برئى فامسح وجهه فمسح صلى الله عليه وآله وسلم وجهه بشر واعطاه اعزازا فبرك عليهم قالوا وكانت السنة ربما اصابت بنى البكاء ولا يصيبهم فقال محمد بن بشر \*

﴿ شهر ﴾

وابى الذى مسح النبي برأسه \* ودعاه بالخير والبركات  
 اعطاه احمد اذ اناه اعزاه \* عفر انوا حل لسن باللجبات  
 ثلاث رقد الحى كل عشية \* ويعود ذلك الملوء بالغدوات  
 بوركن من منح وبورك ما نحا \* وعليه منى ما حيت صلاتى  
 وهذا باب له جوانب ووراد العرب مختلفة الطرق \* فهم من قال \*  
 ولقد وردت الماء لون حمامة \* لون الفريقة صفيت لمد نف  
 فصدت عنه طاميا وتركته \* يهتز علفته كان لم يقشف  
 \* وقال آخر \*

وماء قد وردت اميم طام \* على ارجائه زجل القطاط  
 فبت أمته السر حان عنه \* كلانا وارد حران ساط  
 \* وقال لييد \*

فور دنا قبل فر اط القطا \* ان من وردى تغليس النهل  
 طامى العر مرض لا عهدله \* بايس بعد حول قد كمل

﴿وقوله﴾ لا يمنع سر حكيم يريد ما تسرحونه في مراعيكم لاتتمعون منها ولا تراهون فيها﴾ ولا يعضداي لا يتقطع\*

﴿وقوله﴾ يمنع درك هو على حذف المضاف اي ذوات الدراي لا يمنع من الرعي ومحشراى الى المصدق \*

﴿والاماق (٢)﴾ المته والغل يقال في فلان ماقه\*

﴿وقواه﴾ وتاكلوا الرباق يعني العهود التي صارت كالارباقي في الاعناق\*

﴿وقوله صلى الله عليه وسلم﴾ من ابى فعليه الربوة اي الزيادة يريد ان الخارج من الطاعة يتضاعف عليه ما يزمه وهذا كما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم وقد قيل له ان فلانا قد منع الصدقة فقال هي عليه ومثلها \*

﴿حديث قيلة﴾ روت قبلة قالت وردت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصليت معه الغداة حتى اذا طامت الشمس دنوت وكنت اذا رايت رجلا ذاروا واذ قشر طمخ بصرى اليه بقاء رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك السلام وهو قاعد القر قصاء وعليه اسمال مليتين ومعه عسيب نخل مقشو غير خوصتين من اعلاه قالت فتقدم صاحبي فبايعه على الاسلام ثم قال له يا رسول الله اكتب لي بالدهناء فقال يا غلام اكتب له قالت فمشخص بي وكانت وطنى ودارى فقلت يا رسول الله الدهناء مقيد الجمل ومرعى الغنم وهذه نساء بنى تميم وراء ذلك فقال صدقت المسكينة المسام اخو المسلم بسهما الماء والشجر وتعاونان على الفتان﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابلا من هذا ان يفصل الخطة ويتصر من وراء الحجره﴾ يقال شخص بفلان اذا اتى ما يقلقه ويجره \*

﴿والفتان﴾ جمع فأن وهم الشياطين يفتنون ويفتح فؤده فيقال فتان على

﴿ وقوله ﴾ نعم اغفم اى لا البسات لها والغفم الذى لاسمة له \*

﴿ وقوله ﴾ ما بيض بلال \* اى لا ينطف ضر وعها بما يتل \*

﴿ وقوله ﴾ وقير كثير الرسل \* فارسل اللبن وانما وصف السنة بالحرمة للجدب

الشامل لذلك \* قال \* اذا احمر آفاق السماء من القرس \*

﴿ ويقال ﴾ جوع اغبر وموت احمر \* وقوله موزلة من الازل وهو الضيق \*

ويقال ازل اى صار فى ازل كما تقول اسهل واحزن \* والدر الممل الكثير

﴿ وقوله ﴾ ودائع الشرك ووضائع الملك \* الوديع المهدى قال توادع الجيش

اذا عاهد كل واحد منهما صاحبه ان لا يرى له الا ما رآه لنفسه فكان بينهما

تشارك ولا عرو بينهما ولا شر \* ويقال اعطيته ودبما اى عهدا \* والوضائع

جمع الوضيعة وهي ما وضع على المسلمين فى اموالهم واملاكهم \* والمعنى انهم

يساؤون المسلمين فيما يلزمون لزيادة عليهم ولا عتب متى لم ياطوا الحق

او لم يحددوا فى حياتهم عن واجب ولم يتثاقفوا فيما اشترع من فرائض الدين \*

والالطاط المنع ويقال لظو الط بمعنى \* والاحاد العدول \*

﴿ وقوله ﴾ لكم فى الوظيفة الفريضة فالفريضة الحرمة وكذلك الفارض

والمعنى لا يعد عليكم فى الصدقة مثله \*

﴿ وكذلك ﴾ العارض هى الكبير وذات الآفة من كلامهم بنو فلان

اكالون للعوارض \*

﴿ والفريش ﴾ من الخيل التى وضعت حديثا فهى كالنفساء من الناس

والركوب الذلول والقلاو (ال) النضيس الصعب وهذا كجروى (عفو نالكم عن

صدقة الخيل) \*

(١) فى المجمع القلاو بفتح فاء وضم لام فشدة وروى بسكون لام وفتح فاء -

ومنه المخارة في الزراعة ومعنى نستخيل الرهام اي الامطار والواحدة  
 الرهمة ونستخيل من قولك سحابة مخيلة وخيت وتخيت ومعنى نستجبل  
 الجهام (١) اي نجده جاثلا في الافق والجهام السحاب الذي قد اراق ماءه \*  
 ﴿ قال ﴾ الهذلي ثلثا فلما استجبل الجهام واستجمع الطفل منه رشوحا \* وروي  
 نستجبل بالحاء ويكون من استحلت الشخص اذا نظرت اليه هل يتحرك \* وقوله  
 من ارض غالبة النظاير يد من ارض مغنية البعدي من ركبها الهالكته يقال غالته  
 غول والنطاء البعد قال \* وبلدة يناطها نطى \* وقوله نشف المدهن اي اششف  
 القارات مانع فيها من ماء المطر وقوله ويس الجمعثن يعني اصول النبات  
 ﴿ ويقال ﴾ جمثنه ايضا وجمها جمات \* وقوله وسقط الاملوج الاملوج  
 ورق لبعض الاشجار مفتول كالعبل \* وقوله وماد العسلوج اي مالت  
 الاغصان وانبت \* ويقال عسلوج وعسلج قال \* انبت الصيف عسا ليج  
 الخضر \*

﴿ وقوله ﴾ هلك الهدي يراد به الابل واصله فيما هدى من القرابين وفي  
 القرآن حتى يبلغ الهدي محله \* والهدي \*

﴿ وقوله ﴾ ومات الودي يراد به فسيل النخل \*

﴿ وقوله ﴾ من الوثن والعن \* فالعن الاعتراض والمخالفة يريد برئسا اليك  
 من المشاقة وكل معبود من دون الله \* وقام تمار اسم جبل يريد الابد \*

(١) كذا في الاصل وقال في مجمع بحار الانوار في (حيل) بانحاء المعجمة ونستخيل  
 الجهام هو نستعمل من خلت اذا ظننت اي نظره خليقا بالمطر واخلت السحابة  
 واخبلتها ومنه حديث اذا رأى في السماء اختيالا تغير لونه \* الاختيال ان يخال  
 فيه المطر ١٢ الحسن النعماني المصحح كان الله له



صلى الله وعليه وآله وسلم قام طهفة بن ابي زهير فقال آيناك يا رسول الله من غورتها مة بيا كوار الميس ترتمى بنا العيس تستحب الصبير وتستحب الخبير ونستعضد البرير ونستخيل الرهام ونستجبل الجهام من ارض غائلة النظا غليظة الموطاء قدشف المدهن وييس الجمثن وسقط الاملوج وماد العسلوج وهلك الهدي ومات الودي برثا يا رسول الله من الوثن والعنن وما يحدث الزمن لنا دعوة السلام وشريعة الاسلام ما طما البحر وقام تعارولنا نعم همل اغمال ما يبيض بلال ووقير كثير الرسل قليل الرسل اصابتها سنة حمر اء موزلة ليس لها ائل ولا نهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بارك لها في محضا ومخضا (١) ومذقتها وابعث راعيها في الدر يبالغ الثمر وبارك له في المال والولد من اقام الصلوة كان مسلما ومن آتى الزكوة كان محسنا ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا لكم يا بنى نهد ودابع الشرك ووضائع الملك لا تنطط في الزكوة ولا تلحد في الحياة ولا تئاقل في الصلوة وكتب معهم كتابا الى بنى نهد \*

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ من ﴾ محمد رسول الله الى بنى نهد بن زيد السلام على من آمن بالله ورسوله لكم يا بنى نهد في الوظيفة الفريضة ولكم القارض والقرش وذو العنان الر كوب والفلو الضبيس لا يمنع سر حكم ولا يعضد طلحكم ولا يحبس دركم ما لم تضمر و الاماق ونا كاو الر باق من اقر بما في هذا الكتاب فله من رسول الله الوفاء والمهد والذمة ومن ابى فعليه الر بوة \*

﴿ تفسيره ﴾ قوله نستحب الصبير يريد الغيم الابيض المتراكم اي تتطلب منه الغيت ونستحب الخبير اي محصده والخب القطع ومنه الخب والخبير النبات

(١) في مجمع بحار الانوار المحض بحاء مهملة وضاد معجمة اللين الخالص بلا ماء وهو بمعجمتين ما مخض من اللبن واخذ زبده - الحسن النعماني كان الله له

﴿ وقال ﴾ اعرابي ونظر الى السماء فوجدها مخيلة هذا صيب لا يوم من معه  
الدوافع ان تدرا عليكم سببها فتحو لو اباخيتم ولن تنجو امن الموت وانشدني  
بعضهم للكيميت في الخيلة \*

﴿ شعر ﴾

فاياكم واداهية ناد \* اظلتكم بما رضمها الخيل

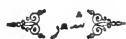
﴿ الباب الثامن والثلاثون في ذكر الورداد ومن جرى مجراهم من الوفود ﴾  
﴿ قال ﴾ العريجاء ان ترد غدوة وتصدر عن الماء فيكون ساير يومها في الكلاء  
وليلتها ويومها من غدها ثم ترد ليلتها تصدر عن الماء ويكون بقية ليلتها في الكلاء  
ويومها من الغد وليلتها ثم يصبح الماء غدوة فهذه العريجاء وهي من باب  
صفات الرفه \* وفي الرفه الظاهرة والضاحية والآبة والعريجاء وظاهرة  
الغب وهي للغنم لا تكساد تكون لالابل والظاهرة ان ترد كل يوم ضحوة  
والآبة ان ترد كل ليلة وظاهرة الغب اقصر من الغب قليلا وقال اقصى  
ظلم الغنم في الشتاء سدس وفي الصيف ترد كل يوم والابل اقصى ظمها ثلاثة  
اعشار في غير الجزء والجزء ان يكتفو ابالرطب عن الماء واقصى ظم الحمار  
الاهلي غب في الشتاء \* والرفه ان يرد كلما ارادوا قلم الابل الغب وكل هذا  
حكاه ابن الاعرابي \*

﴿ قال ﴾ ودخل روبة على سليمان بن علي فقال ما بقي من باتك فقال اني  
لا ظمي فاورد فاقصب قال اقصب الرجل اذا اورد فلم يشرب ابله الا شربا  
ضعيفا وقصبت هي \* ودخل عليه مرة اخرى فقال ما عندك فقال يمتد  
فلا يشهد فاذا كرهته يرد فقال اني لا جسد ذلك \*

﴿ وحكى ﴾ غير واحد من الرواة انه لما ورد وفود العرب على رسول الله

﴿ ثم ﴾ قال ائذن فدخل رجل من اهل اليمامة فقال هل كان وراءك قال نعم سمعت الرواد تدعو الى ريادته وسمعت قائلاً يقول هلم اظمكم الى محلة تطفأ فيها النيران وتشكى منها النساء وتنافس فيها المعزى \* قال الشعبي فلم يدر الحجاج ما يقول فقال انما تحدث اهل الشام فافهمهم قال نعم اصلح الله الامير اخصب الناس فكان السمن والزبد واللبن فلايو قد ناراً يخبز بها \* فامتشكى النساء فيحتمل وجهاً آخر من التفسير سوى ما تقدم وهو ان المرأة تظل ترتق بهمها وتمخض لبنها فتبيت ولها انين من التعب ويكون التشكى من الشكوى لامن الشكوة \*

﴿ وحكى ﴾ ابو عبدالله قال قدم رجل من سفر كان فيه فقالت له ابنته كيف كنت في سفرك فقال تقسمتى الاداوى والنجم قال يعنى بالنجم طلب الهداية بالليل ان لا يضل \* والاداوى يريد ان ينظر كم فيها من الماء اقليل ام كثير يشكو جزعه واهتمامه وخوفه من المتالف وانشد المرار بن سعيد \*



له نظرات فر فوعة \* واخرى تأمل ما في السماء  
﴿ قوله ﴾ مرفوعة اى ينظر الى السماء يسأل ربه النجاة واخرى الى السماء هل فيه ما يبلغه الى الماء \*

﴿ وتقى ﴾ اعرابي آخر فساءله عن المطر فقال اصابتنا امطار غزيرة واشتد لنا ما استرخى من الارض واسترخى لنا ما اشتد من السماء اى استرخى لنا جلد السماء واشتد الرمل الذى ندى وهذا مثل قول العجاج \*



عزز مهاوى ذات اسهال \* ضرب سوارى ديمة ومهطال

ومثل قوله يا ابن هشام اهلك الناس اللبن لان الجذب يشغلهم عن طلب  
الطوائل وفي الخصب يتفرغون للضغائن \* ومثل قوله \*

شعر

ثعالب في السنين محصصات \* واسدحين يمتلي الوطاب  
ومثل قوله \*

قوم اذا اخضرت نعالمهم \* يتناهقون تناهق الحمر  
وقيل في تشكى النساء مارواه الشعبي عن ردودوا على الحجاج وهو حاضر \*  
رواه عنه ابو بكر الهذلي قال جاءه الخاجب فقال ان بالباب رسلا فقال ائذن  
لهم فدخلوا وعمائهم في اوساطهم وسيوفهم على عواتقهم وكتبهم بايمانهم قال  
فتقدم رجل من سليم يقال له سيابة بن عاصم فقال الحجاج له من اين اقبلت  
قال اقبلت من الشام قال هل كان وراءك من غيث قال نعم اصابتني ثلاث  
سحاب فيما بيني وبين امير المؤمنين قال فانهن لي قال اصابتني سحابة بجودان  
فوقع قطر صغار وقطر كبار فكان الصغار لحمة الكبار ووقع بسيط متدارك  
وهو السح الذي سمعت به فواد سائح وواد بارح وارض مقبلة وارض  
مدرة اى اخذ السيل في كل وجه واصابتنا سحابة بسواء فلبدت الدماء  
واسالت الغراز وادحضت التلاع وصدعت عن الكماة اماكنها واصابتني  
سحابة بالقرتين فماتت الارض بعد الري وامثلاث الاخاذا وامتت الاودية  
وجئتك في مثل حجر الضبع \*

ثم قال ايذن فدخل رجل من بني اسد فقال هل كان وراءك من غيث فقال  
لا كثرت الا عاصير واغربت البلاد واكل ما اشرف من الجنبه فاستيقنا انه عام  
سنة فقال بس الخبير انت قال خبرتك بما كان \*

فقال عشب نادما دمولى عهد متدارك جمد كأنخاذا نساء بنى سعد تشبع منها الناب  
وهى تعدو \* وقدمضى نفسير ما فيه من الغريب \*

﴿ وبعث ﴾ رجل بنين له ير نادون فى خصب \* فقال احد هم رأيت ماء غللا  
يسيل سيلا وخوصه يميل ميلا يحسبها الرائد ليلا \* وقال الثانى وجدت ديمة على  
ديمة فى عها غير قد ديمة يشبع منها الناب قبل العظيمة \* الغال الماء يجرى فى اصول  
الشجر \* وقال بعضهم اذا احببى الناس قيل قد اكلاأت الارض واجر نفشت  
المنزلاختها ولحس الكلب الوضر \* اجر نفاشها ازيرارها وزفانها فى احد  
شقيها التنطح صاحبها وانما ذلك من الاشرحين سمنت فاخصبت \* ولحس  
الكلب يعنى انه يجد وضر او ياحسه واذا كانوا مجدين لم يتركوا للكلب شيئا \*  
وقيل لرجل منهم ما اخصب مارايت البادية قال رأيت الكلب يمر بالخصفة عليها  
الخلاصة فيشمها ويثر كها \* وقال اعرابي وقد قيل له ما تركت وراءك قال  
خلفت الضان تظالم معزها يعنى انها النشاطها تنطح بعضها بعضها \*

﴿ وقال ﴾ ابو زياد بعث قوم رائد لهم فلما رجع اليهم قالوا له ما وراءك قال رأيت  
بقلا يشبع منها الجمل البروك وتشكت منه النساء وهم الرجل باخيه \* قال ابو زياد  
لم يطل العشب بعد فاذا اقام البيمر قائما لم يتمكن منه \*

﴿ وتشكت ﴾ النساء اتخذن الشكاء الصفار لان اللبن لم يكتر بعد \* وقوله وهم  
الرجل باخيه اى هم ان يدعوه الى منزله ولم يتسع له ويحتمل من التفسير وجها  
آخر وهو ان الجمل اذا برك شبع مما حوله في مبركه ولم يحتج الى اكثر منه \* وقوله  
وهم الرجل باخيه يجوز ان يكون مثل قوله \*



واحيانا على بكر اخينا \* اذا مالم تجد الا اخانا

البيقيل قال وعنى بالخواصة العرفج والتمام والسبط وما كان في اصل قال فلم يشك  
بنوه ان الشيخ ظاعن الى ما خبر به ابنه الاول فلما اصبح تحمل جهة ما خبر به  
الاخير ابنه ففزع بنوه وقالوا اهتز الشيخ فقالوا تذهب الى ارض بها الناس  
وتدع ارضاً فقرا الارباعا احدمك قال ان تلك طغوة لا واخيك وقد وجد  
اخوك هذا الاخير حياء العام و عام مقبل . ايتى من هذا العام قال فمضي  
واتبوه \* قوله يشعب منه الناب وهى تمدوي معنى لطوله واتصاله لا يحتاج ان تقف  
عليه ولا ان تتبعه \* قال وقال رائد مرة تركت الارض مخضرة كأنها حولاً بها  
بصيرة رقطاو عرجة خاصبه و عوسج كأنه النعام من سواده وهذا كما قال  
الآخر وجدت جرادا كأنه نعامة باركة بريد كثرة العشب و سواده  
وشدة الخضرة سواده \* قال وسأل ابو زياد الكلابي صقيلا العقيلي حين قدم من  
البادية عن طريقه فقال انصرفت من الحج فاصعدت الى الربدة في مقاط الحرة  
فوجدت بها صلالا من الربع من خضمة وصلبان وقرمل حتى لو شئت لانخت  
الابل في ازراء الققما فلم ازل في مرعى لا احس منه شيئا حتى بلغت اهلى  
(الصلال) امطار متفرقة \* والققما نبت من الذكور يقول اخصبت حتى  
صارت تستر البعير البارك \*

﴿ وقال ﴾ آخر رأيت بطن فليج منظر امن الكلاء لانساء وجدت الصفراء  
والخزاعي بضر بان نحر الابل وتحتها ققما و حريث قد اطاع و امسك بانفواه  
الابل اغناها عن كل شىء وادانقع الجوزان في الاجارع فذلك غاية ترى الارض  
لان الاجارع اشرب للماء واذانقع الماء في الاجارع غرقت الاجالدة وقال ابن  
كناسة بعث قوم رايد اقبيل ما وراء ك فقال عشب و تماشيب وكمة متفرقة  
شيب تندسم باخفافها النيب فقيل هذا كذب فارسلوا آخر فقالوا ما وراء ك

ثم دخل على عامر بن فهيرة فقال كيف تجدك فقال \*

﴿شعر﴾

وجدت طعم الموت قبل ذوقه \* ان الجبان حته من فوقه

\* والثور يحمي اقه بروقه \*

﴿ثم﴾ دخل على بلال (رضي الله عنه) فقال كيف تجدك فقال \*

﴿شعر﴾

الايه شمري هل ايتن ليلة \* بفيج وحولى اذخر وجليل

وهل اردن يوم امياه مجته \* وهل يدون لى شامة وظيفل

﴿فقال﴾ صلى الله عليه وآله وسلم طرب القوم الى بلادهم اللهم حبب الينا المدينة

كما حببت الينا مكة \* وقال الراجز \* جاء بنو عمك رواد الاتق \* وقال روبة من

طول بعد الربيع في الاتق \* وقال بعض الرواد وسئل عما وراه فقال هلم

اظمنكم الى محل تظاف فيه النيران يعني لا يوجد عود يابس يوقد عليه \* وقيل

لا عرابي كيف كان المطر عندكم فقال مطرنا بر اقي الدلو وهي ملي \*

﴿وقال﴾ ابو زيد بعث شيخ ابنين له يرتادان فانصرف اليه احدهما فقال الشيخ

خل على ما وجدت فقال ناد ما دمولى عهد يشبع منه الناب وهي تمدوا فغير يعنى

مكا كيه فلبث ولم يظمن حتى اناه الآخر فقال كيف وجدت الحياء قال حياء

ماذا قال العام وعام مقبل فقال له الشيخ خل على ما وجدت قال وجدت بقلا

وبقلا ووسبلا وسبلا خوصه مثل الليل قد دب ماتحت هنا كم السيل قال هل به

احد قال نعم به بنو الرجل لا يوجد ارم \*

﴿قال﴾ ابو زيد بقلاى وسبلا كان مطره قبل الشتاء \* وبقلا كان مطره بعد

ذلك \* وسبلا كان من الوسمى \* وسبلا كان بعد ذلك وهو الذى نبت منه

والعشب الكثير حتى كأنه نعامة وأما اراد سواد العشب وأعلى النعامة اسود \*  
 وبمات آخرون رايداهم فقالوا ما رأيت قال رأيت عشباً ينجم له كبد المصرم  
 اذا رأى هذا وجمعت له يعني انه لا مال له اى ابلاترعى هذا العشب حسرة  
 على ما رأى \* ويقولون وردنا على كلاً الحابس فيه كالمرسى يعني يستويان فيه  
 لكثرة والتفافه \* ويقولون وردنا على كلاً لا يكتمه البغيض \* وقال طرفه  
 رعين وسميا وصى بته \* فانطلق اللوت ودق الكشوح  
 وصى بته اتصل واكتهل \* وانشد ابو العباس ثعلب \*

﴿ شمر ﴾

دفاع عليه الليث افلاذ كبده \* وكهله قلد من البطن مردم  
 يريد انه مطر بنوء الاسد ومن نجوم الاسد النثرة والجهة ونوء هما غزير تسقط  
 النثرة لاثني وعشرين تخلو من كانوا اثني وتسقط الجهة في ثمانى عشرة تخلو  
 من شباط \* والقلد النوبة يقال القوم يتقالدون الماء اى يتصافون به ويتسمونه  
 قال والماء لا قسم ولا افلاذ \*

﴿ فصل في ذكر مواعدهم ومسارحهم ﴾

﴿ قال ﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا صليل الخزاعي حين قدم عليه المدينة  
 كيف تركت مكة يا صليل قال تركتها وقد احجن تمامها واغدق اذخرها وامش  
 سلمها فقال يا صليل دع القلوب تفر \* وروى انه لما هاجر رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم اصاب القوم وعك فدخل عليه السلام على ابي بكر (رضى الله  
 عنه) فقال كيف تجدك فقال \*

﴿ شمر ﴾

كل امرء مصبح في اهله • والموت اذن من شر الكفله



فاذا بست فهي شجر ولا يخوص من الشجر الا ما لم يكن له شوك \* قوله اجزت لفلتها الى نبت فيه الخزا وهو نبات يسمى الخزا كما تقول الملقمة - والحيلة - والفتلة - فالحيلة للالم - والعلة للطرح - والفتلة للسمر - والذرق الخند فوق \* قوله خورت خواصرها - اهوات - يوخذ جنبها فيضرب على خواصرها خوف ان يحبط فيعمداقتها - والافق الخواصر \* قوله عمدرها - العمدان يح - اوز الثرى المنكب \*

﴿ويقال﴾ ان ذاك حياستين \* قوله عقدت ناهيهما فالتناهي حيث يتناهي السيل فيستقر فعمدها ان ير السيل مقبلا حتى اذا انتهى منها دار بالا بطح حتى تلتقى طرف السيل وتقوم ابصارتهما ايرادها ماؤها وكلاؤها \*

﴿وقال﴾ الاصمعي وصف بعض الاعراب جدبا وعيشا فقال بينما نحن في زين اعجب - وارض عجفاء - وقف غليظ - وجادة مدرعة - اذا نشأ الله سبحانه مستكفا نشؤه - ضخاما قطر - مسيلة عز اليه - جمع ودصوبه فاهر مع المطر حتى ملاء الاودية فرعبها وبلغ السيل النجاء حتى لم ير الا الماء \* وصهوات الطلح فلم يمكث الا عشر احمى رأيتها يندى فنعش الله بهاموالنا ووصل به طرقنا وكنا بنوطة بميدة بين الارحاء \* قوله (الجادة) يعني الطريق الى الماء ومستكفا اي مستديرا \* ونشؤه مانشأ اليه \* وعز اليه افواه مخارجه \* وصوبه ما سال منه وانصب \* واهر مع اشتد \* ورعبها ملؤها \* والنجاء جمع نجوة وهو الموضع المرتفع لا يكاد يباغى السيل \* والسهوات عالي الطلح \* والنوطة البعد \* والارحاء النواحي \*

﴿وقال﴾ ابن الاعرابي بعث قوم رايد الهم \* فقالوا امارأيت قال رأيت جرادا كانه نعامة جائمة جراد جبل \* قوله نعامة جائمة يقول فيه من الخصب

﴿قال﴾ ابن الاعرابي اخصب الخصب عند العرب فيما ذكره ابو صالح اذا كان الخوص وافرا وقال رايد مرة تركت الارض مخضرة كأنما حولانها قصيصة رقطا وعرقة خاصة وقتادة مزبدة وعوسج كأنه النمام من سواده مزبدة اي قداورقة.

﴿وحكي﴾ عن ابى الحبيب ووصف ايضا جذبة فقال قد اغبرت جادها - ودرع مرتها - وقضم شجرها - والقي سرحها - وورقت كرسها - وخور عظمتها - وتمزاهلها ودخل قلوبهم الوهل - واموالهم المهزل \* قال الج - اداة الطريق الى الماء \* قوله والقي سرحها هوان ياكل كل سرح مذيلها حتى يلتقيان الجذب قال واذا لم يكن للمال مرعى الا الشجر رقت اكراشه وخور عظمه قوله درع مرتها - اكل ما عليه حتى لم يبق شئ وهو ما خوذ من الشاة الدرعا \* ﴿وقال﴾ ابو الحبيب يصف ارضا قد احمدها فق - ال خلع شيجها - وابل رمتها - وخضب عرجها - واتسق نبتها - واخضرت قرياتها - واخوصت بطنانها واحلست آكامها - واعتم نبت جرائيمها - واحزت ثقلتها - وذرقها وخبازتها - وخورت خواصر ابلها - وشكرت مخلوبتها - وسمنت قنوتها - وعمد تراها وعقدت ناهيها - وامانت نمانها - ووثق الناس بصارتها \*

﴿قوله﴾ خلع شيجا اذا اوراق والمخالع من المضاه الذي لا يسقط ورقة ابدا ﴿وبقال﴾ كلع الشجر اذا انحرد \* قوله خضب عرجها اي اسود النباتات قبل ان يطلع والرمث من الحمص مخضب - ثم عاد - ثم سقد - ثم رمس - يقال اطلع الشجر اذا اوراق وتقطر - واتقد - واريس - وارمس - وارى العرفج - وقل الرمث خاصة - واجدر الشجر اذا اطلع ثمرة حتى كأنه الجدرى \* ﴿قوله﴾ اخوصت اي نبت فيها عيدان رطبة فهي خوصة مادامت رطبة

واحد ما اخذوهي المصانع \* فاقبل الحجاج على زياد بن عمر والعنكي فقال  
ما يقول هذا الاعرابي قال وما لنا وما يقول انما انا صاحب سيف ورمح قال بل  
انت صاحب مجذاف وقلس اسبح فعمل بفحص التري ويقول لقد رأيتني  
وان المصعب يمطيني مائة الف فها انا اسبح بين يدي الحجاج \*

﴿ قال ﴾ وسئل اعرابي عن المطر فقال اصابتنا السماء بدث وهو المطر القليل  
لا يرضى الحاضر ويوذى المسافر - ثم رككت - ثم سفت - ثم اخذنا جار الضبع  
فالارض اليوم لو يقذف بها بضعة لم تقض بتراب اى لم تقع الا على عشب  
قضت واقضت اذا اصابها القوض اى كثر المطر حتى لم يوجد القوض  
ورسفت اى كثر المطر حتى يغيب الر - سغ - والرك اكثر من الدث \*

﴿ وقيل ﴾ لاعرابي ما شد البرد قال اذا كانت السماء نقيمة - والارض نديمة -  
والريح شامية (وقيل) لا آخر ما شد البرد فقال اذا صفت الخضراء ونديت  
الدقواء وهبت الجرباء \* (وقيل) لا آخر ما شد البرد قال اذا دمعت العينان  
وقطر المنخران وجليج اللسان \*

﴿ وقال ﴾ اعرابي ليس الحياء بالسجية يتبع اذئاب اعاصير الريح ولكن كل  
ليلة مسبل رواقها منقطع نطاقها نبيث اذان ضانها انظف الى الصباح \*

﴿ وحكى ﴾ عن ابي عبيدة قال قلت لاعرابي ما مسح الغيث قال ما القحته  
الجنوب ومرته الصبا وتجنه الشمال \* ثم قال اهلك والليل ما يرى الا انه قد  
اخذه \* وقال الاصمعي قيل لرجل كيف وجدت ارض بني فلان قال وجدتها  
ارضا شبت قلوبها ونسيت شاتها يعني لا يذكر \* قال فهل مع ذلك خوصة قال  
شبي قليل كل ما خرج عود ثم قورى فهي خوصة \* قال والله ما حمدت وان كان  
القوم صالحين \*

ونبت الراية احسن من نبت الاودية \* لان السيل يصرع الشجر فيقذفه  
بالاودية فيلقى عليها الدمن \*

﴿ وقالت ﴾ ايضا احسن شبي سارية في ارغادية في روضة انف اكل منها  
ورك \*

﴿ وقيل ﴾ لاعرابي اي مطرا صا بك قال مطيرة يسيل شعاب السخبر \*  
وتروى التلعة المحلة الشعاب السخبر \* عرضها ضيق وطولها قدر رمية الحجر \*  
والتلعة المحلة التي تحل بيتا \* وقد حنأت الارض تحنأ \* وهي حاية اي اخضرت  
والتف نبتها واذا درر وتغير نبتها قيل اصحامت فهي مصحامة \*

﴿ وقال ﴾ ابوداود الاعرابي تركنا بني فلان في ضيفة من الضفائع وهي  
السكلاء والمشب الكثير \*

﴿ ويقال ﴾ وعينارة الطريقة وهي الصليان والنهي \* والريقة اول خروج  
بتهارطبا \* وحكوا عن الينمة ان الينمة اغبق الصبي قبل العتمة واكب الشمال  
فوق الائمة كهية زيد الغنم يقال شمال لبنها كثير وكما كثرت رغبة اللبن كان  
اطيب له يعني دري بعجل للصبي لان الصبي لا يبصر والمرانغى اطيب لبنان  
المصاريج \* والينمة بقلة يشبه الباذروج \* وقيل لاعرابي هل لك في البدو  
فقال امام ادم السعدان مستلقيا فلا قال وهو ابد امستاق كره البادية \*

﴿ وعن غير ﴾ ابن الاعرابي قال خرج الحجاج الى ظهر ناهذا فاتي اعرابا وقد  
انحدروا نى طلب الميرة فقال كيف تركتم السماء وراكم فقال منكم لهم اصابتنا  
السماء هي بالمثل مثل القواميم حيث انقطع الرمث يضرب فيه فقير وهو على  
ذلك يعضد ويرسغ ثم اصابتنا سماء امثل منها يسيل الدماث - والتلعة -  
الزهيدة - القليلة الاخذ فلما كنا حذاء الجفر اصابنا ضرس جو دملاء الا خاذ

وبينا كثير من احوال الحاضرين والبادين فيها وفي القدر الذي اوردهناه كفاية \*

﴿ الباب السابع والثلاثون ﴾

﴿ في ذكر الرواد وحكاياتهم وهو فصلان ﴾

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ ابن الاعرابي يقال ماء مدرع اذا اكل ما حوله من الكلاء وماء قاصر اذا كان المال حوله يرعى \*

﴿ وحكى ﴾ الاصمعي في صفة رايد هو شديد الناظر سيد الخابر ينظر بملئ عينه لنفسه وغيره \* قال وزعم ابو صالح التميمي ان رجلا من العرب سأل اعرابيين فقال اين مطر تما قالوا مطرنا بمكان كذا وكذا \* قال فماذا اصابكما من المطر \* قالوا حاجتنا \* قال فما سئل عليهما \* قالوا ملنا الوادي كذا وكذا فوجدناه مكسرا وملنا الوادي كذا فوجدناه مشطيا \* قال فما وجدنا ارض بني فلان قالوا وجدناها ممطورة - قدالس غميرها - واخوص شجرها - واخلس نصيصها ؟ واليث سخيرها - واحلس حليها - ونبيت عجتها - قوله مكسرا يعني سالت جرفته وشعابه ومعنائه اى جوانبه ومعنانه لا واحدها من لفظها ومعنى مشطيا سال شاطيا ومعنى نبيت صارت لها انايب \* واحلس حليها اى قدخرج فيه خضرة والخضرة الطرية \* ويقال قداخلس واليث سخيرها يعني اشتمل ورقا \*

﴿ قال ﴾ وقيل لاخر كيف كلاء ارضك \* قال اصابتنا ديمة بعد ديمة على مهاد غير قديمة \* فالتاب يشبع قبل العظيمة \* وقيل لانه الخنس ما احسن شيىء قالت غادية في ارسارية في تجاء قاوية التجاء ارض مرتفعة لان النبت في ارض مشرف احسن \* وقد قالوا انفخا رايه \* قال ليس فيها رمل ولا حجارة \* والجميع نفاخي

ونبت الرابية احسن من نبت الاودية \* لان السيل يصرع الشجر فيقذفه  
بالاودية فيلقى عليهم الدمن \*

﴿ وقالت ﴾ ايضا احسن شبي سارية في ارغادية في روضة انف اكل منها  
ورك \*

﴿ وقيل ﴾ لاعرابي اي مطرا صا بك قال مطيرة يسيل شعاب السخبر \*  
وتروى التلعة المحلة شعاب السخبر \* عرضها ضيق وطولها قدر رمية الحجر \*  
والتلعة المحلة التي تحل بيتا \* وقد حنأت الارض تحنأ وهي حاية اي اخضرت  
والتف نبتها واذا درر وتغير نبتها قيل اصحامت فهي مصحامة \*

﴿ وقال ﴾ ابوداود الاعرابي تركنا بني فلان في ضيفة من الضفائع وهي  
السكلاء والمشب الكثير \*

﴿ ويقال ﴾ وعينارة الطريقة وهي الصليان والنهي \* والريقة اول خروج  
بتهارطبا \* وحكوا عن الينمة ان الينمة اغبق الصبي قبل التمة واكب الثمال  
فوق الإكمة كهية زيد الغنم يقال ثمال لبنيها كثير وكما كثرت رغوثة اللبن كان  
اطيب له يعني دري بعجل للصبي لان الصبي لا يبصر والمرانغى اطيب لبنانم  
المصاريج \* والينمة بقلة يشبه الباذروج \* وقيل لاعرابي هل لك في البدو  
فقال امام ادم السعدان مستلقيا فلا قال وهو ابد امستلق كره البادية \*

﴿ وعن غير ﴾ ابن الاعرابي قال خرج الحجاج الى ظهرنا هذا فاتي اعرابا وقد  
انحدروا نى طلب الميرة فقال كيف ركنتم السماء وراكم فقال منكم لهم اصابتنا  
السماء هي بالمثل مثل القواميم حيث انقطع الرمث يضرب فيه فتير وهو على  
ذلك يعضد ويرسغ ثم اصابتنا سماء امثل منها يسيل الدماث - والتلعة -  
الزهيدة - القليلة الاخذ فلما كنا حذاء الجفر اصابتنا ضرس جو دملاء الا خاذ

وبينا كثير من احوال الحاضرين والبادين فيها وفي القدر الذي اوردهناه كفاية \*

﴿ الباب السابع والثلاثون ﴾

﴿ في ذكر الرواد وحكاياتهم وهو فصلان ﴾

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ ابن الاعرابي يقال ماء مدرع اذا اكل ما حوله من السكلاء وماء قاصر اذا كان المال حوله برعى \*

﴿ وحكى ﴾ الاصمعي في صنعة رايد هو شديد الناظر شديد الخار ينظر بملء عينه لنفسه وغيره \* قال وزعم ابو صالح التميمي ان رجلا من العرب سأل اعرابيين فقال اين مطر تما قالوا مطرنا يمكن كذا وكذا \* قال فماذا اصابكم من المطر \* قالوا حاجتنا \* قال فما سبل عليكما \* قالوا ملنا الوادي كذا وكذا فوجدناه مكررا وملنا الوادي كذا فوجدناه مشطيا \* قال فما وجدنا ارض بني فلان قالوا وجدناها مطورة - قد الس غميرها - واخوص شجرها - واخلس نصيبها ؟ واليث سخيرها - واحلس حليها - ونبيت عجتها \* قوله مكررا يعني سالت جرفته وشعابه ومعناه اي جوانبه ومعناه لا واحد لها من لفظها ومعنى مشطيا سال شاطيا ومعنى نبيت صارت لها انابيب \* واحلس حليها اي قد خرج فيه خضرة والخضرة الطرية \* ويقال قد اخلس واليث سخيرها يعني اشتمل ورقا \*

﴿ قال ﴾ وقيل لا خير كيف كلاء ارضك \* قال اصابتنا ديمة بدميمة على عهد غير قديمة \* فالتاب يشبع قبل العظيمة \* وقيل لانه الخنس ما احسن شيىء قالت غادية في ارسارية في تبجاء قاوية \* التبجاء ارض مرتفعة لان النبات في ارض مشرف احسن \* وقد قالوا انفخا رايه \* قال ليس فيها رمل ولا حجارة \* والجميع نفاخي

لا يستمتع بها وامتداد الوصال معها حتى اذا رأى الجوزاء طاعة علم انها تظمن  
 وينقطع ما بينهما فترجع الى بعض محاضرها لان ذلك وقت الانصراف عن  
 البدو فلذلك ظن الظنون السيئة لاسيما وقد كان اهتم عليه منصرفها \*  
 ﴿ واما ان يكون مبدؤه كان مخا لفا لمبدئها فهو لا يدري مقرها لاهم  
 مادامو امتجمين فدارهم حيث يصادفون الكلاء والماء فلما طلعت الجوزاء علم  
 انه لا بد لها من الحضور وقد عرف لها محاضرتي فالظنون تردده بينهما  
 ونحنا لجهه فلا تملك متيقنا \*

﴿ قال ﴾ ابو ابيلى يفارق القمر الثريافي زمن الوسمى كله وهو شهران وشهر  
 من الصيف \* ثم تأفل الثرياربعين ليلة شهر من الصيف \* وعشر ليال من الصيف \*  
 ثم طاع صلوة الغداة الى ان آفل نأية من الصام المقبل \*  
 ﴿ قال ﴾ ابو حنيفة ورما اعتاد الحيان مبدأ بعينه فلا يزال الربيع يجدهم بها فيه  
 ثم بصرفها الصيف ولذلك قال ذوالرمة \*

﴿ شعر ﴾

اذا الصيف قد اجلى نساء من النوى \* املت اجتماع الحمي في عام قابل  
 وقل ايضا وهو يصف نساء اخرن الظعن عن مرتعن حتى تصيفن  
 تصيفن حتى اصفر اقواغ مطرق \* وهاجت لاعداد المياه الاباعر  
 ولم يبق انواء الثمانى بهية \* من الرطب الابطن وادو حاجر  
 فلما أين الصنع اسمى واخلفت \* من المقربيات الهويج الاواخر  
 جذبس الهوى من سة طحوضى بسدفة \* على امر ظان دعتة المحاضر  
 فنسب بوارج هذا الزمان الى سة وطريقب الحقمة لذلك قال الهويج الاواخر  
 وقد اكثر الشعراء في اشراط هذه الاوقات التي حددناها بما ذكرنا من اوصافها



الجنوب فداقتها \*

﴿ وانما ﴾ سمي الهيف لحرها وبسها ولذلك قيل للسريع العطش الهيف  
ورجل هاف وامرأة هافة وقد هاف الرجل اذا عطش \*

﴿ وقال ﴾ السكلابي الهيف اول السموم وقد يجعل كل ريح هبت بحر هيفا  
وان كانت الشهرة في ذلك للجنوب والدبور والنكباء التي بينهما \* هو لا اغاب  
الرياح على الهيف وقال ذوالرمة يصف عيشا ونساء اتجمته \*

### ﴿ شجر ﴾

القى عصى النوى عنهن ذوزهر \* وحف على السن الرواد محمود

حتى اذا وحفت بهى لوى لبن \* واصفر بعمدس واد الخضرة العود

وغادر الفرخ في المئوى تربكته \* وكان من حاضر الرجلين تصعيد

ظلات تخفق احشائي على كبدي \* كاني من حذار البين مورود

قوله (ذوزهر) يريد ما بانا نام واكهل فظهرت زهرته يريد استغنى به عن

انتجاع \* وقوله (وحفت) اي بسست فطيرته الريح \* وقوله (غادر الفرخ تربكته)

اي بيضته التي خرج منها وهذا باب واسع \* فاما قول الآخر \*

وتقيم في دار الحفاظ بيوتنا \* زمنا ويظمن غيرنا لامرع

فانما يجمع بحسن صبره في دار المحافظة على العز والمنع عن الحریم الا انه عد الظمن

عييا يدل على ذلك قوله من بعد \*

بسيل تمر لا يسرح امله \* اسقم يشارقاؤه بالاصبع

\* وانشد الاصمعي \*

اذا الجوزاء اردفت الثريا \* ظننت بال فاطمة الظنوننا

وهذا يحتمل وجهين يجوز ان يكون جمعها المربع وكان ساكن النفس

(والمربيع) جمع المربع وهي التي من عاداتها ان تتيج في اول النتاج (والمصانيف) التي تتيج في آخر النتاج \* د (الرشح) جمع رشح وهي التي يسكبها المثلث لتسقط وهو الترشح \* ويقول الرجل لصاحبه لقيت فلانا رشح ولدناقته اذ فعل بها \* وقوله وحاربت الهيف الشمال \* لان الشمال \* والصباء رجا البرد \* والجنوب والذبور رجا الحر \* و(المتصوح) اليابس المتشقق \* قال ذوالرمة \*

وصوح البقل ناج تجيء به \* هيف يمانية في مرها نكب

جعلها النكباء التي تلي الجنوب \* وقال الكعبي المنقري \*

تمرع اذ تسمى بها ذوايالة \* من الحر ما كانت مذابيه خضرا

يصف راعيا تمرع طلب مريع الكلاء \* (تسمى بها) تهادى في الطاب

(ذوايالة) حاذقاهما لجة الابل والقيام عليها \* (والمذاب) المشارب وذلك ان

الثريا اذا طلعت سحرت حول جميع اهل المراتع الى المحاضر ليس الكلاء ونضوب

الماء وذهاب الجز فلا يبقى في المراتع الا من يتولى رعيه الابل بنفسه ويتشيع

سرار الغيطان وبطون الاودية \* (والعلان) التي فيها بقايا الرطب ولا يكون

ذالك التخلف الا شهر او بض آخر وهو من وقت طلوع الشرطين لست

عشرة ليلة نحو من نيسان الى وقت طلوع الثريا يخلو من ايار الى طلوع الدبران

وهو ليلة من حزيران وانشد \*

اقن شهرا بعد ما تصيفا \* حتى اذا ما طرد الصيف السفا

قرين بزلاو د ليل محشفا \* وبدلت والدهر ذو تبدل

\* هيفادبور ابالصبا والشمال \*

﴿ فلم نزل ﴾ الشمال عالية زمان العشب ووقت الحركة حافظا بلولة النبات

لروحها حتى اذا انقضت ايامه ودخل الصيف ذهب سلطانها وهبت

على بلواه ينفد ويقل حينئذ ترى ذا الراحة تعب والتأخر يلحق متصد عين عن  
مباديهم سميا ومفترقين عن مقارهم شققا فكم قلب لفراق الاحبة جزع ودمع  
لوداعهم همع وانس لبيتهم تقطع ووجد بعدهم تجدد \* وكل هذا انت به الاشعار  
وترادفت باء مثالها الاخبار \* فن ذلك قول جريري يذكر سايرة ضممت اليهم النجمة  
ثم تفرقوا فاسف لفراقهم \*

﴿ شعر ﴾

الايها الوادي الذي ضم سيله \* الينا نوى ظمياء حيت واديا  
فقد خفت الاتجمع الدار بيننا \* ولا الدهر الا ان نجد الامايسا  
وقولا واديا الذي نزلت به \* اوادي ذى القيصوم امرعت واديا  
\* وقال ذوالرمة \*

حتى اذا ما استقل النجم في غلس \* واحصد البقل او ملو ومحصول  
ظلمت تحفق احشائي على كبدي \* كاني من حذار الين مورود  
من ورد الحمى وقال الجعدى يذكر امرأة جاورتهم في مرتع \*

﴿ شعر ﴾

اقامت به حد الربيع وجارها \* اخو سلوة مسي به الليل اماح  
فلما انتهى ني الماراييع ازمنت \* خفوا واوالات المصانيف رشح  
وحب السفا واعرثها القيظ بعدما \* طباهن روض من زبالة افيح  
وحاربت الهيف الشمال وآذنت \* مذاب منها اللدن والمتصوح  
وقن زورن الهوادج بعدما \* مضى بين ايديها انعام مسرح  
يريد باخي السلوة الندى لانهم في سلوة ورخاء ما قام لهم وهو الاملح لياضه  
\* وقوله مسي به الليل لان الندى بالليل يسقط \* وقوله ني الماراييع يريد سمها

جمالان القنان عن يمين وحزبه \* وكم بالقنان من محل ومحرم  
فلما وردت الماء زرقا جماه \* وضمن عصي الحاضر المتخيم  
فهذا الظمن للبد اوة \* فاما قول طفيل \*

﴿شعر﴾

على اثر حى لا يرى النجم طالعا \* من الليل الا وهو قفر منازله  
فان من تبدى اوان التبدى من الخريف لم ير الثريا طالعة اول الليل الا وهو  
نازل بالقفر لان اول طلوع الثريا عشاء هو اطلوع السمك الاعزل بالعداة  
وسقوط الرشاء وذلك في الوسمى وبمسد طلوع سهيل \* واما قول ذى  
الرمة \*

اذا عارض الشعرى سهيل بجبهة \* وجوزاءها استغنين عن كل منهل  
فهو يصف ابلا واستوثق لها لان سهيلا اذا طلعت بقية من الليل وهي الجبهة فذاك  
قبل الوسمى ودر القيظ والزمان زمان ندى وروح وطل وغيث \* وقد قال  
ساجهم اذا طلعت الصرفة \* اميز عن الماء زلفه \* لانها اذا طلعت ناء الفرع المقدم  
وهو آخر انواع الخريف وفي اثره الفرع المؤخر وهو اول انواع الوسمى  
فلا يزالون يتبعون مواقع الغيث ويتحولون في معاشيب الارض ويشربون  
ماء السماء ويجتزون بالربط عن الورد وهم في سلوة من العيش ورغد من الخفض  
يرى النوى بهم المراهى فن شعب يلتئم الى شعب ومن جمع يلتئم مع جمع ومزار  
تقرب بعدد مد ومطاف سهل عقيب وعرو مواعيد بين الاحبة انجزت  
وعقد من جبال جوار ووصال اوثقت حتى اذا تحرك الهيف وهو اول الحر  
ومبدؤ البوارح بدات الارض والدهر ذو تبدل فن بقل ذابل وماء غايض  
ونهى ناضب وصيف صائف وهيج يشتد وورد يمتد \* وكبد من الماء تحر وصبر

والمخالف لحادث آخر مبدل فتارة يبنون عرش الشجر وهو الخيام وظللة بالتمام  
وتارة يسكنون بيوت الصوف والوبر منصبة بالعمد والجبال \*  
﴿ومن﴾ ذلك قول ذى الرمة \*

﴿شعر﴾

الاحي المنازل بالسلام \* على نحل المنازل بالكلام  
لمية بالغا درجت عليها \* رياح الصيف من عام فعام  
سحبن ذيولهن بها فاضحت \* مصرعة بهاد عم الخيام  
اقن على بوارح كل نجم \* وطيرت العواصف بالتمام  
﴿قال﴾ ذلك لانهم اذا ظنوا عن المحاضر تركوا الخيام على حالها او نزعوها  
ونضدوها استعدادا للمودة فترزعزعها الرياح اذا تقادم المهدبها \* ومن ذلك  
قول امرء القيس \*

امرئخ خيامهم ام عشر \* ام القلب في ارضهم منجد ز  
قصده ان يعلم باى الماء نزلوا خيامهم من شجرها والمعنى انجدوا ام غاروا  
ام اتموا فاحسد القلب بانحدارهم وهذا كما قال \* فقرعنا ومال بها تضيب \* لان  
قضييا من هامة وكما قال الآخر \* وسألت باعناق المطى الاباطح \*

﴿وقال﴾ ابن الاعرابي الختمة ثلاثة اعواد او اربعة يلقى عليها التمام يستظل  
بها في الحر والمظلة لا يكون الامن النبات وتكون كبيرة ويكون لها رواق  
وربما كانت شقة او شقتين او ثلاثا \* وربما كان لها كفا وهو مؤخرها \* قال  
والخباء من شعر او صوف والقبة يكون من ادم \* وكذلك الطرف وقال  
المظلة بفتح الميم لا غير \* قال زهير \*

تبصر خليلي هل ترى من ظمائن \* تحمان بالعلياء من فوق جرم

﴿الباب السادس والثلاثون﴾

﴿في﴾ ذكر احوال البادين والحاضرين وبيان تنقلهم وتصرف  
الزمان بهم \*

﴿قال﴾ الاصمعي للمرب ظننا (احدهما) ظمن للتبدي وذلك اذا اخرجوا  
وميقانه ما بين طلوع سهيل الى سقوط الفرغ المؤخر \* فاذا اخرجوا تصدعوا  
عن المحاضر ولقسمتهم المناجم وحجر والاعداد واستبدلوا بها الاوراد فظنوا  
عن دار المقيظ \*

﴿و الظمن الآخر﴾ يكون عند انصرام الرطب وهيج الارض  
ونضوب الماء وهجوم الصيف كما قال (حتى اذا العود اشتهى الصبوحا) يعني  
شدة الحر والعود اصبر على العطش من غيره فاذا اشتهى الماء في اول النهار فهو  
اشد الحر وقد كثرت مصرفاتهم في وصف الحلين والتردد في الرحلتين ومفارقة  
الحضارة ومراجعة البداوة \* وذلك انهم يقيمون على مياههم ما قامت وقدرات  
الحر وعزات القيظ فاذا ساكنت نائرها واذنت بتوليفها فاخت سورتها  
وامكن مداظمتها واقبلت الارض تربل والمضاه تتروج ابتدؤا يبدون \*  
﴿وقد﴾ اخبر بعضهم عن ذلك فقال \*

قد تشكى النساء واظلم الامعو \* ذو اخضر جيب امر قسيم  
اي اتخذن الشكاكين واظلم اراد ان انظباء سمنت واشرت في تناطح وامر  
قسيم اذا خرجت زهرتها من النبات فن متبطىء ومتمجل وذلك على حسب  
مساعدة الاحوال ومدورة الازمان لانها كما تستهض تستوقف وعلى  
ما تقدم قد توخر فبكاءهم للظا عين وجزعهن في اتر المفاقرين وحنينهم على  
الخطاء والمجاورين للعارض المتغير كما ان مداواة الزائف ومراجعة المالف

لاعلى كو كب ينؤ ولا ر ي \* ح جنوب ولا ترى طخرورا  
 ويسوقون باقر السهل للطو \* دمها ريل خشبة ان تبورا  
 عاقدين النيران في تكن الاذ \* ناب مها لكي يبيع العهورا  
 سلع ما و مثله عشرين \* عايل ما و عالت لهورا  
 (بيقور) جماعة بقر يقال بقر و باقر و بيقور و غلط في هذا عيسى بن عمرو  
 والاصمعي جميعا فاما الاصمعي فانه روى و غالت البيقور او احتج لتصحيحه بانه  
 ذهب الى الماراة من اجل السلع فقال يقال ما بقره و امقره \* وقال عيسى  
 لا معنى لقوله سلع ما \* وقال ابن السكيت معنى قوله و عالت البيقور ان السنة  
 الجذبة بقلت البقر مما حملت من السلع والعشر و انشد ابو عثمان الجاحظ للورل  
 الطالى \*  
 شعر

لا در در رجال خاب سعيهم \* يستمطرون لدى الازمات بالمشر  
 اجعل انت بيقور مسلعة \* ذريعة لك بين الله والمطر  
 قوله مسلعة يعنى ما عقد في اذناها من السلع \* وقال ابو حنيفة و كانوا اذا فعلوا  
 ذلك توجهوا بها نحو المغرب من بين الجهات قصدا الى العين يعنى عين السماء  
 وهذا الذي ذكرناه عن العرب من الزمن يشار كها الامم في امثاله كثير نجات  
 الفرس و وهم الهند و عقد الروم \*

﴿ وقالت الفلاسفة رموز النفس تنقسم ثلاثة اقسام \* هم مهنار ر دوق  
 الطبيعة كالرقي والوم \* وقد قال بعضهم ان للنفس كلمات روحانية من نحو  
 ذاتها \* وقسم مهنار من نحو الطبيعة كتمليق الحرز وما شبهها \* وقسم منها دون  
 الطبيعة كالتماثيل واستعملها فهذا كما ترى وان عرض فيما يعمل ما يقتضى القول  
 في شئ من الرموز اعدنا القول فيها ان شاء الله تعالى \*

الباب السادس والثلاثون

﴿ في ﴾ ذكر احوال البادين والحاضرين وبيان تنقلهم وتصرف  
الزمان بهم \*

﴿ قال ﴾ الاصمعي للمرب ظمان (احدهما) ظمن للتبدي وذلك اذا اخرجوا  
وميقاته ما بين طلوع سهيل الى سقوط الفرغ المؤخر \* فاذا اخرجوا تصدعوا  
عن المحاضر ولقسمتهم المناجم وحجر والاعداد واستبدلوا بها الاوراد فظنوا  
عن دار المقيظ \*

﴿ والظمن الآخر ﴾ يكون عند انصرام الرطب وهيج الارض  
ونضوب الماء وهجوم الصيف كما قال (حق اذ العود اشتهى الصبوحا) يعنى  
شدة الحر والعود اصبر على العطش من غيره فاذا اشتهى الماء في اول النهار فهو  
اشد الحر وقد كثر متصرفاتهم في وصف الحلين والتردد في الرحلتين ومفارقة  
الحضارة ومراجعة البداوة \* وذلك انهم يقيمون على مياههم ما قامت وقدرات  
الخروجات القميظ فاذا سكنت نائرتها واذنت بتوليها فباخت سورتها  
وامكن مداظمتها واقبلت الارض تربل والمضاه تروج استؤا ايدون \*  
﴿ وقد ﴾ اخبر بعضهم عن ذلك فقال \*

قد تشكى النساء واظلم الامعو \* ذو اخضر جيب امر قسيم  
انى اتخذن الشكاكين واظلم اراد ان انظباء سمنت واشرت في تناطح وامر  
قسيم اذا خرجت زهرتها من النبات فن متبطىء ومتعجل وذلك على حسب  
مساعدة الاحوال ومداورة الازمان لانها كما تستهض تستوقف وعلى  
ما تقدم قد توخر فبكاو عم للظا عين وجزعهم في اتر المفارقين وحينهم على  
الخلطاء والمجاورين للمراض المغير كما ان مداواة المزلف ومراجعة المالف

الباب السادس والثلاثون وبيان تنقلهم وتصرف الزمان بهم



لاعلى كو كب يتؤ ولا ري \* عح جنوب ولا ترى طخرورا  
 ويسوقون باقر السهل للطو \* دمها ريل خشة ان تبورا  
 عاقدين النيران في تكن الاذ \* ناب مها لكي يبع العهورا  
 سلع ما و مثله عشرين \* عايل ما و عالت لظور  
 (بيقور) جماعة بقر يقال بقر و باقر و بيقور و غلط في هذا عيسى عمرو  
 و الاصمعي جميعا فاما الاصمعي فانه روى و غالت البيقور او احتج لتصحيحه بانه  
 ذهب الى المرارة من اجل السلع ف يقال يقال ما بقره و امقره \* وقال عيسى  
 لا معنى لقوله سلع ما \* وقال ابن السكيت معنى قوله و عالت البيقور ان السنة  
 الجذبة بقلت البقر مما حملت من السلع و العشر و انشاد ابو عثمان الجاحظ للورل  
 الطالى \* ﴿ شعر ﴾

لا در در رجال خاب سعيهم \* يستمطرون لدى الازمات بالمشر  
 اجعل انت بيقور امسلة \* ذريعة لك بين الله و المطر  
 قوله مسلة يعني ما عقد في اذنانها من السلع \* وقال ابو حنيفة و كاه اذا فعلوا  
 ذلك توجهوا بها نحو المغرب من بين الجهات قصد الى العين يعنى عين السماء  
 و هذا الذي ذكرناه عن العرب من الزمن يشار كها الامم في امثاله كثير نجات  
 الفرس و وهم الهند و عقد الروم \*

﴿ و قالت ﴾ الفلاسفة رموز النفس تنقسم ثلاثة اقسام \* هم مزارع روق  
 الطبيعة كالرقي و الوهم \* و قد قال بعضهم ان للنفس كلمات روحانية من نحو  
 ذاتها \* و قسم منها رموز نحو الطبيعة كتمليق الحرز و ما شبهها \* و قسم منها ادون  
 الطبيعة كالتماثيل و استعمالها فهذا كما ترى و ان عرض فيما يعمل ما يقتضى القول  
 في شيس من الرموز اعدنا القول فيها ان شاء الله تعالى \*

والرجوع الى الحضرة اذا طلع الشيطان خضرت الاعطان وطلوع سهيل وقت  
لاول التبدى وغيوبته وقت لاول الحضور وهو يطلع اذ اناء سعد السعود  
ويغيب قبل ان ينزل الغفر \* فمدة طلوعه نحو من عمانية عشرون أو ذلك قريب  
من ثلثي السنة ومدة غيوبته نحو من عشرة اناوه وهو قريب من ثلث السنة  
وقال ذوالرمة يصف امرأة ويذكر وقت مبدئها ومحضرها \*

﴿شعر﴾

غراء انسه تبيد وابجمة مله \* الى سويقه حتى يحضر الحضرا  
نشتوا الى عجمة الدهنا ومر بها \* روض يناصي على ميشه العفرا  
حتى اذا هزت البهي ذوابها \* في كل يوم يشه البادي الحضرا  
وزففت للزباني من بوارحها \* هيف انشت به الاصناع وانجرا  
رد والا حد اجهم بزلا نخيسة \* قدهر مل الصيف عن اكتافها الوربا  
وواحد الاصناع صنع وهو محبس الماء وزففة الريح موقه لعظام النبت  
فيسمع جرسها ومضى انشت ابيست والخبرة القاع نبت السدر والجميع الخبر  
فهذا ابتداء ذكر المبدء والحضر وسنحكم القول فيه فيما بعد ان شاء الله تعالى \*

﴿فصل﴾

﴿في ذكر ما كانت العرب تفعله وقت امساك القطر في الجاهلية الجاهلاء﴾  
﴿قال﴾ ابو المنذر هشام بن محمد الكلابي كانوا اذا استمطروا عمدوا الى السلع  
والعشر فعمدوها في اذنان البقر واضرموا فيها النار واصعدوها في جبل وعر  
وتبعوها يدعون الله عز وجل يستسقونه \* قال ابن السكابي وكانوا يضرمون  
نفاولا للبرق قال لية في ذلك \*  
سنة ازمة تخيل للناس \* ترى للمضاه فيها صيرا

﴿فصل في ذكر ما كانت العرب تفعله وقت امساك القطر في الجاهلية الجاهلاء﴾

وفيهما بيض وتفرخ وتزقو وتغرد \* وقد بين الراعي فقال يفضل الابل على المعزى والحمر \*

انا وجدنا العيس خير بقية \* من الفقع اذا با اذا ما تشمرت  
ينال جبالا لم ينلها جبالها \* ودوية ظمى اذا الشمس ذرت  
مهريس في ليل التمام هته \* اذا سمعت اصواتها الجن فرت  
يعنى بالفقع اذا ناب المعزى يقول الابل يستطيع ان تنال من البلاد ما لا يستطيعه  
الغنم ويصبر على الظم وقال جنديل الطهوى يصف عيرا \*

دعى جماد نادق فالقر قره \* ازواج مزه زخرى الزهره  
حتى اذا ما الهيف حتمه \* واسبات بعد الجناه الميشره  
وودع العش فراخ الحمره \* ونشر اليسر وع بردى حبره  
وظهرت ذات العشاء الحشره \* ونقض الفقع فابدى بصره  
وقام للجنذب ظهر اصرصره \* شد على اهل الورو دميرره  
اراد بالازواج الالوان من النبات والمزهي ذوالزهو والميشره  
نبت ويعنى ببردى حبره جناحيه لانه يساخ فيصير فراشه في آخر الربيع وانما  
ظهرت الحشره ذات العشاء لبرد الليل \* وان حر النهار كان مانعها من  
الاتشارو (الفقع) ضرب من الكماة ابيض فان استبشر في اول الزمان والاشق  
الارض عن نفسه وظهر ثم يصفر اذا تناولت به الايام واشتد الحر \* لذلك قال  
الساجع \* اذا طلعت الهقمة \* ادرست الفقمة \* وتعرض الناس للقلعة \* ورجعوا  
عن النجمه \* وقال الراعي في ظهور الفقمة من تحت التراب \*

بارض بين الفقع فيها قناعه \* كما بين شيخ من رفاة اجلح  
شبه الفقمة برأس الشيخ لتجردها \* وقال الساجع ايضا في الظمن عن البدو

وفي عشرين غل وفل واغضف وغازف وهم في مثل حدة البعير وفي  
مثل الحولاء \*

﴿ وذلك اذا كانت الارض مخصبة مشبة وفي عيش الله واهيغ كل ذلك  
الخصب وهذا بالخصيب وخصيب وخصب \* واذا كان ذلك عادة فهو  
مخصب \*

﴿ ويقال ارتع القوم اذا ارتعوا في خصب وتحمية نالوا مرتعا \* وافتح القوم  
داشبووا واسمنوا واذا جذب الناس قيل استنوا وهذا عام سنة \* ومما حكى  
الارض وراء سنة وارضون سنون اى مجدبات \*

﴿ وكذلك محول وارض محل ومحلة واحلت ومحلت وبلد محل وماحل  
واصابتهم ازبة وازمة \* ولا واء ولولاء وشصاصاء وخمة وحجرة \*  
ويقال احجر عامنا اذا قل مطره \* قال \*

اذا الشتاء احجرت نجومه \* واشتد في غير ترى ازومه

﴿ ويقال اصابتهم كابية الزمان وهلبة الزمان والسنة القاوية القليلة الامطار  
وقد قوى المطر والعام الاتقع الذي قل مطره \*

﴿ ويقال سنة سنواء وارض بنى فلان جرزومجرزوزة وجرزات وفل  
ومخرجة وتقماء \*

﴿ ويقال اصابهم اقامة اى قطرة واذا اخطا الارض الوسمى كاه وصدر  
الولى قفى ذلك الشتاء بكاه واصراده فذلك المحل لاشك فيه المجلى وهذا  
المعنى عبر عنه الشاعر في قوله \*

الاسماء في غير روضة \* فويل لاهل الشاء والحمرات

﴿ وذلك \* يعندن بغير الرياض ولا يقيم الا في معاشيب الارض

لان منها ما يطول بقاء الرطب ودوام الماء فيه \* ومنها ما يقصر ذلك فيه \*  
 ﴿ومن﴾ المراتع ايضا مسهنة ممطشة \* ومنها مرواة ولذلك تراهم يختلفون في  
 ذكر هيج النبات وفناء المياه ويأتي توقيت زمانه مقدما ومؤخرا ويحضر قوم  
 ويبقى قوم في النجمة وربما وجدت الساعة متعلفا من بقايا الرطب في مثالي  
 الارض ومخالي الاودية واعماق البطون واقام الحي يستحلف لهم  
 من الاعداد على الزوايا فيوتون بالماء الى مباديهم حتى يستنفدوا الرطب  
 فيكون حضورهم اذا لم يجدوا له مدفعا ولا يجدون الى الاجزاء سبيلا \*

﴿واعلم﴾ ان المراعي تنقسم قسمين خلة وحضا فالحض ما كانت فيه ملوحة  
 والخلة ما لا ملوحة فيه \* (والحض) رخي بطون الابل ويعنق لحومها ويظيل  
 اوبارها وينفشه ويغلظ ويكثر عليه شربها \*  
 ﴿والخلة﴾ على خلاف ذلك والخلة الابل كالجز والحض كالادم فاذا عاقبت  
 بينهما كان ذلك افضل ما يكون \*

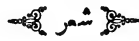
﴿واذا﴾ اخضب الناس قيل احيوا الحيوان احياء والحياء الخصب وجمع  
 الخصب اخصاب وجمع الحياء احياء والشدا الاصمى في جمع الخصب \*  
 \* كما يزينه الاخصاب بالمر الجمر \*

﴿وهذا عام﴾ حياء - وعام او طف - واعزل - واقلف - وغيداق - وعام فتق -  
 وكل ذلك معناه الخصب قال \* لم ترج رسلا بعد اعوام العنق \* فاذا كان عاما  
 مشهورا بالخصب قيل له عام المال \* قال \*

رأني تجاذب الغداة ومن يكن \* فتى قبل عام الماء فهو كبير

﴿ويقال﴾ ربع الربيع ونحن في ربيع رابع والناس في الرغد والرغد وقد  
 ارغدوا وهم في رفاهة ورفاهية ورفهية وبلهنية ورخاخ من العيش ورخاء ورفاهة

\* كالسيل يغشى اصول الدندر البالي \* والدرين حطام جميع النبات والسفا  
شوك البهيمي خاصة والسفير ما ساقط من الورق لان الريح تسفره اي تكسسه  
واذا اخذ النبات يجف واصوله حية ثم جاء المطر عليه فمادا خضر فذلك  
النشره قال \*



وفينا وان قيل اصطلاحنا تضاعن \* كما طرا او بار البعير على النشر  
وهو مضر ياخذ عنه الابل اذا رعته السهام والهرار ثم تشلح عنه فتهلك وانشد  
كما نشأت في الجزء من نة صيف \* وضمنت الاكوار عاقبة النشر  
فاما ما نبت في اصول فهي النمير \*

﴿ والربل ﴾ ما نبت من غير مطر يبرد الليل ويقال اربلت الارض واربل  
الشجر ويقال له الخلفة كانه يخاف ما يقدم \*

﴿ ويقال ﴾ راح النبات وتروح اذا اكتسى ورقا \* وحكى عن السكلابي  
انه قال الربل والخلفة والريحة واحده كل هذا نبت مع طلوع سهيل وضروب  
من النبات تدوم خضرها الصيف فلا يهيج مع هيج النبات \*

﴿ يقال لها ﴾ الربب والواحدة ربة والنبات كله يجمعه الشجر والعشب  
فالشجر ما قام على ساق والعشب ما خالف ذلك ثم ينقسم العشب قسمين  
بقلاوجنية فالجنية ماله ارومة فهو اقوى من البقل والبقل احرار وذكور  
فاحراره مارق وعنق وذكوره ما غلظ منه \*

﴿ الباب الخامس والثلاثون ﴾

في ذكر المراتع المخصبة والمجدبة -- والمحاضر -- والبيادي -- وهو فسلان \*



﴿ قال ﴾ الاصمعي ان الاوطان والمراتع تختلف في هذا الباب اختلافا شديدا

فصل -- والبيادي -- والمحاضر -- والبيادي -- والبيادي -- والبيادي --

﴿ فاذا طال ﴾ طولاً شديداً مع بعض التبسط فهو خوص والواحدة خوصة \*

﴿ فاذا طالت ﴾ مع اندماج فلم يكن فيه تبسط فهو الهدب والعبل نحو منه عن

ابي عبيدة وابي عمر ويقال قد اعبل الارطي اذا ورق \*

﴿ وللأعبال ﴾ موضع آخر وهو ان يقال قد اعبل الشجر وذلك اذا تساقط

ورقه في قبل الشتاء وكنه من الاضداد \*

﴿ فاذا نقصت ﴾ غضاضة النبات واشتد عوده قيل عسا يسوعسا \*

﴿ فاذا ولت ﴾ بلولته واخذتها للجفوف قيل ذوى بذوى وذأى بذأى

اي فهو ذا وفي كلتا اللغتين ﴿ والوى الواء ﴾ وذلك نحو الذوى فيكون

النبات حينئذ لويًا \*

﴿ فاذا ﴾ تجاوز ذلك قيل قد اقطر اقطارا واقطارا ايضا \*

﴿ فاذا ﴾ شمهه اليبس قيل هاج هيج هياجا وهيجا وهو حينئذ يبس الباء ساكنة

ويبس وقيل \*

﴿ قال ابو ذؤيب ﴾ فحزرت كما تابع الريح بالثقل وهو الخفيف والغفيف والقف

قال \* كحشيش افعى في بيس قف \*

﴿ وقد قفت ﴾ الارض تفونافوهر في هذه الحال حشيش وفي كل حال كلاً

ولا يقال له قيل ان يحف حشيش فاذا تم فيه اليبس لوى فاذا تكسر بعد اليبس

فهو حطام وهشيم \* ﴿ وقال ﴾ الكلابي اذا يبس النبات فادام قائماً فهو القف

﴿ فاذا ﴾ تكسر وسقط الى الارض فهو الحبة قال ابو انجم \*

\* في حبة جرف وحمض هيكل \* فاما الاصمعي فالحبة عنده حبة ماله حب من

النبات قال ويقال الابل في حبة ماشاءت فاذا ركب بعضه بعضها فهو الثن قال

واقام بعد الحسب من ثن من القدم فهو الدندن \* قال \*

وهن مناخات تحللان رمة \* كما قتنا بالنبت المهاد المحوز  
 ﴿ ويقال ﴿ ازهر النبت اذا ظهرت زهرته وزهر وهو الوان نوره \*  
 ﴿ ويقال ﴿ نور النور ونواره وزهرته سواه \*  
 ﴿ وكذلك ﴿ الفغو والفاغية \* ويقال افغى النبت اذا نوره فاما الاصمعي فان  
 الفغو والفاغية عنده ورد كل ما كان من الشجر طيب الرائحة \*  
 ﴿ وغير ﴿ الاصمعي يجعل الجنون طوله يقول جن اذا طال فهو مجنون \*  
 قال الرازي يصف نخلا \* ينقص ما في السحق المجانين \* وقال ابن احرر \*  
 تنفقا فوقه القلع السواري \* وجن الخاز بازبه جنونا  
 ﴿ فاذا انتهى ﴿ وبلغ فهو مكتهل وكل ما انتهى منتهاه فهو كهل \* قال ابن مقبل \*  
 وقوفا به تحت اطلاله \* كهول الخزامي وقوف الظمن  
 ﴿ وهو ﴿ في جميع هذه الاحوال خلا وعشب ويقال اعشبت لارض  
 واعشوشبت واعشبت الابل اصابت المشب \*  
 ﴿ وكذلك ﴿ اخلت الارض اذا نبت خلاها فاذا جززته قلت اختلتها \* قال  
 \* سوف المعاصير خزامي المختلي \* وهذا كله مادام رطبا رطب  
 وخضر ﴿ فاما ﴿ الشجر فان اول نوريته النضج يقال نضج الشجر نضجا اذا  
 تفتت بالورق وهو الينغط والفتح يقال فتح الورق اذا فتح \*  
 ﴿ فاذا اكتسى ﴿ خضرة من الابرار قيل قد تمشروا مشر امشرا  
 وظهرت مشرته ومشرته بالتحريك والاسكان والمشره من الشجر كاللماعة  
 من البقل \* قال \* وقصارها الى مشرة لم تمتاق بالمهاجن \*  
 ﴿ ويقال ﴿ اوراق الشجر اوراقا وورق نوريته اولا يسمى ورقا لامراض  
 وتبسط \*



جادت سواريه واذاربية \* نفاء من الصفراء والزياد  
﴿ وكذا لك ﴾ الشجر والواحدة ثجرة فاذا نهض حتى يلا افواه المال فهو  
جيم اخذ من الجمّة على التشبيه \*

فاذا ارتفع عن ذلك فهو عميم \* ويقال اعتم النبات \* قال ساعدة \*  
يردن ساهرة كان جيمها \* و عميمها اسد ا ف ليل مظلم  
﴿ ويقال ﴾ جادت الارض بالنبات وغيث جود وذلك اذا طال وارفع وقد  
غلا يغلو غلوا و اغلوب \*

﴿ ويقال ﴾ استل وذلك حين لا يرى فرجة لطوله وانتشاره \*  
﴿ ويقال ﴾ اغنت الارض وذلك اذا سمعت لها غنة لانفاس النبات  
وكتافته وحينئذ يقال استاسد وقد يكو ذلك من اصوات الذبان \* قال \*

### ﴿ شعر ﴾

مستاسد ذباه في غيطل \* تملن للدايدا عشت انزل  
﴿ فاذا ظهرت ﴾ الكمامه وهي غلف النور فذالك البراعيم والواحدة برعومه  
والكمامر والواحدة كمبرة حتى يتفتح ثم ينشق عن النور فيخرج زهره  
وذلك التخصيب والنور حينئذ ففاح والبراعيم من قبل ذلك صمع  
واحدها صمماء \*

﴿ ويقال ﴾ حينئذ جن النبات جنونا واخذ زخرفه وزخاربه والنهي بهجته \*  
\* قال ابن مقبل \*

زخارى النبات كان فيه \* جياذ البقرية والقطوع  
﴿ ويقال ﴾ اقتان النبات اقتيانا ذاترين وظهر حسنه وهو ماخوذ من  
التقين \* ومنه قيل للماشطة مقينه \* قال \*

وما رى غير السماء والماء وصهوات الطايح فضرب السيل النجاف \*  
﴿ واما الاودية فرعها ﴾ فالبثنا الا عشر احتى رأيناها روضة تندى فهذا  
اجزائها روضت في عشر وهو دون ما قدمناه من قبل \* والعلة فيه الزمان واذا  
اتفق الزمان اللين والارض المراح كان هذا ونحوه \* واذ وقع الغيت فنجع  
ورؤى تبشير خيره قيل رأينا روض بنى فلان غب المطر واعدة حسنة حكاة  
الاصمى فاذا ابصرت شيئا من النبات فذلك الايشام والطرور والبقول  
والانفال \*

﴿ او شمت الارض ﴾ توشم ايشاما وطر النبات طرورا كما يطر الشارب  
فاذا طررت الخضرة لعينك فقد خصبت الارض تخصب خصبا وخصوبا  
ودست وتودست حسنا والتربص مثل التودس \*

وكذلك الابشار يقال ابشرت الارض وما احسن بشرتها ودهسها وكنأ  
النبت اذا طلع \* واذا اتصل قيل وصت الارض فهي واصية \* قال \*  
\* وصى لها غراد وجاد ملبس كل اجرعا \* فاذا بلغ اتصاله ان يغطي الارض  
قيل استحلست الارض \* قال ذو الرمة \*

حتى كسا كل مرتاد له خضل \* مستحلس مثل عرض الليل يجموم  
وحينئذ ترى الارض مدهانة \*

واذا رأيتها كذلك فذلك الوراق فاذا نهض البقل قليلا وهو اغض ما يكون  
وانمه فذلك اللعاع والنعاغ وقد علت الارض العا حسنا \* ويقال تركت  
المال يتاقى اى يرعى اللعاع والشمتد نحو من اللعاع واذا ارتفع عن ذلك حتى  
يشتد قيل عرد يعر دعو دا \*

﴿ والنقاء ﴾ القطع المتفرقة من النبات والواحدة نقاة \* قال \*

فهو (المطر الجود) وهو يجزى الارض شهر من المطر \* فاذا بلغ الثرى نصف  
المضدين قيل (حيا) \* فاذا بلغ المنكب فهو حيا عند جميع الناس لما بعده \*  
فاذا حفر الحافر الثرى فذهبت يده حتى يمس الارض باذنه وهو يحتفر  
والثرى جمع \* فقد اعتقدت الارض حياستها ويقال غيث جدا لا يحفره  
احد ولا سكنه اى لا يعلم احدا من اقصاه \* \*

﴿ وقال ﴾ الاصمعي اذا التقى الثريان فهو (الجود) يعنى ان يتصل الندى  
الظاهر بالندى الباطن المستكن في جوف الارض \* وحكى الاصمعي عن  
روبة شهر رى وعشر رى - وشهر مرعى - وشهر استوى - \* وقال ابن  
الاعرابي قيل لانية الخنسي كم يقعد المطر في الارض ولا يخرج - فقالت  
عشر رى وعشر رى وعشر مرعى (١) ارادت ان الماشية تشبع في ثلاثين  
فهذان القولان متفقان ومعنى استوى اكتهل في الشهر الرابع ثم يشبع الموزى \*  
﴿ واعلم ﴾ ان البلاد تختلف في ذلك فان منها الانبث المراح فلا يبطى نباته  
ومنه المصلاذ النكد الجحد الانبات \* ويختلف ايضا من قبل الزمان فان الارض  
اذا جددت والزمان لين كزمان الصفوى والدفنى والخريف لم يلبث  
الارض ان تمشب \* واذا جددت وا لزمان قسى باردمنمها البردمن الاعشاب  
فابطأت به \* \*

﴿ وقال ﴾ ابن الاعرابي قال ابو المجيب اعرابي من بني ربيعة لقد رأيتنا في ارض  
عجفاء وزمان عجف وشجر اعشم في قف غليظ وجادة مدرعة غبراء فيينا نحن  
كذلك اذ انشا الله من السماء غياثا مستكنا لشووه مسبلة عز اليه - عظاما قطر هـ -  
جو اذا صوبه - زاكيا ودقه - انزله الله رزقا لنا فتمش به اموالنا - ووصل به  
طرة فاقتا صابنا \* واما السوطه بييدة بين الارجاء فاهر مع مطرها - احتى رأيتنا

الباب الرابع والثلاثون

في ذكر المياه والنبات مما يحسن وقوعه في هذا الباب \* وهو ثلاثة فصول \*

فصل

الاصمعي يقال وقع الغيث بمكان كذا اذا مطر ولا يقال سقط \* قال الشاعر

وقع الربيع وقد تقارب خطوه \* وراى بعموته ازل لسولا  
يعنى بالازل الذئب \* وقال آخر \*

حتى اذا وقع السماء وعشرت \* عين فتبعه واخرى مقرب

يريد وقع غيث السماء ولو اراد السماء نفسه لقال سقط ولم يقل وقع انما الوقع

للغيث والسقوط للنجم \* قال الساجع اذا النجم هبط واذا النسر سقط \* واذا وقع

الغيث قيل نصرت الارض فهى منصوره واذا وقع الغيث فابتل التراب

فهو ترى والارض تربة مادامت رطبة فاذا جف قيل بالمح ومصح \* قال

يصف ابلا \*

وبلح الرب لها بلوحا \* واصفر في الارض الثرى مصوحا

واذا اشتد بى الثرى حتى يلزم بعضه بعضا فهو الثرى الجمعد فاذا زاد فهو

كباب فاذا ارتفع عنه فهو عمد \*

قال الغنوى فاذا اصاب المطر وكان تراه في الارض الى الربيع فهو المرسخ

وهو ربيع وخير ما يكون من المرسخ اذا كان في شحاح الارض وهو ماصب

منها والمرسخ موصل الكف في الذراع \* وعن غيره اذا كان الثرى في الارض

مقدار الراحة فهو المرحى قال ابو حنيفة هكذا روى بتقديم الحاء يريد انه يجىء

من الراحة مروح \* قال الغنوى واذا كان الثرى الى مستحل الذراع ومستحلها

ماغلظ منها مما يلي المرفق فهو المرسخ المنبت النافع \* واذا كان الى المرفق

﴿ قالوا ﴾ ان البرد انما يكون في البخار الحار اذا صاح به برد الهواء وذلك لتناثر الحرارة البرودة فاذا اصاب البرد السحاب اتقبض الماء في داخل السحاب من كثرة حرارة ذلك البخار فيجمد في جوف السحاب وذلك لمضادة الحر للبرد ولذلك انما يكون البرد في الايام الحارة لمضادة الحر البرد \*

﴿ فاما ﴾ في الازمنة الباردة والبلاد الشديدة البرد وان كان البرد منتشر في جميع الاماكن فليس يقع هناك مضادة الحر للبرد ذلك لا يكون بردا فاما اختلاف خلقهم فمن قبل بعدهم وقربه من الارض فان كان بعيدا من الارض كان صغيرا الحب وذلك لانه يذوب فيما بين يخرجه وبلوغه الى الارض فيصغر قدره ويستدير \*

﴿ فاما ﴾ ما كان قريبا من الارض فانه ينزل سريعا فلا يستدير لكن يبقى كثيرا مختلف الشكل وان كان الصغر والكبير فيه تبع قدر الماء وكونه مضغوطا في السحاب وربما كان علة كبر القطر من قبل قوة الريح فيضغط اشد ضغط فهداما في البرد \*

### ﴿ فصل ﴾

﴿ فاما اسباب ﴾ الظل فيكون اذا كان في الموضع السفلي واجتمع او تصاعدت بخارات فغلظت من البرودة ينزل الشيء الذي يغلظ لما فيه من الثقل لانه ليس تحته من الهواء كثير فيمنعه من النزول كما يمنع الهواء فوق لكثرة الغمام من النزول والقطع الصفار ﴿ والدمق ﴾ يكون اذا جمد الظل بالبرودة قالوا والسبب في بياض الدمق ما بداخله من الهواء لان الشيء الذي هو فوق ثلج هو اسفل دمق والشيء الذي هو فوق مطر هو اسفل ظل ومن اجل ذلك قيل ان الدمق يكون من جمود البخار قبل ان يجتمع فيصير ماء \*

فصل في اسباب الظل

ووقتاً بعد وقت وبكمال تدبيره مجملاً ومفصلاً ومقدماً ومؤخراً وكيف سبب  
الاسباب ورتب الاقدار فيما هيئها من درور رزق ودرج من نزول غيث فقال  
انظروا كيف جمع فرق السحاب بعد انشائها وكيف الف سياقها على تباينها  
وفي اي حال كشفها عقب رقتها وتخلخاها حتى صار مع تراكمها يودي ما اودع  
ويخرج ما ضمن فيخرج من خلاله الماء من افعال النار جامداً وذائباً ومتخلخلاً  
ومتناسكاً \*

﴿ ثم يقسمه ﴾ بحجابه بين منتظره وطالبي الانتفاع به كما يشاء فيعطى كما يحرم  
ويهب كما يمنع مقبلاً الليل والنهار ومبدلاً الظلم والانوار واعتبروا في ذلك  
عبرة لاولى الابصار \*

﴿ قوله يزجي ﴾ يميدسوقاً على رفق لذلك \* قال عدي \* ويرجي بعد الهذين جهة  
شمال كما رجى الكسير \* لان الكسير يرفق به \* والركام الغليظ المتلبد المتطارف  
والودق الماء والفعل منه وودق \*

﴿ وقوله ﴾ (من جبال فيهما من برد) فكل مستحجر صلب غليظ يوصف به  
جبل وجبال \* ومنه قوله تعالى (والجبل الاولين) وقوله تعالى (من جبال فيها  
من برد) اراد من جبال برديها وهذا على التكثر كما يقال عند فلان جبال من  
المال \* والمراد ان ينزله من الغيث يكون ذائباً جامداً فيقسمه بين الخلق  
على ما يرى من مصالحهم وانما قال تعالى (يكاد سنبرقه يذهب بالابصار) لان  
الضوء الباهر اذا ديم النظر اليه اضر بالعين وكذلك الشيء الابيض كالثلج  
وما شبهه \*

﴿ فصل ﴾

﴿ من كلام ﴾ الاوائل في البرد والطل والدمق \*

﴿ من كلام الاوائل في البرد والطل والدمق ﴾

فاما عند طلوع الشمس وعند غروبها فتلمارى \* وعله هذه الدارات كلها واحده  
 وذلك ان البخار الرطب اذا كثر في الجو واشرق الشمس او القمر  
 والكواكب النيرة فيها - طمع نورها في الهواء \* ثم عطف ذلك النور راجعا  
 من الهواء على البخار الرطب فترى تلك الدارة كذلك \*

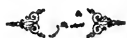
﴿ وقالوا ﴾ في قوس قزح انها لا ترى دائمة واكثر ما ترى بالفسداة والعشى  
 فلما نصف النهار فلا ترى واكثر ما ترى في الخريف \* فاما في الصيف فلا ترى  
 وربما رويت قوسين فاما علته كونها هي من شعاع الشمس الراجع الي البخار  
 الرطب كمثل ما شرق في الماء \*

﴿ ثم ﴾ يرجع الى الخائط وربما يرى قوس قزح بالليل من ضوء القمر وقاما  
 يرى ذلك وانما يرى اذا رايت في مثله ليلة البدر اذا كمل ضوء القمر \*

﴿ فاما ﴾ كدورة قوس قزح وصفها وه. فلي ما تغلب عليها الرطوبة كان اللون الى  
 الصفاه والبياض لان صفاه الهواء وكدورته من قبل هاتين العلتين الرطوبة  
 واليبس وقياس ذلك النار فلها اذا كانت في حطب رطب كان لون النار  
 احمر كدراة واذا كانت في حطب يابس كان لون النار اصفر صافيا فكذلك  
 لون قوس قزح ايضا \*

﴿ اما الحمرة ﴾ التي ترى احيانا في ايام الصحو في الهواء فمن قولهم فيها ان الهواء  
 اذا تكاثفت اجزائه وغلظتم سطح ضوء الشمس او الكواكب في موضع  
 من الارض رجع ذلك الضوء الى المرء كالضوء لذي يرجع من الماء الى  
 الخائط \* فكذلك الهواء اذا رجع اليه الضوء من الارض او من المياه قبله على  
 قدر مشاكلته لقبوله فيرى لون الهواء احمر احيانا وعلى الهواء القابل لذلك \*  
 ﴿ والقول ﴾ في الآية بدأ لله تبارك وتعالى يذكر بنعمه على خلقه حالا بعد حال

الحديث عن ابن عباس انه قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح من اسماء الشياطين  
ولكن قولوا قوس الله عز وجل \* وقال ابو الرقيش القزح الطرائق التي فيها  
والواحدة قزحة والتقزح اذا اتسع رأس الشجرة او النبت شبا مثل برن  
الكلب \* وفي الحديث نهى عن الصلوة خلف الشجرة المقزحة فاما قول الاعشى



جالسا في نفر قديسوا \* في محل القدم من صحب قزح

فقزح لقب رجل \*

﴿ واما الهالة ﴾ فهي الدارة حول القمر وقدم القول فيه في باب القمر  
ومن كلام الاوائل فيها ان رؤيتها اله على محي المطر وكنوته واضمحلها  
وتحليلها يدل على حدوث الصحو لكونه دالا على يبس الهواء وكما يدل على المطر  
يدل على هبوب الرياح لان المحلل لتلك الرطوبة انما هو البخار الحار  
اليابس الذي هو مادة الریح والنداء تكون في ايام الفيوت وهي عندهم  
وعند بعض العجم من امارات المطر ومما يصفون به صدق مخيلة السحاب  
ان يروا القوارى تكثر الطيران في الدجن \* قال الجعدي \*



فلا زال يسميها ويستمي بلادها \* من المزن رخاف يسوق القواريا  
﴿ وكذلك ﴾ المرع ضرب من الطير يظهر في المطر وهي طويلة العنق مشربة  
صفرة \* قال ابو زياد \* الناس يستبشرون بروية القوارى \*  
﴿ ومن ﴾ اسماء القوس (الداح) ومن امثالهم لا يعرف المساح من الداح  
(فالمساح) صفرة البيض و(الداح) الذي يسمى قوس قزح \* وهذه الدائرة  
اكثر ما ترى بالليل وقد ترى بالنهار احيانا واكثر ذلك نصف النهار وبالشمس \*



اي شديده والمصدر الصعق والصماق \* قال اذا نزل من صصال الصمق \* وفي القرآن (وخر موسى صعقا) اي مغشيا عليه دلالة قوله فلما افاق \*

﴿ وقال ﴾ الخليل الصاعقة صوت العذاب \* وقال بعضهم نار ريحية اوريج نارية وذلك انها اذا وقعت في الخشب احرقته واشعلته \* واذا وقعت على ذهب او فضة احتمت واذا تته \* وهذا القمل من افعال النار \* قال فيقول انها وان كانت نار اقلست بالنار الحرية بل هي نار لهبانية \* وذلك انها اذا سقطت على الارض لم يوجد جرها بل يرى ذلك الموضع الذي يقع فيه الصاعقة كثير الدخان متصدا \* وهذه من خواص النار والريج الصاعقة ايضا اللطف من جميع النار الالهانية التي عندنا وذلك ان النار التي عندنا لا تنفذ في الحيطان ولا في الارضين \* والصاعقة تنفذ في كل جوهر محسوس وهي لا تبصر لانها لم تفتها نفوت ابصارنا لكن افعالها تبصر ولسرعة حركتها تجاوز الوقت الذي يمكن ان يكون فيه البصر \* والصاعقة يكون لملتين امالا كتمان النار في الغمام وافلاتها بفتة و امالا كتمان الريج في الغمام واحتكاكها به وشدة خروجا بفتة وفي محيطها الى الارض تصير نارا كما نرى ذلك في الرصاص اذارمي بالمقلاع فانه يسخن بمحاكاة الهواء ويلتهب و يذوب \*

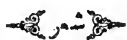
﴿ الباب الثالث و الثلاثون ﴾

في قوس قزح وفي الدائرة حول القمر وفي البرد من قوله تعالى ( انزلنا من السماء من جبالهم ذرفا بينهم بمجره ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد ) الآية \* وهو دلالة فصول \*

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ الخليل قوس قزح طرقة مستوسقة تبد وفي السماء ايام الزبيع \* وفي

الحديث عن ابن عباس انه قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح من اسماء الشياطين  
ولكن قولوا قوس الله عز وجل \* وقال ابو الرقيش القزح الطرائق التي فيها  
والواحدة قزحة والتقزح اذا اتسع رأس الشجرة او النبت شبا مثل برن  
الكلب \* وفي الحديث نهى عن الصلوة خلف الشجرة المقزحة فاما قول الاعشى



جالسا في نفر قديسوا \* في محل القدمن صحب قزح

فقزح لقب رجل \*

﴿ واما الهالة ﴾ فهي الدارة حول القمر وقدم القول فيه في باب القمر  
ومن كلام الاوائل فيها ان رؤيتها اله على محي المطر وكنوته واضمحلالها  
وتحليلها يدل على حدوث الصحو لكونه دالا على يبس الهواء وكما يدل على المطر  
يدل على هبوب الرياح لان المحلل لتلك الرطوبة انما هو البخار الحار  
اليابس الذي هو مادة الريح والنداء تكون في ايام الفيوت وهي عندهم  
وعند بعض العجم من امارات المطر ومما يصفون به صدق بخيلة السحاب  
ان يروا القوارى تكثر الطيران في الدجن \* قال الجعدي \*



فلا زال يسميها ويستمي بلادها \* من المزن رخاف يسوق القواريا  
﴿ وكذلك ﴾ المرع ضرب من الطير يظهر في المطر وهي طويلة العنق مشربة  
صفرة \* قال ابو زياد \* الناس يستبشرون برؤية القوارى \*  
﴿ ومن ﴾ اسماء القوس (الداح) ومن امثالهم لا يعرف المساح من الداح  
(فالمساح) صفرة البيض و(الداح) الذي يسمى قوس قزح \* وهذه الدائرة  
اكثر ما يرى بالليل وقد ترى بالنهار احيانا واكثر ذلك نصف النهار وبالشمس \*

اي شديده والمصدر الصمق والصماق \* قال اذا تلامن صصال الصمق \* وفي القرآن (وخر موسى صعقا) اي مغشيا عليه بدلالة قوله فلما افاق \*

﴿ وقال ﴾ الخليل الصاعقة صوت العذاب \* وقال بعضهم نار رجيحة اوريج نارية وذلك انها اذا وقعت في الخشب احرقته واشعلته \* واذا وقعت على ذهب او فضة احتمت واذا تته \* وهذا القمل من افعال النار \* قال فيقول انها وان كانت نار اقلست بالنار الحرية بل هي نار لهبانية \* وذلك انها اذا سقطت على الارض لم يوجد جرها بل يرى ذلك الموضع الذي يقع فيه الصاعقة كثير الدخان متصدا \* وهذه من خواص النار والريح الصاعقة ايضا اللطف من جميع النار اللهبانية التي عندنا وذلك ان النار التي عندنا لا تنفذ في الحيطان ولا في الارضين \* والصاعقة تنفذ في كل جوهر محسوس وهي لا تبصر لانها لمطافتها تفوت ابصارنا لكن افعالها تبصر ولسرعة حركتها تجاوز الوقت الذي يمكن ان يكون فيه البصر \* والصاعقة يكون لملتين اما لا كتان النار في الغمام وافلاتها بفتة واما لا كتان الريح في الغمام واحتكاكها به وشدة خروجا بفتة وفي مجيئها الى الارض تصير نارا كما ترى ذلك في الرصاص اذارمي بالمقلاع فانه يسخن بمحاكاة الهواء ويلتهب ويزوب \*

﴿ الباب الثالث و الثلاثون ﴾

في قوس قزح وفي الدائرة حول القمر وفي البرد من قوله تعالى ( انهم ان الله بزجي سبحانهم ولف بينه ثم بجملة ر كما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد ) الآية \* وهو دلالة فصول \*

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ الخليل قوس قزح طريقة متوسقة تبد وفي السماء ايام الربيع \* وفي

﴿ فاذا ﴾ كان ذلك السحاب من الارض قرباتين روية البرق وسمع الرعد في زمانين متقار بين\* واذا كان السحاب بعيدا من الارض كان بين روية البرق وسماع الرعد زمان طويل\* وشبه ذلك الصوت الذي يكون من السحاب بالخطب الرطب الذي يشتمل فيه النار فيسمع له صوت وقرقة فعلى قدر كيفية السحاب وكيفية البخار الحار اليابس المحتق فيه يكون ذلك الصوت الذي هو الرعد والضوء الذي هو البرق\*

﴿ فاما ﴾ اختلاف الوان السحاب فعلى قدر عمل الحرارة\* فان كانت الحرارة قد عملت فيه عملا شديدا رؤي لون السحاب اسود\* وان كانت قد عملت فيه عملا قليلا رؤي السحاب ابيض\* وان كان فيما بينهما رؤى احمر او اصفر على قدر عمل الحرارة فيها لانت الحرارة تحرق الاجسام فيكون الوانها على حسب احراقها\*

﴿ واما صغر ﴾ قطر المطر وكبره فعلى قدر شدة دفع الريح السحاب وضيقه فان دفعته دفعا شديدا اجتمعت اجزؤه فكان منه قطر كبير\* وان دفعته دفعا ضعيفا كان منه قطر صغار\*

﴿ واما ﴾ اختلاف الوان البرق فعلى قدر السحاب الذي يتصدع فان البرق ايضا مختلف للون فربما كان الى السواد ما هو وربما كان الى الصفرة ما هو والى الشقرة وذلك كله على قدر كيفية السحاب فهذا ما في الرعد والبرق والسحاب\*

﴿ فاما ﴾ الصاعقة في اللغة فهي الواقع الشديدة من صوت الرعد يسقط معه قطعة من نار وصوت العذاب ايضا\* وقد صمقتهم السماء واصعقتهم ويقال صمق اذا اغمي عليه من صوت يسممه ومات ايضا ويقال صمق وهو صمق الصوت

وارتعج البرق اذا تابع لما نه قال ابو عبدالله مثل بعضهم عن البرق فقال مصعقة  
ملك اى يضرب السحاب ضربة فترى النيران وانشد \*

\* وكان المصاع بما في الجون \*

(ويقال) ازعج البرق و برق مزعج \* قال \*

سحاها ضيب و برق مزعجا \* تجاوب الرعد اذا تبوجا

(والتبوج) مثل التكشف ويقال تبوج تبوجا

(ويقال) خفا البرق كقيد الطير \* قال \*

خفا كقيد الطير وهنا كانه \* سراج اذا ما يكشف الليل اظلاما

(وقال) عمرو بن معدى كرب \* يلوح كانه مصباح باز \* قال اصحاب المماني

اراد مصباح رجل من بنى باهلة فصباح لا يطفى \*

### فصل

(في الرعد والبرق والسحاب من كلام الاوائل)

(قالوا) اذا علا البخار الرطب وبلغ الى الموضع البارد والجبال دفعه البرد الى

اسفل فاحتقن هناك وصارت الجبال القربية له كالمغارات وتكاثفت اجزؤه

فيكون منه السحاب والضباب والندى على قدر اختلاف البخار الذي يصعد \*

(فاذا) اجتمع ذلك البخار الرطب هناك حصر ما فيه من البخار اليابس

الصاعد من الارض معه \* واذا كان ذلك اضطرب البخار ان اليابس الحار

والبارد الرطب في جوف السحاب فقرع السحاب وصدعه فيكون من

ذلك القرع صوت يسمى الرعد ويكون من ذلك التصدع تلهب يقال له البرق

وهما يكونان في وقت واحد ولكن البصر ترى الالوان بلا زمان والسمع

لا يدرك الصوت الا زمان وذلك الزمان على قدر بعد السحاب من الارض \*

فصل في الرعد والبرق والسحاب من كلام الاوائل

﴿ ويقال ﴾ خفق البرق خفقاً وخفقاً نأ وهو تبا به وخفا البرق يخفو وخفوا  
 وهران تراه من بعيد خفياً ويقال هو اخفى ما يرى من البرق \*  
 ﴿ ويقال ﴾ اومض البرق ايماضاً وهو الوميض وهو الضميف من البرق \*  
 ﴿ ويقال ﴾ سنا البرق وهو ضوؤه تراه من غير ان ترى البرق او ترى مخرجه  
 في موضعه وانما يكون السنا بالليل دون النهار وربما كان بغير سحاب والسماء  
 مصحبة وضوء البرق مثل سناه \*

﴿ ونشئ ﴾ البرق نشئاً وهو ان تبرق البرقة فتتسع في النشء \* ونألق البرق  
 نألقاً مثل التشئق \* وتكلمح البرق تكلمحاً وهو دوامه وتتابعه في الغمامة البيضاء  
 وتلاء لا تلالوا وهو السريع الخفيف المتتابع \*

﴿ ومصع ﴾ البرق يمصع مصعاً \* ورمح يرمح رمحاً وهما سواء وهو البرق  
 السريع الخفيف المتقارب \*

﴿ والهب ﴾ الهباب وهو سرعة رجسته وتداركه وليس بين البرقين فرجة \*  
 ﴿ والعراص ﴾ الذي يلمح ولا يفتر نحو التبسم \*

﴿ وقد ﴾ عرصت السماء تعرض عرصاً اذا دام برقها ورأيت السماء عراصة \*  
 ﴿ وفري ﴾ البرق يفري وهو تلالوه ودومه في السماء وكانوا يسمون  
 البرق فاذلمت سبعمون برقة انقلوا مستغيبين عن الروادلا مستحكام ثقتهم \*  
 ﴿ ويقال ﴾ برق وليف اذ الملع لمعين وقد شبه ذلك يلمع يدين \* قال امرؤ القيس



اصاح ترى برقاً ريك وميضة \* كليم اليدين في جبي مكال

﴿ وقال ﴾ الهذلي \*

تبسم بعد شتات الزوى \* وقدبت اخيلت برقاً وايفا

اصمقت علينا صاعقا وتقال صاعقة ايضا \* وقال \*

يحكون بالمصقولة القواطع \* يشقق البرق عن الصواعق  
﴿ وذكر ﴾ بعضهم البرق فقال يلتمع الابصار ويهلك النض من الثمار ويكنع  
بماع البقل وقيل لا يكون برق لارعد معه الا ان يكون رزا لا ينفق السحاب  
او يكون خفوا لا يشقق ووصف بعضهم الرعد فقال يرج الارض ويحرق  
الطير ويمرق بيضها ويصم السمع ويسقط الاحبال ويصدع القلوب \* وفيه  
الاريز يقال ان الرعد نارز نارزا وترزرت السماء ترززا \* قال \*

جارثان من وايل الاسمى \* ترززا من وراء الاعم

\* رزالزو ايا بالمراد المصم \*

﴿ ويقال ﴾ جلجل الرعد جلجلة وهو الصوت ينقلب في جنوب السحاب  
وتهزج الرعد تهزجا وهو مثل الجلجلة وزمزم زمزمة وهو احسنه صوتا وابته  
مطارا وانت السماء ارنانا وهو صوت الرعد الذى لا ينقطع يقال رن وارن  
بمعنى واحد وجمع \*

﴿ البروق ويقال ﴾ برقت السماء وبرق البرق و برق برقا و برق القوم ابرقا اذا  
اصابهم البرق وتكشف البرق تكشفا وهو اضاءته في السماء واستطار استطاره  
مثل التكشف \* ولمع البرق يلمع لمعا ولمعانا وهي البرقة \* ثم الاخرى المرة بعد  
المرة \* ولمع يلمع لمحا ولمعانا مثل اللمع غير ان اللمح لا يكون الا من بعيد \* وتبسم  
البرق تبسما مثل التكشف واستوقد البرق الذى يلا السماء والسلسلة برق النهار  
او برق السحاب وهي البرقة الضعيفة قال \*

تربعت والدهر عنها غافل \* آنا راحوى برقة سلاسل

ويقال هذا برق الخلب و برق خلب وهو الذى ليس فيه مطر \*

بالحال فاجتمع العييان باكين و يقولون رأى حتما والاح سيفاً وهذا رواه  
ابونصر عن الاصمعي رأى حيفا \* قال ثعلب هذا تصحيف ما روي الراويون  
الاجنفا ومنه نزل بابطشرا \*  
يانار شبت فارفت لظوئها \* كالسيف لاح مع النذير المقبل  
وانشد ابن الاعرابي \*

﴿شعر﴾

اني اذا ما عقلت علاق \* وشمرت اولادها عن ساق  
شمطاء ذات مضحك براق \* كريمة المنظر والمذاق  
وصاغت بكفها حلاق \* صار به يطمن للارواق  
اعمل خلق الله بالخراق \* وبالشهاب اللامع الخفاق  
و بينات جشاً دقاق \* و ابسط الكفين للعناق  
\* و اعالد ولة بالارزاق \*

﴿فسر الخراق﴾ منه اعلى انه السيف وعني بينات جشاء النبل ويقال رعدت  
السماء وبرقت ويقال ارعدت و ابرقت ايضاً بعضهم ينكره وينشد \*

اروق وارعد ياز \* يدفا وعيدك لي بضار

﴿ويقال﴾ ارعد القوم اذا اصابهم الرعد و في الرعد الارزام وهو صوت  
لرعد غير شديد ويقال ارزم الرعد \* وفيه انهم وهو اسم صوت الرعد  
شديدة وضعيفة وهو الهزيم ويقال تهزم الرعد تهزما وانهم الرعد انهم اما \*  
وفيه القعقة وهو تابع صوت الرعد في شدة وجمعه القماق \* وفيه الرجس  
والرجسان وهو صوت الرعد الثقيل يقال رجس الرعد والسماء رجس \* وفيه  
الصاعقة وجماعه الصواعق وهو نار تسقط من السماء في رعد شديد ويقال



الباب الثاني والثلاثون

(في) الرعد والبرق والصواعق واسماؤها واحوالها \* وهو فصلان \*

فصل

(قال الله عز وجل ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته ويرسل الصواعق الآية وفي موضع آخر) او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق الآية قوله او كصيب تشبيه بمد تشبيه وذلك ان الله تعالى شبه اعمال المنافقين واعتزازهم بما اعتقدوه من مخادعة المؤمنين في اظهار موافقتهم واجازة مخالفتهم وان ذلك يقضى لهم بالفلاح والنجاح فقال مثاهم في ذلك وان كان لا ينفعهم ولا يدفع السوء عنهم بل يرجع بالوبال عليهم كمثل رجل او قد نارا او هو يظن استبانة الطريق بها فجاءت ضميقة في انازتها ولما اضاءت ما حولها وقدرتها على ما لها خمدت فعاذ هو واسر محالا واشد عى لان الناظر في ظلمة بمد ضياء اضعف تبينا او مثل قوم اصابعهم صيب استصعب رعدا وبقوا وكذا وخوفا فخشوا رهبة من صاعقة تحرقهم وتنزل البلاء بهم وهذا القدر كاف هنا \*

(وروى) انه سئل ابن عباس عن البرق فقال بخاريق الملائكة \* واصل المخراق خشبة في رأسها سنان عريض تحته عذبة وكان القوم اذا انصر فوامن حرب ظافرين قدموا بشير امه مخراق ليعلم الحال به وكان يوفي على نشز تقرب منهم ويلوح بالمخراق فيجتمع ولدان الحى فرحين ويقولون مخرق المخراق في رأس اليبضع فالجيش لاشك كما بد ارجع فلا يزالون كذلك حتى تطلع اعناق الخيل فيستقبلونها مصفقين واذا انصرف الخيل مغلوبين او طلبوا امدا بشوار جلا واعطوه سيفا فاذا في على النشز والاح بالسيف وصوت ليعلم الحى

الباب الثاني والثلاثون في الرعد والبرق والصواعق واسماؤها واحوالها وهو فصلان \* فصل

الصيون الاولى الى ما كانت عليه ووربما جرت الاودية والانهار من ثلوج يقع على  
جبال فاذا اصابها الحر ذابت قليلا قليلا فجرت منها الاودية والانهار فان كان  
ذلك الثلج كثيرا لم ينقطع تلك الاودية والانهار وان كانت قليلا انقطعت  
﴿ واما الابحار فاعلم ان من مواضع عميقة في الارض والماء من شأنه  
طلب العمق فالمياه تنصب الى تلك المواضع العميقة من الانهار والاودية  
والسيول يستتبع فيه فما كان من ذلك الماء عذبا فانه يصير فوق خلفه العذوبة  
وما كان منه صرا او ملحا صار الى اسفل لثقله فاذا مرت الشمس عليه رفعت  
ما كان منه عذبا خلفه ولطافته وما كان منه لطيفا جدا صار هواه وما كان منه في  
اللطافة دون ذلك صار ندى ومطرا \*

﴿ فاما ما قال لم لا يستبين الزيادة في البحار مع كثرة ما جرى فيها من الانهار  
والاودية فذلك لكثرة سمعتها وانها لا تبقى بل يرفع الشمس لطيفها فيصير منها  
الذرى والامطار وكذلك ايضا لان الذى يعود اليها في الاودية والانهار  
وربما نقص بعض البحار في طول الازمان او زاد بعضها ولكن ذلك  
لا يستبين لطول الزمان الذى يحتاج فيه الى اذ يستبين لان ذلك لا يستبين في  
قدر عمر انسان او انسانين \*

﴿ قالوا وان قلنا انها تزداد ونقص لم يبعد من قبل انه ليس من الواجب  
ان يكون البخار الصاعد منها سواء مثل الاودية والانهار السائلة فيها بل  
قد يكون احدهما اكثر من الآخر فلذلك قلنا قد يزيد البخار وينقص \*  
﴿ واما ملح ماء البحر وحرارته فلكثرة مرور الشمس عليها فان  
الرطوبة اذا خالطتها الحرارة صارت مالحة فان افرطت الحرارة عليها صارت  
سرة ومثال ذلك المرق والبول فانهما مالخان جميعا العمل الحرارة فيهما \*

ثم يعض - ثم ينظر نظرة - ثم يعض \* قال حميد بن ثور يصف البرق \*  
خفي كاقيد الطير والليل ملبس \* بجسمائه والصبح قد كاد يسطع  
\* قال الهذلي \*



فسائل سبره الشجعي عنا \* غداة يخنا لنا نجوا خيسا



﴿ في كلام ﴾ الا وابل يتبين منه حال الانديّة والامطار والعيون والانهار  
وغيرها \*

﴿ قالوا ﴾ ان المطر اذا وقع على الارض اجتمعت منه المياه فاذا صادفت مكانا  
الى الانصباب ما هو جرت منه الاودية والانهار لان المياه من شأها طلب  
الحدور \* فان صادفت حوايلها ارضين مرتفعة بقيت فلم تجرفان كانت تحتها  
ارض رخوة غارت ابداء الى ان يتهي الى ارض او جبل فلا تقدر على النفوذ  
فيفق \* فاذا كثرت المياه اكلت ما حولها من الارضين اللينة حتى ينقب  
موضعها فيخرج منه فيسمى ذلك الموضع عينا \*

﴿ وربما انتقت ﴾ من ذلك الموضع الواحد مواضع كثيرة فجرت انهار كثيرة  
وكلاهما كانت اغزر لتلك العيون \* وان كانت المياه المستنقعة كثيرة جدا لم ينقطع  
تلك العيون في اول الصيف وانقطعت في آخره على قدر القلة والسكثرة وربما  
كانت تلك العيون غزيرة سنين كثيرة ثم ينقص ماؤها من غير نقصان المطر  
وذلك ان يتقرب في جهة هذه العيون فيخرج بهض تلك المياه الى تلك الجهة  
فان كانت تلك الجهة منفسحة المذهب دام ذلك النقصان \* واذا كانت تلك الجهة  
يست منفتحة بل استقبال الماء مكانا عاليا او جبلا تراجع الماء ورجعت تلك

غدق بسبح بالباطح قدغدت \* بلد السيول و ما له افلاء  
 غر محجلة د و ا ل ح ضمنت \* حمل اللعاح وكلها غدراء  
 سجم فهن اذا كظن او اجم \* واذا ضحك فاهن و ضاء  
 لوكان من بلج السواحل ماؤه \* لم يبق في بلج السواحل ماء  
 ﴿وحكى﴾ احمد بن يحيى قال اخبرنى ابن الاعرابى قال بينا رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ذات يوم جالس مع اصحابه اذ نشأت سحابة فقبل يارسول الله  
 هذه سحابة فقال عليه السلام كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشدها  
 تمكنا قال وكيف ترون رحاها قالوا ما احسنها واشدها استدارتها قال فكيف  
 ترون بواقيها قالوا ما احسنها واشدها استقامتها قال فكيف ترون ربقها  
 او ميضام خفيا ام يشق شقا فقال عليه السلام الحياء الحياء قال فقالوا  
 يارسول الله ما رأينا افصح منك فقال وما معنى وانما انزل القرآن بلسان عربى  
 مبين قواعدها اسافلها ورحاها وسطها او مظها و بواقيها عالياها واذا  
 استدار فيها البرق من طرفها الى طرفها فهم اعاليها وهو الذى لا يشك في  
 مطره وجوده واذا كان البرق في اسافلها لم يكذب بصدق قال ابن الاعرابى  
 وقال رجل من العرب وقد كبر وكان في داخل بيته وكان بيته تحت السماء كيف  
 تراها يا بنى قال اراها وقد نكبت وتبهرت وارى ربقها اسافلها قال احلقت يا بنى \*  
 معنى نكبت عدلت عن القصد وتبهرت نقطت \* والبهر حفر يكون  
 في الارض و (الومض) ان يومض اما ضة ضعيفة ثم يخفى ثم يومض ثم يخفى  
 ثم يومض وليس في هذا بأس مطر قد يكون ولا يكون \* واما المسلسل في  
 اعاليها فلا يكاد يخلف \*

﴿ويقال﴾ خفي كاقيد الطير واقيد الطير نظره ثم اغماضه ينظر نظره —

وقال الفرزدق يذكر قوما مساو بن \*

يفضون اطراف العصى تفهم \* من الشام حمراء الضحى والاصائل  
ومن امثالهم ما يضر السحاب بباح الكلاب وزعموا ان الكلاب تنبح السحاب  
من كثرة المطر والحاجة \* وفي صفة غيم المحل \*

وهاج غمام مقشعر كانه \* بنيله نعل بان منها شربها

\* الفضل بن عباس \*

كان سيوف فارس في ذراه \* وغر فامن قيات مسمعات

اقام على ما هدهن شهرا \* فاقطع وهو مهز النبات

وقال حسين بن مطير يصف المطر والسحاب ورواه الاصمعي \*

### ﴿ شعر ﴾

كثرت لكثرة قطره اطبائوه \* فاذا تحلب فاضت الاطباء

وجوف ضرته التي في جوفه \* جوف السماء سجلة جو فاه

وله رباب هيدب لرفيقه \* قبل التمتع ديمة وطفاه

وكان ريمه ولما يحتمل \* ودق السحاب عجاظة كدراء

وكان بارقه حريق يلتقى \* وهج عليه عرفج والاء

مستضحك بلوامع مستمبر \* بمدامع لم يمرها الانداء

فله بلا حزن ودون مسرة \* ضحك بؤلف بينه وبكاه

حيران منبثق صباه يقوده \* وجنوبه كنف له وكفاه

ودنت له نكباؤه حتى اذا \* من طول ما لعبت به النكباء

ذاب السحاب فصار بحر اكله \* وعلى البحور من السحاب سجا

نقلت كلاه فبهرت اصلا به \* وتمجبت من ماء الاحشاء

يقول كنت لا اغزو مخافة العطش على الخيل والانفس فاعذرى اليوم وقد كثر  
المطر واتصل المشب وامتلات الغدران \* ولبعضهم \*

اغرسها كي كان نشا صه \* فطار بنات اوجبال تقلع  
تلاو غوريا كان وميضة \* حريق مجزل في ضرام تشيع  
رأته عيون ممحلات تبا مت \* له سنوات فهو للفيث جوع  
ملث دنادون السحاب سحابة \* من الارض حتى كاد بالراح يدفع  
ويقولون اذا رأيت السماء كلها بطن انا قرء فذلك الجود \* قال الهذلي \*

مدله جوالب مشعلات \* تخللن اقرم ذو انعطاط

﴿ ويقال ﴾ ان معقر بن حماد البارقي قال لابته وقد سمع صوت رعدي  
شيبى ترين قالت ارى سحابة عتاقة كلها حولاء ناقة ذات هيدب دان  
و-يروان \* قال \*

وابلى بي الى جنب قفله فانها \* لانتبت الامنجةاة من السيل

واذا كانت السحاب نمره فهى كذلك \* وقال آخر في الخيلة \*

دان مسف فويق الارض هيدبة \* يكاد يد فعه من قام بالراح  
فن بنجوته كمن بعقوته \* والمستكن كمن يمشى بقرواح  
اي طبق الارض فمن كان في الارتفاع كمن هو في الاستواء ومن كان في ظهر  
الصحراء كمن في بطنها واذا كان السحاب اصهب الى اليباض فذلك اماراة  
الجذب ويقولون هو هف او جلب اذا حمر الافق \* قال \*

وسودت شمسهم اذا طلعت \* بالجلب هفا كانه الكشم

\* وقال الكميث \*

اذا امست الآفاق حمر اجنوبها \* لشيان او ملحان واليوم اشهب

﴿ ومنه ﴾ الضباب وهو شبه الدخان والندى يظلل السماء واحدته ضبابة ويقال  
اضبت السماء فهي مضبة \*

﴿ ومنه ﴾ الظلة وهي اول سحابة تظلل \*

﴿ ومنه ﴾ الطخارير واحدها طخرور وهو السحاب الصغار ﴿ و (الغياية) ظل  
السحابة وقال بعضهم غياة قال الشاعر \*

كساع الى ظل الغياية يتغني \* مقية لافلما ان اناها اضمحلت

﴿ وقال ﴾ ولغة الكلايين امضحلت و (المكفر) السحاب الضخام الركام ويقال  
عجاجة مكفرة \* ﴿ و (طرة الغيم) ابعدمارى من الغيم ويقال طرة الكلاء  
وطرة القف وهي ناحيتها \* ومنها (النشاص) وهي الطوال والواحدة نشاصة  
وهي الطويلة البيضاء واكثر ما ينشأ من قبل العين \* قال \*

بل البرق يبدو في ذرى من دفائه \* يضيء نشاصا مكفهر الغوارب

﴿ وفي ﴾ الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا نشأت السحابة  
بحرية ثم تشامت فتلك عين غديقة \* يريد اذا بدأت من ناحية البحر ثم اخذت  
نحو الشام فتلك عين غديقة اي مطر جود \* (والغديق) الكثير الماء من  
قول الله تعالى (لا سقيناهم ماء غدقا) \*

﴿ وكذلك ﴾ اذا كانت السحابة سوداء فتلك من علامات الغيث وفي  
الحديث الذي سأل فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجون هو ام غبره فقما لوا  
جون فقال جاءكم الحياء \* وكذلك اذا رأى الرباب دوين السحاب \* قال \*

كان الرباب دوين السحاب \* نعمام تملق بالا رجل \*

\* وانشد \*

ومالى لا اغزو وللهى كرة \* وقد نبجت نحو السحاب كلابيا

مثل الجلب الا ان الجلب ابيض واضيق من الصارض \* والصارض الابيض  
والجلب اكثر ما يكون الى السواد \* وفي السحاب (النضد) وهي مثل الصبير  
وجمعه الانضاد \* و(الركام) ما راكم بعضه على بعض وهو مثل النضد \* ومنه  
(الرباب) ولا يقال له ربابة واحدها ربابة وهي السحابة الدقيقة السوداء  
يكون دون الغيم في المطر ولا يقال له ربابة الا في مطر \*

﴿ ومنها ﴾ (الريف) وهو اول السحاب بالمطر \* و(الكنهور) السحاب الضخام  
البيض ويقال غمامة كنهورة وغيم كنهور \* ومنه (الطخاء) وهو السحاب  
الرقاق والواحدة طخاة \* ومنه (القرع) وهو السحاب الصغار والمتفرق منه  
واحدة قرعة \* ومنه (عرة) وهي الغيم الذي يرى في خلاله نقاط الواحدة نقطة  
والجمع عر ومن امثالهم اريتها عرة اريتها مطرة \*

﴿ ومنه ﴾ الجفل وهو كل سحاب ساقته الريح قد صب ماء \* و(الجهام) مثل  
الجفل واحده جهامة \* ويقال للسحاب الذي هراق ماءه (السيقة) لان الريح  
تسوقه لحفته وهذا كما يقال لما استلبته وتستهينه (لين) و(هين) \*

﴿ والصراد ﴾ واحدها صرادة وهو مثل الجفل \* ومثله (الرهيج) من الغيم \*

﴿ ومنه ﴾ السيق والجنى وهو الغيم في عرض السماء الغريب الحسن \*

﴿ ومنه ﴾ الخير وهو الغيم ينشأ مع المطر فتحير في السماء \*

﴿ ومنه ﴾ نبات نحر ونجر وهي سحاب يخرج جن في البحر بين الخريف والربيع

وهن سحاب غر طوال مشمخرات \*

﴿ ومنه ﴾ الزبرج وهو مثل الرهيج والسيق \*

﴿ ومنه ﴾ الغماء وهو شبه الدكان يركب رؤس الجبال \* قال \*

\* ليللة غماء طامس هلالها \*



قبل المين فيحسن خروجه والقيامه \* ثم استكشافه حتى لا ترى فتقا وذلك  
التطختطخ ويسد الافاق \* ثم يكفه ويرجح فيتداني ويستارض اركانه ويتمكن  
رجاءه ونوس هياده وتهمى ا كفته ويتعلق ريانه ويتدحى عفايده ويحموي \*  
ثم يصحار ويرج الرعد رجا \* ويتم البرق انا ما هو والوكيف من البرق \* ثم ينفل  
ولا يزد هيه الريح حتى يتحير ويلين رعدده و برقه يتعاون عليه الجنوب  
والصبا بالالفاح والابساس \* ثم يتجفه الشمال حتى يستقصى مافيه وهذا نهاية  
ما جاءت اوصافهم واخبارهم واشعارهم \*

﴿ ومنها السيق ﴾ وهى كل ما طردته الريح واقتزته من السحاب كان فيه ماء  
اولم يكن \* (والخلق) ما رجى ان يكون فيه مطر والواحدة خلة (والصير) من  
السحاب الذى تراهم ترا كبا في بياض والجميع الصبر \* (السد) النشا الاسود  
ينشاء من اى اقطار السماء شاء \* قال \*

تبصر هل ترى الواح برق \* او ايله على الافعاء قود

قدمت له وشيعنى رجال \* وقد كثر الخايل والسدود

﴿ الخايل ﴾ واحدها مخيلة ويقال سحابة مخيلة وسحابة ذات مخيلة اذا كانت  
خليفة بالمطر \* وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى مخيلة اقبل  
وادبر وتغيرت عايشة فذكرت ذلك له فقال ما يدرينا ليه كقوم ذكرهم الله  
تبارك وتعالى (فلما رأوه عارضاً مستقبلاً اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو  
ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم) \*

﴿ ويقال ﴾ للسحاب ايضا الخيال فاذا ارادوا ان السماء قد تقيمت قالوا وقد  
اخالت فهى مخيلة بضم الميم \*

﴿ ومنها الحما ﴾ وهى السواد (والعارض) السحابة تراها في ناحية السماء وهى

رُوب مغزى هزلى فكانها بطون حمير صحرى قال انجى ولا نجأ بك فلجأ الى  
كهف وادخل غنمة وجاءت السماء بما لا يقام ليلة فقال الشيخ هذا والله  
كما قال عبيد \*

قن بنجوته كمن بدقوته \* والمستكن كمن بمشى بقرواح

### ﴿ الباب الحادي والثلاثون ﴾

﴿ في السحاب واسماؤه وتحليه بالمطر ﴾ \* وهو فصلان \* ﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ الله تعالى في ذكر ما عد من نعمه على خلقه فيما نصبه من الادلة على  
وحدانيته في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار فقال تعالى  
(وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض) والمراد ان في  
تعاقب الظلم والانوار وما ينشئه تعالى جده من انواع السحاب بين السماء  
والارض وينزله من الامطار ويخرجه من النبات اعظم الادلة على وحدونها  
لما فيها من احكام الصنعة ونباتها على ما ثبت عليه من العبرة اذ لا تفاوت فيها  
ولا اضطراب ولا تناقض ولا فساد فمن تدبرها وتامل الاحوال التي  
تتوردها من الحركة والسكون والزيادة والنقصان والانكشاف والتروية  
والاقلاع اذ اء الاعتبار الى انه واحديس كمثل شئ تعالى الله عما يقول  
الظالمون علوا كبيرا \*

﴿ وروى ﴾ في الحديث السحاب غربال المطر لولا ذلك تهدم البنيان \* ويقال  
سحاب واحده سحابة ومثله الغيوم والغيوم \* ويقال ذلك في القليل والكثير  
والنمام والواحدة نمامة وهي الغراء البيضاء والجمع غروب ويض \*

﴿ ويقال ﴾ المزن والواحدة مزنة \* ومنها الغماء وهي السحابة السوداء \*

﴿ ومن دلائل ﴾ الغيث ان تقدمه (هبوب المبررات) \* ثم يكون (النشأ) من

شياً يسيراً صغير الاجزاء سمي ندى \* ولذلك تكون الانداء في الشتاء  
اكثر لكثرة برودة الهواء وضغطها البخار الرطب الى الارض ولذلك يكون  
الانداء بالليل اكثر منها بالنهار \*

﴿ وان ﴾ كان المنحدر كثير الاكثير الاجزاء سمي مطراً وهذه علة الندى والمطر  
وان كان الندى يصعد من البخار يسيراً او كان الذي هجم عليه من فوق شديداً  
جداً صير ذلك البخار جليداً \* وان كان ذلك البخار الصاعد كثيراً او كان الذي  
هجم عليه شديداً جداً صار ذلك البخار ثلجاً يفرق بين الثلج والجليد خلتان  
(احدهما) كثرة البخار وقلته كما فرق بين الندى والمطر كثرة البخار وقلته \*  
(والخصلة الاخرى) ان الجليد انما هو بخار جمد في الهواء لاني السحاب والثلج  
انما هو بخار جمد في السحاب \*

﴿ وكذلك ﴾ الفرق ايضا بين الندى والمطر هذا لاختلاف ان الندى انما هو  
بخار انحدر الى الارض من دون السحاب وان المطر انحدر من السحاب  
والكن البخار الذي يصعد من الارض يتميز منه اللطيف فصار هواء والغليظ  
هو الذي يكون منه الندى والمطر \*

﴿ وقال ﴾ ابو زياد الكلابي اذا احتبس المطر اشتد البرد \* فاذا مطر الناس  
مطرة كان البرد بعد ذلك فرسخ اي سيكون من قولهم نفر سخ عنى المرض  
وانما سمي نفر سخ فرسخاً لانه اذا مشى صاحبه استراح عنه وجلس \*

﴿ وروى ﴾ الاصمعي عن المتجعب بن نهان ان شيخاً من العرب كان في غنيمة  
له فسمع صوت رعد فتخوف المطر وهو ضعيف البصر فقال لامرأته عني معه  
كيف ترين السماء فقالت كلهن اظمن مقبلة فقال ارعي \* ثم قال كيف ترين السماء  
قالت كلهن بفال دهم تجر جلالها قال ارعي \* ثم قال كيف ترين السماء قالت كلهن

(والبادية) الساكنة للبدو \*

﴿ ويقال ﴾ اصحمت السماء والاسم الصحو \* ويقال اقصر المطر (واقلع)

و) اقشع) اذا تقطع \* ويقال ظل القوم وهم مطلولون \*

﴿ ويقال ﴾ من المطر (الرنات) وهي القطار المتتابعة بفصل بينهن اقل ما بينهن

ساعة واكثر ما بينهن يوم وليلة \* ويقال ارض مرنة ترينها \*

﴿ ويقال ﴾ ارهجت الارض ارهاجا \* و) اضيبت) اضيابا \* ومن (الرهج)

السيق من الغمام الذي يسوقه الريح \*

و) (الاغصان) المطر الدائم الذي ليس فيه فرج و الفرج اليوم والليلة

او اكثر من ذلك قليلا \* ومثله (اللاثات) \*

### ﴿ الفصل الثاني ﴾

﴿ في ﴾ علة ما ذكرنا من كلام الاوائل \*

﴿ قالوا ﴾ ان العلة في المطر - والثلج - والجليد - والريح - واحدة وهي ان

الشمس اذا مرت بموضع ندى انارت بخمار الحرارة مرورها فيكون (كيفية)

ذلك البخار على طبيعة الموضع الذي يشور منه البخار \* (فاما كيفية) فملي قدر كبير

ذلك الجسم المتهيأ للثوران \* ان كان كثيرا او كانت الشمس قوية عليه انارت

بخمار اكثير من ذلك الجنس الذي هو طبيعة ذلك الموضع \*

فاذا اشرفت الشمس بدورها على موضع ندى اذا سخن نار منه بخمار

وذلك ان الحرارة اذا خالطت الرطوبة لطفت اجزاؤها فصيرتها هواء \*

فاذا اكثر ذلك البخار وتباعدت الشمس عن ذلك الموضع الذي نار منه

البخار استقبل ذلك البخار البارد الذي هو فوق الارض الذي برد الهواء

ورد الى الارض فتكاثف بالمصر فصار ماء فأنحدر \* فان كان ذلك المنحدر

واجزرت الارض \* ويقال ايضا اجزرت الناقة اذا هزلت \*  
و(الشؤبوب) المطر يصيب المكان ويخطى الآخر وجمعه شأبيب \*  
﴿ ومثله ﴾ ( النجو ) والجميع النجاء والارض المنضوحة وهي المجودة  
نضحت نضحا \*

(والغيث) اسم للمطر كله وارض مغيثة ومغيوثة \*

﴿ ويقال ﴾ استهلت السماء وذلك في اول المطر والاسم (الهلل) \*

﴿ واسبلت ﴾ والاسم (السبل) وهو المطرين السحاب والارض حين  
يدل يخرج من السحاب ولم يصل الى الارض \*

﴿ ويقال ﴾ للمطر القليل (العرض) وهو مثل الشؤبوب ومثل السبل \*

(المضائين) وهو المطرين السحاب والارض ويقال هو (الضرب)

و(الصقيع) و(الجليد) ولا يكون الا بالليل و(الثلج) بالليل والنهار في الغيم

وهي لا يكون الا في الصحو \* ويقال ارض ضربة اذا اصابها الجليد فاحرق

بآتها وقد ضربت الارض ضربا واضربها الضرب اضا ابا \* وصقمت صقما

اذا احرق الصقيع بآتها \* و(ثلجت) لثجا وهي مثلوجة \*

(والطل) ارندي في الارض من كل ذلك \* ويقال لندي الذي يخرج

عروق الشجر الى غصونها (طل) \*

﴿ وقيل ﴾ (الضرب) و(الصقيع) و(الجليد) و(السقيط) يخرج من جردة

السماء جردا اذا لم يكن فيها غيم \* وقد جردت السماء والاسم الجردة \*

﴿ ويقال ﴾ تصامت السماء اذا انقطع غيمها حتى تجرد \* وحكى الاصمعي

قال قلت لاعرابي ما وقع الا مطار قال صوب غاديه - عن مرى حاديه -

لا بل باديه - مرى حاديه - اى استخراج حجارة تحدم مايتسا خردونها -

والرك من المطر الضعيف الذي لا ينفع الا ان يكون له تيمة - والتيمة - المطر  
بمذا المطر \* ويقال ارض مر ككة وجمع الرك الرك كاك \*

﴿ ويقال ﴾ وابل ساجية وهو المطر الذي يسجي ما يقع عليه فيسيل به \*

﴿ ويقال ﴾ ارض مشجورة وهي التي ياخذها المطر الجود فلا يزال  
بها حتى تنلب نباتها وتقلع من اصوله ويقلب ظهر الارض لبطنها وقد شجرت  
الارض شجرا \* ويقال للمطر الذي لا يدع شيئا الا اساله جار الضبع وذلك انه  
يكثر سيله حتى يخرج الضبع من جحره \*

﴿ والمختفل ﴾ الذي يتدارك حثيثا و (السح) مثله غير ان السح ربما لم يتبين قطره

(والمهمر) مثل السح (والبول) و (القطر) و (الضرب) المطر الضعيف \*

(والدهان) مثل ذلك والواحد دهن ويقال دهن اولي فهي المدهونة \*

وز المروية التي تروى الارض (و المبلد) الذي يندى وجهه الارض  
ويسكن التراب \*

و (الجلباب) المطر الكثير (والساجية) الساكنة (والاهاضيب) جمع اهضوبة

وهي مثل الهضاب واحدها هضب وهي جلاباب القطر (والهلال) اول المطر \*

(والمتفخر) و (المسحنصر) السيل الكثير (والولي) المطر بعد المطر في كل حين \*

و (المهد) المطر الاول وجمعه عهاد وارض ممهودة وقيل المهدي الذي يجي

وعبدا مقبله جديد لم يدرس ويقال ارض ممهدة لاتي يصيبها النفضة \*

(والنفضة) المطر يصيب القطعة من الارض ويخطي القطعة ويقال

ارض منفضة \*

(واخططة) الارض لم يصبها مطر وكذلك الفوائد واخوبة \*

﴿ ويقال ﴾ للخططة ارض خط و ارض مجرزة و ارض جرز و جرز

﴿ ويقال ﴾ سحابة داجنة ومدجنة وقد دجنت دجنا والدجنة من السحاب المطبق الريان الذي ليس به مطر \* ﴿ ويقال ﴾ يوم دجن ويوم دجته \* وكذلك الليلة توصف بهذا وتضاف كالיום والداجنة الماطرة المطبقة نحو الدجعة \* والدجن المطر الكثير \*

﴿ ومن الدجعة ﴾ الرهمة وهي اشد وقعا من الدجعة واسرع ذهابا يقال ارهمت السماء ارهاما وجماعتها الرهم والرهام \*

﴿ ومنها ﴾ الهباء واحدها هباءة وهي نحو الرهمة وقال النبري افا وافاءة \* ﴿ ومنها ﴾ الدثة وهي المطرة الخفيفة \* والهدمة مثلها وجماعتها الهدم والهدام

والدث والدنات \* ﴿ ويقال ﴾ ارض مدثونة ومهدومة \*

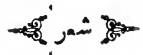
﴿ والوظفا ﴾ الدجعة السح الخبيثة طال مطرها او قصر \*

﴿ ومنها ﴾ القطر وهو في كل مطر ضعيفة وقوية \*

﴿ ومنها ﴾ الذهب وهو اسم للمطر كله ضعيفة وشديدة والرش المطر القليل الخفيف (والمبدي) تليد انحو الرش وارشت السماء وجمع الرش الرشاش وارض مجوبة ومقوبة اذا اصاب المطر بعضها ولم يصب بعضها وكنت السنة اشتدت تكحل كحلا وسنة كحل وارض ميتة وميتة وسنة خداعة وقشر \*

﴿ ومنها ﴾ الوايل وهو اغزر المطر واعظمه قطر او يقال وبلت الارض وبلا ووبلت توبل وبلا \*

﴿ والجود ﴾ من المطر الكثير العام وهو في كل زمان \* قال \*



انا الجوادين الجوادين سبل \* ازدهوا جادوا وان جادوا وبلا  
(والمدرار) و(الدررة) التي يتبع بعضها بعضها وجمع الدررة الدرر

ليلة يختلف حرها وبردتها تسمى المتدللات \*

﴿ ثم اول ﴾ الشتاء طلوع السماء وآخره وقوع الجبهة فهو اول الدفي وآخره

الصرفة \*

﴿ واول ﴾ الصيف السماء الاعزل وهو الاول - وآخر الصيف السماء

الآخر الذي يقال له الرقيب - وبينهما نحو من اربعين ليلة \*

و اول اسماء المنظر (القطقط) وهو اصفر المطر و (الرزاذ) فوق القطقط \* (ويقال)

قططت السماء و اردت \* ومنه ( الطش ) وهو فوق القطقط و (الرزاذ)

و (الفعل ) طشت \*

﴿ ومنه ﴾ البفش وهو فوق الطش و (الفعل) بفتش و (الغبية) فوق (البغشة) \*

وكذلك الحلبة (والشجدة) \* ﴿ ويقال ﴾ اغبت السماء فهي مغبية وحلبت حلبا

وشجذت شجذا وهو فوق البغشة \*

﴿ ومنه ﴾ الحفشة وهو مثل الغبية ويقال خفتت خفشا \* و (الحشكة) مثلها \*

﴿ ويقال ﴾ حشكت \*

﴿ ومن ﴾ المطر (الدمعة) وهي الدائم لا رعد فيه ولا برق اقلها ثلث النهار وثلث

الليل واكثرها ما بلغت من العدة \*

﴿ والتهتان ﴾ نحو الدعة \* قال \*

يا حبذا تضحك بالمشافر \* كنه تهتان يوم ما طر

﴿ ومن ﴾ الدمة الهضب والمطل هضبت هضبا وهطلت هطلا وهطلانا

قال الشاعر \*

ندى الرض من ذات المزاهر اذ جنت

عليها هضاب الصيف هضبا هضبا



﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ ابو زيد سميد بن اوس قال القسيون اول المطر الوسمي - وَاوَاؤُهُ  
المرقونان المؤخرتان - ثم الدلو - ثم الشرط - ثم الثريا - وبين كل نجمين  
نحو من خمس عشرة ليلة - \*

(ثم) ﴿ الشتوى ﴾ بعد الوسمي وَاوَاؤُهُ - الجوزاء (ثم) الذراعان ونثرهما -  
(ثم) الجبهة وهي آخر الشتوى واول الدفتي - (ثم) الدفتي وَاوَاؤُهُ آخر  
الجبهة - والعواء - \*

(ثم) ﴿ الصرفة ﴾ وهي فصل بين الدفتي والصيف وَاوَاؤُهُ السماكان  
الاول الاعزل - والآخر الرقيب \* وما بين السماكين صيف وهو نحو من  
اربعين ليلة - (ثم) الحميم وهو نحو من عشرين ليلة وسمى حميما لكون مائه  
حارا ويختاران ان يكون رعدهما غير قاصف وبرقهما غير خاطف لذلك  
قال الشاعر \*

اذا حركته الريح ارام جانب \* بلاهزق منه وَاوَمَضَ جَانِبَ

كما وَاوَمَضَتْ بِالْمَيْنِ ثُمَّ تَبَسَّمَتْ \* خَرِيْعٌ بَدَا مِنْهَا جَبِيْنٌ وَحَاجِبٌ

﴿ وحكى ﴾ عن ابي الوجيه انه قال احب السحاب الي الخرساء والحميم نحو  
من عشرين ليلة الى خمس عشرة ليلة عند طلوع الدبران وهو بين الصيف  
والخريف ليس له نوم - (ثم) الخريف وَاوَاؤُهُ النسران - ثم الاخضر - ثم  
عرقونا الدلو الاوليان - وكل مطر من الوسمي الى الدفتي ربيع وَاَنَا هَذِهِ  
الانواء في غيوبه \* وغيوب هذه النجوم اول القبيظ عند طلوع الثريا وآخره  
طلوع سهيل \*

واول الصفرية طلوع سهيل وآخره طلوع السماء \* وفي الصفرية اربعون

تلك البخارات وقويت وظهرت ذهب القحط وعاد الخصب \*  
 ﴿ واما ﴾ كثرة ريح الشمال في الربيع فلان النهار يمتد بعد القصر وتدنو الشمس  
 من الناحية الشمالية فتذيب الثلوج هناك فيحدث هذه البخارات التي منها  
 يكون الفيوم والرياح الشمالية \*

﴿ واما ﴾ كثرة هبوبها آخر الصيف فلان النهار يقصر ويبرد الهواء فيحتقن  
 البخارات في جوف الارض \*

﴿ فاذا ﴾ كثرت قويت فظهرت رياح الشمال وانما يقوى البخارات على الظهور  
 لان البرد ضئيف في تلك الايام فلا يقوى على منع البخارات من الخروج \*

﴿ واما ﴾ كثرة ريح الشمال والجنوب وقلة ريح الصبا والدبور فلان الشمس  
 لبها في هاتين الجهتين اكثر من لبها في خط الاستواء \*

﴿ واذا كثرت ﴾ لبها في مكان عملت عملاقا فانارت بخارات كثيرة \* واذا اقل  
 لبها في مكان عملت عملا ضئيفا ومع ذلك ايضا فان الشمس تصادف في هاتين

الجهتين مياها وثلوجا بعد ما بين الجهتين عن طريق خط الاستواء ولست  
 اعني بالشمال والجنوب اللذين بالاضافة فان كل قوم يسمون ما يلي اعانهم اذا

كانوا متوجهين الى المشرق جنوبا وما يلي شماليهم شمالا ولكن اعني بالشمال  
 والجنوب اللذين عن جانبي خط الاستواء الذي هو مدار رأس

الحمل والميزان \*

﴿ الباب الثلاثون ﴾

﴿ في ﴾ اسماء المطر (١) وصفاته واجناسه \* وهو فصلان \*

(١) قال في كثر المدفون اسماء المطر اولها الوبل - الفيث - الديمعة - الوكف -  
 الهطل - الصيب - الرباب - المزن - الصوب - القطر - الرزق - الماء - الثلثة -

الباب الثلاثون في اسماء المطر وصفاته واجناسه وهو فصلان

الودق - الحياء - المهدي - والله اعلم - القاضي محمد شريف الدين المصحح عني عنه

وبخار ايبساو كل واحد من البخارين قديخا لظ البخار الآخر الا انه يسمى  
بالاغاب عليه منها \*

﴿ فاما البخار ﴾ الرطب فهو مادة الامطار والانداء كلها \*

﴿ واما البخار اليابس ﴾ فهو مادة الرياح كلها وانما يختلف هذان البخاران  
لاختلاف مواضعهما التي ناراهما \* واقل ما يكون هيج الرياح بعد المطر وذلك  
ان الارض تبتل بالمطر فلا ثور منها البخار اليابس الذي هو مادة الرياح  
وكذلك يكون سكون الرياح عند المطر وعند انقضاءه \*

﴿ فاما ﴾ حرارة ربح الجنوب فمن قبل انهناتي من ناحية ممر الشمس من  
بلاد حارة فتسخن قبل ان تبلغ الينا \*

﴿ واما ﴾ برودة ربح الشمال فلانهناتي من بلاد الشمس عنها غائبة فهي تبرد من  
قبل ان تبلغ الينا وتبر ايضا لثلوج كثيرة \*

﴿ واما ﴾ كثرة ربح الجنوب فلتحلل البخارات من ناحية الجنوب \* والبخار  
مادة الربح \*

﴿ واما كثرة ﴾ ربح الشمال في الصيف وقلة ربح الجنوب فلان الشمس يكون  
مروها في الصيف بناحية الشمال فتذيب الثلوج الكثيرة ويهيج البخارات  
من ناحية الشمال \*

﴿ واما ﴾ احتباس الربح وقتها فلعنتين (احدهما) كثرة البرودة فان البرودة  
يحفف الارض وتصلها فلا يخرج منها بخار \* (والثانية) كثرة الحرفان الحر  
يحفف الارض ويبسها ويحرقها فينقطع لذلك الرياح ورمات سبع ذلك سنين  
فيكون القحط منه فاذا كثرت لك وصلب وجه الارض اجتمعت البخارات  
في جوف الارض فلم تقدر على الخروج واحدثت الزلازل \* فاذا كثرت

\* فان الريح طيبة تقول \* وقال طرفه \*

وانت على الاقصى صبا غير قرة \* تذاب منها مزرع ومسيل  
\* وقال آخر \*

فان الصباريح اذا ما نسمت \* على كبد حرى تجلت غمومها  
وزعم ابن الاعرابي ان الجنوب انما يشتد حرها بالمرأق فاما بالحجاز فلا \* وانشد  
قول كثير \*

جنوب تسامى اوجه الركب مسها \* لذيد ومسراها من الارض طيب  
﴿وهذا﴾ من حال الرياح في دارنا واوطاننا متعالم ايضا وكما اختلف في هذا  
الباب اختلف في الامطار ايضا ولا رغم من ذلك ما ذكر عن ابي عبيدة انه قال  
(الشمال) عند العرب للروح و(الجنوب) للامطار و(الانداء) و(اللتق)  
و(العمق) و(الدبور) للبلأء واهونه ان يكون غبارا عاصفا تقذى العين  
وعمي اقلهن هبوبا - و(الصبا) لالاقاح الاشجار \*

﴿وتقال﴾ اذا كان النشأ من العين ثم القحته الجنوب - وابست به الصبا  
واستدرته الشمال - فذلك اجود ما يكون من المطر وانشد في ذلك \*

لتقيها هيج الجنوب \* و يقبل الشمال لتاجا  
والصبا جالب بمرى \* وقال آخر \*

مرته الصبا وزهته الجنوب \* و انجفته الشمال انجاها  
\* والانتجاف استخراج اقصى ما فيه \*

### ﴿فصل﴾

﴿في تبين ما ذكر من كلام الاوائل في ذلك﴾

﴿قالوا﴾ ان الشمس اذا مرت على الارض رفعت منها بخار ين بخار ارضا

فانما الكفى بذكر هبوب الصبالانه فلم از ذلك يكون في الشتاء فكانه قال اذا كان الشتاء درجت بهذا البلد خفان النعام والنعام لا توطن الا القفر البعيد من الانس \* وكل مواطنه النعام \* فالخمان فيه في الشتاء موجود لانه يتده البيض في الوسمى \* وقيل الشتاء اكثر ذلك ولهذا قال ذوالرمة \*

حتى اذا الهيق امسى شام افرخه \* وهن لا مؤيس نأبا ولا كتب  
يرقد في ظل عر اص ويطرده \* حفيف نأجته عنونها خصب  
تبرى له سامة خرجاء خاضمة \* فالخرق دون ياض البيت منتهب  
وبل امها روحة والريح مصفة \* والويل مرتجز والليل مقرب  
لا يامنن سباع الليل اوردا \* ان اظلمادون اطفال لهاجب  
﴿ ويقال ﴾ عصفت الريح واعصفت وفي القرآن (في يوم عاصف) فهذا شان  
الرياح والبلاد والمواطن من بهد مختلف قرب بلد يكون تاذى اهله باحدى  
الرياح اشدهم تاذيها سائر هاوي يكون بعضها اوفق لهم وان كانت اكرها الى  
غيرهم كالذى يذكر من ان الجنوب احب الرياح الى ارض الحجاز في الشتاء  
والصيف ذكر ذلك ابو الحسن الاثرم \*

﴿ وعكك ﴾ الجنوب يعمو ذغيرهم منها قال ذوالرمة \*

### ﴿ شعر ﴾

الى بلاد لم يتجمه بمكة \* جنوب ولم يفرس بها النخل غارس  
﴿ وكالذى ﴾ ذكره ابن الاعرابي عن الروحي من تاذى اهل سابه والشاره  
ونواحيها بالصباوكر اهتهم لها وانها اذا اشتد هبوبها عندهم طوى الناس  
وطاهم لان الالبان تقل والوطاب تجف لانهم اترضع في ضروع الغنم  
اي يشفه ومنزلهم بين مكة والمدينة هذا وان كان الاخر قال \*

هو جاء و(النسيم) الرويد وقد نسمت ونسماها وريح ذات نسيم (والرامسات)  
التي تعفي الآتار وترمس الحجره اى تدفنها\* (والسافية) التي تسفي التراب  
ويوم ذوسايفاء وريح قاصف تكسر ماثره\* (والجافيل) الشداد بجفلن الشجر  
وريح جافله\* (والمور المعاج) و(الحاسة الباردة) تمحرق النبات\*

﴿والبراح﴾ الشديدة تجي في القيظ\* ﴿ويقال﴾ ان يومنا البراح\* وريح  
حاصبة وضربتنا بحاصب\*

﴿والناجفة﴾ يتفج برد\*

﴿والخجوج﴾ الشديدة الهبوب ولا تكون الا في القيظ وقد خجت الريح  
خجيجا\*

(والماربة) الشديدة البرد\* قال السكيت\*

بارى الريح ماهرات وفتنا\* لاموال الغرائب ضامنينا

نصب ضامنينا بفتنا ومعنى فتنا رجعنا ويروى وفتنا كانه قال وفتنا لاموال  
الغرائب ويتصب ضامين على الحال كما يقول\* وقينا الساحة والماربة\*  
﴿والبليل﴾ والحاسة في الشتاء ويقال اصابتنا ريح بليل ويوم بليل وليلة بليل  
اى باردة وان لم يكن فيها ريح\*

(والزمور) التي تفجأك يبرد وانت في حرا وبحر وانت في برد\* (والهدوج)  
التي زرع كل شى\*

﴿ويقال﴾ راح يومنا راح اذا اشتدت ريحه ويوم راح وريح\* ﴿ويقال﴾  
سكنت الريح وفترت وسجت\* فاما قول ذى الرمة وهو يصف قفرا\*

﴿شعر﴾

اذا هبت الريح الصباد رجعت به\* غرائب من بيض هجانن دردق

﴿ والرياح ﴾ اللواقح تثير السحاب باذن الله وتفتح الشجر ﴿ والنداريات ﴾ التي تذر التراب (والسقيم التي لا تفتح السحاب) والرهاه والرهو) جميعا اللينة وقد رعت ريحا الى سكنت بعد شدة (والشفان) الريح الياردة وان ريحها ذات شفان وامست ريحا تشف شيفا اذا اشتد بردها ويقال ليلة شفان \* وقال \*

وليلة شفان بارض كريمة \* اقامت بها صبحي ولما عرس  
\* اي اقامتهم على السير \*

﴿ والحربف ﴾ الباردة ﴿ ويقال ﴾ ليلة حربف وريح حربف  
للسديدة الهبوب (والجلبان) التي تجبل الحمى \* ﴿ ويقال ﴾ ربح ذات  
جبلان وريح جائلة \* (والعجاج) الغبار وعج يومنا بعجاج وريح عجاجة  
وذات عجاج (والاعصار) التي ترفع التراب لشدة هبوبها بين هبوبها بين  
السماء والارض وانما هي في مكان واحد \* وقد عصرت الريح باعاصير  
وربح معصر \*

﴿ والهباء ﴾ التراب الذي تثيره الريح تراه على وجوه الناس وثيابهم  
والهبوة الغبرة تراه في السماء \* ﴿ ويقال ﴾ ان يومنا لذ وهبوة  
ولا يقال ارى في السماء هباء ولا يومنا ذوهباء ولكن ذوهبوة اذا كانت  
الرياح تهب تراب مثل الزريرة (والغبرة) الغبار وقد اغبر يومنا ورجل  
منبر في حاجته اذا قصد لها وجد فيها (وقد اقمتم) يومنا و يوم ذرقتم وفي السماء  
قمة وغبرة ويقال قمة ايضا \*

﴿ قال ﴾ الاصمعي (الحرجوج) الدائمة الهبوب المتمايزة (والصر) القربل اريح  
﴿ ويقال ﴾ يوم صر و ليلة صر \* (والهوجاء) الشديدة كان فيها

من بنى سمد \* ﴿ شمر ﴾

بادار سلمى بين دارات العوج \* جرت عليها كل ريح سيهوج  
﴿ وقال ﴾ ذوالرمة \*

وصوح البتل ناح بجن به \* هيف مائة في مرهاتك  
(وريح زف زف لها صوت كز فرة الظالم \* وريح هدوج تسمع لها هدجة وريح  
هفافة والهيفة سرعة المر \* وريح ريذة ريذة وريدانة من رادير وده قال ابن  
ميادة \*

اهاجك المنزل والمحضر \* رادت به رجانة صرح  
﴿ وقال ﴾ آخر \* جرت عليها كل ريح ريذة \* وقال ابن احر \*

ولمت عليها اكل مصفة \* هوجاء ليس للبه ازر  
﴿ قوله ﴾ ليس للبه ازر برمثل يقال للرجل اذا كان ذار اى وحجى انه لذوزبر  
وذوجول والزر طى البير بالحجارة \*

﴿ والسموم ﴾ الريح الحارة بالليل والنهار \* والحورور \* لها \* والسمام الريح الحارة  
وهي السموم \* ويقال يوم ذوسمائم ولا يقال يوم ذو حرار و ليلة سموم  
وليلة ذات سموم \*

﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابي يوم سام ومسم \* ويقال حر يوهنا وحررت المبتنا  
وهو بحر وبحر حكاهما جميعا ابن الاعرابي واللعيسانى وقد حررت ياوم  
وحررت يارجل \* وانت تهر حرارة وحررة \* ورجل حران \* وامرأة حرى  
من العيش \* وقرم حرارى وحرارى وحرار \* ونسوة حريات وحرارى \*  
وقد قرأبو منا وهو يقرم فوعة القاف ولغة قليلة يقر \*

﴿ واللجوج ﴾ الدائمة اللجوب لانكاد تسكن \*



﴿وخالف﴾ الطرماح اكثر العرب جمل الهيف في البرد فقال \*

\* وطفا سارية وهيف مبرد \*

﴿وقال﴾ ابو زياد قول اذا كان يوم ريح هذا يوم هائف طيب ومن امثلهم ذهبت هيف لادباها وقال ذوالرمة \*

اهاضيب انواء وهيفان جرتنا \* على الدار اعراف الجبال الاعافر  
ونالته تهوى من الشام حرجف \* لها سنن فوق الحصن بالاعاصر  
ورابطة من مطلع الشمس اجلمت \* عليها بدقماء المما فراقر  
فذكر الريح (الاربع) كلها جمل الجنوب والديور منه هار يحيى الخيروهما  
الهيفان - وقال الراعي وذكر ريح الشتاء فقلب طيبها الشمال لانها اشدر يحيى  
الشتاء برداه

وهبت بارواح الشتاء عليهم \* شمال يودي الريحات نسيمها

﴿وقال﴾ اوس في مثله \*

وعزت الشمال الريح واذا \* بات كعب القتاة ملتفما

﴿وقال﴾ ايضا \*

وغدا قريح قد وزعت وقرة \* اذا صبحت بيد الشمال زمامها

ومن صفاتها اعنده وبها وقد اشتد خزيق قال حميد \*

تتوى حرام والطحى كأنها \* قنما مندهبت لمن خزيق

(والناجذ) اول كل ريح اذا اشتدت \* قال ذوالرمة \*

يمتن في ظل عراض ويطرده \* حفيف نافجة عشونمها خضب

(وريح نوح) شديدة قال البجاج \* واتخذته الناجذت مناجا \*

﴿وريح﴾ سيهواء وسيرهوج سريهة المرشيدة القشر الارض \* وقال رجل

الشمال وهبت شمالا وهبت زريح الشمال وهبت ريح شمال قال جرير \*

﴿ شعر ﴾

هبت شمالا فذكري ما ذكرتكم \* الى الصفا الى شرق حوراننا  
وجعل قوله شمالا صفة ونصبه على الحال \*  
\* وقال \*

وهبت الشمال البليل واذا \* بات كريح الفتاة لمنفا  
ويسمى الجنوب الازب ويسمى النمامي \* قال ابو ذؤيب \*  
مرته النمامي فلم يعرف \* خلاف النمامي من الشام يحا  
﴿ ويسمى ﴾ الشمال محوة ويقال هاجت محوة غير مجراه ويسمى الجريباء  
\* قال ابن احرر \*

بوادم قساذفر الخزامي \* تداعى الجريباء به الحنينا  
وانما سميت محوة لانها تحو السحاب تكشفه وتذهب به ويقال اصبحت السماء  
صحوة محوة ذات حى ما عليها من السحاب \*  
﴿ قال ﴾ ابو زيد من اسماء لدبور محوة والتفراء \* وعند الاصمعي محوة اسم  
للشمان ويسمى ايضا سما وسمعا \* قال \*

قد حال دون دريسه ما و به \* نسع لها بعضا الارض تهزير  
﴿ ويقال ﴾ اجنبنا واشملنا وادبرنا واصبيننا الى دخلنا فيها وكذلك ارحنا فان  
اردت انها اصابتنا قلت قبلنا وصبينا فنحن مصبؤون ومصيون وجنبنا وادبرنا  
ورحنا فنحن صريحون \* قال \*

غير درست غير ماد مكفور \* مكثب اللون مريح مطبور

﴿ وقال ﴾ آخر \* مجنوبة الدل مشمول خلايقها \*

ساعة تقال لها محوثة \*

ثم في ذلك جعل ما بين المشرقين مخرج القبول وهي الصبا \* وجعل ما بين المغربين مخرج الدبور \* وجعل ما بين مشرق الصيف الى القطب مخرج النكباء \* وجعل ما بين القطب الى مشرق الصيف مخرج الشمال \* وجعل ما بين مغرب الشتاء الى القطب الاسفل مخرج الجنوب \* وجعل ما بين القطب الاسفل الى مخرج الشتاء مخرج محوه \*

قال في ابو يحيى الناس على قول خالد - فالقبرل هي المشرقية لانها من قبل المشرق تجي \* قال \*

اذ قلت هذا حين ا- اويشوقني \* نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر والدبور تناووه اوهي المشرقية \* قال ابو حنيفة وهانان الرياحان على ما ذكرنا في جميع الارض \*

في هب \* الصبا بكل بلد من قبل مشرقه \* وهب الدبور من قبل مغربه \* وكذلك الرياحان الاخران مهبها كل بلد من جهة القطبين \* فاما قولهم للجنوب اليمانية \* وللشمال الشامية \* فلان مهبها كذلك هو بالجزر ونجد فالشمال تايهم من قبل الشمال \* والجنوب من قبل اليمن \*

وليس في ذلك بلازم لكل بلد لا يكون الشمال بلاد الروم شامية ولا الجنوب بلاد الزنج يمانية فانما هو اويقال هبت الريح هب هبوا \*

وحكى عن بعض العرب ان الريح لشدة الهبوب \* ويقال جنبت الريح تجنب جنوبا \* ومن الشمال شملت الريح تشمل شمولا \* وصبت تصبوصوا ووصبا \* وقلت تقبل قبولا وقبلا \* ودرت تدر دورا \*

ويقال في الشمال شمال وشامل وشميل وشمول ويقال هبت

والدبور - قال ابن الاعرابي وكل ریح بين ريحين فهي نكباء والجمع نكب \*  
﴿فاما ما بين﴾ فان الاعرابي قال (٥٠) الجنوب من مطلع سهيل الى  
مطلع الثريا \*

﴿والصبا﴾ من مطلع الثريا الى بنات نعل \*

﴿والشمال﴾ من بنات نعل الى مستط النسر الطائر \*

﴿والدبور﴾ من مستط النسر الطائر الى مطلع سهيل \*

﴿والنكب﴾ كما داخلة في هذا القول في الاربعة \*

﴿قال﴾ والجنوب والدبور لهما هيف \* (الهيف) الریح الحارة \* ﴿قال﴾  
والصبا والشمال لاهيف لهما والعرب تجمل ابواب بيوتها حذاء الصبا  
ومطلع الشمس \*

﴿وقال﴾ الاصمعي ما بين سهيل الى طرف بياض الفجر جنوب وما بازاها  
كما استقبلها من الغرب شمال \*

﴿وما جاء﴾ من وراء البيت الحرام فهو دبور وما جاء قبالة ذلك فهو صبا  
والصبا القبول \* قال وانما سميت قبولاً لأنها استقبلت الدبور \* وقال المبرد  
سميت قبولاً لأنها الطيبة اتقبلها النفوس \*

﴿وذكر﴾ ابو يحيى بن كاسان خالد بن صفوان قال الرياح (اربعة) (الصبا)  
ومها ما بين مطلع الشرطين الى القطب \* (ومها الشمال) ما بين القطب الى  
مستط الشرطين \* (ومها الدبور) ما بين مستط الشرطين الى القطب  
الاسفل و (مها الجنوب) ما بين القطب الاسفل الى مطلع الشرطين \*

﴿وحكى﴾ عن جعفر بن سعد بن سمررة بن جندب انه قال الرياح (ست)  
القبول - وهي الصبا - والدبور - والشمال - والجنوب - والكبا - وريح

في معنى ارح روح ايضا قال كعب بن سعد

﴿ شعر ﴾

وقور فاما حمله فمروح \* علينا واما جهله فنريب  
وهذا من كلامه مثل يريدان حلمه يمطف عليهم وجهله يغرب عنهم والمعنى  
لا جهل

﴿ ثم ﴾ قال الاصمعي (التجوير) طول الاقامة في النفور قال ولاننا زان غز الجير  
﴿ قال ﴾ ابو عمر و(التغبير) ان يدب الاعرابي في الليلة المقمرة الى النساء  
و(الناطير) ان تبتى المرأة في دار ابو يهاز ما نالا تزوج \* وانشد المفضل \*  
نأطرن حتى قيل لسن بوارحا \* وذن كما ذاب السديف المسرهد  
﴿ ويقال ﴾ باتت المرأة اذا انحوت من دار ابو يها الى دار زوجها \* وانشد  
لكثير عزة \*

واني لاستاني ولولا طماننة \* لينة قد جمت بين الضراب  
وهمت بتاني ان بين وجمت \* وجود رجال من بني الاصغر  
فاذا انحوت يقال لها عاتق وقد عنقت \* وانشد ابن الاعرابي \*  
ضح قليلا بلحق الداريون \* ويقول اربع املك ضحى وهذا مثل اى كف  
عن الطرد حتى ياحتمك اصحاب الدور وهذا تفسير ابن الاعرابي \*

﴿ الباب التاسع والعشرون ﴾

﴿ في ذكر الرياح الاربع وتحديدها بها وما عدل عنها ﴾ \* وهو فصلان \*

﴿ الفصل الاول ﴾

﴿ قال ﴾ ابو سعيد اخبرنا ابو الحسن الطوسي حدثنا ابن الاعرابي عن  
الاصمعي وغيره \* (قولوا) الرياح اربع - الجنوب - والشمال - والعباب -

الذي في ذكركم الرياح الاربع وتحديدها بها وما عدل عنها وهو فصلان \*  
الذي في ذكركم الرياح الاربع وتحديدها بها وما عدل عنها وهو فصلان \*  
الذي في ذكركم الرياح الاربع وتحديدها بها وما عدل عنها وهو فصلان \*

النفير الى ان يمضي يقال له بجمع ووحى هبم الان الفصيح الربيعية اكبر منه  
وقد قويت فهو لا يلحقها اذا مشيت لانها ادبوع منه فيبيع في مشيه والبيع  
والهبة ان شبيهه بالارقال \*

﴿ وقال ﴾ ان قينة الشرب في نصف النهار القيل ولم يباغنى عنهم اسم للطعام  
في هذا الوقت فاذا زالت الشمس وصار الظل فيثا فورا وراح \* ولهذا قيل  
في يوم الجمعة راحوا الى المسجد ويرى اهل النظر ان الرواح ماخوذ من الروح  
لان الريح تهب مع زوال الشمس \* قال ليبيد \* راح القطين بهجر ما بتكروا \*  
بجبل الرواح في الهاجرة \*

﴿ ثم ﴾ يكون الاكل بعد الهجير عشاء لانه يكون بالعشى \* والعشى الى سوط  
القرص \*

﴿ ثم ﴾ يكون المساء باده الى عمته الليل \* وليس يربل المساء العشاء \*  
قال \*



وايبت المساء الى سهيل \* او الشمرى فطال بي الاناء

وقال احمد بن يحيى (التعريس) بالليل والنهار (والتهويم) بالنجرو (وفمواو فمة)  
نامواو فمة \*

﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابي ان احدا نيا يحزم الجزمة اى ياكل في النهار مرة \*  
﴿ وحكى ﴾ ايضا ان احدا نيا يدعج دعاجة الجرود والدعاجة الذهب والمجي \*  
في الاكل \* قل \* ياكل دعاجة ويشبع من عشاء \*

﴿ ويقال ﴾ نافة مسحة اذا اسحقت ايام سنتها منذ يوم ولدت ونافة مسحة  
اذا استحقت سمنا واستبان ذلك فيها ومستحقة لارسال النحل عليها \*

﴿ ويقال ارح ﴾ املك اى يتها عندك واغربها يتها في الكلاء \* ﴿ ويقال ﴾

﴿ شعر ﴾

وليس بهار مح ولكن وديقه \* بطل بها السامى يهل وينقع  
يهل يستحلب ريقه ينعمه تحت لسانه من العطش \* وقال جرير \*  
بقرا وانس لم يصب غراتها \* نيل الرماة ولا رماح المستمى  
(او عمر و) ليلة شيباء هي الليلة التي تترعع الرجل امراته فيها وانشد \*  
كليلة شيباء التي لست ناسيا \* ولياتنا اذ مر في الاله وقرم ل  
قال الشيباء الضميمة والاشيب الضميف وقال قطرب ليلة الشيباء التي يفتض  
الرجل فيها اعلمه ثم انشد \*

﴿ شعر ﴾

وكنت كليلة الشيباء همت \* بمنع الشكر آتم القبيل  
آتم اصيرها تو ما وهى المفضاة التي صارت شيا واحدا \* والقبيل الذي يقابلها  
في الجماع \* وقد قيل الشيباء بمد ويقصر \* وقال الاسدي باتت بليلة شيباء على  
الاضافة وبليلة شيباء بالتنوين وضدها ليلة حرة \*  
﴿ حكي ﴾ ابن الاعرابي قال سألت ابا المكارم عن السوص فقال هو الذي  
ينزل وحده وياكل وحده بالمهارة فاذا كان الليل اكل في القمر اءثلا يراه الضيف  
وانشدني \* صوص الغنى سدغناه فقره \* سدغناه فقره يعنى فقر النفس ينعمه من  
الكرم \* وانشد ايضا \*

﴿ شعر ﴾

يارب شيخ من تبي قلاص \* يا كل تحت القمر الوباص  
\* باهرة باتت على ادراص \*  
الا دراص ولدا الفار ويقال فصيل صيني وفصيل ربي وما نتج بهدسقوط

بمده ليس بينهما ولد وهم اسواغه \*

﴿ يقال ﴾ هو سنه ونه اى مثله وقرنه \*

﴿ والملى ﴾ والمك والمدالك والمطل ناخير قضاء الدين عن وقته ومطله \*

﴿ ويقال ﴾ لقيته اول وهلة وواهلة ووهلة - واول ذي اول - واول صوك

وبوك - اى قبل كل شي وقبل كل احد \*

﴿ وقال ﴾ يونس اقامت امرأة فلان عنده يعنى امرأة العينين ربضهم اذا اقامت

عنده حولاتهم فرق بينهما \* ﴿ ويوم ﴾ الطلق ويوم القرب \* قال الاصمعي

سالت اعرابيا عن القرب فقال سير الليل لورود الفغد ويقال ناقة طاق من

الطلق وقارب من القرب \*

﴿ قال ﴾ اسد وكب يسمون صلوة المغرب الشاهد وغيرهم من العرب

يسمى الفجر صلوة الشاهد وانشد \*

فصبحت قبل الاذان الاول \* تيهاء والصبح كسيف الصيقل

قبل صلوة الشاهد المستعجل

﴿ وانشد ﴾ غيره \* بين الظلام وصلوة الشاهد \* وانشد ابن الاعرابي \*

يا جبذا قولهم ايلوا \* وعرسوا فقد بنا المقيلا

يقول اذا بالوا الابل اجتمعت فامكن السلام والمصافحة واستراح

المسيف \*

﴿ قال ﴾ الاصمعي المستمي الطالب للصيد نصف النهار والساي مثله \* وقال

الاصمعي هو الطالب الصيد وغيره في اى وقت كان وانشد \*

اذا بكر العواذل استميت \* وهل انا خالد اما ضحوت

﴿ قال ﴾ استميت اى طابت بكرة \* وانشد ابو عبيدة \*



﴿ ويقال ﴾ فلان قنفذليل اى يدور في الليل ولا ينام والقنفذ لا ينام \* وهذا كما ان القطرب دويبة يقطع نهارها بالمجىء والذهاب \* وفي الحديث لا يبيتن احدكم جيفة ليل وقطرب نهار \* قال \*

قوم اذا دمس الظلام عليهم \* حذجوا قنفاذ بالتميمة تمزع  
 و(الدجلة) السرى من اول الليل الى آخره \* وقيل دلج الليل سار من اول الليل  
 وادلج سار من آخره \* قال ابو حاتم \* او بعد نومة ينامها \*  
 و(التعريس) النزول في آخر الليل كما ان التنوير في آخر النهار \* وهذا كما ان  
 الاقتحام من اول الليل والاهتجام في آخره \*

﴿ ويقال ﴾ بلغ الامر نياها اى وقته \* ثم قيل طال به الاناء مقصورا فان فتحت  
 مددت الالف وانشد الحطية \*

وايتت المشاء الى سهيل \* او الشعرى فطال بي الاناء  
 ﴿ وحكي ﴾ ابو نصر عن الاصمى ان آنه اى حان حينه وانى له ان يفعل كذا  
 يانى ايسا \* وان يثين ابناءه وانشد الدردي قال انشدنى ابو حاتم عن الاصمى  
 \* اونو افقدان عليها الطلح \* ﴿ قال ﴾ وهذا من الاون الرفق - يقال ان  
 يؤن او ناو كانت الواجب ان يقول اونو اعلى الطلح فقد آن اى ارفقوا بها  
 فقدا عين \*

﴿ والتاويب (١) ﴾ السير من غدوة الى الليل \* قال الراجز \*

كان غرمتنه اذ نجته \* سير صنابح في حزين كتابه  
 \* من بعد يوم كامل نوبه \*

﴿ غر المتن ﴾ طريقته \* يقال انها تبرق كأنها - يرفى حزر \*

﴿ ويقال ﴾ فلان على جول فلان اذا كان على سنه وهو سوغه اى طريده ولد

﴿وحكى﴾ الاصمعي قال قيل للرجل اسرع في مشيه كيف كنت في سيرك قال كنت اكل الوجبة - وانجو الوقعة - واعرس اذا جفرت - وارتحل اذا سفرت - واسير الوضع - واجتنب الملع - فحتمك لمسى سبع - قوله انجو الوقعة اى اقضى الحاجة في اليوم مرة - يعنى ايان الخلاء \* ويقال انجا ونجا جميعا \* والملع ضرب من السير وهو واشد من الوضع واختار الوضع على الملع ليلالينقطع سيره \*

﴿وقد قيل﴾ شر السير الحقة - ويقال جزم جزم اذا اكل الكلة في اليوم والليله

﴿ويقال﴾ ما زال يتهق اذا شرب يومه اجمع \*

﴿ويقال﴾ تهقوا ورداى ورودا كلهم \*

﴿والتحين﴾ حلب الناقة مرة في اليوم والليله \* وانشد \*

اذا فنت ارمى عيالك افنها \* وان حينت ارنى على الوطب حينها

﴿قال﴾ الاصل الحينة وهو ان ياكل في اليوم مرة \*

﴿ويقال﴾ للمروس اذا غشيها زوجها هذه ليله فضتها اى ليله اقترعها \* الكسائى

يقال امرجت الدابة في لغة بنى تميم وغيرهم يقول امرجتها قال المجاج \*

\* رعى بهار عن ربيع ممرجا \* وعبلتها واسمتها \* كل ذلك اذا اهلها في المرعى

نهارا فاذا كانت بالليل قيل انفسها \* قال \*

اجرش لها بان ابي كباش \* فالها الليله من انفاش

\* غير السرى وسائق نجاش \*

والفعل لها نفشت ولا يستعمل الا بالليل وفي القرآن (اذ نفشت فيه غنم القوم)

﴿وكذلك﴾ النشران بنشر الغنم بالليل فترعى واذا ارسلت فرعت قيل

صبت الابل تصبو \* قال

اذا تروحن من الاعياء \* بالليل لا يه بون في عشاء

﴿ وقال ﴾ ام حصان لم تكن امة في الحى ترى سارح الغنم \* قال ابو بكر  
الدردى وفي دعاء الاستسقاء قلدتنا السماء قلدا قد ادى وردا وورد اوى يقال  
صارت الحى تحا وذنابا للزيادة اى تههدنا بين الايام \*

﴿ والغداء ﴾ والعشاء معروفان \* وقيل لبعضهم ما المروة قال اصلاح  
المال والرزانة في المجاس \* والغداء والعشاء بالافنية \* وما تملل به قبل الغداء  
السلفة والمجلة والاهنة \* قال عجز عارضها منفل طامها الهنة او اقل \* ويقال  
لنواضيكم اى قدموا اليه ما تملل به قيل ادراك الغداء \* والقبولة نوم نصف  
النهار ويقال فلان يمشو الى نار فلان اذا جاءه الايلا وذلك لما يغطى بصره من  
الظلمة \* وقال \*

متى تآته تمشوا الى ضوء ناره \* تجد خير نار عندها خير موند

(ومنه) او طانه المشوة اذا جرنه بالباطل وهذا كما قال تعالى (اغشيت وجوههم  
قطعا من الليل مظلم) \* ويقال الاكلة في اليوم والليلة الوجبة والوزمة ونودوجب  
والوزمة وقد وجب نفسه وعياله وتوجب بنو فلان وما يجلب بنو فلان ابلهم  
وغنمهم الاوجبة والاوزمة وانشد \*

علقت عجوزهم اذا هي اظلمت \* بالجاشرية مثل وزمة درهم

﴿ والجاشرية ﴾ شربة في السحر على غير طعام ومنه قوله \*

وندمان يزيد الكاس طيبا \* سقيت الجاشرية او سقى لى

ومن كلامهم من اكل الوجبة او الوزمة لم يمد والمعمود الذى يشتكى معدته  
ويقال آيته بمة آيته على وزن عاينة اى نارة وآيته بمداين ويهمزون الابن  
ولا يهمزون وانشد \*

ترى قورها ينقرن في الآل مرة \* وآبنة يخرجن من عام ضحل

وذلك ضرب احماس اريدت \* لاسداس عسى الاتكونا

﴿ هذا ﴾ مثل يضرب للرجل يتعلل بغير علة يظهر لك شياً ويريد غيره والذي يرد شيئاً توصل اليه بغير وجهه ويخيل عنه صاحبه \* ووردت الماء ظاهره اي ورت كل يوم نصف النهار \*

﴿ والغب ﴾ ان يرد يوماً ويدع يوماً وكذلك الغب في الزيارة \* وفي الحديث زرع غبات زد حبا \* ومنه قيل اغب اللحم اغبا وغب غبوا اذا الروح ولحم غاب وغب \* ﴿ وحكى ﴾ ابو زيد لا ضربتك غب الحمار وظاهره الفرس \* وغب انه يرعى يوماً ويشرب يوماً \* والظاهر انه يشرب الفرس كل يوم \*

﴿ ويقال ﴾ افضينا اليوم اذا شربت الابل قليلا قليلا واشربنا اذا رويت ابلنا والغب في الورود معروف ولا يقال بدله الثلث كما قيل الربع \* والورد يوم الحمى ويقال هو مورود \* والقليد يوم يأتي فيه المثلثة \* والقدي ايضا ان يعطر الناس من الاسبوع في يوم معلوم ثلاثا واربعاً واحدا الايام \*

﴿ ويقال ﴾ هو مربع ومرعوع في حمي الربع \* قال الهذلي \*

من المربعين ومن ازل \* اذا جنه الليل كالناحظ

﴿ والقلع ﴾ وهو اذا هان بما ود وينقطع مرة بعد اخرى وهذا كما قال النابغة في صفة السليم \* تطلقه طورا وطورا تراجع \* والسرحة المال بسأم في المرعى \* ﴿ يقال ﴾ سرحة القوم ابلهم سرحا وسرحت الابل والمسرح مرعى السرحة ولا يسمى سرحا من المال الا ما يندى به ويراح والجميع السروح ويكون السارح اسما للقوم الذين لهم السرحة نحو الحاضر والسامر وهما للجميع \* وانشد في ذلك \*

سواء فلا جذب فيعرف جذبها \* ولا سارح فيها على الرعي يشبع

﴿ والنحويون ﴾ يحتجون بهذا في حذف حروف العطف من الكلام \*  
والقيل شرب نصف النهار وفي قصة تابط شر اشروب للقييل - يضرب بالذيل  
كغرب الخيل - وانشد \*

يارب مهر مزعوق \* مقيل او مغبوق \* من لبن الدم لروق  
مزعوق اي نشيط \*

﴿ والجاشرية ﴾ شرب السحر يقال اسحرنا فتجشرونا فنحن مسحرون  
متجشرون من جشرو الصبح \* وانشد \*

اذا ما شربنا الجاشرية لم نبل \* امير او ان كان الامير من الازد  
وما يوكل فيه اسمه السحور والطائر المسحر اذا غرد سحرا \* والسحر  
والسحرة واحد \* ويقال صبغناهم وغبقناهم وغشيناهم وغدناهم قال عدى \*  
\* بينك فلم يلبتهم حقبا \*

﴿ والضحاء ﴾ للابل كالغداء للناس واول وقت الغداء قبل الفجر الثاني قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمرباض حين دعاه الى السحور هلم الى  
الغداء المبارك فالغداء والعشاء ما خورذان من الغداة والعشى \* ويقال لمن خرج  
في هذا الوقت قد غدا منه فان يقدم في هذا الوقت لم يقل غدا ولكن يقال ادج  
اذا خرج في نصف الليل او في اوله وادج اذا خرج في آخره فاذا انبسطت  
الشمس فان شئت سميت الغداء ضحاء \* ويقال ضح ابلك اي غدها او سمى  
ضحاء لانهم يضحون للشمس وفي القرآن ( لا تطعموا فيها ولا تضحوا )  
اي لا تطعموا ولا يصيبنيك الشمس \* وبناء الفعل من هـ - انه الا فـ قال  
قياسه مطرد وفي اظها الفـم والظما ما بين الوردين يقال وردت الابل لربع  
والخمس الى المشرون من هـ اقول الكمية \*

النجالوا واليمينان يقول من اصابت به بطرفها جن والسحاب اراد به اساحت  
 ازرارها جعل الغطاء كالسحاب والآنجم الالآى والشمس منه كالثقلادة من  
 فضة او ذهب واراد بالعشر النواعم الاصابع وانشد \*  
 ستة اخوة واخت شريفه \* هي في دارنا ودار الخليفه  
 ابنى ايام الاسبوع \*

﴿ الباب الثامن والعشرون ﴾

﴿ في ذكر اسماء الاوقات لافعال واقعة في الليل والنهار \* واسماء لافعال مختصة  
 باوقات في الفصول والازمان ﴾

﴿ يوم العمداء ﴾ يوم العطاء والقرض \* لذلك قيل عداد فلان في بنى فلان  
 اى ديوانه \* ﴿ قال ﴾ ابن الاعرابي العمداء الوقت الذى يتبيع فيه اوجاع  
 البطن \* والعمداد الربع من الحمى وانشد \*

يلاقى من تذكر آل ليلي \* كما لقي السليم من العمداء

﴿ وفي ﴾ الحديث وما زالت اكلة خبير تعادني فهذا اوان قطعت اهرى اى  
 يأتيني الاذى منها لوقت معلوم \* (والمداد) الليلة التى ينساح فيها على الميت من  
 كل اسبوع \*

﴿ وعدة ﴾ المرأة ايام قرئها \*

﴿ والصبوح ﴾ ما يشرب صباحا \* والنبوق ما يشرب عشاء \* ومن  
 امثالهم جاء فلان وقد احيل صبوحه على غبوقه اذا صرف عن رأيه وامره \*  
 ومثله جاء فلان وقد فتلت ذوابه وفت في عضده \* وفي الحديث ما زال  
 يقتل في الذروة والغارب \* وانشد \*

مالى لاسقى على علاني \* صبا نحي غباتي قياتي

الباب الثامن والعشرون في ذكر اسماء الاوقات لافعال واقعة في الليل والنهار واسماء لافعال مختصة باوقات في الفصول والازمان

شعر

خدنان لم يريامعاني منزل \* وكلاهما يجري به المقدار  
 لوان شتى بغيان ملاءة \* تسفي عليه الريح والامطار  
 (الخدنان) الليل والنهار (الملاءة) بينيها الارض \* وقال آخر في المحاجة \*  
 ماجلي قهقرني وابلي يعذرنني \* وقربتي روية وكلبتي حميه  
 جملة القمر والقهر الشديد وابلي يعذرنني يعني النجوم وقربته السماء تمطر وكلبته  
 حميه يعني الشمس \* وانشدني العسكري ابو احمد قال انشدني المنفجع  
 الكتاب \*

وما واضح بعد الغياث مصور \* له خلع شتى وما هو لابس \*  
 ﴿بني﴾ قوس قزح والغياث المطر \* قال وانشدني الآخر \*  
 ﴿اكلت النهار فافنيته \* فهل في لياليك من طمع  
 (النهار) الذكر من الحباري و(الليل) فرخ الكروان \* قال وانشدني عن ثعلب \*  
 الا ليتني اصبحت يوما بمنزل \* بعيد من اسم الله والبركات  
 هذا رجل طال سفره فكان اذا ارتحل اصحابه قالوا اسم الله \* واذا نزلوا قالوا على  
 بركة الله قيل طول السفر وقال ذلك \* وقال آخر في ضده \*  
 ليتني في المسافر ين حياتي \* لالحب الحلول والترحال  
 بل لخمس تحط ممنهن ست \* وثلاثين لا يكون ببالي  
 يعني خمس صلوات يحط منها ست ركعات وهي صلوات المسافر \* وانشدني  
 ابو احمد العسكري \*

رمتني بنجلاون من ترميانه \* بسهميهما شدت عليه التمام  
 وشفقت سحبا فيه سبعون انجما \* وشمس تولهن عشرون واعم

ولو كنت ظلا كنت ظل غمامة \* ولو كنت عرشا كنت تعريشة الفجر  
ولو كنت يوما كنت يوم سعادة \* يرى شمسه والمزن يهضب بالتطر  
وانشدت عن تقطويه قال انشدني ثعلب عن ابن الاعرابي \*

شعر

لو كنت ليلا من ليالي الشهر \* كنت من البيض تمام البدر  
بيضاء لا يشقى به من يسرى \* او كنت ماء كنت غير كدر  
ماء سماء في صفاء من صخر \* اظله الله ببيض الصدر  
\* فهو شفاه من غليل الصدر \*

وانشدني حمزة بن الحسن قال انشدني علي بن سليمان عن المبرد \*  
ليل في جوابه فضول \* على الآفاق ايهم غيبهان  
كان نجومه دمع حبيس \* تفرق بين اجفاز الغواني  
قال ابو عمر الزاهد عرضت هذين البيتين على ثعلب فقال البيت الثاني مضاف  
الى شعر الشاعر وليس له \* وقال جريري في قصة الايام \*  
ويوم كاهام القطاة مزين \* الى صباه غاب لي باطله  
وانشد في مثله \*

ظلالنا عند ارابي نعيم \* بيوم مثل ساقفة الذباب

وانشد ابو العباس ثعلب \*

وسيارة لم تسر في الارض ينقى \* محلا ولم يقطع بها اليد قاطع  
سرت حيث لا تسرى الركاب ولم ينخ \* لورد ولم يقصر لها القيد مانع  
تفتح ابواب السماء ودونها \* اذا ما ارتجت عنها المسامع سامع  
يعني دعوة مظلوم دعا الله تبارك وتعالى وانشد في مثله \*



مرة وهو من المعاقبة \* وذلك اذا استوى الليل والنهار وقيل هو عودته اذا غاب  
\* وقال بعضهم في المعقبة \*

لا يطعم المسبل والخطمي لمنه \* ولا الزريرة الاعقبة القمر  
﴿ وانشد ﴾ ثعلب عن ابن الاعرابي عن السروحي \* قال \*

لما رأيت الشمراء ابدوا \* وكل شئ جمعوه عددا  
حاجتهم ما ذوعصا مسند \* حتى كملت عينه تو قد  
\* سيد جمع حوله لم يولد \*

(سيد جمع) يعني القمر والنجوم (حوله) و (ذوعصا) قال جعل عصاه المجره  
(ومسند) اى فى السماء وقيل ايضا يسند اليه الشهور والايام (حتى كملت)  
اى يسير ولا روح له ومعنى (ابدوا) انا ابالا وابدو والدواهي \* وانشد ابو زيد  
عن المفضل لرجل من بني سعد \*

### ﴿ شعر ﴾

مهما يكن ريب المنون فانى \* ارى قمر الليل المذب كالتقى  
يهل صغير اثم بعظم قدره \* وصورته حتى اذا هو ما استوى  
يقارب يخبوضوه وشماعه \* ويمصح حتى يستسرفلا يرى  
كذلك زيد المرء ثم انتقاصه \* وتكراره في اراه بعدما مضى  
(زيد المرء) زيادته \* وقال آخر \*

يدان بنا وان اليا الى كانه \* حسام جات عنه العيون صقيل  
فما زال يملو كل يوم شبابه \* الى ان اتك العيس وهو ضييل  
والمعنى سرنا من اول الشهر الى اخره حتى اتهمنا اليك \* وانشد ابن الاعرابي \*  
فلو كنت ليلا كنت ليلة صيف \* من المشرقات فى موسطة الشهر

زيد ( قيل ) للقمر مانت لاحدى عشرة قال لدى عشاء وارى بكرة\* ( قيل )  
 فمانت لانتى عشرة قال موثق للشمس بالبدو والحضر\* الذى حكاه ابو حاتم  
 موثق للشمس\* و( قيل ) ينبغي ان يكون موثق للخلق\* ( قيل ) فمانت لثلاث  
 عشرة قال قريبا هر يمشى له الناظر ( قيل ) فمانت لاربع عشرة قال مقبل  
 الشباب اضنى\* مدجنات السحاب\* ( قيل ) فمانت لخمس عشرة قال ثم التمام  
 ونفدت الايام\* ( قيل ) فمانت لست عشرة قال نقص الخلق في الغرب  
 والشرق\* ( قيل ) فمانت لسبع عشرة قال امكنت المفتقر الفقرة\* ( قيل )  
 فمانت لثمانى عشرة قال قليل البقاء سريع الفناء\* ( قيل ) فمانت لتسع عشرة  
 قال بطى الطلوع بين الخشوع\* ( قيل ) فمانت لعشرين قال اطلع بسحره  
 وارى بالبهرة\* ( قيل ) فمانت لاحدى وعشرين قال كالقوس اطلع في غلس\*  
 ( قيل ) فمانت لانتين وعشرين قال اطل السرى الاريت مارى\*  
 ( قيل ) فمانت لثلاث وعشرين قال اطلع في قنمة ولا اجلى الظلمة\* ( قيل )  
 فمانت لاربع وعشرين قال ارى في تلك الليال لا قمر ولا هلال\* ( قيل )  
 فمانت لخمس وعشرين قال دنا الاجل وانقطع الامل\* ( قيل ) فمانت لست  
 وعشرين قال دنا مادنا فليس يرى لى سنا\* ( قيل ) فمانت لسبع وعشرين قال  
 اطلع بكر ا وارى ظهرا\* ( قيل ) فمانت لثمان وعشرين قال اسبق شعاع  
 الشمس\* ( قيل ) فمانت لتسع وعشرين قال ضئيل صغير لا يرانى الا البصير  
 ( قيل ) فمانت لثلاثين قال هلال مستقبل \*

﴿ ويقال ﴾ جئت لعقب الشهر وعقبانه اى بعد ما مضى وفي عقبه وعقبه

اذا بقيت منه بقية \*

﴿ ويقال ﴾ لا افمل كذا الا عقبه القمر\* وذلك اذا قارن الثريا ويقارنها في السنة

﴿ ويقال ﴾ لليلة ثمان وعشرين الدعجاء وليلة تسع وعشرين الدهماء وليلة ثلاثين الليلاء ويجوز ان يكون القحيم اخذ من افتتاح في السير وقال الاصمعي في الخنادس كل ظلماء من الليالي حندس وقال ابو عمر وقول الناس المشر والنفل لا تعرفه العرب ﴿ قال الجهمدي في الظلم ﴾ كالليلة المباركة القمر امهدي او ايل الظلم ﴿ وقال المسيب بن علس كالطلق يتبع ليلة البهر ﴾

﴿ الباب السابع والعشرون ﴾

﴿ في ذكر اسماء الهلال من اول الشهر الى آخره وماورد عنهم فيها من الاسجاع وغيرها ﴾

﴿ قال ﴾ ابو زيد الاعراب يقولون للتمر لاول ليلة رضاع سخيلة حل اهلبا برميله ﴿ ولا بن ليتين حديث امتين بكذب ومين ﴿ ولا بن ثلاث حديث فتيات غير جدم وثلاث ﴿ وروى ما انت ابن ثلاث فقال قليل اللبات ﴿ ولا بن اربعة عتمة ربع غير حبلى ولا مرضع ﴿ وروى غير جابع ولا مرضع ﴿ وقال بعضهم عتمة ام ربع غير حبلى ولا مرضع ﴿ ولا بن خمس عشاء خلفات قوس وزعم غير ابي زيد انه يقال لابن خمس حديث وانس ﴿

﴿ قال ابو زيد ﴾ ويقال لابن ست سر وبت وقال غيره اسروبت ﴿ قال ابو حاتم لانه يقال سرى واسرى بمعنى ﴿ وقال ابو زيد لابن سبع دلجة الضبع ﴿ وقال غيره حد والانس ذو الجمع ﴿ وقال ابو زيد لابن ثمان قراء اضحيان ﴿ قال ابو حاتم اضحيان ﴿

﴿ قال ﴾ ابو زيد ولا بن تسع انقطع الشبع ﴿ وقال غيره ملتقط ماء الجزع وقيل مثقب الجزع ﴿

﴿ وقال ﴾ ابو زيد لابن عشر ثلث الشهر ﴿ وقال غيره محق الفجر ﴿ وقال غير ابي

الكتاب السابع والعشرون في ذكر اسماء الهلال من اول الشهر الى آخره وماورد عنهم فيها من الاسجاع وغيرها

وآخرها السود \*

﴿وقال الاصمعي﴾ عن العرب الليالي البيض ثلاث ليال ليلة السواء وليلة البدر ليلة خمس عشرة قال ولا يقال ايام البيض انما يقال ليالي البيض ويسمى هذه ليالي المحمقات وذلك انه اذا كان في السماء غيم رقيق وطلع القمر من اوله الى آخره خفي على الانسان ضوء الصبح فيظن انه قد اصبح وعليه ليل فيسمين محمقات لذلك \* ويقال غر فلان غرور المحمقات \*

﴿وقد قيل﴾ لما بلى التسع الى انتى عشرة الجزع ثم ثلاث عشرة السواء والغبراء واربع عشرة البدر وخمس عشرة ميسان والى العشرين الدرع وقد تقدم القول في جميعه والتسع البواقى الدادى وآخر ليلة في الشهر ليلى مقصورا لظلمتها وحكى المديها وقيل للثلاث الاواخر محاق لانه تمتحق القمر فيها كانه يحترق عند طلوع الشمس فلا يرى \*

﴿ويقال﴾ ليلة المحق \* ويقال آيته في المحاق اى في امتحاق القمر \*

﴿ويقال﴾ من البدر قد ابدرنا ومن السواء قد اسويننا ومن نصف الشهر قد انصفنا \*

﴿ويقال﴾ ليلة ضحيان وضحيانة وليلة قراء وليلة بيضاء وليلة ضحايا وليال ضحيانات وليلة طلائع وليال طلاقات وطوالق اذا كن مقمرات \*  
﴿ويقال﴾ ثلاث دادى وثلاث ظلم وثلاث حنادس \* قال \*

﴿شعر﴾

تداركه في متصل الآل بعد ما \* مضى غير داداء وقد كاد يسحب \*  
﴿وقيل﴾ الليالي النحس والدم \* وقيل ايضا ثلاث قحم لان القمر قحم في ذوه الى الشمس \*

بصاق وبصق \* والبلماء ليلة البدر \*

وقال \* وجه مسلم اذا امتلأ نوراً واستكمل حسناً وقال بعضهم يقال كذلك  
طفافوة القمر \*

فصل في اسماء ليال من اول الشهر

والفرج \* ويقال الفرغ ايضا لانها كالفرجة في الوجه البهيم من الخيل \*

وقال ايضا القرح لانها كالقرحة فيها \* ولثلاث يلمها السبع وقيل لها الزهر  
بفتح الهاء وقد سكنت ايضا وقد ازهر القمر والزهرة البياض والنجم المعروف  
الرهرة ابو عبيدة بطل التسع والعشرون واغريهما \* ومن قال الفرغ جعلها  
جمع غرة \* ومن قال غر جعلها جمع غراء \* وقيل بسد الفر ثلاث شهب لان ضوء  
القمر فيه غير باهر وقيل ثلاث بهر لان ضوء القمر بهر كل ظلمة اى غلب  
وقيل في التسع انها سميت به لان فيها الليلة التاسعة كما سميت الفر لان  
فيها الغرة وهي ليلة واحدة ليلة لهلال \*

وكذلك العشر لان فيها الليلة العاشرة ولثلاث يلمها التسع وقيل له الدرع  
بفتح لراء \* ويجعل درعة مثل ظلمة وظلم وقيل الدرع بسكون الراء جعل جمع  
درعا \* وقيل صبح ادرع لاختلاط الضوء بالظلمة \* وشاة درعا اذا اسود  
مقدمها وابيض سائرها \* ويقال ادرع الشهر اذا تجاوزت النصف منه  
والدرع والظلم ولزهر وقد حركت الثاني منها كلها وجاءت على غير قياس \* قال  
ابن ابي ربيعة \*

قالت له شفقاً لانات في قمر \* ان كنت تانى بلبل واحذر الدرعا  
ففتح الراء والقياس اسكانها قال ابو حاتم لم اسمع في الظلم انها جاءت على  
القياس \* وقال بعضهم آيت وثوب اسماء مجزعة لان اولها ابيض

فصل في اسماء ليال من اول الشهر

﴿ قال ﴾

كان ابن مزنة طلع جانحا \* فسيط لدى الافق من خنصر  
قال ويقال له الازميم اذا دفق \* قال \* كما شخصها في الال ازميم \* وزعموا  
ان اعرابية قالت لزوجها لقد رأيت الازميم بوجهك فما رأيت خيرا \*  
﴿ ويقال ﴾ قمر سمار اذا كان مضيئا وقمر سمان بالنون ايضا \*  
﴿ قال ﴾ ابو عمر واخبرني السيارى عن قوله في الفاسق انه القمر \* وقلب الفسق  
عند العرب السواد قال انما قال تموذى بالله من شر هذا الفاسق اى من شره  
اذا انكسف فهو آية ويسود فمناها يا عائشة افزعى الى الصلوة واستعينى بالله  
من شر هذه الآية اذ رأيتها \* قال ابن الاعرابى وانشد نصر والاسديون \*

﴿ شعر ﴾

ومستتبت لابلهلال شباهه \* وما ان تلاقى باسمه الشفتان  
لهما مة سوداء في حروجه \* مجللة لا ينقضى لا وان  
ويدرك في تسع وست شبابه \* ويهرم في سبع معا وثمان  
قال هو الهلال لانه نبت بلا سقي ذكر الشفتان لانه ليس في اسم الهلال من  
الحروف التي ينضم عليها الشفتان شى \* وحر الوجه ما بدا منه ومنه قوله \*  
\* كريمة حر الوجه غير المحسر \* وحكى ثعلب عن ابي مسجل عن الكسائي اهل  
الهلال واستهل ولا يقال هل ولا اهلا الهلال \* والحمرة التي يغيب فيها القمر  
يقال لها النداة قال الفزارى والجمع ندى ثلاثة اخط احمر بين اخضرين فاذا  
رأيتهما فثق بالمطر من غرب او شرق باذن الله عز وجل \* قال ثعلب الاخط جمع  
خط كما يقال صل واصل وشدوا شد \* وغرة الشهر اول ليلة لان الهلال في اوله  
كالغرة في وجه الفرس \* وتقول العرب للحجر البراق هو بصافة القمر وقيل

من اسماء القمر وهو السحاب ايضا والساهرة الارض المريضة البسيطة \*  
وقال شيخنا ابو علي الساهرة وجه الارض من السهر ومعناه انه اذا  
سهر تلقى جنبه فقل حظه من الارض اما بالقيام واما بالعود واما بالقلق  
والحركة فتاويله انه سلب ملابس الارض وكذلك قولهم سهر او والمعنى  
واحد (والاخذ) منزله كل ليلة (والركس) منزله الذي ينكسف فيه \*  
وقال للسواد الذي في القمر (المحرو والشامة) \* والهالة دائرة القمر \*  
وقال طمس القمر والنجم اذا ذهب ضوءهما \*  
وقال القمر الليلة في الهالة \* قال في هالة هلالها كالا كليل \* عن داره  
وانشد في الهالة \*

فمن يسع من حى الاراقم جاهدا \* ليدرك مسعاة ابن الهالة يسبق  
وقال سميت هالة الحسنها وجمالها كاهم شبهوها \* وقال قطرب الفخت  
ضوء القمر والشمس وهي ايضا نقوب مستديرة في السقف وقد انفخت وقال  
ثلب الذي يدل على ان لفخت الضوء لا الظل ان الفاخحة سميت لفخت القمر  
ومنه الصبغ الفاختي \*

وكذلك ذكره ابو عبيدة والكسائي ويقال جاء تيفاق الهلال وتوفاق  
الهلال وتوفق الهلال وميفاقه اى لوقته وحين وجاء على نفته ونافته وعلى افاته  
اى لوقته \*

(واخبر) ابو صمر بن ثعلب عن ابن الاعرابي قال هو القمر - والطوس والجلم -  
والجلم والارسلم - والباهر - والزرقان - والرباض - والبدر - والسمار والمتسق  
والبادر - والفاسق \*

وقال ابن الاعرابي \* ويقال للهلال الازميم - وابن ملاط - وابن مزنة -

وقال آخر \*

فان تك كوكب الصماء نحسا \* به ولدت و بالقمر الحاق

(ويقال) حجر القمر وقمر القمر اذا استدار بخط دقيق \*

(ويقال) لحف القمر فهو ملحوف اذا جاوز النصف واخذ في التقصان

(والبراء) آخر ليلة في الشهر لتبرأ القمر من الشمس \*

(ويقال) طفاوة القمر اذا حجه وانشد \* كانه البدر في طفاوته \* وبمضهم

يفتح الطاء فيقول طفاوة \*

(ويقال) افتق القمر اذا خرج من السحاب لقرجة بمجدها والقرجة

الخصاصة قال ذو الرمة \*

### شعر

زريك باض لبتها ووجها \* كقرز الشمس افتق ثمزالا

اصاب خصاصة فبدا كيلا \* كلا وانفل سائره انفلا لا

وقال بمضهم يسمي القمر (الزبرقان) وهو من قولهم زبرق عمامته اذا صفرها قال

ابو حاتم وزعم من لا اسكن الى قوله ان القمر يسمي في لدا دي الساهور قال

امية بن ابي الصلت \*

والشهر بين حماه وهلاله \* اجل لطم الناس كيف يمعد

ولا تقص فيه غير ان خبيثه \* قمر وساهور يسل وينعد

وزعم ان الساهور بالنبطية او السريانية وقال بمضهم هو غلاف القمر يخرج منه

اول حتى يبرز كله فاذا انتصف الشهر ارند فيه \*

(وحكى) بمضهم ليالى الساهور التسع البواقي كلها (وحكى) الخارزنجي

الساهور الشهر قال ويقولون لقوا الشرفى ساهوره اى في كثرته قال والساهور



ليلة ثلاث عشر البيض قال ولم اسمع عربيا سمي شيئا ممنهن ولكن عدوهن  
فما بلغوا آخر الشهر سموا ثلثا ممنهن الدادى صفاة اشدة ظلمتهن \*

وقال ابو نصر الداداء هي الغلبة اذا كنت تشك في الليلة عن مما انت فيه  
او من المقيل بدل على هذا قوله \*

هاجت عليه من الاشرط ناختة \* بطلته بين اضلام واسفار

وقال

تداركه في منضل الال بعدما \* مضى غير داداء وقد كاد يذهب  
ثم قال الواسر الشهر \* قال جرير \*

رأت مر السنين اخذ منى \* كما اخذ السرار من الهلال

ويكون سرار الثلاثين من آخر الشهر اذا تم الشهر فاذا نقص فهو سرار ليلة  
وقال آيته عند سرار الشهر وعند سرار القمر \* قال \*

تلقى نوء من سرار شهر \* وخير النوء ما تلقى السرار

وقال الكسائي آخر ليلة من الشهر \* قال كثير \*

هلال عشية اشفا غروب \* سرار ليلة بعد المحاق

وقال الراجز

نحن صبحنا عمار في دارها \* عشية الهلال او سرارها

(والسرار) يفتح ويكسر والفتح اعرف وقال بعضهم المحاق ثم السرار لان ضوءه  
يتمتع ثم يستتر \* وقال غيره امتحاق القمر احتراقه واحتج بيت ساعدة \*

\* في ما حق من مهار الصيف محتدم

وقال عحاق القمر ومحاق الشهر \* قال \*

بيت بها قبل المحاق بليلة \* فكان محاقا كله ذلك الشهر

لان القمر يستوى فيها وهو قول الاصمعي وقال آخرون لانه يستوى ليها ونهارها وقال من السواء والقراء \*

﴿ ويقال ﴾ اسفر القمر في اول ما يرى ضوءه ولم يظهر بعد واطاء القمر وقالوا ليل اسفر وقالوا امتحق القمر ولم يمر فوافيه فمل يعني محق والاسم المحاق والمحاقه غداة يخفى عليك لان الشمس تنبيه عنك من اول نهارك قبل طلوعها ثم الاستسار الى ان يهل الهلال \*

﴿ وقال ﴾ الاصمعي المحاق ان يطلع القمر قبيل الشمس في ضوءه افلا يزال ينمحق حتى يذهب \* (والسرار) ان يطلع خلفها \* وقال ابو عبيدة العرب يقول لليلة ميلاد القمر ابن ليلته والشد \*

كان ابن ليلته طلع جانحا \* قسيطلدى الافق من خنصر

﴿ وقال ﴾ ابو عبيدة انما قيل (ليلة البدر) لان القمر يادر الشمس ان يطلع قال الله تعالى (لا الشمس ينقى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون) \* اى مجرى في قطب المدار \* وقال زهير \*

لو كنت من شبي سوي بشر \* كنت المنور ليلة البدر

قال ابو حاتم قدر وي عن ابن عباس هذا القول ان القمر انما سمي البدر لانه يادر ان يطلع ولا اظنه الا غطاء عليه انما البدر الممتلئ \* ويقال ليلة البدر وقمر بدر وابدرا القمر صار بدرا \* قال الشاعر \*

تم كشعة القمر البدر \* حفوق الاحشاء والكبد

﴿ ويقال ﴾ غلام بدر اذا امتلا شبا با قبل الاحتلام وجاء ببدره اى سقاء ممتلئ لبنا \*

﴿ قال ﴾ ابو عبيدة ثم سمو الليلة البدر و ليلة النصف و ليلة السواء وهي

وقال ابن علس \*

نصف النهار الماء فامرة \* وشريكه بالغيث ما يدري

فكلتا اللغتين صحيحة وقال العجاج في نصف \*

\* حتى اذا الليل التمام نصفاً \*

﴿ وقال ﴾ ابو زيد يقال انتصف النهار انتصافاً وانشد \*

فانتصف النهار والنعام \* والمهر من دم له قنم

يعنى انه عقر نصف النعام على الفرس الى نصف النهار \*

﴿ ويقال ﴾ وسط النهار حكاه ابو زيد يقال قراء اضحيان وهو ضوء القمر من

اول الليل الى الصباح \*

﴿ ويقال ﴾ اضحيان اكل ليلة من العشر الوسط ويسمون القمر في اول الليل

واخره قير اي صفر ونه لصفره \* قال ابن ابي ربيعة \*

وقير يد الخمس وعشرين \* له قالت الفتانان قوما

يريد قوما \* وانشد في القمراء \*

يا حبذا القمراء والليل الساج \* وطرق مثل ملاء النساج

﴿ والقمر الباهر ﴾ في الليالي البيض ومعنى الباهر الذي يلا كل شئ بضوء

بهره ورا \* قال ابو حاتم والبهر الذي يصيب الانسان من ذلك لان المتنفس يتلى

ويتردد فيه النفس فيستبهر \* وقال \*

عم النجوم ضوءه حين بهر \* فعمض النجم الذي كان ازدهر

﴿ وقال ﴾

والقمر الباهر السماء لقد \* زرناكلانا بحجفل لب

ليلة عفراء ليلة ثلاثة عشر \* ويقال لها ايضا ليلة السواء وقال بعضهم سمي بذلك

تمرت فلانا اذا قصدته في القراء \*

﴿ وروى ﴾ الشبي ان شيخا تقرر جارية ولم يبلغ منها ما اراد فرمى الى عمر  
فمزره واراد تعزيرها ايضا فشهدوا لها انها انكرت قربه وصاحت نخل سبيلها \*

﴿ ويقال ﴾ وضع القمرو صوحا \*

﴿ ويقال ﴾ استهل الهلال وايتك عند مستهل الشهر \*

﴿ ويقال ﴾ اهلا الهلال واهل الهلال \* قال ابو حاتم بالبصرة يقولون هل  
الهلال ولا يجوز ذلك \* قال ابو حنيفة حكى عن الثقة انه يقال هل الهلال نفسه  
اي طلع واهلناه نحن رأناه \* واذا كان الهلال منبسطا قيل هلال اوفق \*

﴿ ويقال ﴾ ايتته عند اهلاله واستهلاله وهلته وهله وهلوله وايتته يتفارق الهلال  
وتوقاته وميفاته \*

﴿ قال ﴾ القراء يقال اذا عاينت الهلال رأيتته قبلا وان استقبلك قيل رأيتته قبلا  
قال وكل ما قابلك فهو قبل منك وقال غيره رأيت الهلال وهو اول ما يرى  
ولم ير قبل ذلك وتكلم فلان قبلا اذا تكلم بكلام لم يكن قد استمدله \*

﴿ ويقال ﴾ سلخت الشهر سلخا وسلوخا وساخ هو والسليخ \*

﴿ ويقال ﴾ نصف الشهر ونصف ونصف وكذلك كل شئ يؤول الى النصف  
قال الفراء طرح الالف اجود \* وحكى الجرمي عن الاصمعي ان نصف النهار  
ولا يقال نصف ولكن يقال نصف الماء القدح هذا وما اشبهه مما يبلغ نصف  
غيره \* قال \*

تري سيفه لا ينصف الساق نمله \* اجل لا وان كانت طول الاحامله  
وقال الفرزدق \*

وان يقنهن الولابد بعد ما \* تعالى نهار الصيف او كاد ينصف

الباب السادس والعشرون وفي اسما القمر وصفاته وما يتصل بها من احواله

والشمس حيرى لها في الجردويم \*

﴿ وحكى ﴾ ابو حنيفة ان الالهة تانيث الهوا حسب ان الشمس سميت بها  
لانه كانت تميد \*

﴿ قال ﴾ والنداءة قوس المزن واكثر ما يكون في الوسمي والصيف وقيل بل  
هي الحمرة المارضة في مطلع الشمس ومغربها اذا عرضت \*

﴿ ويقال ﴾ سبأه الشمس والسمار والحمي اذا غيرته وكذلك السفر بسبأ  
الانسان وحكى ابن الاعراب انك لتريد سبأة اي سفر او قال سر يد مثلها  
والسبأة البعد فكان السربد السفر القريب \*

﴿ ويقال ﴾ جاءني فلان قسة اي حين غابت وقال ابو عمرو وماتسته وقامتسته  
عني والمقامسة المغاطة \* قال المذلي \*

قلور جلا خادعته لخدعته \* ولكما حونا رحننا قامس  
سبته الشمس وسبأه اذا حرقت \*

### الباب السادس والعشرون

﴿ في اسما القمر وصفاته وما يتصل بها من احواله ﴾

#### فصل

﴿ قال ﴾ ابو حاتم قال ابو زيد يقال (الهلال) مادام ابن ليلة او ابن ليلتين فاذا  
استدار وعظم قبل ان يستدير فهو (القمر المستقبل) فان غطاءه سحب او قوة  
فلم ير الا بمدنائة من اول الشهر فهو قمر والا يدعى هلالا \*

﴿ واما القمراء ﴾ فهو ضوء القمر ويقال طلع القمر ولا يقال طلعت القمراء  
ولكن يقال اضاءت القمراء كما يقال اضاء القمر \*

﴿ ويقال ﴾ اقر الليل ولا يقال اقر القمر ويقال اقرنا ونحن مقرون ويقال

مخاط الشمس ومخاط الشيطان جميعا \*

﴿ ويقال ﴾ ركبت الشمس وهو غاية زيادتها وتسببت الشمس تسبب  
وصفت تصفو صفوا او كل هذا في معنى الرسوب \* وقال ابو النجم  
\* صفوا قد همت ولما يفعل \*

﴿ ويقال ﴾ قنب يقنب قنوبا وذلك اذ لم يبق منها شيء \* وانشد \*

﴿ شمر ﴾

مصايح ليست باللواتي تقودها \* نجوم ولا بالآفلات الدوالك  
(يقال) افلت الشمس اذا غابت والافول يستعمل فيها وفي غيرها وكذلك  
الزوغ وهو الطلوع قال الله تعالى (فلما افلت في الشمس ولما افل في القمر \*  
﴿ وحكى ﴾ قطرب جئتك غبة الشمس اى عند مغيبها كأنه قلب فقدم الباء  
قال وقالوا شمنا وشمنا اى اوذينا بحرها واشمنا صرنا في حر الشمس  
و شمس يومنا وشمس واشمس \*

﴿ يقال ﴾ ازبت الشمس وزبت وزبت اذا دنت للمغيب \*

﴿ ويقال ﴾ انصلمت انصلاعا وهو تكبدها ووسط السماء وصلاح الشمس

حرها وقال \* حر الظهيرة تحت يوم اصلع وحكى ابو عمر والباء انوار الشمس \*

﴿ ويقال ﴾ قصبت الشمس وذلك اذا بد اقصبها في عين الناظر اليها \* وذكر في

اسماء الشمس قطيفة المساكين وما ظنه الامن وضع العامة \*

﴿ وحكى ﴾ ابو حنيفة الشرق الشمس ويقال آيتك كل يوم شرقه اى شمس

وطلع الشرق ولا يقال غاب الشرق \* وذكر قوله \* وهمت الجونة ان تصوما

و معنى صوم النهار ان الشمس اذا توسطت السماء نصف النهار كأنها تقف

الاسمع قوله \*

منتجب هاهنا مفتخر اي يتخير ويتعجب ما يفتخر به علينا وهو جبان  
في نفسه ﴿وحيكى﴾ المفضل (الحوامة) الشمس \*

﴿ويقال﴾ سفرت الشمس طلعت واسفرت اضاءت مثل واشرقت وقيل  
هما لغتان \* وانشد ابن الاعرابي \*

بيضاء شطت مزارها \* بلسمان سفرت اسفارها  
فاني باللغتين جميعا \* وانشدا بيضا \*

كانها الشمس اذا ما تسفر \* والشمس منها يوم دجن اسفر  
اي تضي منها الشمس يوم الدجن \* وانشدنا ابو احمد العسكري قال انشدني  
ابو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الاعرابي \*

وجارية رفعها لانها \* يكفى عن خراجها هور واقها  
قال (الجارية) هاهنا الشمس و(الخرجا) عين الشاعر لانه ذات لونين \* وانشد  
عن ثعلب عن ابن الاعرابي \*

ومعمولة ان زدت فيها نقصتها \* وان نقصت زادت على ذلك حالها \*

﴿قال﴾ يريد الكوة التي تكون في السقف مدخلها ضوء الشمس كانه جبل  
مدود ولذلك سمى ذلك الضوء خيط باطل لان ما تراه فيه اذا قبضت عليه  
لم يحصل في يدك منه شيىء \* وقوله ان زدت فيها نقصتها اي ان زدت في جسمها  
نقصت من ضوءها فهكذا حالها \* وانشد ثعلب عن ابن الاعرابي \*

والشمس معرضة تمور كأنها \* ترس تغلبه كمي رامج

﴿قال﴾ الشيخ اظن ان ابن المعتز اخذ قوله من هذا \*

ومصباحنا قمر مشرق \* كترس اللجين بشق الدجى

﴿والعفر - والسهم﴾ الخيوط التي تمتد من الشمس الى الارض قال ويقال لها

اذا استدبرنا الشمس درت متوننا \* كان عروق الجوف ينضجن عندما درت يعني لان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استدبر والشمس ولا تستقبلوها فان استدبارها دواء واستقبالها داء \*

﴿ويقال﴾ ضرعت الشمس اذا غابت وزبت وازبت اذا دانت للمغيب قال الدردي صرعت غير معجمة \* ويقال سقط القرص \* وقال ما بين المشرقين مثل فلان اي بين المشرق والمغرب \*

﴿وحكى﴾ بمضمهم التغوير بالنهار من آخره بازاء التعريس وهو النزول بالليل من آخره (والقسطالية) نداء الشفق او نداء قوس قزح \* ﴿ويقال﴾ للذي يسمى قوس قزح القسطلاني بالضم \*

﴿وقال﴾ الدردي اهل المدينة يسمون الهباء الذي يدخل من ضوء الشمس الى البيت خيط باطل \* قال الشيخ اخبرني ابو احمد الحسن بن عبد الله المسكري قال اخبرني ابو عمر و غلام ثلمب عن ابن الاعرابي \* وعن عمر و بن ابي عمرو عن ابيه \* وابن مجددة عن ابي زيد قال يوح اسم للشمس ومن رواه بالباء فقد صحف - وذكاء - والعروج - والمهاة - والمبورية - والبتراء - والجونة - والفين - والسأوبة - لانها آتية ابداء وناو يها سيرها من المشرق الى المغرب - والسراج - والضح - والاهة بالضم - والاهة بالفتح \* وروي قطرب الالهة بالكسر والاهة بالضم \* قال ثلمب الضم افصح والعمل عليه \*

﴿ومن اسماء﴾ الشمس الغورة لانها تغور - وام شملة - وام النجوم - والغراء - والهاله - وانشد \*

منتجب كان هاله امه \* ضيف الفواد مايس بمقول



ففاء او كان من النهار فلم ينسخه الشمس والنبي ؑ هو التبع ايضا \* قالت الجهنية \*  
ترد المياه خصيرة وبقية \* ورد القطة اذا سمع التبع  
واذ لم يكن في ولا ظل قيل (الظل طباق الخف) واذا ارتفع الى موضع العقاب من  
ساق الشجرة فنسخ النبي ؑ الى ذلك الموضع قيل (قد عمل الظل) فاذا صفاى زاد  
على طول الشخص قيل (قد فاء النبي ؑ والظل) الضاء في الطويل ويقال للظل  
الكثيف ظل المني \*

﴿ ويقال ﴾ للمكان الذي لا يقع فيه الشمس (مقناة) ومكان جمع والذي تصيبه  
الشمس (مضجاة) والجميع مضاح \* (ويقال) للشمس المهامة \* قال امية ابن  
ابي الصلت \*  
شعر

تم يجلو الظلام رب رحيم \* بهامة شعاعها مستير  
واصل المهامة البلوة \*

﴿ ويقال ﴾ للشمس الالهة \* قال التيمي \*

تروحنا من الالباء قصرا \* واعجلنا الالهة ان توبنا  
ويقال الالهة فيصير كالم وذكرك قطرب ان الالهة من اسماء السماء والفتح في  
همزها لغة واشتقاقه من لفظ الاله لار كل ما رغب فيه الى الله تعالى يطاب من  
جهة السماء \*

﴿ ويقال ﴾ للشمس البيضاء وطلعت البيضاء \* واقمته في (الصفراء) اي حين  
اصفرت الشمس \*

﴿ وقال ﴾ الاصمعي روى عن ابن الزبير انه قال في كلام له البوح يعني الشمس  
قال ولم اسمع البوح الا في كلامه \* قال ابن الاعرابي العرب تقول استدبار  
الشمس مصححة \* وانشد \*



ابو حاتم ليست الغزاة من اسماء الشمس انما الغزاة الضجوة وانشد لذي الرمة \*

﴿ شعر ﴾

فاشرقت الغزاة رأس حوضي \* اراقبهم وما اغنى قبـالا

اراد اشرقت في الغزاة اي في ذلك الوقت وانشد ايضا \*

\* اسوق بالقوم غزالات الضحى \*

(ويقال) آيتك بوجه النهار وبشباب النهار \* وهي الغزاة الكبرى \* قال ذو الرمة

توضحن في قرن الغزاة بعدما \* ترشفن درات الرهام الركايك

وهذا حجة في تثبيت الغزاة اسم للشمس \* وكذلك راد الضحى - وروى

الضحى - وفي تلغ الضحى \* وآيتك حين تلمت الضحى - وآيتك مد النهار \*

﴿ وكذلك ﴾ ضجوة وضحى والضحاء الا كبير ممدود مفتوح مد النهار

الا كبير وذكاه اسم للشمس معرفة غير منونة وطلعت ذكاه ومن امثالهم اضاءت

الذكاه وانتشر الرعاء \*

﴿ قال ﴾ الشيخ وحكى عن المبرد انه قال ابن ذكاه هو القمر لان له بصيصا

كبصيص الشمس وروى عن ثعلب انه قال بعض العرب يجعل ابن ذكاه النهار

ونبت ذكاه الشارقة وهو ضوء الشمس ويقال للصبح ابن ذكاه وانشد فيه \*

\* وابن ذكاه كامن في كفر \* اي في ليل يستتره وانشد \*

\* في ليلة كفر النجوم غمامها \* اي غطاؤها

ويقال لحسنها عب الشمس عب مخفف مثل دم وقال الذيرى \*

وليس بمويك الذي انت مفرم \* بتسالة ما ابرق ابن ذكاه

﴿ واياء الشمس ﴾ ياضها والاياء ايضا اي النبت حسنه وزهره وقال الشاعر \*

فدا الاياء وكسر الالف \*

في المقابر بعد العصر وجاء في المسند انه ذكر الدنيا فقال صلى الله عليه وآله وسلم انه بقي منها كشرق الموتي \*

﴿قال﴾ ابن الاعرابي محتمل وجهين (احدهما) ان الشمس في ذلك الوقت انما تلبث ساعة ثم تغيب فشيء ما بقي من الدنيا بذلك \* و(الوجه الآخر) يشرق الميت بريقه عند خروج نفسه فشيء قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه \*

﴿ويقال﴾ ما بقي من النهار الا شفا والشفاء بقية الشيء واتيته بشفا اي بشي \* من ضوء الشمس ويقال شفت الشمس بالشد اي غابت الا يسير امنها \*  
 ﴿وقد طفلت﴾ الشمس اذا دنت للغروب واتيته طفلة الشمس وفي طفلة الشمس وقال ابو حاتم وانشدنا ابو زيد \*

﴿شعر﴾

قد نكثت احدى بنى عدى \* احبها في طفل العشى

ان لم يثبت وصل قبل الروي وطفلت الشمس اي جنحت ومات للغروب وقد صغت الشمس اذا اصفرت كان لها صلابة \*

﴿وادنفت﴾ وازدنفت ودفنت وهذه وحدها عن ابي عبيدة اذا همت بالمغيب وغارت وآبت والقت يداني كافر ورجفت \* (ويقال) مغرب الشمس ومغربان الشمس ومغير بان الشمس (ويقال) على الارض غيابات الطفل وقد ارهقت اي دنت للمغيب وانشد في قوله \*

دفنت و الشمس قدكا \* دت تكون دنفا

(وحكى) الفلز التي اسماء الشمس لدوران قرصها في مرأى العين \* ومنه المغزل ومغازلة النساء لانهن عند المرادة كانهن يدرن في افانين الحديث \* وقال

مستقبل ضحا \* وقد قال قائل \*

ضحيت له كي استظل بظله \* اذا الظل اضحى في القيامة قالصا

وقال ابو حاتم الذي يقول هذا لا يجوز قوله ثمة رأسه و من كلامهم جاء بالضح والريح اى جاء بالشئ الكثير اى ما طلعت عليه الشمس وزغت \* (والذرور) اول طلوعها و بزوغها و طلعت تطلع طلوعا و مطلع الشمس بالكسر المكان الذى تطلع منه \*

وقال الاصمعي شرقت الشمس تشرق شرقا اذا طلعت فاذا اضاءت جدا قلت اشرقت قال الله تعالى (واشرقت الارض بنور ربها) ويقال اشرق وجهه اذا اضاء واستنار \*

ويقال آتيتك كل يوم طلعت فيه الشمس وشرقت وآتيتك كل شارق (والشرق) زعموا انه الشمس يقال آتيتك كل يوم طلعت شرقة وقد طلعت الشرق ولا يقال غاب الشرق \*

(والمشرق) المطلع قال ابو يوسف شرقة الشمس موقمها في الشتاء فاما القيظ فلا شرقة له \* والشامع ضوء الشمس والمطلع بفتح اللام الطلوع لذلك قرأ القراء (حتى مطلع الفجر) ومغربها حتى تغرب فيه غربا ويقال غابت الشمس غيبوبة وغيوبا وقد وجبت الشمس وجوبا اذا غابت وكسفت الشمس كسوبا وذلك ذهاب ضوئها (شرقة الشمس) موقمها في الشتاء ودفعها ولا يقال لموقمها في القيظ شرقة ويقال اقمدي الشرق وفي الشرقة وفي المشرقة سواء \* (وحكى) ابو عمر والشرق الشمس والشرق بالكسر الضوء الذى يدخل من شق الباب \* ومنه خبر ابن عباس انه قال في السياء باب للتوبة يقال له الشريق وقد رد حتى ما بقى منه الا شرقة \* وحكى بعضهم الشرق الشمس التى تكوون

قد غلب ضوءها بياض الدرع - والجوثة اسم للدرع ذكره الاحمر وغيره قالوا  
ويقال لافله حتى تغيب الجوثة \*

﴿وقال﴾ بعضهم معنى براح اى استريح منها فذهبت وقيل ايضا اراحها هنا  
موضع \* وحكى قطرب دلالت براح بالضم و(لعاب الشمس) ان يرى في شدة  
الحر مثل نسج المنكبوت او السراب ينحدر من السماء وانما يرى ذلك عند لقاء  
الجو وسكون الارواح واشتداد الحر \* وانشد \*

﴿شعر﴾

هم من بتغوير وقد قد الحصى \* وذاب لعاب الشمس فوق الجمجم  
\* وانشد ابن الاعرابي \*

وذاب للشمس لعاب فزل \* واستوقدت في غرفات كالشعل  
﴿قال﴾ الدریدی لعاب الشمس بلغة اليمن الوهر \* (ويقال) وهريو منا يوهر  
وهرا فاقرن الشمس خذ ذرورها حين تذر قرونها و(قرونها) نواحيها ويقال  
طلع قرن من قرونها اى ناحية من نواحيها \*

﴿وعين﴾ الشمس شعاعها الذى بهرك اليه \* وقال ابن السكيت عين الشمس  
رأسها ووجها وقرونها نواحيها \* قال \*

فما ان در قرن الشمس حتى \* طرحن سخا لمن وصرن آلا \*

﴿والضح﴾ الشمس يقال لا تجلسوا فى الضح اى فى الشمس وقد ضحى فلان  
فى الضح اى برز للشمس يضحى ضحوا ويقال شدا ضحوت للشمس اى طال  
بروزك لها ويقال ضحى الريح وضحى لى اذا خرج من بيته فبرز لك \* قال  
ابو حاتم لا ثبت عندى ضحيت للشمس وليس فى قوله تعالى (وانك لاتظلم  
فيها ولا تضحى) بيان ضحيت من ضحوت لان قوله تضحى يجوز ان يكون

واما الجارية - فن قول الله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها) وهي تجري من المشرق الى المغرب - والسراج من قوله تعالى (وجعل فيها سراجا) \* وقال (وجعل الشمس سراجا) \*

(ويقال) \* دلكت الشمس دلوكا - ودلو كها صفرارها عند غيوبها \*

(ويقال) \* ابن عباس لدلوك الشمس - اى لزوالها الظهر والعصر \* قال \*

شادخة الغرة غراء الضحك \* تبايح الزهر اعني جنح الدلك

جعل الدلك غيوبة الشمس \* وروي عن ابي عمر وان دلو كها زوالها والله اعلم \*

(ويقال) \* رهقتنا الشمس اذ ادنت \* ومنه غلام مرهق اذ ادنا بالاحتلام \*

(ويقال) \* للسيد وهو مرهق النيران اى ينشاه الاضياف \* وغلام فيه رهق

اى غرامة وفي القرآن (فزادهم رهقا) اى مكرها \*

(وقال) \* ابو زيد براح بفتح الال وكسر الال اخر اسم للشمس مثل قطام

وانشد \*

هذا مقام قديم رباح \* غدوة حتى دلكت براح

(وقال) \* الاصمعي ليس الرواية كذلك انما الرواية دلكت براح بكسر

الباء وهو جمع راحة وهو ان ينظر اليها عند غيوبها يستشفها يضع يده على جبينه

يستكف بها حتى ينظر تحتها \* وقال العجاج \*

ادفمها بالراح كي تر حلقها \* رحاه ان تحتها تصدفا

(وزعم) \* انه يطلب اسير الال وقال وسميت بذلك لانها سود حين تغيب -

والجون الاسود وهذا قول الاصمعي وقال غيره الجون يكون الابيض ايضا قال

وعرض انيس الحرمي على الحجاج بن يوسف درع حديد وكانت صافية فجعل

الحجاج لا يرى صفاها فقال له انيس ان الشمس جونة اى شديدة الضوء

قد غلب ضوءها بياض الدرع - والجوثة اسم للدرع ذكره الاحمر وغيره قالوا  
ويقال لا افله حتى تغيب الجوثة \*

﴿ وقال ﴾ بعضهم معنى براح اي استريح منها فذهبت وقيل ايضا اراحها هنا  
موضع \* وحكى قطرب ذلك براك بالضم و(لعاب الشمس) ان يرى في شدة  
الحر مثل نسج المنكبوت او السراب ينحدر من السماء وانما يرى ذلك عند نقاء  
الجو وسكون الارواح واشتداد الحر \* وانشد \*

﴿ شعر ﴾

هم من تنوير وقد اخلصي \* وذاب لعاب الشمس فوق الجمجم  
\* وانشد ابن الاعرابي \*

وذاب للشمس لعاب فنزل \* واستوقدت في غرفات كالشمع  
﴿ قال ﴾ الدر يدي لعاب الشمس بلغة اليمن الوهر \* (ويقال) وهو يومنايوهر  
وهو افاقرن الشمس خذذوررها حين تذر قرونها و(قرونها) نواحيها ويقال  
طلع قرن من قرونها اي ناحية من نواحيها \*

﴿ وعين ﴾ الشمس شعاعها الذي بهرك اليه \* وقال ابن السكيت عين الشمس  
رأسها ووجهها وقرونها نواحيها \* قال \*

فما ان در قرن الشمس حتى \* طرحن سخا لمن وصرن آلا \*

﴿ والضح ﴾ الشمس يقال لا تجلسوا في الضح اي في الشمس وقد ضحى فلان  
في الضح اي برز للشمس يضحى ضحوا ويقال شدم اضحوت للشمس اي طال  
بروزك لها ويقال ضحى الريح وضحى لي اذا خرج من بيته فبرز لك \* قال  
ابو حاتم لا ثبت عندي ضحيت للشمس وليس في قوله تعالى (وانك لاتظلم)  
فيها ولا تضحى بيان ضحيت من ضحوت لان قوله تضحى بجوزان يكون



واما الجارية- فن قول الله تعالى ( والشمس تجري لمستقر لها ) وهي تجري من المشرق الى المغرب- والسراج من قوله تعالى ( وجعل فيها سراجا ) \* وقال ( وجعل الشمس سراجا ) \*

﴿ ويقال ﴾ دلكت الشمس دلوكا- ودلو كها صفرارها عند غيوبها \*

﴿ وقال ﴾ ابن عباس لدلوك الشمس - اى لزوالها الظهر والعصر \* قال \*

شادخة الغرة غراء الضحك \* تباج الزهر اء في جنح الدلك

جعل الدلك غيوبة الشمس \* وروى عن ابي عمر وان دلو كها زوالها والله اعلم \*

﴿ ويقال ﴾ رهقتنا الشمس اذ ادنت \* ومنه غلام مرهق اذ ادنا بالاحتلام \*

﴿ ويقال ﴾ للسيد وهو مرهق النيران اى ينشاه الاضياف \* وغلام فيه رهق

اى غرامة وفي القرآن ( فزادهم رهقا ) اى مكر وها \*

﴿ وقال ﴾ ابو زيد براح بفتح ال اول وكسر ال آخر اسم للشمس مثل نظام

وانشد \*

هذا مقام قديم رباح \* غدوة حتى دلكت براح

﴿ وقال ﴾ الاصمعي ليس الرواية كذلك انما الرواية دلكت براح بكسر

الباء وهو جمع راحة وهو ان ينظر اليها عند غيوبها يستشفها يضع يده على جبينه

يستكف بها حتى ينظر تحتها \* وقال العجاج \*

ادفمها بالراح كي نز حلفا \* رحاه عان تحتها تصدفا

﴿ وزعم ﴾ انه يطلب اسير اله وقال وسميت بذلك لانها تسود حين تغيب-

والجون الاسود هذا قول الاصمعي وقال غيره الجون يكون الابيض ايضا قال

وعرض انيس الحرمي على العجاج بن يوسف درع حديد وكانت صافية فجعل

العجاج لا يرى صفاها فقال له انيس ان الشمس جونة اى شديدة الضوء

وقيل الخيف الخاتم ماء النشر \* قال \* ندى السماء في قصب الوسمي \* وذلك ان  
السماء تسقط وقد اتت - سخ القروهاجت الارض في بلاد العرب وفي عروق  
الشجر بقية من رى الوسمي فيسقط السماء تسع خلون من نيسان فيصيه مطر  
السماء فيخير نبتة ونبت فيه الرطب فذلك النشر تراه خضرة على يباض وهو  
السم الرغاف \* قال ابو عجم سمعت ابا زيد المكي يقول هو السم الساكت \*

﴿الباب الخامس والمشرون﴾

\* في اسماء الشمس (١) وصفاتها وما يتعلق بها \*

﴿قال﴾ ابو حاتم يقال للشمس الجونة - والجارية - والعين - والمأوبة - وهي  
من التأويب وهو سير النهار كله يقال آب وتاوب بمعنى \* قال النابغة \*

تطاول حتى قلت ليس بمنقض \* وليس الذي يتلوا النجوم بأب

فسره ابن الاعرابي على ذلك لانها تسير آية ابداما بينها ما بين المشرق الى  
المغرب تدأب يومها فتوب المغرب مساء \*

﴿ويقال﴾ لها السراج - والضح - وذكاه - وقد اشمس بو منا اذا اشتد

حر شمسه ويوم شمس - وشامس - وشمس لى فلان اذا بدت عداوته \*

وقال الخليل - الشمس - عين الضح - وبه سميت معالمق القلادة وقيل هو من

المشامة لانها محس في المقارنة وان كانت سعدا في النظر \*

﴿وقال﴾ التميميون الجونة - الشمس حين تسود وتدنو من النيوب لا يقال لها

الجونة الا على هذه الحال وانشد ابو حاتم \*

تبادر الآثار ان تدبا \* وحاجب الجونة ان تقيما

(١) قال في كز المذفون اسماء الشمس الغزاة - البيضاء - بوح - الجارية -

العين - الجونة - السراج - يوح الالهة - الضحي - الضح - الشرق - حناذ

الباب الخامس والمشرون في اسماء الشمس وصفاتها وما يتعلق بها

وانت الذي اوفيت فاليوم بعده \* اغر ممس باليد بن محجل  
﴿ ويقال ﴾ سنة قاسورة اى تفسر كل شئ ويقال اصاب الناس شر ايسف اى  
اصابهم اول الشدة فاما قولهم بات فلان بليلة انقد فالمراد الشدة قال الطرماح \*  
وبات يقاسى ليل انقد ابا \* ونجد ربالخفف اختلاف المجاهن  
وانقد الشيهم وفي المثل اسرى من انقدو يقال ابن انقد ايضا والمجاهن قال  
ابن السكيت هو الطباخ وقال الاعشى \*  
لمعرى لئن جدت عداوة بيننا \* لترتحلن منى على ظهر شيهم  
\* وقال عمرو بن قميثة \*

انى من القوم الذين اذا \* لزم الشتاء ودوخت جحره  
ودناودو نيت اليبوت له \* وثني فثنى ربيعة قدره  
وضع المنيع و كان حظهم \* في المنقيات يقيمها يسره  
\* وانشد ابو العباس ثطب عن الاصمعي وغيره \*  
سقى سكر ا كاس الذعاف عشية \* فلا عاد مخضر المشب جوا به  
قال والسكر اسم جملة وانما يدعو على وادر هاه جملة فاصاب من النشرفات  
\* وقال الهذلى \*

وحبس في هزم الضريع فكها \* حدابء دامية اليد بن حروذ  
يصف ابلا بسو حال والمهزم ما يهزم من النبات وبمخطم والضريع نبات غير  
طابل \* قال ابو عبيدة الضريع عند العرب يابس المشرق وهو يوكل ولكنه كما  
قال الله تعالى (لا يسمن ولا يغنى من جوع) \* وهو من نبات الحجاز والشبرق  
مادام غضا نوره حمراء \* قال الهذلى يصف قوم اقتلوا \*  
ترى القوم صرعى حثوة اضجمو امما \* كان بايديهم حواشى شبرق

وظل لسوة النعمان منا \* على سفوان يوم ارونان

﴿ ويقال ﴾ يوم اروناني وليلة ارونانية وقال ابو عبيدة وابوزيد كل هذا بوصف  
الشديد من القتال والبرد والبلاء والخوف \*

﴿ ويقال ﴾ لهم يوم عربسيس واخذ القوم طريقا عاريا بسيما فيه من الخوف  
والعطش والشمسة واذا عظموا الامر على ايهام في الوصف قالوا كان مالا يحد  
يوم ايوم وذا كان ذلك ليلا قالوا الليل الليل ويقال اطول الليالي يدعى ليل النمام \*

﴿ ويقال ﴾ جاء من الطيخة اى الفتنة والحرب المطيخ الفاسد \*

﴿ ويقال ﴾ هذا دهر حول قلب ابي كثير التحول والتقلب \*

﴿ ويقال ﴾ ليل ذوكوود \* قال \* يدرعن الليل ذا الكوود \*

﴿ قال ﴾ ابوزيد سمعت اعرابيا فصيحا يقول اذا اجذب الناس اتى الهاوى  
والعاوى \* الهاوى الجراد والعاوى الذئب \* قال الديرى الخجل سوء  
احتمال الغني والدقع سوء احتمال الفقر \* وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
انه قال للنساء انكن اذا جمتن دعتن واذا شبعتمن خجلتمن \* وانشد \*

ولم يدقموا عند ما نابهم \* لصرف الزمان ولم يخجلوا

﴿ ويقال ﴾ جاحه الدهر واجتاحه وعسره الزمان اى اشتد عليه ومثله  
استحصف ويقال اشار بهم لمع الاصم وحكى بات فلان ليلة ابن افلس اى  
ليلة شديدة قال ومثله وليلة دةشمة \*

﴿ ويقال ﴾ ماراينا العمام قابة من المطر والارعاء اى مطر او هذنا ماخوذ  
من الرعاف قال ابو العباس ثلم لم يات برعف غير ابن الاعرابي ويقال في  
شهرة اليوم يوم اغر محجل \*

قال اوس \*

الغبار قال السائل فردته على ابي العباس المبرد فقال ما يدري الخرنوبي ما هذا انما  
يقول اشتدت الحرب اولاً ثم سمينا بينهم فاصحنا ما فسد فسقط الغبار فكانهم  
هتكوا حجاب الشمس قال فعدت الى ثعلب فاوردت عليه فقال مال الخلدى  
ولهذا خذما اقول قال ابو عبدالله الطوال والاموى هتكنا حجاب الشمس  
معناه خلبنا عن انفسنا وتركناهما لذكر او اضحاً كوضوح الشمس بقلنا وقوله  
او قطرت دما كما يقال كان ذلك فيما مطرت السماء دما لم يكن ينفث اليه قال  
وما سمته في الايات الامن ابن الاعرابي ما سمعت كان ذلك فمطرت السماء  
دما انما يقال في النعي فرجعت الى المبرد فقال هؤلاء اعلم منه وحقه وحقل  
حين عدت اليه وتركني ودخل داره ويقال بات بئسلة سوء من الليالي  
الشوامت \*

﴿ قال النابغة ﴾

فارتاع من صوت كلاب فبات له \* طوع الشوامت من خوف ومن صرد  
اي ما اطاع الاعداء وسرها وفسر بعضهم على ان الشوامت في البيت هي  
التوايم والمعنى بات له ما اطاع الشوامت لانها عبت طول الليل \*  
وقال ابو زيد يوم ارونان وقس قاس وقسي وعصيب وعصيب وقاطر  
ومقطر وعماس \* وقال الاصمعي من العماس قولهم انا اعمسات اي امور  
على ايات خفيات وقال الخليل العماس كل ما لا يقام له ويوم عماس وعموس وقد  
عمس عماسة وعموسا \*

﴿ و يقال ﴾ يوم باسل ومفائق وفاق وذكر ومذكر واشتت واشهب ومظلم  
وذو كواكب ويوم معماني واروناني بعيد ما بين الطرفين وقال بعضهم يوم  
ارونان شديد صعب ولا فعل له وولاية ارونانة \* قال الجعدي \*

﴿ وان الاعرابي ﴾ يقال للزمان السليم من الآفات ركوض في غير عروض  
واصله ناقة لاعرضة في مرها قال ويقال هذا في الطاعة الحسنة التي لا يشوبها  
ما يفسدها \*

﴿ ويقال ﴾ وقره الدهر وقره استكان منها وانشد \*

حياة لنفسى ان ارى متخشما \* لوقرة دهر يستكين وقيرها  
﴿ وقال آخر ﴾

وخفت بقايا النفي الاقصية \* قصيد السلامي اولمو ساسانها

يصف زمن جذب والتصية من الابل التي تقصى عما يفعل بالابل والقصية ايضا  
الخيار الكريمة والقصيدة السمينة ويقال كذا وكذا حين لمق اللبن بالصوف وهذا  
كناية عن الجذب لانه انما يلمق اللبن بالصوف فلا يمكن شربه \* قال \*

فلا تحسبن الفزولمقا بصوفه \* وشريك البان الجداد النواير

والجداد جمع جدودوهى من الغنم والخمير التي بها بقية من اللبن غير كثير ومثل  
الجداد الجدايد قال \* ابو ذؤيب \*

والدهر لا يبقى على حدانه \* جون السراة له جدا يد اربع

﴿ ويقال ﴾ كان في الارض تقاطير غيث اذا كانت بها امطار قليلة في كل ناحية  
قال ابو على قال الضبي والغنوى يقال اقاطير وتقاطير من الربيع \* وقال طفيل \*

ارى ابل تاتي الحياض وآلفت \* تقاطير وسمى واحناء مكرع

﴿ ويقال ﴾ للرجل اذا ظهر بوجهه بشور ظهر به تقاطير الشباب وحكى انه سئل  
ابو العباس ثعلب عن قول بشار \*

اذا ما غضبنا غضبة مضرية \* هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما  
﴿ فيقال ﴾ معناه حاربنا حتى لم يكن حرب فلم يكن للشمس حجاب وحجابها

وماخذ الديوان حتى تصلمكا \* زمانا وحت الاشهبان غناها  
يعنى مستين لاخير فيهما \* وقال آخر \*

رأت مر السنين اخذن منى \* كما اخذ السرار من الهلال

﴿ويقال﴾ ثلثة ثم الحاق جانب الهلال ويقال مطر مربع وانشد متم بن نويرة \*  
سقى الله ارضا حلها قبر مالك \* ذهاب الفوادى المدجنات فامرعا  
\* وقال آخر \*

ويقيم في دار الحفاظ بيوتنا \* زمانا ونظمن غير بالامرع

﴿ووحكى﴾ ابن الاعرابي \* الاصبته صباحا حازرا \* والاصل في الحازر  
اللبن الحامض \*

﴿يقال﴾ امد الخصب قريب على النمال \* قال وسأل الحجاج بن يوسف  
الحسن عن اشياء فاجابه ثم قال له كم امدك قال نتان من خلافة عمر يعنى عمر بن  
الخطاب فقال والله عينك اكبر من امدك \* الامد العمرى ما بدامتك اكثر  
مما غاب \* وانشد \*

لنا في الشتاء جنة يثرية \* مسطمة الاعناق بلق القوادم

قوله مسطمة من المسطاع سمة على عنق البمير يقول اذا كثرت الرياح ظهر السواد  
واذا كثرت الامطار ظهر البياض يعنى اللبن والتمر \* وانشد \*

اغث مضر ان السنين تتابعت \* علينا بدهر يكسر العظم جاره

يقول نحرنا بلنا بعدان كنا شمرها وزرعها \* وانشد بمقوب \*

ان لها في العام ذى الفتوق \* وزلل النيه والتصفيق

\* رعية رب ناصح شفيق \*

الزلل التباعد والنخمة (١) ويقال افتقنا اذا لم يعطر بالادبا ومطر غيرها \*

قوم اذا صرحت لكل بيوتهم \* عز الذليل وماوى كل قرضوب  
 واصابتهم ازمة وازنة ولزومة \* وحكى الاصمعي اذمت ازام وانشد \*  
 اهان لها الطعام فلم تصفه \* غداة الروع اذ اذمت ازام  
 ﴿ ودعاء ﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشد دوطاً تك على مضر واجملها  
 سنين كسني يوسف فاستجاب الله دعوته حتى اكلوا العليز \*  
 ﴿ والسنة ﴾ الشهباء البيضاء من الجذب \* وقال ابن الاعرابي التي ليس فيها  
 مطر وقال هي الشهباء ثم البيضاء ثم الحمراء فالشهباء امثل من البيضاء  
 والحرراء شر من الجميع \*  
 ﴿ وسنة غبراء ﴾ وقماء وكهباء والكهبة كدرة في اللون \*  
 ﴿ وعام مجموعة ﴾ ومجاعة وسنة جداء وحجرة ورملاء \*  
 ﴿ وعام الرمادة ﴾ وسنة وسنة وعام سنيت وممنت وسنة جالفة بالمال \*  
 ﴿ والرمادة ﴾ سنة المحل وقد ارمدوا \*  
 ﴿ وسنة محاردة ﴾ من حراد الناقة اذا قل ابنها \*  
 ﴿ ويقال ﴾ عام ارمد في قلة الخير وابقع اي تقع فيه المطر في مواضع ولايم  
 واحرج واسهب وكل هذاني قلة الخير \*  
 ﴿ قال ﴾ ابو يوسف سمعتهم يقولون حراميس ، احد ها حرمس \* ويقال  
 هذه السنة ذات فحم عظام ويقال اذمتهم السنة اي دقتهم والازم العض  
 ﴿ وسنة حصاء ﴾ لا نبت فيها وامرأة حصاء لا شعر عليها \*  
 ﴿ والفراء ﴾ عام ارشم قليل النبات \* والبوازم الشدايد الواحدة بازمة وانشد \*  
 ونحن الاكرمون اذا غشينا \* عياداً في البوازم واعترازا  
 \* وقال \*



﴿ ويقال ﴾ زمان غزير وعيش غزير اي لا يفزع اهله \*

﴿ ويقال ﴾ عيش رغد مغد \* ويقال عام غيداق اي كثير الخير وسيل غيداق  
وما غدق \*

﴿ الفراء ﴾ عام ازب اي مخصب \* ابو عبيدة عيش خرم اي ناعم وهي عربية  
ومميشة رفلة \*

﴿ ويقال ﴾ انت في عام رخي اللب عريض البطان اي واسع الخصب وهذا  
كما يقال اصاب فلان قرن الكلاء اي انفه الذي لم يترك منه شئ ووقع في  
الاهيفين اي الطعام والشراب وزمانه زمان الاهيفين \*  
والمعصب الذي عصب السنون ماله \*

﴿ ويقال ﴾ في عيشة شظف اي بس وسدة وقد شظفت يده اذا خشنت \*  
﴿ الاصمعي ﴾ يقال موت لا يجر الى عار خير من عيش في رماق اي قدر ما  
يسك الرمي \*

﴿ ويقال ﴾ اصابتهم من العيش والزمان ضعف - وحفف - وقشف - وويد -  
كل هذا من شدة العيش \*

﴿ وقال ﴾ يعقوب بنو فلان في ويداي في ضيق وكثرة عيال وقلة مال وهو  
في رتب من العيش اي غلظ \*

﴿ الاصمعي ﴾ عيش مزجج اي مدقق \*

﴿ ويقال ﴾ اصابتهم الضبع اي السنة وقد حكاهم السنون اي اشتدت عليهم \*  
وانشد \*

لسنا كاقوام اذ حكات \* احدى السنين جارهم بر

اي يا كلون جارهم وقال سلامة بن جندل \*

اوطف - واغضف - وغازف - ورافغ وعناغم اذا كان واسما \*  
﴿ يقال ﴾ نحس في ربيلة من العيش اى في عيش متربل ند \* وفي المثل ليس المتعلق  
كالتائق يقول ليس من عيشه ضيق يتعلق به كمن عيشه لين واسع يختار منه  
ما شاء \* و العلقه ما يبلغ به \*  
﴿ وفي ﴾ الحديث ان عبدالله بن مسعود كان يقول اذا قرأت آل حامي صرت  
في روضات اتائق فيهن \* اى به جبنى \*  
﴿ ويقال ﴾ عيش طان ذورزغة اى كثير الندى وقولهم طان كقولك  
رجل مال \*  
﴿ ويقال ﴾ انهم اى غضراء من العيش وغضارة وقد غضرهم الله وانه لذو طرة  
وكل ذلك من السمعة \*  
﴿ ابو عمر و ﴾ نشأ فلان في عيش رقيق الحواشى وفي زمان مخضم لا مقضم \*  
﴿ ويقال ﴾ نبتت في زمانا نابتة اى نشأت فيه نشؤ صغار \* وما الحسن نابتة بنى  
فلان لا ولادهم واولاد اولادهم اذا تاسقوا في الحسن والرضا \* ومما يشبه هذا  
قولهم بت بليلة النابتة يراد قوله \*  
فبت كائى ساورتنى ضئيلة \* من الرقش فى اياها السم نافع  
وقوله فى موضع اخر \*  
فبت كان العائدات فرشتنى \* براسابه نعلى وسادى وينسب  
وهذا كما ضرب المثل بصحيفة المتلمس لقوله \* وكذلك افنوا كل قطه مظل \*  
﴿ ويقال ﴾ لليلة التى لا نوم فيها مات بليلة انقذا / يراد به القنفذ لانه لا ينام ليلة  
بدلالة قول الآخر \*  
قوم اذا دمس الظلام عليهم \* جد حواقنا فاذ بالنيمة تمرع

انصبابها وظلمة البطاح ان تحرف اليها الطين من غيرها وانشد\*

وله مكارم ارضها معلومة \* ذات الطوى وله نجوم سماءها

﴿ ذات الطوى ﴾ سنة جدبة والطوى الجوع ورجل طيان وانتصب ذات

الطوى على الظرف \* وقوله وله نجوم سماءها اذا خلفت النجوم فلم تطر جار هذا

الرجل فكانه الانواء وكان الانواء له وانشد الطومى \*

سقى المتديلات من الثريا \* نوء الجوزاء اخت بنى عدي

المتديلات حبابات دنت من الارض ومطرها اكثر ووصوها اغزر \*

﴿ قال ﴾ الآخر \* يكاد يدفعه من قام بالراح \* والجوزاء قيل امرأة ونوءها

موضعها الذي سارت اليه يريد سقى هذا المطر الاتى بنوء الثريا نوء الجوزاء

اخت بنى عدى ونوءها وجهتها التي نوء بها وانجر اخت على البدل من

الجوزاء والصفة \*

﴿ ويقال ﴾ انعمت السنة بنى فلان والغفة البلغة من العيش وانشد الاصمى \*

اذ بعضهم يغتف جاره \*

﴿ والجلبة ﴾ السنة المجدبة وهي الجوع ايضا قال الهذلى \*

\* من جلبه الجوع جيار وارزير \* ابو عبيد خطر به الضيق في المعاش والرفاعة

والرفاعة والرفاهية والرفهية مثل البلهنية \*

﴿ ويقال ﴾ هو في عيش اغضف - واغزل - وارغل - واوظف - واهدب -

واذب - وهلوف - يعنى واسما وزمانه زمان - لموة وخفض \*

﴿ ويقال ﴾ هو في رخاخ من العيش وعيش دغفل - ودغفق - ومدغفق - ورفغ

اي واسع \* قال الدردي المدغفق اشتقاقه من دغفق الماء اذا صب صبا واسعا \*

قال المجاج \* واذا زمان الناس دغفل \* فاضافه \* قال ابو عبيدة هو في عيش

والمحاويج \* ومفاقر جمع فقير على غير قياس مثل مطائب الجزور \* وانشد \*

ياويحها من ليها ما أضما \* ضم اليها ههنا ههنا

\* اجهد من كلب اذا ما طما \*

يصف امرأة نزل بها ضيف في ليلة مجدبة \* والهقم الجائع وانهم جمع وخص

والهقم الكثير الاكل الواسع الجوف \* ويقال بحر هقم اي بعيد القمر وهو

يتهم الطعام اي يتلقمه لتما عظاما واجهد من كلب اي اجوع ورجل جاهداي

جائع شهوان وطم الكلب الشي \* اي اختلسه ومر به \* وانشد ابن الاعرابي \*

في روضة بذل الربيع لها \* \* \* وسمى غيث صادق النجم

﴿ ويقال ﴾ في صادق النجم اراد ان نوه لم يخلف بل وفي بوعده وقيل اراد به ما يحم

من النباتات بمعنى موضع ما عشا احسن النبت \* وقال ابو عمر والهاثة على وزن الهامة

سنة اهلكت كل شبي \* ويقال هتات الثوب اذا خرقت \* \*

﴿ ويقال ﴾ ارمتهم السنة والارم القطع ويقال اقتحمتهم السنة اي حطهم الجذب

الى الامصار وقال آخر \*

يادهر ويحك فاو لي مما ترى \* قدصرت كالتب الملح المعقر

﴿ ويقال ﴾ دفت دافة وهفت هافة وهفت هافية وقدت قاذبة اذا اتاهم قوم

قد اقتحمتهم السنة من البدو قوله في البيت فاو لي مما ترى اي ارحمني يقال او بيت له

ماوية واية اي رفقت \* قوله مما ترى اي مما يوجه ويذهب اليه \* وانشد \*

ظلم البطاح له اهللال حريصة \* وصفا النطاف له بعيد المقع

هذار واية المفضل وغيره \* وفي رواية ابن الاعرابي \* ظلم البطاح له هلال

حريصة \* قال وهو مقلوب اراد حريصة هلال اي سحابه نشأت في اول ليلة من

الشهر \* والحريصة سحابة تخرص وجه الارض اي تقشر ومعنى اهللال حريصة

وان كان يوم اذ كواكب اشبهها قال كان اليوم ذا كواكب من السلاح واشهب  
اي يوم شمس لا ظل فيه \* قال آخر \* ويوم كظل الريح والشمس شامس \* اي  
طويل لا ظل فيه لشدة \* وظل الريح بطول جدافي اول النهار \* وانشد \*  
ويوم ضربنا الكباش حتى تساقطت \* كواكبه من كل غضب مهند  
قوله تساقطت كواكبه يعني به معظم الحر \* وانشد ابن الاعرابي \*  
(قد ضربنا لثريا حقة \* ورقينا في مراقي السحق)  
قال يطلع الثريا في اول حصد القبيظ وفي آخر مطر الصيف فرما رويت  
في الفدين من الماء فشر بنا لثريا واستقصينا الجزء الى آخره وطلوع الثريا  
اول الجزء وطلوع الجوزاء آخر انقطاع البقل \* وقال في مراقي السحق يريد به  
الضباع \* قال الاصمعي ويقول العرب استقبال الشمس داء واستد بارها دواء  
وانشد \*

اذا استد برتنا الشمس درت متونا \* كان عروق الجوف ينضجن عندما \*

﴿ الباب الرابع والعشرون ﴾

﴿ في شدة الايام ورخائها وخصبها وجدها وما يتصل بها ﴾  
﴿ الاصمعي ﴾ جداع اسم للسنة المجدة على مثال خدام \* وقال ابو حنبل الطائي  
لقد آلت اغدر في جداع \* وان منيت امات الرباع \*  
لان الغدر في الاقوام عار \* وان الحري يجزع بالكراع  
وانشد غيره في صفة الجذب \*

الى الله اشكو هجمة عربية \* اضر بها مر السنين الفوارر  
فاضحت رذايا تحمل الطين بعدما \* يكون غياث المقتيرين المفاقر  
يصف نخلا ييسها الجذب فسقطت البيوت بعد ان كان غيانا للفقراء

﴿ ويقال ﴾ يوم ذى شربة اى يشرب فيه الماء الكثير من شدة الحر ويقال  
يوم ومدوم مصمقر وانشد للمرار العدوي \*

خبط الارواث حتى هاجه \* من يدالجوزاء يوم مصمقر

﴿ ويقال ﴾ يوم ابت وامت وحمت وهو مثل الومد وقدايت يومنا  
وامت وحمت واتيته في حمراء الظهيرة والظهيرة اخوصاء اشد الظهاير حرا  
واصله في النجوم يقال تخاوصت النجوم اذا صفت للغروب ويقال ظهيرة شهباء  
ليياض غمسها وشرابها \* قال عدى بن الرقاع \*

﴿ شعر ﴾

ودنا النجم يستقل و حارت \* كل يوم ظهيرة شهباء

ورددن بالسماوة حتى \* كذبتهن غدرها والنها

ويقال ايضا ظهيرة غراء ويقال هذا يوم يرح فيه الجندب اى يضرب الحصى  
برجاءه لارتماضه \* قال ويشبهون الشئ القليل اللبث بسحابة الصيف \* قال  
ابن شبرمة الضبي \*

اراهما وان كانت تحب كلها \* سحابة صيف عن قليل تقشع

قال الدريدي افرة الصيف شدة حر وانشد في شدة الحر \*

لذ غدوة حتى الاذخمتها \* بقية منقوص من الليل صائف

يصف ناقة ركبت في الهاجرة والظل تحت اخفافها الى ان صار الظل كما وصف  
ويقال لاذ والاذ بمعنى \*

﴿ ووذ كر صاحب ﴾ العين يوم خدر شد يد الحر وانشد لطرقة \*

ومكان رعل ظلمانه \* كالخاص الجرب في اليوم الخدر

﴿ ويقال ﴾ خدر النهار اذا لم يتحرك فيه ريح ولا يوجد فيه روح \* وقوله \*

﴿ والدفاعة ﴾ مهموزة مثل الومدة وقد دفي يوم نادفاء والمعتدلات بالذال غير معجمة ايام شديدة الحر \* وكان الاصمعي يقول بالذال المعجمة وكان ينشد بيت ابن احر \*

حلوا الربيع فلما ان تجلدهم \* يوم من القيظ حامي الودق ممتدل بالذال (والمعتدلات) نحو من خمسة عشر يوما وهي ايام الفصل في دبر الصيف عند طلوع سهيل \*

﴿ وقال ابو زيد (السكنة) مثل الوقدة وكذلك السخنة وقال ابو حاتم هو فارسية قال روبة (وارض جسر تحت حر سخت) قال ابو زيد يقال باض علينا الصيف فان قيل القيظ والصيف واحد قيل النجم والكوكب واحد ولا يجوز ان يقال في عين فلان نجم انما يقال في عين فلان كوكب \* وكلام العرب لا يخالف والحرارة شدة العطش في الشتاء والصيف ومثل العرب حررة تحت قررة فهذا في الشتاء وانشد \*

﴿ شعر ﴾

ما كان من سوره اسقى على ظمأ \* خمر ابعاء اذا ما جودها ردا  
من ابن مامة كعب تم عي به \* زؤ المنية الاحرة وقدي  
﴿ زؤ المنية ﴾ قدرها (وقدي) نعت للحرة على فعل وهو من التوقد \* ومن امثالهم برغداه حر غد من ظمأ واصله رجل اراد سفر افاصح فراها باردة فقال لا احتاج الى الماء فصب ما كان معه فلما توقدت الحران عطش فقال هذا القيت منه ما يصر الجندب اي حرا شديدا وفي النمل علقمت معالقتها وصر الجندب للشدة ومن امثالهم قيل للجندب ما يصر لك فقال اصبر من حر غد بصر بلن يخاف ما لم تقع فيه \*

الخر فيصيبك الحر بغير ريح ولا سدى فتلك الوقدة والوقدان وقيل  
الوقدة نصف شهر وعشرة ايام واقلها سبعة ايام فاما اليوم واليومان فلا  
يعدونه وقدة \*

﴿ ويقال ﴾ اصابت نسبة من حر والسبة نحو من شهر ونصف شهر وعشرة ايام \*

﴿ ويقال ﴾ احتدم علينا الحر والاحتدام شدة الحر مع هبوب الريح ولا يقال مع  
الريح احتدم ويقال اسم يومنا وحر اذا كانت ذاسموم وحرور \*

﴿ والانهج ﴾ اذ حرق جلده وقد سفعت لونه السموم \*

﴿ والفحته ﴾ وكأخفته اى قالت وجهه ليس بينهما ستره ومنه قيل نأخت  
الرجل وكلمته كفاحا وانشد \* ولا كما خوامثل الذين يكافح \*

﴿ ويقال ﴾ آتية في معمان الصيف وممان الصيف وفي معمان الحر ويوم  
معمان وليلة معمانه ومعمانني ومعمانية \* قال ذوارمة \*

حتى اذا معمان الصيف هبله \* يا جنة نش تنها الماء والرطب

والرطب مرض شدة الحر على الأرض وقد رمض التراب ورمض الانسان  
اذا اصاب جلده الرطب وقد رمضت الفصال اذا احترقت اخفاها  
بحر الارض وزعموا ان رمضان سمي بذلك لانهم حين سمو الشهور  
اشتقوا اسماءها مما يكون فيها فسموا اجمادى لجود اسمائها فيها ورمضان لان  
الفصال كانت رمض فيه \* وانشد \*

المستغيث بعمر وعندك ربه \* كالمستغيث من الرمضاء بالنار

وقيل ان رمضاء التراب الحامى ويقال يوم ذو سموم ويوم سموم الاضادة ويوم  
سموم على النعت \* وقد اختلفوا في السموم والحرور فمنهم من يجعل السموم  
بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يجعلها على العكس من ذلك \*



شر الحر \*

﴿يقال﴾ اصابتنا ودقة حر ويوم ذو ودقة بالاضافة وكذلك اذانت الشمس من الارض فيقال ودقت الشمس وفلان ياتينا في الودايق اى في انصاف النهار في القيظ وانشد \*

الميك حقان يتول عاشق \* تكاف ادلاج السرى والودايق  
وصخذان الشمس محرك الخاء ومسكنة شدة الحر ويوم صخذان وليلة صخذانة وقد صخدي يومنا بفتح الخاء ويوم صاخذ وليلة صاخذة والصخذ مثل الو سدد ويقال الصخذ بالسين \*

﴿واللهية﴾ طبة القيظ ويوم ذولهبان ويقال يوم وهجان وليلة وهجانة وايتك في وهجان الحروان يومنا الو هج وقد وهج يومنا وهجا وتوهج ووهج الحر وتوهج الحر وانشد \*

لقد رأيت الظمن الشواخصا \* على جبال نهص المراهصا  
في وهجان بلع له الو صاوصا \* يوما ترى حر باوه محاوصا  
\* يظب في الجنفل ظلاقالصا \*

﴿الجنفل﴾ ما يجفل من السحاب والظل اى اسرع ويروى الجيفل وهو ما ناهى من كل شئ والوصاوص خرق البرقع الصغير وانما فعل ذلك نساء بنى قيس فاما نساء بنى تميم فتحل المرأة برقعها ومنه قول الشاعر \*

﴿شعر﴾

لمو لا ينجزل البراقع حقبية \* فمابال دهر لزنابا الو صاوص

﴿ويقال﴾ قابت المرأة برقعها قويا اذا جعلت لها عينا \*

والوقمة ان يصيبك حر شديد في آخر الحر بعد ما يقال قد ابردنا ويستنكر

﴿وواصلتنا﴾ آكة من حر والاكة الحار المحتدم الذي لا يريح فيه ويقال هذا يوم آكة بالاضافة ويوم ذوا آكة وذوالك وقد اکت يومنا وانشد\*  
اذا الشرب اخذته آكة \* نخله حتى يبک بکة  
وقالوا في الاكة شي\* قليل من سدي \*

﴿والمكة﴾ الريح الشديدة مع السدي والثق الكثير وهذا يوم عكة بالاضافة ويوم ذوعكك وانشدا وزيد\*  
يوم عككك بعصر الجلود \* يترك حران الرجال سودا  
وقد عكك يومنا بعكك عكا ويوم عكك على الاضافة\* وليلة عكك ويوم عكك على  
النمت وليلة عكة كل هذا يقال \*

﴿والاجة﴾ مثل الوغرة ومنها الاجيج والناجيج من النار واوار الحار صلاؤه وشدته وكذلك اوار النار ويوم ذوا اوار وان الحار الشديد الاوار\*  
واذا دنوت من النار فوجدت حرها في وجهك فذالك اوارها واوارها هجرة  
والسموم وهو ما يصيب وجهك من الحر الشديد وانشدا لتخفيف المامرئ\*  
ولا استقبلت بين جبال بم \* و اسيد لها جرة اوار  
فاما قول لبيد\*

لسب الكانس لم يور بها \* شعبة الساق اذا الظل عقل  
﴿قوله﴾ يؤر من الارة وهو مستوقد النار تحت القدر وغيرها او يجمع على  
الارات والارين وروى لم ياور بها مثل يعوت ويكون من الاوار الا غيره  
﴿وحجارة﴾ القيط اشد ما يكون منه يقال آيته في حمارة القيط وفي حمر القيط  
وفي حمرة القيط وحمر كل شي\* اشده\* ﴿قال﴾ ابو حاتم وسألت الاصمعي هل  
يقال حمرة الشتاء فقال حمرة القيط يعرف وهاب ان يقال حمرة الشتاء والوديقة

﴿الباب الثالث والعشرون﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج﴾

للشاة لا عفت ولا نطت فقال العنز لا مررت الاعلى حاذق فاذق \*

﴿الباب الثالث والعشرون﴾

﴿في حرا الازمنة ووصف الليالي والايام﴾

﴿قال﴾ ابو حاتم الحر والحرارة - وحر يومنا بحر بكسر الخاء حرا وحرارة \*  
قال ابو نصر قد قيل بحر ولم اسمه من الاصمعي \* وفي القيظ قاذق يومنا بقيظ  
قيظا وقد تظنا اي صرنا في القيظ \*

﴿وقال﴾ اصفنا ان صيف صيفا او يوم صائف ويوم قايظ والحررة العطش  
وفي الامثال حررة تحت قرة \*

﴿ويقال﴾ صمخة الشمس الخاء معجمة وصمخة الحر اشد الصمخ ودمغته  
الشمس بحر ها اي اصابته دماغه فهي دامغة والدامغة ايضا الجلدة التي فيها  
الدماغ وتدعى ام الدماغ والجميع السدوماغ وانشد للجباج \*

﴿شمر﴾

لها مهم ارضه وافتخ \* ام الصدى عن الصدى واصمخ  
وفنخته الشمس فتخامثل دمغته

﴿ووغيرة﴾ الفيظ اشد الفيظ حرا \*

﴿والوقدة﴾ سكون الريح واشتداد الحر ويقال يوم ومد ولية ومد  
وانشد ابو زيد \*

قد طال ما حلا ثم نالنا زرد \* فخلباها والسجال تبرد

من حرا يامو من ليل ومد

﴿قالوا﴾ والوغرة عند طلوع الشمري وقد وغرنا وغرة شديدة وقد وغرنا ايضا  
وغرا او وغرنا صابنا لحر الشديدا صابنا وغرات \*

مساءى لا تقدر على احتباس برها \*

﴿ قال الاصمعي ﴾ تقول العرب انغم اذا اقبلت اقبلت - واذا ادبرت اقبلت - وتقول في الابل اذا اقبلت ادبرت - واذا ادبرت ذبت رأساً \*  
 (وقيل) للمز لك الويل جاء البرد فقال است حجوا - وذنوب الويل - والذئب جفاء - است حجوا ووجوا \* اى بارزة لا يسترها شئ \* وروى قيل للمز جاء البرد قالت استى حجوى والذئب يعوى فان الماوى والبيت الاجهى الذى لا يستر عليه \* وقيل للمز كيف انت فى الليلة الباردة \* قالت الاهاب رقاق - والشمر دقاق \* والذئب جفاء \* ولا بدلى من الكن \* (وقيل) للناقة كيف انت فى الليلة الباردة قالت ابرك بالمرى - واؤها الذرى - وروى ابرك بالنجى - واوها الذرى - ويحمى وزيمة عن اخرى - وقيل اطابق شحمه فوق اخرى - والوزيمة البضعة \* (وقيل) لكاب انت فيها قال احوى نفسى - اجمل انفى عندايتى ويقال انه قال احويه اى اجمعه - واكويه واجمل طرفه عند فيه - ويقال انه حكى هذا عن الضب لانه لاوى جحره حتى يرد آخره الى ابتدائه ويجمل اقصاه عندا دناه \* اللهم اجمانى احويه والويه حتى اجمل قمره عند فيه \*

﴿ ويقال ﴾ ان الضاية والمزخير تاقتيل للضاية ايماحب اليك الستارة - ام الغزارة - فاختارت الستارة فسترت وقل لبنها وصارت الغزارة للمز وهتك - ترها واكشف فرجها \* ومما حكى عن البهام وان لم يكن من هذا الباب قالت الارنب اللهم اجملنى حذمة لئلا يبق الاكف بالاكف - الحذمة وللذمة التى تلمم الاشياء \* وقرؤها سبق الاكف بالاكف فاقصيرة اليدى فاذا صعدت فانت واذا هبطت ادركت \* ومما حكى ان الارنب قال

ريحاصر صرا و قيل \* مذا كوء الصر از دطامها \* وانشدني حمزة بن الحسن  
قال انشدني علي بن سليمان عن المبرد \*

فذلك نكس لا يبيض حجره \* مخيرق العرض لثيم مطره

في ليل كانون شديد حضره \* عض باطراف الزباني قره

﴿يقول﴾ هو اقلف ليس بمخزون الا ما قاص منه القمر وشبهه قلفته بالزباني \*

وقال آخر ( انك اقلف الاماجني القمر ) وتقال من ولد والقمر في

العقرب فهو نحس \* وقال الاصمعي اذا عض اطراف الزباني القمر فهو اشد

ما يكون من البرد \*

### ﴿ فصل ﴾

#### ﴿ فيما وضع على السنة البهايم ﴾

( الاصمعي ) قال قيل للضايه كيف انت في الليلة القرة الباردة \* قال اوله

رخالا وآخره جفالا - واحلب كسبا ثقالا - ولم ترمش لي مالا - الرخال الاناث

من اولاد الضان الواحد دخل والكثبة البقية من اللبن قال ابن الاعرابي لا اعلم

جمعا على فمال الا خمسة احرف رخال وفرار وتوام وظار ورورباب \*

﴿ قال الاصمعي ﴾ انما قيل ذلك لان الاناث اعجب الى اصحاب التاج من

الذكور لان الاناث تجلس للغبية والذكور تذبح وتباع وحكى انهم يقولون

اذ انتجت احلبت اى اذ كرت ام اناث وتقل للمبعوث في المهم احلبت \*

﴿ وقال الاصمعي ﴾ العرب تقول الحق الخفي اذكار الابل وقال ابن الاعرابي

ويقولون الضان تمشى عجالا - وتحتلب علالا - وتجز جفالا - وتنتج رخالا -

وحكى ايضا الضان تكسوك وهي رابضة اى لها من - ولبن - وصوف -

وهي مقيمة قال ويقال الماعز لبها رغوثة - وشعرها عروثة - وقيل النعجة

فصل فيما وضع على السنة البهايم

﴿ شعر ﴾

نعاء ابن ليلى للسماخ ولندي \* وايدي شمال باردات الانامل \*  
﴿ نعاء ﴾ مثل دركاي انع وانشد لمب \*

﴿ شعر ﴾

ويوم ليل الحمار الصيد \* محمرة شمسه بارد  
صقيت رغبيا واطمته \* فليس بحار ولا جامد

﴿ قال ﴾ ابن الاعرابي الفصيه ما بين الحر والبرد وهو من فصيت الشيء اذا  
ابته من غيره \* وزعم ان قولهم افضى بردي اشتقاقه من هذا  
و(ضبارة) الشتاء صميمه الرء مشددة وقد يخفف فيقال ضبارة ذكر ذلك عن  
غير واحد من العلماء \*

﴿ ويقال ﴾ من الكلبة كلب البرد اذا اشتد كلبا وانشد الفراء \*

انجمت قرة الشتاء و كانت \* قد اقامت بكلبه وقطار

﴿ وقال ﴾ المكي جئتك في صنبر الشتاء وفي بركته وقد استعمله بعضهم في الحر  
وحكي غداة صنبرة \* وقال جر ان العود \*

والفين فوق شرتوب علمته \* من البرد في شهر الشتاء الصنابر

وقال طرفة ( وسديف حينهاج الصنبر ) ( ١ ) وقال ابو حنيفة بلغني عن  
بعضهم انه حكى عن العرب في الصبارة مثل ذلك يحملونه في شدة الحر ايضا \*

﴿ والصر صر ﴾ الريح الشديدة الباردة وفي القرآن ( انارسلنا عليهم

( ١ ) اورد صاحب القاموس صنابر الشتاء شدة برده واما قول الشاعر نظم

الشعم والسديف ونسقى \* المخض في الصنبر والصر اذ تشديد النون والراء

وكسر الباء فللصرواة ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفي عني عنه

المشيرة والانف في الحقيقة هو المشم الذي قد عرف \*

وربض البطن امعاؤه والر بيض جماعة الغنم قال الدردي الربيض

القطعة العظيمة من الثريد فاذا قالوا جاءنا بثر يد كرىضة ارب كسروا الراء \*

قال الزهرى حجرت المطار العام \* حجرت امتنمت والمطار جمع مطر

مثل جل وجمال \* وحكى ثلث عن ابن الاعرابي قال يقال هو الحس - والبرد -

والقر - والقرس - والصر - والعرف - والهلبة - والكلبة - والمنبرة -

والصرة \* هذا كله حدة الشتاء وكلمه - والز مهير - والاريز \*

وقال الكلابي العثية الهلباء الباردة - (القرة) يرميهم بالقطعة ط وهو القطر

الصغار من المطر - والثالج - واليوم الالهلب الشديد البرد - وغداة هلباء

وقالوا الشهر الآخر من الشتاء يسمى الالهلب ولا يسمى غيره من شهوره

الهلب وذلك لشدة صفق رياحه مع قرو عواصف \*

وحكى آل الحيايني هلبة الشتاء وكلمه ثقلان وحكى ايضا يوم هلبة ويوم كلبة \*

وحكى قطرب مثل ذلك ويقال ارزت المتنازير اوليلة آرزوة واتت الليلة نأرزهم

اشد الارز \* واشد عن المنفضل في شدة البرد بعد ان حكى المثل السائر

(ا برد من غب المطر) اي من غب يوم المطر \*

### شعر

طوبينا بجمع والنجوم كأنها \* من القر في جوال السماء كواسف

وقال آخر العابط الكوم للاضياف انزلوا في يوم صر من الصراد \* ه رار

الصراد الجسام وهو الحجاب الذي لاماء فيه مع الشمال - والجليد -

والضرب - والسقيط - والجليب - والصقيع - والسقيع - والسقيع - ما ينزل

من السماء من الثلج واشد \*

يعنى امطارا تقشر وجه الارض وقد جاءت بنو السما كين \*

﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابي يوم صهفوان لا غيم فيه ولا كدر شديد البرد صاف \*

ويوم شيبان بارد فيه غيم صراد \*

﴿ ويقال ﴾ شهري الشتاء شيبان وملحان لبياض الارض فيهما والايض

لاملح وقيل هما الكانونان وانشد الاصمعي \*

﴿ شعر ﴾

تحول لونا بملون كانه \* بشفان يوم مقلع الوبل يصرد

﴿ يقال ﴾ اصردنا وصرنا وشفان الريح بردها وكذلك شفيتها ياريدان

السحاب قد اقلع وانقشع فهو اشد لبرده \*

﴿ حكي ﴾ الاصمعي قال قلت لاعرابي ما اعددت للشتاء فقال قرمو صافنا

وشملة مكروضة وصيصية سلوكا (المكروضة) التي يبلغ السكاذنين - (والصيصية)

التي يقام بها التمر من الجلال (والقرموص) شبه يري يحفره فياوى من البرد

اليه \* والشد \*

جاء الشتاء ولما اتخذ ربضا \* يا ويح كفى من حفر القراميص

(والربض) قيل هو المرأة لانها تربض البعل اى تحميه \* وقيل الربض القيم \*

ومنه قيل منك ربضك وان كان سمارا اى منك قيمك وان كان قيم سوء وهذا

كما قيل منك عيطك وان كان اشيا \* وقال ابن الاعرابي الربض في هذا المثل

ما يقيم الانسان من القوت وربضه اى يكفيه \* وقد قيل منك محضك ومنك

ربضك وان كان سمارا (والسمار) الذي قدا كثر ماؤه وهو نحو الضياح وهذا

يدلك على معنى الربض في المثل وما سواه من التفسير فهو محمول على المعنى

لا على اللفظ كما قيل منك انفك وان كان اجسدع فيحمل تفسير الانف على



في البرد قبل طلوع الشمس و بعد ما قليلا وحين يفتح الشمس للفر ووب والجمع  
السبرات في الحديث واسباع الوضوء في السبرات \*

﴿ وقال ﴾ بشر بن برد الماء في السبرات اي بارد اناء وقال قطرب السبرة برد  
الغداة خاصة والعرواء البرد عند اصفرار الشمس وقال يوم شيب وماء شيب \*  
﴿ وحدث الاصمعي ﴾ ان اعرايا قال موسى خذمة \* في جزر وسنمة \* في  
غداة شيبمة \* وقد شيب الماء \* قال ابو حاتم ولو وجدت في شدة القيظ ماء  
بارد القلت هو شيبم \* وانشد جرير \*

تلعل وهي ساغبة بيهها \* بانفاس من الشيم التراح

﴿ ويقال ﴾ هرا الترام والنائي قنابله واهلكه هرا \* قال ابن مقبل يرفي عثمان  
رضي الله عنه \*

وما جاء مهروين يلتمى به الحيا \* اذا حلت كحل هو الام والاب

﴿ وقالوا ﴾ تصيب الذئبة الناس والقر الشديد يذم مرقون مصرون  
فيقتل اموالهم يقال هو مرق في الرقيق المار الحيا \* قد هرا بنو فلان  
اذا اصابهم القر في الجزر وهي الارض التي ليس بها شجر ولا دابة فماتت  
مواسيهم \*

﴿ وقال ﴾ ابوالعمر اوافي هذه القره وهرا اوافي اسواها اذا ماتت  
اموالهم \* قال ابو حاتم هرا واذا اصاب اموالهم هرا وهرا الادري  
في هذا المني هو ام لا \*

﴿ ويقال ﴾ مرت بنا صناديد من البرد اربابا منة نخام وصناديد الغيث  
كذلك ويقال غيث صنديد \* واشد لان مقبل \*

عنه صناديد السماكين وانحت \* عليه رايح الصيف غير اخاولة

صاحب نعمة فاتصّب الكواين على الظرف اى في هذا الوقت انشديد البرد  
والعرب تشبه الثقل من الرجال بالكانون \* قال الخطيبهم جوامه \*

انمر بالا اذا استودعت سرا \* وكانوا على المتحدئينا

﴿ قال ﴾ ابو حاتم لا اعرف هذا ولكن يقال في القبط ارد القوم فهم مبردون  
والابرادات يصيبهم الروح آخر النهار في القبط وفي غير هذا البرد النوم  
وفي القرآن (لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا) اى نوما ومن كلامهم منعنا البرد  
من البرداى القر من النوم \* وانشد \*

بردت مر اشفا على فصدي \* عنها وعن قبلتها البرد

اى النوم ويقال اصابتنا سبة من بردوه وان يصيبك من القراشدمما كنت  
فيه اياما وان اصابك برد في آخر الربيع قلت اصابتنا سبة والدهر سبات اى  
احوال حال هكذا وحال هكذا اصابتنا سبة حروسية بردوسية روح وسبة  
دف وقالوا الصحو في الشتاء ذهاب القرو يقال ليلة مصحبة اذا ذهب قرها وان  
كانت متغيمة وان طلع الشمس نهارا واشتد القر فليس بصحو \*

﴿ قال ﴾ ابو حاتم العامة تظن ان الصحو لا يكون الا ذهاب النيم وليس  
كذلك لان الصحو ذهاب البرد وتفرق النيم ويقال تقشمت السماء اذا ذهب  
غيمها ويقال يوم صحو على النعت وليلة صحوة وايام صحوات الهاء ساكنة ويوم  
مصح وليلة مصحبة وقد اصحينا من القر \* وقال ابو اسلم يوم فصية وليلة فصية \*  
﴿ اما الطلقة ﴾ فمثل الصحوه ويقال كانت اليوم فصية وطلقة ويوم طلقة  
وفصية ويوم طاق وليلة طلقة ويقال افضينا من ذلك القراى اخر جناسمه  
واصابتنا فصيات اى ايام دفيات طيبة ويقال انفسخ القرو وانفسخ الشتاء اذا  
انكسر وضعف والحضر شدة البرد في الاطراف والسبرة يكون غدوة وعشية

﴿واليبس﴾ شدة الخال في القر وغيره يقال زماننا يابس \*

﴿والقمقع﴾ مثل اليبس وتقمقع زماننا وهو ان يكون شديدا مع قرو من

دون السمرفتمذرتجارات ومجور السلطان \*

﴿والخشيف﴾ شدة البرد يقال اصابنا خشيف وقد خشفت ليلتنا والماء

الجاس خشيف \*

﴿والصقيع﴾ ان يرى وجه الارض بالنداة كالماء اليابس وترى الشجرا

والقل كأنما تر عليه دقيق \* وقد صقمت السماء بصقيع كثير وضر بتنا السماء

الليلة بصقيع وليلتنا ذات صقيع \*

﴿والجليد﴾ شدة البرد جس الماء ولم يجمس ويقال جلدتنا السماء ليلة مجليد

شديد وضر بتنا بجليد منكر وهو اشد القر وابسه \*

﴿ويقال﴾ جس الماء وجد والجوس اكثر على السنة العرب من الجمود

﴿والارين﴾ القر الشديد يحصر منه الانسان والمال وهو شبيه بالصقيع وليلة

ذات ارين ولا يقال يوم ذوارين \*

﴿قال﴾ ابوزيد يقال ارزت ليلتنا ان ارزوا وهي ارزة اذا اشتد بردها

واكثر ما يكون ليلا \*

﴿ويقال﴾ ليلة جاسية اذا كان بردها شديد او يوم جاسي وقد جسا جسوا

ويقال برد البرد على ثيابي اي تركها باردة \* وقيل نحن مبردون في شدة

البرد \* وانشد ابن الاعرابي \*

هات ذا ظالم الديان متكئا \* على اسرته يشفي الكوانينا

﴿الديان بن قطن﴾ كن شريفا فشببه ظالمه وترك التوبن كما قال (وحاتم

الطائي وهاب المسى) قوله يشفي الكوانينا اي يشفي في البرد الشديد اراد انه

الارض فقال رب هريئة اذ عبت تدوى الشجر يقول لها وان كانت كذلك  
فر بما كان تحتها البرد قال ابو حاتم اذ اراؤها تدعدد وتطيره \* ويقال  
اللاجق ومادوا الاعراة على فـ لة والهراء الخطل وانشد \*  
\* ومنطق رخيم الحواشي لاهراء لا نزر \*

﴿ قال ﴾ الاصمعي يقول قرحط برالحاء مثل الزمهرير وقال النعماني بالقاف  
قمطير وقال التميمي ومن اسماها الصر) وز الصنبر) و(الزمهرير) و(النوايح)  
و(الكاب) و(الليس) و(التقمع) \*  
فاما الصنبر) فلقر الشيد في ربح او غير ربح \* ويقال ان يومنا الصنبر القم  
\* قال طرفه \*

### ﴿ شعر ﴾

مجان تعترى مجلسنا \* وسديف حين هاج الصنبر  
كسر الباء للحاجة \*

﴿ ويقال ﴾ يوم زور و يومنا يوم صر \* ومن اشبه لهم صر وصنبر والمرقي  
في القم والزقاء الصباح \*

﴿ ويقال ﴾ يوم زمهرير على النعت وايام زمهريرة

﴿ والنافجة ﴾ الريح تهب في برد وقد تفجت تجم - او يقال ازهر يومنا  
وهذا قرزمير و قمطير \* وانشد \*

ويوم قنم من زمهر شفيفه \* جلاوت بمرباع بزبن المشايلا

﴿ والكاب ﴾ الزمان الشديد القم الليل المرعى ويقال زمان كلب وعام  
كلب اذ قل خيره وكثر خيره قال وعرض السلطان وشره وغلاء السمرة وقلة  
المرعى هذا كله كلب \*

هذ قولهم يرسك وقوله استكت المسمع من كذا اي ضاقت فلم يفتح  
 للاصغاء اليها والصبر عليها كذا الهواء وهو ما بين السماء والارض يتبلى منها  
 كل شي فلاجوف الاوتخاله حتى يضيق عنه وهذا حسن \*

﴿ الباب الثاني والمشرون ﴾

﴿ في برد لازمنة ووصف الايام والليالي به ﴾

﴿ قال ﴾ ابو نصر كبة الشتاء شدة ودفعته كالكتابة في القتال ويقال شتاء  
 الشتاء اذا اشتد برده وهذا شتاء شات ركلا ب الشتاء نجوم اوله وهي الذراع  
 والثرية - والطرف - والجهة \*

﴿ قال ﴾ ابو حاتم البرد - والقر - ولا يقال القر الا في شدة البرد - ويقال  
 يوم قر و ليلة قره وقيد قريو منا وكان رو به تقرو لتدقررت ياومنا قره  
 وقروراء ومن امثلهم حرة تحت قره اذا عطش الانسان في اليوم البارد  
 فاكثر شرب الماء ويوم قره قال تحرق الارض واليه م قره - وقر الرجل  
 وهو مقرو وهو رمي فهو مرقو واصابته قره واصابت المحموم قره فانتض  
 ويقال لذلك المروراء \* وقد عري فهو مرقو \*

﴿ و صرد ﴾ الرجل و اصردنا اذا صردنا ما \* والصراد الواحدة و صرادة  
 غيوم تهيج ببرد شديد ولا يكاد يكون معها مطر \*

﴿ وقال ﴾ ابو زيد الناجفة شدة البرد والريح \* قال و الحرجف والشهباء  
 والبليل نحوها - والبليل يكون معه بلل و ندى \* والقرقف البرد  
 في قبل الليل \* وقال الاصمعي قيل للحمى قرقف لان صاحبها يقرقف عنها  
 اي برعد \*

﴿ والمريثة ﴾ مهموزة شدة البرد وقيل للاعرابي ان الجنوب اذا هبت دفقت

الكتاب الثاني والمشرون في برد الازمنة ووصف الايام والليالي به

هجره وذلك ان اول ظهور الهجرة عشاء من المشرق هو في ابتداء القيظ  
 وايام طلوع الثريا فيبدو منها عشاء قوس في المشرق اخذته من شرق الشمال  
 الى شرق الجنوب مضجعه في الافق ثم يزداد كل عشاء ارتفاعا ووسطا  
 الى ان يسترق القيظ ويطاع السهيل عشاء قد كبدت السماء قوسها فاصار  
 احد طرفيها في قبلة المراق وطرفها الآخر في فناء المصلى ووسطها على قمة  
 الرأس وذلك زمان يكثر فيه الرطب \* والهجرة بهذه الصفة سواء آخر  
 الليل ايام طلوع الثريا فاما ان يكون ذر الرمة اراد هذا المعنى او يكون  
 اراد وقتان لليل لان الهجرة تراها في آخر الليل في غير موضعها من اوله  
 وذلك في جميع ليلى الدهر على ذواليس ما ترى من هذا المماز منها الذى  
 وضعت له من الفلك ولكنها وضعت فيه على انحراف فانت ترى ذلك  
 منها دور ذلك بها \*

﴿ وقولهم ﴾ في الهجرة ام النجوم كقولهم في السماء جربة النجوم \* قال الشاعر \*  
 وخوت جربة النجوم فما \* تشرب اروية لري الجنوب  
 قوله خوت يريد لم يكن معها مطر واصل الجربة القراح من الارض \* قال  
 الاشعران حمران \*

اماذا يمدوا فتلب جربه \* او ذيب عادية يعجرم مجرمه  
 (المجرمة) سرعة في خفة \*

﴿ ويقال ﴾ للسماء الخضراء \* لارها كما قيل للارض الغبراء والهواء ممدود  
 وهو الفتق الذى بين السماء والارض في كل وجه وهو السكك والسككة  
 والروح والسحاح واعنان السماء نواحيها \* ويقال لا افعل كذا ولوزات  
 في الروح والسكك \* وقال بعض اصحاب المنانى اسله من الضيق على

مواضع منها ارق ومواضع اكشف ومواضع ادق ومواضع اعرض فهي  
راجعة في خاصتها الى الاستدارة واكشف نقاعا واوسمها هو ما بين شولة  
المقرب فالى النسر بن فالى الردف والشولة والردف كلاهما في نطاقها  
الواسط او قريب

فاذا كانت الشولة مشرفة على الثور رأيت حينئذ من فوق الثريا مستقدافي  
المشرق ورأيت الهجرة قد اخذت من عند شولة المقرب فضت حتى  
سلكت بين النسر بن ثم مضت حتى غشيت كواكب الكف الخضيب رقت  
واستدقت الى ان تبلغ العيوق فتكشف هناك فاذا بلغت العيوق سلكت  
بين الكوكبين الجنوبيين من كواكب الاعلام الثلاثة المعروفة بتوابع  
العيوق ثم مضى قدما حتى تسلك بين الهقمة والهنة وحاك بجاشيتها  
الشرقية كوكبي الهقمة ثم مضت حتى تسلك بين الشعر بين ثم مضى وتغشى  
القدرة محاشيتها الغربية فتكشف هناك ثم مضى عند العذرة حتى تسلك  
اسفل من كواكب الحمل ثم مضى من هناك حتى تشمل على الشولة \*  
ومنها كنبادأ بالوصف فتجد هادائرة متصلة \*

﴿ الازرى ﴾ انابد لنا بوصفها من عند الشولة ثم لم تزل تستقر بها حتى عدنا الى  
الشولة فهذا الايضاح عن استدارتها واتصال بعضها ببعض اتصال الطوق وفي  
تحولها من جهة الى جهة \* بقول ذوالرمة وهو يذ كر رفاء \*

بشعب يشجون الغلاء في روسه \* اذا حولت ام النجوم الشوابك

اما ان يريد زمانا من الازمنة لان الهجرة بتغير مواضعها في الازمنة فتراها  
في الشتاء اول الليل في خلاف مواضعها من السماء وفي الصيف اول الليل  
وكذلك من آخر الليل في الشتاء والصيف ولذلك قيل سطى هجر رطب

واحتج بقول المتلمس \*

فاجتاب اوطان فلاد بدفئها \* والعين بالجون المثالى ترجس

ويؤكد قول الاصمعي \*

واناحي بحب عين مطيرة \* عظام البيوت ينزلون الروايبا \*

وقول ذى الرمة \*

واردفت الذراع ارى بين \* معجوم الماء ينسجل السجلا

وقوله ايضا \*

سقى دارها مستمطر ذو غفارة \* اجش تحرى منشأ العين رائح

يريد ان هذا السحاب تحرى ان يكون منشأه من حيث نشأ للعين غير انه

تبين ان هناك منشأ هو احمد الماشى وبينه الكمية بقوله \*

راحت له بين صيفى واولية \* من الربيع سحاب المغرب الهضب

واذا كان السحاب مغربيه فنشأه من حيث وصف وليس يتبع ان يقال عين

وان كان الاصل في العين عين السماء كما يقال للمطر سماء الا ترى انهم يقولون

اصابتنا سماء غزيرة وكلا المذهبين صحيح \*

### ﴿ فصل ﴾

﴿ في بيان امر الحجرة وشرح بعض احوالها وفي السماء مجرتها \*

﴿ وجاء في الاثر انها شرح السماء كأنهم يجمع السماء كشرح القبة وسعت

حجرة على التشبيه لانها اكثر المستجب والمجر وتسميها العرب ام النجوم لانه ليس

من السماء بقية اكثر عدد كواكب منها فكيف قيل ام الطريق لمظها قال \*

رى الواحد الانس الايس ويهتدى \* بحيث اهتدت ام النجوم الشوايك

﴿ وقال ابو حنيفة الحجرة دائرة متصلة اتصال الطوق وهى وان كانت

فصل في بيان امر الحجرة وشرح بعض احوالها



القطبين وهما نقطتان من الفلك متقابلتان احدهما في الشمال والاخر في الجنوب  
 وليس يظهر القطب الجنوبي في شبي من جزيرة العرب وقال ابو عمر والشياني  
 هو انتط والقطب بالكسر والضم والسماء آفاق وللارض آفاق \*  
 ﴿فاما﴾ آفاق السماء فما انتهى اليه البصر منها مع وجه الارض من جميع نواحيها  
 وهو الحدين ما بين من الملك وبين ما ظهر قال الراجز \* قبل دنو الافق من  
 جوزائه \* يريد قبل طوع الجزاء لان الطوع والغروب هما على الافق \* قال \*  
 فهو على الافق كمين الاحول \* صفوا قد كادت ولما فعل  
 شبه ابامين الاحول في احد الشقين والصفوا المائلة للمغيب وقال آخر \*  
 حتى اذ المنظر الغربي حاردا \* من حمرة الشمس لما اغتاله الافق  
 واغتياله ايها تغيبه لها \*

﴿واما﴾ آفاق الارض فاطرافها من حيث احاطت بك \* قال الراجز \*  
 يكفيك من بعض ازيدار الآفاق \* سمراء مما درس ابن محراق  
 يدنى بالسمراء الخنطة ودرس وداس بمعنى ويقال للرجل اذا كان من افق من  
 الافاق افقي وافقي وكذلك السماء وسطها آفاق عينها فان الفراء قال تقول  
 العرب مطرنا بالعين ومن العين اذا كان السحاب ينشأ من ناحية القبلة \*  
 ﴿قال﴾ ابن كناسه عين السماء ما بين الدور والجنوب عن يمينك اذا استقبلت  
 القبلة قليلا \* قال ابو نصر العين من عن قبلة العراق وهذه الاقويل قريب بعضها  
 من بعض وفي تشييت عين السماء قول المعجاج \*

سارسرى من قبل العين فجر \* عبط السحاب والمرابع الكبير  
 ﴿وقال﴾ ايضا فذرت العين ماء بحس \* وقال ابو عبيدة في العين مثل ذلك وقال  
 الاصمعي العين المطر قديم خمس او ستا لا يقع قال ويقال اصابتنا عس غزيرة

﴿ وذكر ﴾ الدریدی ان البرجس والبرجیس نجم من نجوم السماء قال هو بهرام  
﴿ والجبار ﴾ اسم للجوزاء والشمرى البورتلو الجوزاء ويسمى كلب  
الجبار ايضا وفي المثل تلى من الشعرى (ومن اسماء السماء الالهة) وسميت  
الالهة نظما لها وهو مشتق من لفظ الاله لانه المعبود الماعظم \*  
﴿ ويقال ﴾ شمع النجم اذا ارتفع وهو من تشنمت الفرس اذا ركبت وتشنمت  
الفارة اذا تشتها \*

### ﴿ فصل ﴾

﴿ النلك ﴾ اصله الدوران والنلك السفينة يذكر ويؤنث قال تعالى (واضع  
النلك باعيننا ووحينا) ثم قال تعالى فاسلك فيها فانث \* وقال في موضع آخر  
(في النلك المشحون) فذكر والنلك جماعة السفن وقد فلكت الجارية اذا  
فلكت تديها وذلك عند استدارة اصلا قبل النهود قال لم يمد تديها ان  
فلكا \* ويقال فلكت اجدي وهو قضيب يدار على لسانه ليلا يرضع والملكة  
الكمة من حجر مستديرة كلها فلكة \* نزل والجميع النلك والفلكات \* قال الخليل  
وهو على تقدير النبكة في الحلقة الا ان النبكة في ذلك اشد تحدا من رأس  
الملكة وقال النجويون النلك اسم للسفينة ويجمع على ادلاك وعلى فلك فيصير  
النلك اسمها لاجممع وذلك لان فعلا وفملا يكثر اعتوارهما الشئ الواحد نحو  
الجمع والمجمع والعرب والعرب فن قال جبل واجمال قال فلك واذا فلك \* ومن  
قال في مثل خشب وخشب قال في فلك اذا جمع فلك \* وقال الكميت \*  
\* والدهر ذو فلك والناس دوار \*

﴿ قال ﴾ ابو حنيفة وليس قول من قل هو القطب بشئ لان القطب لا يزول من  
قطب الرحي والنلك دوار يدور بدورة كل ما فيه فدور الكواكب كلها حول



ارته من الجرباء في كل منظر \* طبابافشواه النهار المر اكد  
ويقال في الجربة مازرع من الارض وكنها التاسميت جرباء لما فيها من آثار  
الجربة كانها الجرب \*

﴿ ومن اسمائها الكحل ﴾ والمشهور في الكحل انها السنة المجدية قال \*  
قوم اذا صرحت كحل بيوتهم \* عز الذليل وماوى كل قرضوب  
وقال يونس يشهد للكحل انها السنة قوله \*

بات عرار يكحل فيما بيننا \* والحق يعرفه ذوو الالباب  
وهذا مثل وقيل اصله ان عرار يراد به ما ير من الشر وكل سنة شديدة والمعنى  
استويان فيما اصاب به بعضنا بعضا من الشدة والمكر وه ويقال اركب عررك  
اى صعب امرك \*

﴿ وحكى ﴾ عن الاعراب ان عرار او كحلا بقرتان كانتا في مرج فقتلت كحل  
عرار اجزاء صاحبها فقتل كحلا ووقع الشربين صاحبهما وناديا الى القتل فقال  
الناس بات مرار يكحل في القتال اى في كل واحد ما يوءه بدم الآخر \*  
﴿ وعنار ﴾ السماء واحياء اوا واحد عنو \* وقال الدردينى لا عرف اعانوا عنان  
السماء ما عن لك اى عرض ويقال لغ فلان عنان السماء لانها الى المحل \* ومنه قولهم  
جمتهم في عنن اى فى سنن \* وقول الشياخ بهدما جرت في عنان الشعر بين  
الاماعز \* هو معانتهما يصف شدة الحر \* واما قول الآخر \* عنان الشمال  
لا يكونن اضرعاً فالمراد مائة الشوم وهو التمرض \*

﴿ ومن اسماء ﴾ السماء (الرقيع) يقال ماتحت الرقيع ارقع من فلان وهو  
علم كزيد وعمر و \* وذكر بعضهم انه انما سمي السماء الرقيع لانهم الشئ الذي  
رقت به الارض اى جملة مشتملة على الارض \* وجاء في الحديث من

الرمة مسموعا من العرب \*

وافصم سيارمع الحى لم يدع \* يروع حافات السماء له صدرا  
 يعنى بالافصم الحلال الذي تحل به الاعراب مواضع الفوق في آيتهم وجهه له  
 افصم لانكسار فقه من طول اغماله ، ثم يحول الواو في -ماء همزة لما وقمت  
 بمد الف زائدة ففعل -ماء فاما قول امية \* -ماء الاله فوق سبع -مائه فانه اتى  
 بثلاثة اوجه من الضرورة \*

﴿ منها ان -ماء ﴾ ونحوها يجمع على سماء كما يجمع مطية على مطايا فله على  
 الصحيح لا على المعتل ووجهه على -مائي كما يقال -حاجبه و -حائب \*  
 ﴿ والثاني ﴾ انه حرك الالف في حال الخبر وكان يجب ان يقول سبع -ماء كما  
 يقال جوار \*

﴿ والثالث ﴾ انه جمع سماء على سماءى وكان يجب ان يقول سماءة و -سماء  
 كما يقال -مامة و -مام قوله \*

فصبحت جايته صهارجا \* كانه جلد السماء خارجا  
 فانه اراد بجلد السماء الخضرة التي تظرفشبه صفاء الماء بصفا لثه فهو مثل قوله  
 رز قاجامة والتقدير كاللون مائه لون جلد السماء \*

(ومن اسماء -ماء الدنيا برقع) بكسر القاف وقد جاء في شعر امية  
 وكان برقع والملائك حولها \* سدرنواكله القوايم اجرد  
 (ومن اسمائها الجرباء والخلقاء) وكانها سمعت خلقاء ملاستها كالخلقاء من  
 الحجارة \* قال \*

وخوت جربة السماء فما \* لشرب ارويه بمرى الجيوب  
 وخوت اخلفت وقال الهذلي \*

وهي السماء اعلى كل شىء وقال رجل من بني سمد

زهرت سابع في السماء كأنها \* جلد السماء أو مؤمنور

وعلى هذا يذكر ويؤث لان ما ليس بينه وبين واحده الا طرح الهاء كالنخل  
والنخلة يذكر ويؤث قال تعالى (السماء منفطر به) فذكر ويقال في جمعه اسمية  
وهذا الذى يجي على جمعه مذكر الا ان افله من جمع المذكر كالتطاء والاغطية  
والرداء والارديسة \* والؤث يكون على افضل مثل ذراع واذرع \* قال  
العجاج لغة الرياح والسمى وهذا جاء التانيث كعناق وعنوق \* قال - ماه  
وسمى ليس كعناق وعنوق لان عناقا \* مؤث وسمى الذى هو المطر مذكر  
على ان المطر سمى سماء لزلوله من السماء فاما قوله لنهدر كان من اعقاب السمي  
فانما خففه وان كان فمولا للتأنيث مثل من سر ضر \* وقوله \*

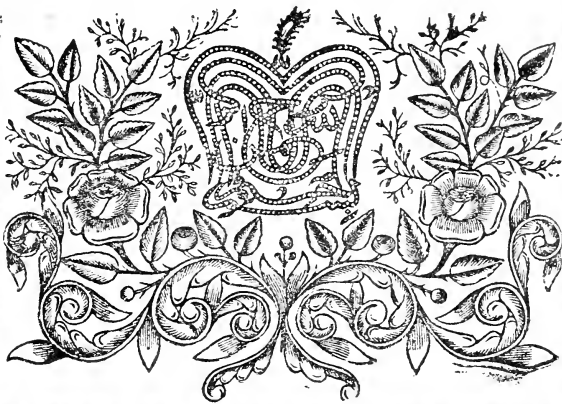
كأنما قد رفعت سماءها \* فصار لون ترها هوؤها

﴿ معنى ﴾ رفعت سماءها لم يصبها مطر \* ومثل لون ترها قول الاخر كان  
لون ارضه سماءها \* اي لون سماءها للنتام الذى يغشى الجو وقلوا هذا بطن  
السماء وهذا ظهر السماء لظهورها الذى تراه \* قال تعالى (رواكد على ظهوره)  
وقالوا الظهور الوجه وكذلك ظهر النجوم والسماء \* وقال الحمن (بطاننها من  
استبرق) البطان ها هنا الظواهر وجاء على هذا الضد فهو كقولهم \* امر جل  
للشديد والهيين \* وقال جنيد الطهورى \* يارب رب الناس في سماءه \*  
فتصرها وادخل الهاء \*

﴿ وقال ﴾ ابو حنيفة يقال سماء البيت وسماونه وانشد لامرى لقيس \*

ففتنا الى بيت بعليا مردح \* سماونه من الحمى معصب

﴿ وقال ﴾ ابو حنيفة يجمع السماوة سماوات وسماوى \* قال وروي بيت ذى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الباب الحادى والعشرون ﴾

﴿ في اسماء السماء والكواكب والفلك والبروج ﴾ \* وهو ثلاثة فصول \*

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ قطرب السماء مؤنثة وتصغيره سمية \* وزعم يونس ان اسماء البيت يذكر ويؤنث \* وكان ابو عمرو بن العلاء يقول السماء سقف البيت يذكر وبنشدلى الرمة \*

وبيت بمهواة خرقت سماه \* الى كوكب پروى له الماء شاربه  
﴿ فان قيل ﴾ لم الحق بمصغره الماء وهو على اربعة احرف فقيل سمية ومن شرط ما كان على اربعة احرف من المؤنث ان لا يلحق بمصغره الماء \* قلت \* كان مصغره يجتمع في آخر دياء ات استثقل وخفف بما احذف منه فعاد يصغر من حيث الانتظ به تصغير الثلاثي \* وقال بعضهم يجوز ان يكون الواحد سماة

﴿ الباب الحادى والعشرون ﴾ في اسماء الكواكب والفلك والبروج

LIBRARY  
SEP 1  
UNIVERSITY OF

الجزء الثاني

Al-Hamidi, Ahmad ibn Muhammad  
al-Hamidi wa al-Awkinah

من

كتاب الازمنة والامكنة

لشيخ ابي علي المرزوقي الاصفهاني فرغ من تأليفه ضحوة  
يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث  
وخمسين واربع مائة رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

عطبعة مجلس دائرة المعارف الكائنة في الهند  
بمحرسة حيدرآباد الدكن حماها الله  
عن الشرور والفتن  
سنة (١٣٣٢) هـ











PJ al-Marzuqi, Ahmad ibn Muhammad  
7750 al-Azminah wa al-amkinah  
M38 Tab. 1  
1913  
v.2

PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

